

1084

١٩٩٥

كتاب

عقد الاجياد في الصافنات الجياد

تأليف الاوحد العلامة الافضل الهامة الامير الاكرم

السيد محمد نخل مولانا الاحم العلم النهير

المعظم المتوكل على ربه العلي

السيد الامير عبد القادر

الجزائري الحسيني

بروحه مجلس معارف ولاية سورية المجليلة

٢٦. الفصل الثالث في المفرد
٤٠. الفصل الرابع في البرذون
٤١. اول من اتى البراذين
٤٢. الفصل الخامس في فضل الذكر على الانثى

الباب الثالث وفيه خمسة فصول

٤٣. الفصل الاول في الاشتر واللوانه وما ورد فيه من الاحاديث
ومدح الشعراء
٤٥. سؤال سليمان بن عبد الملك موسى بن نصير
٤٧. الفصل الثاني في الاحمر واللوانه وما ورد فيه من الاحاديث
ومدح الشعراء
٤٩. الفصل الثالث في الادم واللوانه وما ورد فيه من الاحاديث
ومدح الشعراء
٥٥. الفصل الرابع في الاشهب واللوانه
٥٦. مضحكة يحيى بن حكيم الاندلسي
٦١. تاريخ فتح عمورية
٦٨. فائدة في صبح شعر الخيل
٦٨. الفصل الخامس في الاصفر واللوانه وما قالت فيه الشعراء
... انشاءات شهاب الدين وغيره في اللوانها
٨٠. قصة اولاد نذار مع افعى نجران

الباب الرابع وفيه ستة فصول

٨٢. الفصل الاول في الغر
 ٨٣. الفصل الثاني في التجمل وما قالت فيه الشعراء
 ٩٥. الفصل الثالث في الدوائر
 ٩٧. الفصل الرابع في اسماء مفاصل العرس وماسات شعره واسائه
 وما يتعلق بذلك
 ٩٨. الفصل الخامس في طبائع الحبل
 ١٠٠. الفصل السادس في انواع الصهيل
 ١٠٤. قصيدة سيدي الوالد في الحماس

الباب الخامس وفيه فصلان

١٠٧. الفصل الاول في نعوت الحبل المدوحة
 ... حكاية عمرو بن معدي كرب الزبيدي
 ... عرض خيل كسرى ابرويز على جثة فيلسوف
 ١٠٨. عجيبة عرض خيل على مرداس بن عامر
 ١١٨. لطيفه رويت عن بعض الاكاسره
 ١٢٢. ومنها ان يكون شق متدقها واسعا
 ١٢٤. ومنها ان تكون رجة المخفر
 ... ومنها ان تكون واسعة الجبهة
 ١٢٦. مضحكة وقعت لخراساني

- ١٢٨ ومنها ان يكون في عينها السمو والحدة والانساع
... وفود ابي الفضل بن شرف على المعنصم
١٢٢ حديث اسلام جبلة بن الاهيم
١٤٠ ومنها ان يكون شعر ماصبتها طويلاً غزيراً
١٤٠ ومنها ان تكون اذناها محدبتين رقيقتين الخ
١٤٨ ومنها ان يكون شعر معرفتها طويلاً غزيراً
١٥٠ ومنها ان تكون طويلة العنق
١٥٨ ومنها ان تكون مرتفعة الراس والاكتاف الخ
١٥٩ مضحكة الحطينة الشاعر
١٦٩ ومنها ان تكون قصيرة العنق رفيقاً وسببها طويلاً
١٧٣ ومنها ان ترفع وتشيل اذناها عند شدة العدوى
١٧٦ فائدة في مداواة العزل
١٧٦ ومنها ان تكون ضامرة البطن
... لطيفة
... لطيفة
١٨٨ ومنها ان تكون بعيدة ما بين المنكبين حتى لا يضرب بعضها
بعضاً
١٩٢ ومنها ان يكون شعرها المتدلي في مؤخر الرسغ طويلاً اسود
١٩٢ ومنها ان تكون حوافرها مدورة
١٩٣ ومنها ان تكون حوافرها صلبة
١٩٤ ترجمة حازم صاحب المقصوره

فايدة النار عند العرب اربعة عشر ناراً	١٩٥
ترجمة بن دريد صاحب المقصورة	١٩٦
رسالة الشيخ الوهراني على لسان نغله	٢٠٢
ومنها ان تكون اللحمة التي في باطن الحافر صلبة يابسة	٢١٠
ومنها ان يكون شعر بدنها رقيقاً قصيراً	٢١٠
قول الاسدي في مقصورته	٢١٦
ومنها ان تكون كثيرة المنازعة للجام	٢٢٢
ومنها ان لا تقي سنبكها عند شرب الماء	٢٢٦
ومنها ان تكون كثيرة خفقان القلب ذكية متخذة	٢٢٦
قصيدة المتنبي في وصف مهر الطخور	٢٢٧
ترجمة المتنبي	٢٢٢
رسالة بن نباتة في المناخنة بين السيف والقلم	٢٣٥
وصية سياسية للرشد من رجل مجهول	٢٤٦
الفصل الثاني في ان الخيل تختلف اوصافها باختلاف اقاليمها	٢٦٢
تفصيل الخيول الشامية واسماها	٢٦٢
الباب السادس وفيه خمسة فصول	
الفصل الاول في التنفيز	٢٦٥
تنبيه	٢٦٩
الفصل الثاني في الاطوار وعلاماتها وما يتعلق بذلك	٢٧٠
تنبيه	٢٧١

٢٧٢ الفصل الثالث في خدمتها والانفاق عليها الخ

٢٧٣ الفصل الرابع في ناديها وتدريبها

٢٧٦ الفصل الخامس في كيفية التضمير

الخاتمة في المسابقة وما يتعلق بها وفيه خمسة مطالب

٢٧٧ المطلب الاول فيما يدل على فضلها وحسن نتيجتها شرعاً وسياسة

٢٧٩ المطلب الثاني في حكم كفياتها الجائزة وغير الجائزة

٢٨٤ المطلب الثالث في ترتيب خيل الحلبة واسماها

٢٩ قصيدة محمد بن عبد الملك بن مروان في وصف خيل الحلبة

٢٩٢ المطلب الرابع فيما ورد فيها عن الملوك والامرا

٢٩٤ دخول الاصمعي الميدان لشهود حلبة الرشيد

٢٢١ المطلب الخامس فيما وقفت عليه من اسماء الخيل الشهيرة

٢٣٠ العجوة فرس سيدي الوالد

٢٣٠ قصيدة سيدي الوالد في الحماسة

٢٥٤ قصة مسابقة داحس والغبرا

٢٦٧ ترجمة بن المنير الطرابلسي



بسم الله الرحمن الرحيم



الحمد لله الذي جعل الخير معقودا في مواصي النخيل * وزينها بالغرر
الواضحة والتجمل * واقسم بها ومدحها في محكم التنزيل * ورسم فضلها على
صحفي النهار والليل * وخذ ذكرها في العالم جيلا بعد جيل * أماط
المر بها * وعلق القلوب بحبها * وامر رباطها * وحص على حفظها
واحنياطها * وادع الخمر في اثابها * وانترو في تاجها * والبركة في
أعرافها * والسبق في عنانها * كمل بها نجدة الأنجاد * وشجاعة الأنطال
وزينة الامجاد * في كرائتها بتنافسون * والى خدمتها والقيام بشؤونها
يتسابقون * والصلاة والسلام على من ابدى للخلق نصحا * وكشف
اسرار العاديات ضمها * افضل من ركب المطايا * واهل من علم ما فيها من
الغوائد والمزايا * واسرف من اقتنى العر المحجلين العتاق * واجتمع من يتنى
به اذا احمرت الحدق والنفث الساق بالساق * وافرس من ركض جوادا
بين صفوف المجاهدين * وهز عطفيه متجترأ بين البيض والسمر العاملين *
واعظم من صهر افراس الرهان * وسابق بين جباد الفرسان * ورصى الله
تعالى عن آله واصحابه الخابزين قصب السبق * الثائمين بنصرة الحق *
الذين لا يجارون في مضار * ولا يشق لهم غبار * ولا يصطلي لهم بنار * الى
ما حازوه من الكالات التي انجد ذكرهم بها واغار ولم يسرفك حيث سار *
وشهد لهم بها اهل المشارق والمغارب * واعترف لهم بها المحاضر والغائب

اما بعد فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني * محمد بن الامير عبد القادر
 الجزائري الحسني * اني صادفت خلسة من خلص الاتاق * في مجلس بعض
 الموالي الرقاق * نفتطف فيؤثره محاضرة تواصل الاس * ومحاوره تمبط
 الم عن النفس * ومذاكرة الطف من الارواح في الاشباح * واعذب من
 الضرب في غور الملاح *

احاديث احلى في النفوس من المنى والطف من مر النسيم اذا سرى

فيما نحن نجول في تلك الحلبة * ورشف من محص تلك الحمله * اذ
 جرى ذكر الخيل * وما للسلف * الخلف فيها من قبل * والشيء بالشيء
 يذكر * والمناسبة لا تفقد ولا تذكر * فحاض القوم في اصولها * واول ايجادها *
 وما لها من الاسماء والصفات * والالوان والنبات * ثم انجر الكلام الى ما لها
 من المحاسن والمثالب * وما فيها من المزايا والمطالب * وتساجلوا بذلك
 من غور الاشعار * ما يفعل بالفعول فعل العقار * واقننا ليلتنا نجر على الحجرة
 ذبولنا * ونطار د في ميدان المسرة خيولنا * فاصبحت وكاننا نهب تلك
 المذاكرة مني غافلاً * وذكررت ذاهلاً * وجرى في خلدي ان
 اسود في ذلك اوراقاً * اودع فيها ما رق لظما وعذب مذاقاً * فجمعت نبذا
 تروق شموساً * وتكاد تشرب كروساً * ثم تهبأ سفري الى باربر التي هي ام البلاد
 الاورباوية * وجمع المحاسن الدنيوية * سنة ثلاث وثمانين ومائتين والالف وفي سنة
 اقامتي بها وقعت المسابقة بين خيلهم البلدية * والمجلوبة من الملكة الانكليزية *
 فرايت منها ما يقضي للعربة بالتقدم * ويشهد لها بكرم الاصل دون تعلم *
 وايقنت ان لو جمع الصنفين ميدان * وحواها مضار رهان * لما ظهر للعجمية

مع العربية قدر * وابن التريمان البدر * ثم ان تلك المسافة حركت همتي *
 وشحذت بصل قريحتي * فلما است الى اهلي * والقيت بالديار الدمشقية
 رحلي * صرفت عمان الفكر الى تلخيص ما كنت جمعت * ونفيع ما التفتت
 وجلسته * فجاه محمد الله تعالى كما اردت * وعلى المحو الذي انجيت وقصدته *
 مشتتاً على فوائد لطيفة * وبنادر طريفة * وحكايات تكلف بها الخواطر *
 كلف المعطس بالسبب العاطر * (ورثته على مقدمة وستة ابواب وخاتمة)
 (وسمينته عند الاحاد * في الصامات الحباد) والله ولي التوفيق فيما رمت *
 والهادي الى الصواب فيما حارته * فعليه انكالي * واليه مالي * لا اله غيره *
 ولا حير الاحبره

المقدمة في بيان نشأة الخيل وأول من ركبها

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أول ما خلق الله من الخيل خلق فرساً كميناً وقال عز وجل خلقتك عرباً وفضلتك على سائر ما خلقت من البهائم بسعة الرزق والغنائم فقاد على ظهرك والخير معقود بناصيتك ثم أرسله فسهل فقال جل وعلا يا كمينت بصيالك اهرب المشركين واملاً مسامعهم وازلزل أقدامهم ثم وسمة بفره ونجيم فلما خلق الله آدم قال يا آدم اختري الدابتين يعني الفرس أو البراق فقال يا جبريل اخترت أحسنها وجهاً وهو الفرس فقال تعالى يا آدم اخترت عزك وعز ولدك باقياً ما بقوا وخالداً ما خلدوا (وروي) أنه لما سمعت الملائكة صفة الفرس وعابوا خلقها قالت رب نحن ملائكتك نسبحك ونحمدك فإذا لنا خلق لها خيلاً بقوا عنا فما كان عناق النخعت يمد بها من يشاء من أنبيائهم ورسلهم (وخلقها) كان قبل آدم عليه السلام (سئل) شيخ الإسلام صفي الدين السبكي رحمه الله عن الخيل هل كانت قبل آدم أو خلقت بعده (فاجاب) ان خلق الخيل كان قبل آدم بدليل قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعاً فالارض وما فيها مخلوقة لآدم وأولاده أكراماً لله ومن غام أكرامه وجودها قبله لان الرجل العظيم يباهل ما يجناح اليه قبل قدومه (وأول) من ركبها بعد آدم من العرب اسماعيل بن ابراهيم عليها السلام (روي) الزبير بن بكار في أول كتابه في انساب قريش من حديث داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال كانت الخيل وحوشاً لا تتركب فأول من ركبها اسماعيل فلذلك سميت

العرب وروى الواقدي عن عبد الله بن يزيد الهلالي عن مسلم عن
 جندب قال اول من ركب الخيل اسماعيل بن ابراهيم صلى الله عليه وسلم
 وانما كانت وحشاً لا نطاق حتى صخرت له وروى احمد بن سليمان النجاد
 في بعض فوائده من حديث ابن جريج عن ابي مليكة عن ابن عباس
 رضي الله عنه قال كانت الخيل وحشاً كسائر الوحوش فلما اذن الله عز
 وجل لابرهم واسماعيل برفع التواعد من البيت قال عز وجل اني معطيكما
 كذاً اذخرته لكما ثم اوحى الله الى اسماعيل ان اخرج وادع بذلك
 الكثرة فخرج اسماعيل الى اجياد وهو موضع بحكمة المكرمة سى بذلك لربط
 خيل تبع يوماً يدري ما الدعاء ولا الكثرة فاطمى الله عز وجل الدعاء
 فدعا فلم يبق على وجه الارض فرس بارض العرب الا اجابته ومكثت
 من نواصيها وذالت له ثم قال فاركبوها واعتقدوها فانها ميامين وانها
 ميراث ايكم اسماعيل عليه السلام (واول) من صخر الخيل وركبها من العجم
 طهمورث وهو الملك الثالث من ملوك الدنيا (واول) من ذل القيلة
 افريدون بن اسفنان الذي قتل الضحاك فالة الطبري وهو اول من
 اتخذ الدروج للخيول (وقد ذكر المسعودي) ان القيل يهرب من السناير
 وهي القحطاط ولا يقف لها البتة اذا ابصرها وحكى عن ملوك الفرس انها
 كانت ترقى القيلة بالرجالة المقاتلة حولها ومراعاة حيل الاعداء عند
 الحرب بخيلة السناير عليها وكذلك افعال ملوك الهند والهند وقد كان
 رجل بالمولتان من ارض الهند يدعى هارون بن موسى مولى الازد وكان
 شاعراً شجاعاً ذا رياسة في قوم ومعه بارض الهند وكان في حصن له
 فلما اتى مع بعض ملوك الهند وقد قدمت الهند امامها القيلة فبرز هارون
 ابن موسى امام اصف وقصد تخليق القيلة وقد خبأ تحت ثوبه سنوراً فلما

دنا في حملته من القبل على القطط عليه قول القبول منهزماً لما أبصر المحر
وكان ذلك سبب هزيمة الجيش وقول الملك وغلبة المسلمين عليهم

ولمرون بن موسى قصيدة يصف فيها ما ذكرناه فسمها

واقبل كالطود هادي الخميس بصوت شديد امام الرجل

فمر بهل كسيل الاقي بجطم خفيف وجرم ثميل

فان شيمه زاد في هواه بضاة اذنين في راسه قول

وقد كنت اعدت مرآله قليل التهيّب للزنديل

فلما احس بوجه العجاج اتانا الاله بفتح جليل

وطارد راغم فباله بقلب نجيب وجسم تميل

فسمان عالقة وحده الاله الانام ورب القبول

ولنرجع الى ما كان بعده فنقول

(واول) من اتخذ الركب من الحديد الملب ابن ابي صفره قال المبرد في

كتاب الكامل في فصل قتال الخوارج وما جرى بين الملب والازارقة

وكانت ركب الناس قديما من الخصب فكان الرجل يضرب ركابه فيقطع

فاذا اراد الضرب الطعن لم يكن له معين او معمد فامر الملب قسري

الركب من الحديد فهو اول من امر بطيها (واما البراق) فهو دابة دون

البغل وفوق الحمار لا ذكر ولا انثى ايض مضطرب الاذنين وجهه كوجه

الفرس وعرفه كعرفها وقوائمها كقوائم البعير وفتنه كذهب البقر واظلاله

كاظلالها يضع حافرة عند اقصى طرفه اذا اخذ في هبوط طالت

بداه وقصرت رجلاه واذا اخذ في صعود طالت رجلاه وقصرت بداه

والحكمة في كونه على هيئة بقل وانته لم يكن على هيئة فرس للثني على ان

ركوب الانبياء له كان في امن وسلم لا في حرب وخوف ولاظهار الآفة في

الاسراع العجيب في دابة لا يوصف شكلها بالاسراع

الباب الاول وفيه اربعة فصول

الفصل الاول فيما جاء من الايات في كتاب الله والاحاديث النبوية

الدالة على فصلها

اعلم ان الخيل اشرف الحيوانات غير الانسان وبكفها فضلاً وشرقاً ان
الله تعالى اقسم بها في كتاب العزيز في قوله (والعاديات ضبحاً) الاية (العاديات)
جمع عادية وهي المجارية بسرعة (ضبحاً) اي تضجج ضججا وهو صوت انقاسها عند
حسوها وهو ليس بصهيل ولا حممة ومباقي تفصيل ذلك وليس شيء من
الحيوانات يصح سوى الدرس والكلب والعلب وانما تضجج هذه الحيوانات
اذا تغبر حالها من تعب او فزع ما خوذ من قول العرب ضججته النار اذا غيرت
لونته (فالموربات قدحاً) الاراء اخراج النار والتدح الصرب فان
الخيل تضرب بجوافرها الحجارة فتخرج منها نارا وقيل في الخيل تنبعج الحرب
والمراد بالنار العداوة الواقعة بين فرسانها وقال ابن عباس في الخيل
تغزوهم تاوي بالليل فيجري اصحابها ناريهم ويصنعون طعامهم وقيل هو
سكر الرجال في الحرب والعرب يقول اذا اراد الرجل ان يكره صاحبه
اما والله لا قدح لك ثم لا ورين لك (فالمغيرات صبحاً) اغار القوس اشتد
عدو في الغارة صبحاً اي وقت الصبح وهو المحاد في الغارات يهتدون
لبلاً قتلاً يشعريهم العدو ويهجمون عليه صباحاً على حين غفلة عن
الاستعداد (فائرن به) اي فهمين في ذلك الوقت والمكان (تبعاً) اي غباراً
(فوسطن به جمعاً) اي دخلن ملهسات بالفتح وهو الغبار وقيل صرن
بعنو من وسط جمع العنو وهذا القول في تفسير هذه الايات اولى بالصحة
واسبغ بالحسن لان الضجج من صفة الخيل وكذا ابراء النار بجوافرها ونارة الغبار

(ومدحها) سبحانه وتعالى في قوله (والخيل المدحومة) (قال الواحدي)
 الخيل جمع لا واحد له من لفظه كالنوم والسماء والرهط (وسميت)
 الافراس خيلاً لخيلائها في متيها وسميت حركة الانسان على سبيل
 الجولان اخيلاً وسي الخيال خيالا والتخيل تخيلاً للجولان هذه القوة في
 اسرار تلك الصورة والاخيل التفريق لانه يغفل نارة اخضر ونارة
 احمر (والمدحومة) العلامة من السنة وهي العلامة او المرتبة من اسام الدابة
 وسومها او الطهمة (والجملة) فقد اخبروا في معنى المدحومة *
 فيقال انها المراعية يقال اسمت الدابة وسومتها اذا ارسلتها في
 مروجها كما يقال اقممت الشيء وقومتها واجدته وجودته والمتصود انها اذا
 رعت ازدادت حسنا ومدة قولوا تعالى تسمون * وقيل انها العلامة
 قال ابو مسلم الاصمعي وهو ماخوذ من السجا ما تضرع والسيما بالمدح
 ومعناه واحد وهو المرتبة الحدة (قال تعالى) (سجام في وجوههم من اثر
 السموم) الثائلون بهذا القول اخبروا في تلك العلامة فقال ابو مسلم
 المراد من هذه العلامة الاوضح والفرر التي تكون في الخيل وقال قتادة
 الله وقال المؤرخ السبكي وقول ابو مسلم احسن لاف الاشارة في هذه
 الآية الى شرائف الاول وذلك هو ان يكون الدرس اعز محلا (واما)
 سائر الوجوه انني ذكرتها فانها لا تنفذ شرقا في الدرس نقلة الفخر الرازي
 (وذكرها) سبحانه في معرض الايمان في قولوا (والخيل والبغال والحمير
 لتركبوها) وزينة اسبى لتركبوها وتزيوا بها وقرئ غير واو العطف ودلى
 هذا بخلاف ان يكون ثلث لتركبوها او مصدر في موضع الحال من احدى
 الله ... ز اي تز ... او متزنا بها (وسماها) بالخبر في قولوا (ووهبنا
 لدارنا) ...

المجياد فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالتحجاب
 ودوها لي فطفتي سمها بالسوق والاعناق الصافات جمع صافن لا صافة
 لانه لذكور الخيل والصفن المجمع بين الاثنين ضاماً بعضها الى بعض
 في لصفن الفرس قوايمه اذا قام لي ثلاث ونى الرابعة ابي قلب احد
 حوانر يديه وقام لي ظهر السبك والدينك طرف مقدم الحافر فارسي
 معرب والصفون من الصفات المحبودة في الخيل لا يكاد يكون الا في العرب
 الخالص والجياد جمع جواد او جود او جيد وهو الذي يسرع في حربه
 تشبيهاً له بالاطر الجود وقيل الجود هو الفرس الذي يجود عند الركض
 اي العدو وقد وصفت الخيل في هذه الاية وصفين احدهما الصفون
 وتنايها المجياد والمقصود وصفها بالفضيلة والكل حائلي وقوتها وحركتها
 اما حال وقوتها فوصفها بالصفون واما حال حركتها فوصفها بالمجودة يعني
 انها اذا وقفت ساكنة مطمئنة في مواقفها فهي الى احسن الاشكال واذا
 جرت كانت سراعاً في حركتها فاذا طلبت الحثت واذا طابت لم تلتق وقوله
 احببت حب الخير يعني احببت حبي لهذه الخيل ثم قال عن ذكر ربي يعني
 ان هذه المحبة الشديدة انما حصلت عن ذكر الله وامره لا عن التهور والهوى
 (روي ان سليمان عليه السلام اراد ان يزور فلجس الى كرسيه وامر باحضار
 الخيل واحرائها وقال اني لا اجر بها لاجل الدنيا وحظ الناس وانما اجرها
 واحبها لامر الله تعالى لان رباط الخيل كان مدبوحاً اليه في شرعهم كما انه
 مدبوح في شرعنا ثم انه امر باجرائها وتسييرها حتى توارت بالتحجاب اي
 غابت عن بصره فانه كان له ميدان واسع مستدير يداني فيه ربي الخيل حتى
 تتوارى وتغيب عن عينه ثم انه امر الرائيين بان يردوها فردوا تلك الخيل
 اليه فلما ادت طفتي سمح وقرها واعلمها وانقرض في ذلك الموضع امور الاول

تشريف لها وإبادة لعزها من لكونها من أعظم الاعوان في قهر الاعداء وعلاء الدين
 (والثاني) اراد ان يظهر انه في ضبط السياسة والملك؛ واضع الى حيث يباشر
 أكثر الامور بنفسه (والثالث) انه كان أعلم باحوال الخيل وامراضها وعيوبها
 فكان يجتهد ويصح سوقها واعناقها حتى يعلم هل فيها ما يدل على المرض
 (الرابع) اظهار الفرح والعجاب بخبر ربه لا لغرض دنيوي لان الانبياء
 مترهون عن ذلك فهذا التفسير ينطبق عليه لفظ القرآن اطباقا موافقا
 والله اعلم (واما ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضلها فمن ذلك ما
 روي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لم يكن شيء احب الى رسول
 الله بعد النساء من الخيل (وعن) معقل بن يسار رضي الله عنه قال ما
 كان احب الى رسول الله من الخيل ثم قال اللهم غفرا الا النساء (وعن) عائدة
 بن نصيب قال رابت النبي صلى الله عليه وسلم اتي بفرس شقراء في سوق
 المدينة مع اعرابي فلوي ناصيتها بين اصبعي وقال الخيل معقود في نواصيها
 الخير الى يوم القيمة (وعن) عبد الله بن دينار قال سمع رسول الله وجه
 فرسه يده وقال ان جبريل بات الليلة بعاتبي في اذلة الخيل (وعن)
 نعيم بن ابي همدان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بفرس فقام اليه بمسح عيني
 ومخبري بكم فمضوا فليل يارسل الله تمسح بكم فمضك فقال ان جبريل
 عاتبي في الخيل (وعن) جرير بن عبد الله قال رابت النبي صلى الله عليه
 وسلم بلوي ناصية فرسه ويقول الخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيمة
 وفي قتله عليه السلام ناصية فرسه الفصل في خدمة الرجل دابته (وعن)
 مجاهد قال انصر رسول الله اساما ضرب فرسه ولعبة فقال هذه مع تلك
 لتمسك النار الا ان تقا تل عليه في سبيل الله يجعل الرجل يقا تل عليه الى
 ان كبر وضعف وجعل يقول اشهد اشهدوا (وعن) زيد بن ثابت ان

رسول الله قضى في عين الفرس ربع ثمنه وعن عروة البارقي قال كانت لي
 افراس فيها فحل شراؤه عشرون الف درهم ففقا عينة دهقان فانيت الي
 عمر رضى الله عنه فكتب الي سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه ان خير
 الدهقان بين ان يعطيه عشرين الف او ياخذ الفرس وبين ان يفرم ربع الثمن
 فقال الدهقان ما اصنع يا لفرس ففرم ربع الثمن (وعن عبادة بن الصامت)
 عن رجل كان في حرس معاوية قال عرضت على معاوية خيل فقال لرجل
 من الانصار يقال له ابن الحنظلية يا ابن الحنظلية ماذا سمعت من رسول الله
 في الخيل قال سمعت رسول الله يقول الخيل معقود في نواصيها الخير الى
 يوم القيمة وصاحبها يعان عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة
 لا يقبضها وابوا لها وارواها عند الله يوم القيمة كدكي المسك (وفي انظر)
 فامسحوا بنواصيها وادعوا الله لها بالبركة وقلدوها ولا تغلدوها الاوتار
 (وتبني) صلى الله عليه وسلم عن تغليد الخيل الاوتار لان العرب كانوا
 يقلدون خيلهم اوتار القسي ليتلائم فيها العين فتهاجم صلى الله عليه وسلم
 عن ذلك واعلم ان الاوتار لا ترد شيئاً من قضاء الله وقيل خوفاً عليها
 من الاختناق بها حاله شدة الركض وقيل الاوتار الدحول اي لا تطلبوا
 الدحول الذي وزع في الجاهلية من قولهم ونره يتره اذا قتل له قتيلاً
 ولم يدرك ثاره وقد اخذ العلماء في تغليد الدواب والانس ايضاً ما
 ليس بمعاوية قرابة مخافة العين فمنهم من نهى عنه ومنعه قبل الحاجة اليه
 واجازته عند الحاجة اليه لدفع ما اصابه من ضرر العين وشبهه ومنهم من
 اجازته قبل الحاجة وبعدها كما يجوز الدواي قبل حلول المرض وقصر
 بعضهم الذي فيمن قاد فرسه شيئاً ملوناً فيه خرزاً اما ان كان للبال فلا بأس
 به (وعن) سواد بن الربيع الجرمي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم

فامر لي بنود وقال لي عليك بالخيول فان في نواصيها الخير الى يوم القيمة
(وعن) سليمان قال سمعت رسول الله يقول ما من رجل مسلم الاحق
عاه ان يربط فرسا اذا اطلق ذلك (وعن) سواد بن الربيع قال قال
لي رسول الله اربطوا الخيل فان الخيل في نواصيها الخير (وعن)
حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله الغنم بركة والابل عز لاهلها
والخير في نواصي الخيل الى يوم القيمة وعبدك اخوك فاحسن اليه وان وجدته
مفلوبا فاعنه (وفي خبر اخر) العز في نواصي الخيل والذل في اذنان
البقر وقد قال صلى الله عليه وسلم لما رأى السكة ببعض دور الانصار ما
دخلت هذه دار قوم الا دخلت الذل والسب فيه والله اعلم ما يتبعها من
المغرم المقضي الى التحكم واليد العالمة فيكون الغارم ذليلاً بائساً بما تتناول
ايدي النهر والاستطالة وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما استقرت الدار
بالحجاج بن يوسف ووضع الحرب خرجنا حتى قدمنا بلدة واسط وذكر اجتماعه
بالحجاج وعرض خبائه عليه فقال انس الخيل ثلاثة افراس فرس يتخذ
صاحبه يريد ان يجاهد عليه في قيامه عليه وعلفه اياه وادبه اياه احسبه قال
وكسح مدوده اي كسبه اجر في ميزانه يوم القيمة * وفرس يصيب اهلها من
نسلها يريدون بذلك وجه الله فقيامهم وادبهم اياها وعلفهم اياها وكسح
روحها اجر في ميزانهم يوم القيمة واهلها معانون عليها * وفرس الشيطان
فقيام اهل عليه وعلفه اياه وغير ذلك وزر في ميزانهم يوم القيمة وعن
عبد الله بن ميعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الخيول ثلاثة فرس للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان فاما فرس
الرحمن فالذي يرتبط في سبيل الله واما فرس الشيطان فالذي يقيم او
يراهن عليه واما فرس الانسان فالذي يرتبطها الانسان يلتزم بطيها

فهي ستر من فقر وعين علي بن حوثب انه سمع مكحول يقول قال رسول الله
 اكروا الخيل وجمالها * وعن الوضين بن عطاء قال قال رسول الله لا تقوموا
 الخيل نواصيها فتذلوها * (وعن) - لحنه ابن نفيل الكندي وكان قومه
 بنيوه واقفا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما انا مع النبي صلى الله
 عليه وسلم تس ركني ركنه مستقبل الشام بوجهه موليا الى اليمن ظهوره
 اذ اتاه رجل فقال يا رسول الله اذال الناس الخيل ووضعوها السلاح وقالوا
 لا جهاد وقد وضعت الحرب اوزارها فقال رسول الله كذبي بل الان
 جاء الحق ولا تزال طائفة من اشي يقاتلون علي الحق يزيغ الله بهم قلوب
 اقوام ويصرم عليهم حتى تقوم الساعة والخيل معقود في نواصيها الخير
 الى يوم القيمة وهو يوحى الى اني مقبوض غير ملث ولاتم تبغوني افنادا
 يضرب بضمكم رثاب بضو وعقد دار المؤمنين الشام * قوله اذال الناس
 الخيل بالاذال المجبة اي امنهوها بالعلم والحمل عليها والافناد
 بالاذال الملهة الجماعات المتفرقون المتنافون (وعقر) الدار بالفتح محلة
 التوم الى غير ذلك من كلامه عليه السلام وتجنبه الا لتناظ المذبة السهلة
 بضبا بيض مالا يدخل تحت حصر

انقل الثاني في ذكر بيض ما ورد عن العرب من تكريمهم للخيل

وحيم لها

(ادلم) ان العرب لم تكن تعيب شيئا وتكرمه كاكراها للخيل لما كان لهم
 فيها من العز والجمال لانهم كانوا يرون ان لا عز الا بها ولا قهر للاعداء الا
 بسببها ولما جاءهم الرسول ومدحها لم الذرع اجتمع لهم فيها حبان حب من
 جهة الذرع وحب من جهة الطبع فلاجل هذا كانت تخدم كقطع
 الاكباد ويحفظونها ولو ضياع الارلاد - في كان الرجل يبيت طابوا

ويشيع فرسه ويؤثره على نفسه وأهله وولده قال حريد بن الصمة لابي
 الصريا ابا الصرياني رايت منكم خصالاً لم ارها من احد من ثوكم اني
 رايت ابيكم منفرة وتاج حيلكم قليلاً وسرحكم بجي معباً وصيياكم
 يتضاغون من غير جوع قال اجل اما قلة تاجها فتاج هوارن بكديا واما
 تفرق ابنتها فللقبرة على السماء واما مكاء صيياها فاما بدا بالخيول قبل
 العيال واما تمسينا بالنعيم فان فيها العرائب والارامل تخرج المرأة الى ما لها
 حيث لا يراها احد واسعد ابو عمر بن عبد البر في الميديد لان عباس قوله
 احبوا الخيل واصطبروا عليها فان العز فيها والجلا
 اذا ما الخيل ضيعها امس رطبها فاشركت العيالا
 تقاسمها المعينة كل يوم ونكسوها البراقع والجلا
 وقال شداد بن معاوية العيصي فارس حرو

فمن بك سائلاً عني فاني وحرو كالنحي تحت الوريد
 اقوتها بقوتي ان شئتونا والحمها ردائي في الجليل
 وقال طليحة بن خويلد

فان تلك اذواد اصبن ونسوة فلن تذهبوا فرحاً بقتل حبال
 عشية فادرت ان اقرم تاوبا وعكاشة العيصي عدو حبال
 نصبت لم صدر الحماله انها معودة قتل الكفا مرال
 فبوما نراها في الجلال مصونة وبوما نراها غير ذات جلال

وطليحة هذا هو اس خويلد بن نوفل الاسدي من بني تغلبة فارس مشهور
 ونطل مذكور بعدل باللف لها خرج خالد بن الوليد رضي الله عنه الى
 قتالة في خلافة الصديق رضي الله عنه نعت بين يديه عكاشة بن محصن
 وثابت بن اقرم طليحة وخرج طليحة واخوه ابو حبال الى طليعة لاصحابها فقتلا

عكاشة وثابت بن عيسى الله ثم اوقل ابن سعد في روايته والاداء ذلك من طيبة
واصحابه بعث عكاشة وثابتا طليعة بين يديه يا ياه يا خنجر وكما سارسين
عكاشة دلي فرس له يقال له الرزام وثابت بن عيسى فرس يقال له الحبر واعد
من الخبير وهو التحسين والرزام مصدر قولك رزمت الباقة رزاما اذا
لم تتحرك من الهزال فلقيا طليعة واخاه طليعة لقومها فانفرد طليعة بعكاشة
واخوه بثابت فلم يلبث سلة ان قتل ثابتا وصرخ طليعة بسلامة اعني دلي
الرجل فانه قاتلي فكر سلة على عكاشة فقتلاه جميعا وانشد طليعة الايات
المنكورة (وقوله) حبال بكسر الحاء المهملة وباء الباء الموحدة هو اسم
ابن اخي طليعة المذكور وكان المسلمون احابوه في الردة واخذوا مال
بني اسد وسبوا نساءهم فقتل طليعة بابن اخيه حبال هذا عكاشة وثابت
بن افرم (وقوله) حماله بكسر الحاء اسم فرس طليعة مشهورة * وقد
طلب بعض الملوك فرسا يقال له سكاك من الشاعر التميمي فبعده
اياها وانشد يقول

ايث اللعن ان سكاك على نفس لا تعار ولا نباع
مفداه مكرمة علينا يجمع لها العيال ولا تجماع
سليمة سابقين تاجلاها اذا نسبها يضمها الكراع
فلا تطمع ايث اللعن فيها ومتعكها بشيء يستطاع
(قوله) ايث اللعن نحية كانت نحيابها ملوك الجاهلية (وقوله) على
نفس اي مال يخل به بقول امتعت ان تعمل ما تستحق به اللعن ان
فرسي منع نفيس لا يعرض للبيع ولا يبدل للاطارة (وقوله) مفداه اي
تفدي من كرمها وعنفها وتؤثر على العيال فتشيع ويجمع العيال (وقوله)
سليمة هي بنت فرسين سابقين اذا انتسبا انتسبا الي كراع واصل الكراع في

اللاغة انب يتقدم في الجبل سبي هذا الجبل به لعظمه (وقوله فلا تطمع
اي ارفع طمعك في تحصيل هذه الفرس ودفعك عنها فقدر عليه بوجه
مأ (والمعنى) اي لا اسعك بها استبعثها او استوهبتها ما وجدت الى
الرد سبيلاً ومتعكها اي متك عنها وقال طفيل الغنوي

اني وان قل مالي لا يفارقي مثل النعامة في اوصالها طول
او سام الوجه لم تنقطع اناجلة بهان وهو ليوم الروع مبدول
(قوله) سام الوجه اي عاس الوجه (وقوله) اناجلة الناجل الكرم
السلوفي معنى سام الوجه يقول قتادة بن مسلمة الحنفي

لما التقى الصغان واختلف القما والخيول في نفع العجاج ازوم
في النفع سائمة الوجوه عواس وبين من دعس الرماح كلوم
وقال المتنبي ايضا

لقد نصبرت حتى لات مصطبر فالان لقهم حتى لات متفخم
لانركن وجوه الخيل سائمة والحرب اقوم من ساق على قدم
والطعن بحر قبا والزجر يلقها حتى كان بها ضرماً من الهم
قد كلمتها العوالي فهي كالحة كأنما الصاب معصوب على اللجم

وقال العباس بن مرداس الديلمي

اذا ما شددنا شدة صبورنا صدور المذاكي والرماح المداعسا
اذا الخيل جالت عن صريع مكرها عليهم فما يرجعن الا عواسا
وفي معنى اثار الخيل يقول كعب بن مالك

نصبحكم بكل اخي حروب وائل مطهم سلس القياد

خيول لا تنفعا اذا اضيعت خيول الناس في السنة الجهاد

(قوله) سلس القياد يعني مطيع قال علي الله عليه وسلم لا بغرنكم اربعة

اشياء زهد النساء وحر النساء وضحك العدو وسكون الفرس (ومن امثال العرب) لا تنق بثلاثة الملك والمرأة والفرس فان الملك ملول والمرأة تخون والفرس شرود (وقالوا) ثلاثة ليس لها وفاة الملك والنساء والفرس وقال الاعرج المعري

ارى ام سهل ما نزال تنجُ تلوم وما ادري على ما نوحجُ
تلوم على ان امخ الورد لقحة وما نستوي والورد ساعة تنزع
اذا هي قامت حاسراً شمعة تغيب الفؤاد راسها ما يقع
وقدت البو باللبام ميسراً هنالك يجزيني بما كنت اصنع
(قوله) تلوم اي تعيب على اثار فرسي الورد بلبن لقحة وهي الناقة التي بها لبن وما نستوي هي مع الورد ساعة الفزع (وقوله) شمعة اي جادة في العدو مخوبة القلب اي طائر اللب لا قناع عليها لدهشها (وقوله) ميسراً اي ميسراً * وروى ابن صديقاً لابي الطيب النبي اسده وهن بشوان * تلوم على ان امخ الورد لقحة * البيت فاجابة ابو الطيب على نستوي والورد ساعة دونها اذا ما جرى فيها الرحيق المنعنع
ها مركباً آمن وخوف مضلها لكل جواد من مرادك موضع
وقال ابو العلاء

ومقبتها الخض الصريح وطعمة حلو وكان لعبها الصمكوك
وقبله

كان ابن آشي وحده قينا لها * اذ قبت كل معاصاة ما قول
فمضى وخلفها ثل كائنا * حبك السماء فغيرها المحبوك
تعدو بها الشفاء جنبها الصدى * يوم الهجير يقيمها المتكوك
لما التفتي صرد اللجام ونابها * الكت صاح لجامها المالكوك

وحراني دواني ذو الحمار وصعني اذا مات اطواه بي الاصابع
احادهم عنه ليعني دويهم واعلم غير الطن ابي معاور
كابي وابدان السلاح عني تمر ما بي بطن فيحاء طائر
ذو الحمار مرسة وقوله اطواه قال رجل طوى الطن اى مطونه عذراء كان
يؤثر مرسة على ولده فيسعه وهم حادع وذلك قوله احادهم عنه لعين
والعمود ترب احر النهار وهذا سي يحمره العرب * وقال الاحسن
اس سباب

رى را انت الحبل حول سوتنا كعري ثمار اعور بها الرراب
فعض احلاكا ويضع ملها من من العداء قب سوارب
وقال عمرو بن مالك
وسامع كفتاب الحوا حلة دون العمال له الامار واللف
وقال مالك بن نويرة

اعل اهل عن قليل ماعهم واسفه تخص السول والحي فان
وقال النخعي العربي صاحب السامانة

وحلي حايب السول صر فاسراهما وصافي الصى رعبها لا اندراج
وتعلف مص الشعر وانقى لها من ات الارض ما هو
(قوله) وحلي قول ان حله كانت من عادته سقه اماها حلب الـ
والسول جمع ثنائه وفي ذات اللب من الال و(قوله) صانا
حالا ما سر مشوب عذره لان حايب الال فيه خصوصية له
الانسان اراد ان يصره مع الحبل لا رايته له
ونقص اللحم وقوله صافي الصر هو

دق وهو اذع ات ال وكا ال واب انه والـ

الوالد حفظه الله من قصيدة مدح بها البادية
شرايبها من حليب ما يخالطه ماء وليس حليب النوق كالبنر
ومطلعها

يا عاذراً الامرى قد هام في الحضر	وعاذلاً لحب البدو والفقر
اندم من بيوتاً خف محملها	ومدح من بيوت العرين والحجر
لو كنت تعلم ما في البدو تعذرني	لكن جهلت وكم في الجهل من ضرر
او كنت اصبغت في الصحرا غمر على	بساط رمل به الحصباء كالدرر
او جلت في روضة قد راق منظرها	بكل لون جميل طيب عطر
تستشفقن سيما طاب متشفا	بزيد في الروح لم يمرر على قدر
او كنت في سجع ليل هاج هانة	علوت في مرقب او جلت بالنظر
رايت في كل وجه من سائطها	سرباً من الوحش برعى اطيب الشجر
فيالها وقفة لم تبق من حزن	في قلب مضى ولا كد لذي ضمير
نباكر الصيد عند الفجر نبغته	فالصيد منا مدى الاوقات في دعر
فكم ذلماً ظليماً مع معاصيو	وان يكن طائراً في الجوكا لصفر
يوم الرحيل اذا شدت هوادجنا	شقائق عمها من من المطر
فيها العذارى وفيها قد جعلن كوى	مرفعات باعوت من المحور
تمني الحداة لها من خلفها زجل	اشهى من الناي والسطير والونر
ونحن فوق جياد الخيل تركضها	ثليلها زينة الاكفال والخصر
نطارد الوحش والغزلان نلحقها	على العباد وما نجو من الضمر
مرح للحي ايلاً بعد ما تزلوا	منازلاً ما بها لطح من الوضر
نرايها المسك بل انقى وجادها	صوب الغائم بالاصال والبكر
نلتقي الخيام بها صفت ميايها	صارت بها الارض كالاحاء بالزهر

قال الاولى قد صلا قولاً وصدق
الحسن يظهر في شدة روثه
اموالنا اذ تروح بالاعني علت
سفائن البر بل انجي لراكيبنا
لنا المهارى كما الما سرعتها
فقلنا دائماً للحرب مرجة
بصا الحضارة ربما لا راجعة
نحن الملوكة فلا تعدل بنا احدا
لا نحمل الضيم من جار تركه
وان اساء علينا الجار عذرته
ما في البداهة من عيب تدمر
تبيت نار القرى تبدو لطارقنا
عدونا ما اثم ملجأ ولا ودر
شرايها من حليب ما يحا نظها
اموال اعدائنا في كل آونة
وصحة الجسم فيها غير خافية
من الذي لم يمت باللعن عاش مدا
(ومن) شدة حبة العرب للجيل كان اشراهم بخدموتها ما انهم ولا يتكلمون
في القيام بخدمتها على غيرهم * قال بعض الحكماء ثلاثة لا يناف الشرف
بخدمتهم الوالد والضيف والفرس وقال محمد بن زيد احد بني مروان
ومن ورق صامت يدور
نوزعتها من خدامها
وبدرتنا الدهر لا نختم
ونحن لهم منهم اخدم

شرايها الصافيات الذئاب . ومطعمها فهو المطعم

وقال المتنع الكندي

* وفي فرس عهد عتيق جعلته * حجاباً ليبي ثم اخدمنه عبداً *

وقبله

يلوموني في الدين اهلي وانما * دبوني في اشياء تكسبهم حمداً
اسديها ما قد اخلو وضعلوا * نغور حقوق ما اطاقوا لها سداً
وفي جنة ما يغلن الباب دوماً * كسلة لها مدفقة ثرداً
وسيف فرس عهد عتيق جعلته * حجاباً ليبي ثم اخدمنه عبداً
وان الذي يبني وين بني الي * وبين بني عبي الخفاف جدداً
اذا اكلوا لحبي وفرت لحومهم * وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدداً
وان هم هووا غيبي حفظت غيوبهم * وان ضيعوا رشدي اقمتم لهم رشداً
وليسوا الي نصرى سراعاً وان هم * دعوني الي نصر اتينهم شداً
ولا احمل الحقد القديم عليهم * وليس رئيس القوم من يعمل الحقد
لم جل مالي ان تتابع لي غنى * وان قل مالي لم اكلهم رفداً
واني لعبد الضيف ما دام نازلاً * وما شيمه في غيرها تشبه العبد
ولم تزل العرب تتفاخر بخدمه الضيف واثاره * قال الهذلول بن
كعب العبدي

لعمر ابيك انخير اني لحادم * لضيبي واني ان ركبت لفارس
واني لاشري الحمد ابني رياحة * وان ترك قربي وهو خزيان ماعس
(ومن امثال) العرب صيف الكرام يضاف وقال حاتم الطائي
ايا ابنه عبد الله وانه مالك * وبيا ابنه ذي الهمدين والفرس الورد
اذا ما صنعت المراد فالتمس له شاكلاً فاي لم تاكله وحدي

وكيف يسبح المرء زادا وجاره * خفيف المعاد يادي المخصصة والجهد
وللموت خير من زيارة باخل * يلاحظ اطراف الاكيل على بعد
اخا طارقا او جار بيت فاني * اخاف مذمات الاحاديث من عهدي
واثي لعبد الضيف ما دام ثاويا * وما في الا تلك من تميم العبد
يخاطب امرأته ماوية بنت عبد الله وعني بذي البردين عامر بن احيمر بن
بهذله وكان من حديث البردين حين لقب بو ان الوفود اجتمعت عند
المنذر بن ماء السماء وهو المنذر بن امرئ القيس وماء السماء قبل امه سب
اليها لشرفها او لصفاء سبها او لتقاء لونها واخرج المنذر بردين ييلو
الوفود وقال لقم اعز العرب قبيلة فليأخذها فقام عامر بن احيمر فاخذها
واتزر باحدها وارتنى بالآخر فقال له المنذر انت اعز العرب قبيلة قال
العز والعدد في معد ثم في تزار ثم في مضر ثم في خندف ثم في تميم ثم في
سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في بهذله ومن انكر هذا فلينافرني فسكت
الناس فقال المنذر هذه عنبرتك كما ترم فكيف انت في اهل بيتك وفي
نفسك فقال انا ابو عشرة واخو عشرة وخال عشرة وعم عشرة واما انا في
نفسى فتأهد العرب شاهدي ثم وضع قدمه على الارض فقال من ارأها
من مكانها فله مائة من الابل فلم يبق اليه احد من المحاصرين ففاز
بالبردين * ومن حديث حاتم مع ماوية انه نزل في بعض اسفاره على
قومها وكانت قد وضعت على نفسها ان لا تزوج الا بمن تخبر اخلاقه حتى
لا تسقط في الدامة فضربت حول خيائها سرادقا للصيوف وكان كل
طارق ياتيها تمحى حتى تقف على دخيلة امره وما زالت كذلك حتى نزل
حاتم بقومها وكان قد سبق اليها رجلان من الشعراء فخطبها احدهما
الاشاة الدياني والاخر رجل من بني منزة فحضر حاتم اليها وارسلوا اليها

جميعاً يعلمونها فقدمهم فارسلت اليهم ان يبيتوا اليهم في السرايق فاذا
كان الغد استحضروهم الى مجلسها وبعثت لكل واحد منهم جزوراً يصلح
منه لغد ما شاء من الطعام فوثب كل الى جزوره فخره واضرم النار *
ولما علمت ماوية ذلك خلعت ثيابها ولبت ثياب امه لها وخرجت
اليهم كأنها سائلة تستعفي وكان اول من وقفت عابو النافعة فاستطعمته
فأعطاهما قليلاً من خبائث الجزور فأخذته ومرت على المزني فأعطاهما
كذلك ثم انتهت الى حاتم فأتطعم لها كثيراً من اطبايب الجزور وتلطف
لها في كلامها فانصرفت وقد وقع حاتم في قلبها موقعا جليلاً ولما دخلت
خباءها دفعت ما معها من اللحم الى جاريتها وقالت احضريه الى الغد *
ولما كان الصباح استحضروهم الى مجلسها واستشهدتهم ما يهفون به عنهم
فقال النافعة

فلا سالت بني ذبيان من حمي يوم الطعان اذا ما احمرت الحديق
وجاءت الحبل من لا رحاثلها مالماء يقطر من لباعها العلق
قد اطعن الفارس الماصي عزيمته بعامل الرمح والاحياء تخرق
والحبل تعلم اني لا اتأس بها حتى يقاس شوب حادث خافي
ولي! ان اذالمت الملوك به امسى على صحاب المال يندفق
وقال المزني

اماوية ان ترشي في مصاحبي فار الى مثلي النصيحة نسب
وان ترشي في المال فالل مال من وليس لي مثلي اذا شاء يصعب
وان ترشي في الجود مي فاهله وباري لا تخبو اذا جن غيب
وان ترشي في حوض يوم كربة فاني في العجاء ليث مجرب
واني من لا يبي عن مقامه اذا لم يبل منه الذي كان يطلب

وامت البوثة الى حاتم * فاشاء يقول

اماوية طال العت والفخر وتاومي فيما احاوله الدهر
 اماوي اب لمل عاد ورائع ويبقى من المال الاحاديث والذكر
 اماوي ان امل لا يبع اغنى اذ سنة صاقت وصان والصدر
 اماوي اي لا اقول لسالم ارجاء وما حل في مالنا الدر
 اماوي ان يصع صدي بقرة من الارض لا ماء لدى ولا خمر
 رى اب ما انت لم بك صرى وان يدي مما تحلت به صر
 وتدم الاقوام لو ان حبا اراد راء المال كان له وفر
 واية لا آلو مال اصعته ناوله راد واحره ذخ
 ملك به العاني ويؤكل طام ويخط عرض ان هذا هو العمر
 اارنا ما بالبعك والعنا وكل سنااه بكاسها الدهر
 رادما عينا الى دي قرانه عانا ولا ارري ما حسانا النفر
 الله اعلم من ادمه قانت ماوه والله لا يسمع احد من هذه الايات
 وبعي سده قيه لمال مدمت ما طعام وكانت امرت الحارث ان دم
 دل وحه منه ما اذا انا . اذ عاينه اس . اذ كك فاطرق
 الامة وابرى الى الارض وحرها مصرف واث حاتم عندها فرعت
 الحجاب وقالت ان رات ان تخاف وارفا امكناها قال لا والله لا نسبح
 سر ذلك ثم فارها واحرف الى ديار طي واث الاقايلاحي توفيت
 روحه وارفا رثته سنة الى ماوية وعاد اليها فتزوج بها وحملها الى قومو
 (واكرم اهل المحافاة) واحوذهم لاثه مرف * حاتم بن عبدالله بن سعد
 الداهي * وهم ان سنان ابري * وكعب بن مامة ولكن المصروب به
 ابل حاتم وحده * واجمع علماء التاريخ على انه لم يكن في دولة بني امية

أكرم من نبي المهلب كما أنه لم يكن في دولة نبي العباس أكرم من الترامكة *
والكلام على كرمهم طويل الدليل مد يد السيل * (وإما أكرم الحملان على الإطلاق
موسدا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أن ذلك مقرر في محله) *
وارجع إلى ما كنا نعدده فنقول ومن الأعيان ما يحول أن لا تركس عما
روي عن سمرو بن قيس السكوني أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
سعى عن ركض الفرس إلا يخفه يعني بسب موجب

(الفصل الثالث) فيها ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أن كراهة شؤمها
أروي عن أن عمر رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله السوم في
ثلاثة في الفرس والمراء والدار فقال عروة بن الرير قد يكون السوم هاهنا
على غير المهوم منه معنى الظاهر أن معنى قوله المتواقة وسوء الذئاع كما قال
عليه السلام رواية عن أسماء بنت ردد السكرة قالت قال رسول الله
من شعا المراء لا يسوء الدار وسوء المراء وسوء الداء قالت قيل لرسول
الله ما سوء الدار قال صبي ساحتها وحيث حذر بها بيل في سوء المراء قال
عقم رحها وسوء حاتم قيل فما سوء الداء قال معبأ طهرها وسوء حاتم وعنها
أيضا قالت قال رسول الله السوم سوء الحلقاء وعن حكيم بن معاوية قال
سمعت رسول الله يقول لا شوم وقد يكون الإيمان في المراء والماء والدار
وعن سمرو بن قيس الرهري قال حدثنا سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال البركة في ثلاث في الفرس والمراء والدار قال سالم بن
عبد الله بن معمر هذا الحديث وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال البركة في ثلاث في الفرس والمراء والدار قال سالم بن
عبد الله بن معمر هذا الحديث وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال البركة في ثلاث في الفرس والمراء والدار قال سالم بن
عبد الله بن معمر هذا الحديث وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال البركة في ثلاث في الفرس والمراء والدار قال سالم بن

عن المسجد لا يسمع فيها الاذان فهي مسومة واذا كن يعبر هذا الوصف
من مباركات * وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المحل
معقوص في نواصيها الخير الى يوم القيمة وهو معنى معقود اي ملوحي
ومطفور فيها والعقصة الطفرة * وعن اس بن مالك قال قال رسول
الله البركة في نواصي الخيل والناصية السرا المسترسل - في الجبهة وتد
يكفي بها عن العس * قال ابو الفل القاصي عباد ادا كتب الخير
والاركة في نواصيها فبعد ان يكون فيها سووم وقد اول دال ان معاد
الى اعتقاد الناس في ذلك لا انه من النبي صلى الله عليه وسلم من
امات السووم لانه * روي عن مكحول قال قال لعائشة رضي الله عنها
اب اما هرره قول قال رسول الله السووم في ثلاثة في الدار والمرأه
والفرس فقالت عائشة لم يحط ابو هرره لانه دخل ورسول الله يقول
قال الله اليهود قولوا السووم في ثلاثة في الدار والمرأه والفرس فسمع
آخر الحديث ولم يسمع اوله * وروي عن عائشة ايضا انها قالت اما
كان صلى الله عليه وسلم يتحدث عن احوال الجاهلية * ومعنى البركة في الحبس
اما السات والاروم وبقاء الخير فيها الى يوم القيمة واما اراده ما يكون
من اسلمها والكس والمعام عليها ليعلم حكي صاحب ايتلا الاحبار
بالسواء الاشرار انه عرض على ابي مسلم الخراساني راحة الله و
لم يردده فقال للقواد لماذا تصيح هذا احواد فتا الى لا راحة الله
قال لا ما لحواد طلب عنه الله قال لا ما لحواد سمع اصح الله
قال لركة الرجل و من المره الله و راحة الله و
الدامات لله دامة العبد و دامة الله و دامة الله العبد
ان يتروح اجل امرأة غير موافقة له و دامة الله و دامة الله

وندامة اليوم ان يخرج الرجل من منزله قبل الغداء * وقالوا من سعادة
الانسان ان امرأة حسناء ودار قورا وفرس مربوط بالفتاة

(الفصل الرابع) فيها ورد من النبي عن اكل لحومها وخصائها وجز
نواصيها واذنائها

قال تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة * روي عن خالد
بن الوليد رضي الله عنه ان رسول الله نهى عن اكل لحوم الخيل لانها آكلة
لارهاب العدو والنهي عن اكلها احترام لها ولهذا يضرب لها سهم في القبيصة
ولان في اباحتها تقليل آفة المجهاد * وما ورد من النبي عن خصائها
وجز نواصيها ما روي عن ابي امامة قال كان لرسول الله فرس فوهبه
لرجل من الانصار فكان يسمع صهيله ثم يفده ليله فقال رسول الله ما
فعل فرسك قال يا رسول الله خصيته فقال مثلت به الخيل في نواصيها
الخبر الى يوم القيامة نواصيها اذفاؤها واذنائها مذائبها * وعن عمرو بن
الاعرج قال قال رسول الله فرسا من حدس حي من اليمن فاعطاه
رجلا من الانصار وقال اذا تزلت فانزل قريبا في فاني اتسار الى صبيته
ففقده ليله فسال عنه فقال يا رسول الله خصيته فقال مثلت به بقولها
ثلاثا الخيل معنود في نواصيها الخير الى يوم القيامة اعرافها اذفاؤها
واذنائها مذائبها النسوان سلبا وباهو بصبيها المشركين * وعن هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة قالت نهى رسول الله عن خصاء الخيل * وعن
مكحول قال نهى رسول الله عن جز اذنان الخيل واعرافها ونواصيها وقال
انما اذنائها مذائبها واعرافها اذفاؤها واما نواصيها ففيها الخير * وعن
انس بن مالك عن رسول الله قال لا يهلوا اذنان الخيل ولا تجزوا
اعرافها ونواصيها وقال البركة في نواصيها واذفاؤها في اعرافها واذنائها

مذابها * وعن الشعبي قال قرأت كتاب عمر بن الخطاب رضي الله
عنه الى سعد بن ابي وقاص ينهي عن حذف اذنان الخيل واعرافها
وخصائنها وبامره ان يجري من راس المائتين وهو اربعة فرائخ والفريخ
ثلاثة اميال والميل اربعة الاف ذراع والبريد ثلاثة فرائخ * واول من
جز ناصية قريش وذيها من العرب الحارث بن عباد يوم النضه ويعرف
يوم تخليق اللحم من ايام حرب البسوس وذلك انه لما سمع قتل ولده
يجري دعا قريش العامه وكانت اكرم خيل الجاهلية فجاء وبها فجز ناصيتها
وذيها ونادى في قومه واتنا بقول قصيدته المشهورة التي مطلعها
كل شيء مصيره للزوال غير ربي وصالح الاعمال
وتتمتها ستاتي فانخذت العرب سنة اذا قتل لم عزيز وارادوا ان يدركوا
ناره ان يفعلوا بخيلهم ما ذكر فلما بلغ المهلهل فعل الحارث دعا بقريش
المشهر فنقل به ذلك واتنا بقول قصيدته الشهيرة التي مطلعها
هل عرفت العداة من اطلال دهن ربح وديعة مهطل
وستعرض للصيدتين المذكورتين وسببها وما يتعلق بذلك من ايام
العرب نل وجه الاستطراد في آخر الكتاب

نممة

فيما ورد في سقوط الركاة من الخيل * روي عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله ان الله تجاوز لكم من صدقة الخيل * وعن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأخذ من الخيل
صدقة * وعن سلمان بن يسار ان اهل الدمام قالوا لابي عبيدة خذ من
خيلا صدقة فابي ثم كتب الى عمر بن الخطاب فابي فكلوه ايضا فكتب
الى عمر فكتب اليه عمر ان احبوا فخذها منهم واردها يعني اردوها

على قرائهم

الباب الثاني وفيه خمسة فصول

(الفصل الاول) في العربي * اعلم ان الحبل على اربعة اقسام * عربي .
وهي ومدرق وبردوا * فالعربي العتيق من الحبل ما اياه واه
عربا ان سبي بذلك لعفته من العيوب وسلامته من الطعن فيه بالامور
المقصدة له قال السار التميمي

سليقة سافين تاحلاها اذا سبها يصمها الكراع

وقال العدي

واقي الصلوع يسد عند حرامه يوم اللقاء على مع محول

وقال ابو تمام

وعب لي بغير موكك الصا ان الساحة تحت دال السمل
بالرافضات كلها رسل القطا والمقرات بنى بل الانكل
من محل كل نليدة اعراقه طرف مع في السواني محول
قوله الرافضات هي الال * ورسل جمع ارسال * والمقرات حبل
يقرب من البيوت لكرمها * والافكل الرعدة من الساط والحول اي
كأن بها حيوات من الساط واسل الفكل الرعدة * وموته طرف مع
اي كرم نال رجل طرف اي كرم الطرف والعرف من كل شيء .
واكرمه وقال ان الحليب الاندلسي

او من كبت لا يطير لحسه سام مع في السواني محول

الاعم كرم الاعم . والحول كرم الاحمال * وكذا : ابو سباع واو
مسرك واو امصار واو امحي وط
اب عرب المكي عرب

نخيل احدا في بيته عتيق من الخيل * وقال صلى الله عليه وسلم ان
 الشيطان لا يخيل احدا في دار فيها فرس عتيق * والخيل افساد العقل
 او العضو * وقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان لا يدخل دارا فيها
 فرس عتيق وروي ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
 الله اي ارجم بالليل فقال له اليه صلى الله عليه وسلم ارجط فربا عينا
 قال ثم يرحم بعد ذلك * وعن ابي الحسن الاسكدراني ان رسول الله
 قال ابي عبيد بن مرهم ابليس فقال له يا ابليس اني سالتك عن بني
 فهل انت صادق فيه فقال باروح الله سالي عما بدا لك فقال اسالك
 بالحج الذي لا يموت ما الذي يسيل حسنك ويقطع ظهرك قال سيل
 فرس في سيل الله في قرية من القرى او حصن من الحصون واست
 ادخل دارا فيها فرس عتيق * وعن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
 قال اثبت لي عن رسول الله انه قال من كان له فرس عري فاكتم
 اكرمه الله تعالى وان اهانه اهانه الله تعالى * وعن ابي ذر قال قال رسول
 الله ما من فرس عري الا يؤذن له عند كل تمر بدويين اللهم خولني
 من خولتي من بني آدم وجعلتني له فاحملي احب اهله وواله اليه
 وعن عمرو بن حزم انه قال لما فحمت مصر كانت اكن قوم مراة
 يمرغون فيها خيولهم فمر معاوية بابي ذر وهو يمرغ فرسا انفسه عليه ووقف
 فقال ما ابا ذر ما هذا الفرس لا اراد الا استجابا مال وعلى تدعو انحر
 قال نعم ليس من الملة الا والفرس يدسوها ربه يقول ربه لك
 لان آدم وجعلت رقبتي في يد اهلهم احب اليه من الله ورسوله
 منها استجاب ومنها غير الاستجاب ولا ارى فيك هذا الا استجابا
 وعن وهب قال ما من تبيخة ولا تكيرة تكون من راكبين الا والرسول

بسمها ويجيء بمنزل قوله * وعن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم حين الهجين
يوم خيبر وعرب العربي للعربي سهازو الهجين سهم * وعن ابي موسى انه كتب
الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه انا وجدنا بالعراق خيلا عراضا دكا
فما نرى بامير المؤمنين في سهاهما فكتب له تلك البراذين فما قارب منها
العناق فاجعل له سها واحدا والغ ما سوى ذلك * وعن ابي الانمر قال
اغارت الخيل على الشام فادركت العرب من يومها وادركت الكوادي
صحي الغد وعلى الخيل فارس من همدان يقال له المذر بن ابي خصة
فقال لا اجعل التي ادركت من يومها مثل التي لم تدرك فكتب في ذلك
الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال هبنا الوادي امه لقد اذكرت
به ولقد اذكرني امرآ كنت نسبتة امضوها على ما قال * قوله هبنا الهبل
الملاك والبالف والعرب تطلق هذه الكلمة وظواهرها من الدعا بالمكروه
ولا تريد بها شرا تجربها مجرى اللعوان الذي لا يعتد به وقد تجربها مجرى
المدح عند استعظام الذي وقد تجربها مجرى الخضر والندب الى الفعل
والقول ومن بظواهرها قولهم اذا استحسنوا فعل انسان او قوله ما له قاتله
الله وما له هوت امه * وقوله لقد اذكرت به اية جاءت به ذكرآتها
والكوادي جمع كودن وهو البرزون * وعن سلمان بن يسار ان مالك بن
عبد الله التميمي كرم في سهم الهجين فقال لا سهم له واما السهم للفرس
العربي وما يخص بالفرس العربي انه لا ينزوا له

(وحيث اذكرنا ما للعقيق من الكنى فلذا ذكرنا جملة من كنى الحيوانات
وغيرها من المجادات رويت عن اسماعيل الخزومي رغبة في افادة المستفيد فنقول
(حكي) ان مودب هشام بن عبد الملك سأل اسماعيل بين يدي هشام عن
كناية الهبل فقال اما الهبل الذي قدمت به الحبشة فاسمه محمود وكنته ابو

العباس والبربر ابو صفوان والاسد ابو الحارث والذئب ابو جعدة والثعلب
 ابو الحصين والغزال ابو الحسين والحرباء ابو قادم والضفدع ابو غائص
 والغراب ابو زاجر والحمام ابو مهدي والحراة ام عوف والضبع ام عامر
 والهرة ام حراش والكلب ابو خالد والديك ابو المندر والدجاجة ام جعفر
 والتمار رقام فاسق والحمة ام بنضاف والمغرب ام ساهر والخنساء ام سالم
 والفرس ابو طائب والبرذون ابو الاخطل والبغل ابو الاتقال والحمار
 ابو رباد والديار ابو المحسن والدرهم ابو نائح وابن آوى ابو معاوية *
 فاستضحك ههنا وظل انه يعني بابي معاوية بن ابي سفيان وقال تقدم
 ههنا ودعا بالاطاعت والماء فلما حضرا قال يا امير المؤمنين قل له ما
 كنيتهما فقال ههنام يؤديه ما كنيتهما قال لا ادري فقال لا ما جعل يحكي
 تايلك ما كنيتهما فقال اطاعت ابو كاديل . والاسرى ابو الفراق . والماء
 ابو حيان . والاشنان ابو الفا . والمبدل ابو الهما . والاصباح ابو الرضى
 والخبز ابو جابر . والملح ابو صابر . والبغل ابو جميل . والذئب ابو
 نافع . والحم ابو الحصيب . والحمل ابو عامر . والزيت ابو المبارك .
 والعسل ابو ميمون . والحجن ابو مسافر . واللبن ابو الايض . والكمام
 ابو صعاد . والثالوزج ابو العلاء . والخبيص ابو الشهي . والتمر ابو
 حنون . والسوق ابو داصم . والفيل ابو ساكن . والريحان ابو النظر
 والميد ابو الفرح . والهيضة ام رزس . والتصعة ام ثرود * فاستضحك
 ههنا حتى استلقى وامر له بشرة الاف درهم * قيل ينبغي ان يكون في
 الاسمان خصال من خصال الحيوانات ان يكون في قلب الاسد لا يجبن
 وفي كبر الهر لا يتواضع لعدوه . وفي شجاعته كالذئب يقاتل بجميع
 جوارحه . وفي حمايته كالخنزير لا يولي دبره . وكالذئب في اغارته اذا

بشر من وجه اعراس وجه اخر وفي حمله الزيل كالملة تعمل اسعاف
 وزنها . وفي صبره كالحجار اذا انقلته بصول السهام . وفي وفائه كالكلب
 لو دخل صاحبه النار لانتع ائره . وفي انتهاز الفرصة كالديك . وفي الحذر
 كالغراب وفي التعب كاليعروبي دانه تسمن عند التعب والشفاء * قيل
 نقتني س مسم لو وجهت فلانا لرجل من اصحابه الى حرب بعض الملوك
 فقال انه رجل عظيم الكبر ومن عظم كبره استند عمنه ومن اعجب رأي لم
 لم يتاور كنيا ولم يواصر نصيحا ومن يتجوح بالاعجاب ويغمر بالاستبداد كان
 من الصع بعيدا ومن الخذلان قريبا والخطاه مع الجماعة خير من
 الصواب مع الفرقة ومن تكبر على عدوه حفره واذا حفره بماون بامر ومن
 بماون بامر عدوه وثق بامر قوته وسكن الى جميع عدوه ومن مكن الى
 جميع عدوه فل احتراسه ومن قل احتراسه كثر عثاره وما رايت عظيما
 تكبر على صاحب حرب قط الا كان مكوتا ومهزولا ومخذولا والله
 حتى يكون اسمع من فرس واصرم عقاب واهدى من قطاة واحذر من
 غراب واشد اقدا ما من اسد واوتب من همد واحقد من حمل واروع من
 نعلب واسنى من ديك واتح من صبي واحرس من كركي واحفظ من كلب
 واصبر من صب واجمع من نمل وان النفس اما تسبح بالعباية تلى قدر
 الحاجة وتمنظ على قدر الحوف وتطبع على قدر السبب وقد قيل ليس تلى
 وجه الدهر لمعجب راي ولا لتكبر صديق ومن احب ان يحب فليحب *
 قوله اسمع من فرس اي في ظلماء وعلس والعرب يزعمون ان الفرس يسمع
 وقع الشعر عه وقوله اعدى من قطاة وهداية القطاة ما ذكرنا انها تترك
 فراخها بالاعراء وهي الارض المنيوبة المردا وتترك بيضها في امحوصها
 وهو موضع تغمره بصدورها في الارض الرخوة وتغص به فليس فيه

وتطلب الماء من مسيرة عشرين ليل أو أكثر فدره ما بين طلوع القمر الى
 طلوع الشمس ثم ترجع ولا تخطئ الطريق وقوله احقد من جل وذلك
 معروف ومن امره ان يماضيه الا سان فيصول عليه بعد عام من يوم ضربه
 وقوله اروع من ثعلب والثعلب اذا عدا امام الكلب جعل ذنبه منحرفا
 الى يمينه فاذا ظن ان الكلب قد تمكن من اخذه انحرف الى الجهة التي
 حفر ذنبه عنها فرما سقط الكلب على وجهه فلا يقوم حتى يبعد عنه *
 وقوله استخ من ديك فالديك يؤثر بالحبة يجدها فيهدبها الى اثناء وهو
 اليها احوج * وقوله اشخ من صبي يريد ان الصبي يمنع الشيء الخفيير يكون
 يده ويكي عليه اذا اخذ منه * وقوله احرس من كركي وهو طائر معروف
 وحراسته انه يقوم الليل كله على احدى رجليه ليحرس نفسه * وقوله احفظ
 من كلب وحافظه حراسته امله وصحة لم وان اهانوه وملازمته لم وار وجد
 عند غيرهم عيشا خيرا من عيشه عدم * وقوله اصبر من صب وصبره انه
 لا بدخر ما كولا ومن صبره انه لا يرد الماء * وقوله اجمع من مل وهو
 ادخارها في صفيها لثناها * حكى المسعودي عن بعض حكماء الفرس انه
 قال اخذت من كل شيء احسن ما فيه حتى انتهى بي ذلك الى الهرة
 والخنزير والغراب والكلب قيل فما اخذت من الهرة قال حسن نايتها
 ونقلها عند المسالة قيل فما اخذت من الخنزير قال بكوره في حوائجه قيل
 فما اخذت من الغراب قال شدة حذره قيل فما اخذت من الكلب قال انه
 لا هلو وذبه عن صاحبه * وقال الرياحي في خطبته يا بني رياح لا تخفروا
 صغيرا تاخذوا عنه فاني اخذت * من الثعلب روغاة * ومن الفرد
 حكايته * ومن السور نضره * ومن الكلب نصرته * ومن ابن آوى
 حذره * ولقد نعلت من القميسير الليل * ومن الشمس ظهور الحين

بعد الحب * وقيل لبذر جهرهم ملت ما نلت قال بيكور كبكور الغراب *
 وحرم كحرم الخنزير واحتمال كاحتمال الكلب * وغلقي كغلق النور
 وما تحكي سن وفاء الكلب قول ابن عباس رضي الله عنه كلب امين خير
 من صاحب خون * قيل انه كان الحارث بن صعصعة ندماء لا يفارقهم
 وكان شديد المحبة لم يخرج في بعض منتهاه و معه ندماءه فتخلف منهم
 واحد فدخل على زوجته فاكلا وشربا ثم اضطجعا فوشب الكلب عليهما
 فقتلها فلما رجع الحارث الى منزله وجدهما قتيلين فعرف الامر فانشا يقول
 وما زال يرعى ذمتي وبحوطي ويحفظ عري والحليل يخون
 ما يجيئ الخل بينك حرمني وما عجباً للكلب كيف يصون
 * (النصل الثاني في الهجين) *

الهجين معناه اللبثيم وهو اندي ابوه عربي وامه عجمية ماخوذ من الهجنة
 وفي العيب قال الشاعر

ولا يدرك العرب الهجين بجلوه ولا حليو في سرجه ولجامه
 يعني ان نخلي الهجين بالحلي الفاخر في السرج والجام لا يطفئ بالعربي
 العنق يعني ان المدخول في السب لا يساوي الصنيع بالتصويه والزينة
 وقال مرة بن ذهل

واذا تقابل شعريان لغابة عثر الهجين واسلمته الارجل
 ويحيى الصريح مع الباق معوداً قرب الجياد فلم يجئه الا فكل
 * (النصل الثالث في المقرف) *

وهو اندي ابوه عجمي وامه عربية ماخوذ من القرف وهو القرب لانه
 يقارب الهجين وان كان احط منه والاقراف من قبل النحل والهجنة من
 قبل الام * قال محمد بن بسام في ان المرزبان وقد كان سالة دابة فمعه

نحات عبي بمقر - طب فلم تراهي ما عنت أركه
 وان كى صته في حلق الله مصونا وانت بركه
 وتدل المديف مدرع قال هم من عاب المشهور بالمدردق
 ادنا اهلي عدة حنطلة له وادماها بذلك المدرع
 و - ه المدرع بالليل اذا قيل له من ابوك قال امي العرس والهة في
 الناس ما حال اما كرون من قبل الام قالت حميدة ست العنان من شير
 في البيص من عقيل انمي

و - ه الامه بره سائلة امراس حاليها نعل
 ر - ه راسد رها وان لك ابراف والحب الحبل
 " ص - ه كركهم من الناس رواية نعل بالماء لان النعل
 ام - ه نوب نل ابروف وهو احد من من الدواب وكانت
 ول مره - ه اسارت وروحها روح من رباع فركته
 وتلد به

معدب الروح و - ه باهم وذلك من بعض امواله
 في روحه ا - ه معبومة وتسمى لهجه قاله
 - ه ابا الحارث وروحها روح من رباع فركته وتلد به
 كي نخر من روح واكر حدة وتحت شجعا من حزام المطارف
 ول العباء نخر كما باهم واكسبه مطروحه وتطائف
 ا - ه اوحس اندا في قال كان روح شدد العيرة فانتفت يوما
 دار الى وقد حدام كانوا عنده فحررها فقالت ابي والله لا نعص الحلال
 من حدام فكيف نخافني على الحرام فبهم وقالت له وما نغنا كيف سودك
 بلك ووك انك حمال انت من حدام وانت حباب وانت عبور

فقال لها اما اني من حدام فاني في ارومتها وحب الرجل ان يكون في
 ارومة قوميه واما انحن فانما لي نفس واحدة فاما احفظها واما العزة فامر
 لا ارد ان اتشارك فيه وحقيق بالعبدة من كانت له حفتة بملك محادة
 ان ثابته بولد غيره فيفقد في حجره تطنها روح وقال لها ساق الله الك
 فتى بسكرو وفتى في حجره بروحها الذي يصيبه من التي فكان يسكرو وفتى
 في حجرها فكانت تقول احببت في دعوة روح رباع وكانت تمجوه وتقول
 سميت فيسا وما شي تبص به الا سلحك بن الالب واندر
 فتلك دعوة روح الخير اسرها سقى الاله راما لا وطف الداري
 وكانت العرب في الجاهلية لا يورث النحما ونسبهم فان النحما انما
 هم الا انهم عبيدا وكانت سوامية لا تستحب بي الاماء وما الى الا صلح
 لهم العرب ومن اماها العرق راع روي عن ابي بصير قال كان سبل
 اس علة غيوراً محوراً ابصاره حمراء بي امية فخطب اليه عبد الملك بن
 مروان استأذنه ليعص ولده فاطرق ساعه ثم قال ان كل لا يد تحسني شيئا
 فصحك عبد الملك وعجب من كبره على صانعه وسد عيه ودخل
 على عثمان بن حيان وهو امير المدينة فقال له عثمان روي بعتر ما لم
 فقال الكزة من اليي يعني فقال له عثمان امحور انت قال له نعم قلت له
 قال قلت لك روي انتك قال ان كنت ترد كره من اليي نعم
 فامر به فوحت به فنهجرح وهو يقول

يا الله دهرآ دعدع المال كله وسودا ابناء الاماء الوارث
 وكرا حار حبي فخطب اليه استأذنه فخطب واحد الحبي اليه
 ودعس استأذنه نعم او رت واداء من قرعة العمل فاكل حبيبته حتى وره
 احداة ثم حله وقال ان خطب اليي عبد الملك بن مروان وارده ونحري ا

على ان تحطب الي * وعن جبلة بن عبد الملك قال سألني عبد الملك
ابن مروان بن اولاده سليمان ومسلمة فسئلت سليمان فقال عبد الملك
الم انتم كن تحملوا هجاءكم * على حيلكم يوم الزمان مدرك
وما يستوي المرآن هذا اس حرة * ووالا احري زينة ما تستر
تصعب عذراء وبصر صوته * وتبصر رجاءه سالا بخول
وادرك خالات له فزعة * الا ان عرق السوء لاد مدرك
ثم اقبل عبد الملك على مصقلة بن هيرة النخيلي فقال احري من يقول
هد قال لا ادري قال قول احبك قال مسلمة يا امير المؤمنين
هكذا قال حاتم الثاني فقال عبد الملك وماذا قال فقال مسلمة قال حاتم
وما انكوما طامعين بانهم * ولكن حضاهما ناسيا بالبر
ما رادما فيما السباء مدلة * ولا كلفت حبرا ولا سدا تدرأ
ولكن خلصاهم بحر ساقنا * فجاءت بهم بيضا وجوههم زهرا
فكأن نرى فيما من اس سبية * ادا اني الاعداء بغرها شررا
وما حد رايات الطعان مكبو * فيوردها بيضا وصدورها حمرا
اعر اذا اعد اللام كانه * ادا ما سرى ليل الدحي فمر درأ
فقال عبد الملك كاستحي

وما تدر الثلاثة ام عمرو * بصاحبك الذي لا تنحما
وقال عبد الملك بن مروان من اراد ان يتخذ جارية له فليخذه
بربرية ومن ارادها للولد فليخذه فارسية ومن ارادها للخدمة فليخذه
رومية * وقال الاصمعي سات الم اصدر العرائب انخب وما ضر
رؤس الابطال كاس العجمية * وسال بعض الحكماء بعض الحكماء عن
بلد الرومية فقال صلب معجب يحمل قال فولد الصقلانية قال فدا

زعم قال فولد السودانية قال شجاع سخي قال فولد الصفراء قال من
 الحجب اولاداً والبن اجساداً واطيب افواهاً قال فولد اليهودية قال
 دغل قدر قال فولد الفارسية قال مكر وخدعة * وقال عبد الملك بن
 مروان لغيلان اخبرني عن افضل البنين قال الشاب البار . المأمون .
 من العار . قال فافضل البنات قال المتعجلة الى القبر . المفيدة اباهها
 سني الاحر قال فافضل الاخوان قال الشديد العضد . الكرم المشهد .
 الذي اذا شهد سرك . واذا غاب برك . قال فافضل الاخوات قال التي
 لا تضيع اخاها * قيل لامرأة قد اسر الحجاج زوجها وابنتها واخاها اختاري
 ابها لست فقال انت الاخ فان الزوج موحود . والابن مولود . والاخ
 مفقود . فقال الحجاج قد عفوت عنهم لحسن كلامها فاولا في من نسب
 ما نطق بهذا الكلام

(الفصل الرابع في البرذون)

البرذون بكسر الباء وبالذال المعجمة والجمع براذين والاثني برذونة
 والركبة بالتحريك الاثني من البراذن والجمع رماك ورمكات وارماك
 وهو الذي ابيه وامه عجميان * قال ابن حبيب البرذون هو العظيم يريد
 الحافي الحقة العظيم الاعضاء وليس العربي كذلك فانه اضمح وارق اعضاء
 واثني خالقة ويوسف بانه الغايط الرقة الكثير الحيلة الذي اذا ارسلته
 قال امسكني واذا امسكته قال ارسلني * وكنية البرذون ابو الاخطل
 لخطل اذنيه وهو استرخاؤها بخلاف اذن العربي فالعربي بمنزلة الغزال
 والبرذون بمنزلة المعز * قال السراج الوراق في ذم البراذين

اصاحب الاحاس برذونة * بعيدة العهد عن القرط

اذا رات خيلا على مربوط * تقول سبحانك يا معطي

ثماني الى خلف اذا ما منمت كأنما نكسب ما لا يقبلي

وقال الشاعر

نجي علاجا ونشرا كل سلمية واستلهم الموت اصحاب البراذين
قال الجاحظ سالت بعض الاعراب اي الدواب أأكل قال مرفوعة
رثوث يعني مرضعة * قال في الكامل لما انتزع عمر رضي الله عنه يده
المقدس قدم الى الشام أربع مرات * الاولى على فرس والثانية على
والثالثة رجع لاجل العيون والرابعة على حمار وكسب الى امرأ الاجناد
ان يواووه الجارية فركب فرسه * رأى به سرجا حبل منه واوطني يردون
فركبه فجعل يحبل بي اي يرهو في مسبو فزل عنه وصرف عنه وجهه
وقال لا أعلم الله من تملك هذه الخيول * ثم ركب ناقته ولم يركب رصوة
بعد * ولا قبله اندا * والبرادس لم تكن في زائر الارماق وانما تكون
ما لتدير واول من اعجبها ملك من اترك الله من انا قال الخيل العربية
على البقرانوه انصاء البقر ونده صبرنا فانجب البراذين ولدك كانت
أخنة عليظة القوائم كبيرة الراس ثم بعد ان صار من البراديين دكورا
وامانا حملوها على بعضها بعضا * ونقل المسعودي ان اهالي صعيد مصر
اما يلبى المحبنة كانوا يتلبسون الثيران على الاني والحميز على البقر وان في
بلاد الرمح بقرأ عليها يتقاتلون بدلا من الابل والحميل وهي بقر نحري
كالحمل يسروج ولحم ورايت بالري وعام هذا البقر * ولي كما
تبول الحميل وينور بحمله كما تنور الابل اذا استثقلت باحمالها وهذا
الوع من البقر يحمل عليه الميتة من الحمير والابل والنعائم
عليه حمة الحدق ويناح ويحمل عليه كالابل وسائر البقر نهروم حرب
من هذا البقر * واما البغال فاوّل من اتخاها نازور

٥ الفصل الخامس في فصل الذكر على الأنثى ٥

قال تعالى (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل) قال ابن عباس رضي الله عنه القوة الخيل الركور (ومن رباط الخيل) الآلات والذكر خلق قبل الأنثى لمن استمر من جنسه هو اسرف من الأنثى وسد حرارة وان كان الأسا من حس واحد من مراح واحد وقد حررت القدرة الألهة تنكو انواء حراره قبل الآخر والذكر اقوى حراره من الأنثى فاسب ان يكون وجوده اسبق لحصل المنه اكثر ولذلك كان خلق آدم عليه السلام قبل خلق حواء ويقال للذكر حصان مكسر الحاء المهمله قبل الهماسي حصانا لانه حص ماء فلم يزل على كرمه * روي الحارثي عن الداء بن عارب رضي الله عنه قال كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جابه حصان مر بوط عتيقة سمحاة فجعلت تدود وتدبو فجعل فرسه يمر ولما اصبح دك ذلك الذي صلى الله عليه وسلم فقال تلك السمكة نزلت لشرآن والرجل المذكور اسيد - حمير - روي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان السيف يحول حول الخيل ويقولون انما اخرى واقوى من الأنثى ولا اسلم ما يقتضيه الخيل فقال قال لرجل لرجل لا عروك يرد على حردته لانه لا تقبل مكحول على محول وقال عمرو بن السجج

لقسام جمع من ساف والخيول الصائمة اركه

وقال ابو واثق موي

تمت لما روي في اساس يرد الس ركوب الخيل ن خبر حمه
 ما اكر في القيل خبره - فانه اخره واحرا اي تند حرس - موي
 - - ويقال مع ركه والآلات حلف سالك فابا قد تنفع صاحبها

أخرج ما يكون إليها أدراكات وديما أي نسبي الخيل وراثتها
 ذات سقسق لمولدك تنبع الخيل من غير نوتها ومن في محير رربي
 الله في أنه قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مصبون
 أركوب محول الخيل في الصوف والحصى والسير والعسكر وفيما سلم
 أمور الحرب وكانوا يصلون حصيان الخيل في الكمين والضائع لانيها أصغر
 وأقوى في المهد وكانوا يصلون أراث الخيل في العارات والامات لأن
 الأسي تدفع الول وهي تحري والخيال جسر الول حتى تنفعا ولا أن الأسي
 لا سهل لها ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خير المال مبر
 مأمورة وسك ما بورة بقوله مأمورة أي كبرة الناح والسلب والسكنة
 الصرفة المصطفة من الخيل والمالور المنفعة ومعنى الكرم خير المال ناح
 وربيع ، وقال صلى الله عليه وسلم عليكم مائات الخيل وإن طامرها سر
 وعلوها كبر ، قيل نعمتهم ما الدود قال دار مورا ما حسا وارس
 مروطا ، وقال نعم الخيالك أي المال سر من قبل مرسهم
 درس في نصها ورس ورس لثاني حجر ولم يدخل العرب ، أهاه لأنه
 اسم لا يسار كها به الذكر والجمع أحمار وحمو وقيل أحمار الخيل ما
 ينعو بها للدسل

* (الباب الثالث وفيه خمسة فصول) *

الصل الأول في الاستغفر والياء والياء في منه من ذحاد ،
 فلا سفر هو ما كان - حرم من البرد - يس - د - ر -
 ومدى من معرفه وسلفه دوردى - لينة - د - ه - ا - ب - ج - د - ح - ع -
 والخلق في هو الذي استندت ستره وعلها باسم كامن الرعمان من س - د -
 الذي نعلو تنفره حرة كابر الكبيت واسمول شعره كلها حصرت بالحا -

والأعبر هو الأي ليس ، اصح الحمرة ولم تشترطه نقي من الصخرة *
 والسند هو الصافي الحاصل وسمى قري * والوردي هو الذي تعلو الحمرة
 الى الشفرة الحلقية واصول جميع شعره اسود وقيل الوردي هو الذي
 تعلوه حمرة تصرب الى الصخرة وقبل سبي ما لورد الذي يشم * قال رد
 الحبل الطائي في مرسه *

وما رلت ارمهم بشكك فارس وما لورد حتى اخرج وبلدا
 وقال صاح الزم الحدد انه الذي ليس له المولى حملا المذموم اس ما
 لم يسمي الخروسة

ورد من العرب محبوب ولا قطع * ابدى الحكوات من اساءه تحبه
 اذا ما على ظهره رامي السهام مضى * والسهم حد فاولا سفته شفره
 سميت كعب سبي سائحا ولسه * وبه لو اهل ارسد دونه دونه
 مع شين سد يدانته * من دان في به به طار
 وهو الكه متواه حمرا ياذر بال ورد حالي * ورد اعبره فالاعبر
 هو الاسترا الذي شلت شفرته سفته * ورد عن اسعاس رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من الحبل في شفرها واليهن الركبة * وعن ريد
 اس صموان عن رجل من اهل حمص ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يحب من الحبل اعقر * وعن سهرور العاص قال قال رسول الله
 صبر الحبل الشفر والافادهم اسر محمل ثلاث دالقي البهي * وبه حد الله
 اسعاس عن ابيو عن رسول الله قال حبل الحبل الشفر * وعن اس
 عاس رضي الله عنه قال قال رسول الله بطريق نوك وقد قل انما
 معك الحبل في كل وحده طالور الماء فكار اول من طلع الماء صاحب
 درس اشفر والباني صاحب درس اشفر وكذا لك الثالث فقال صلى الله

عليه وسلم اللهم بارك في السقر* وعن محمد بن مهاجر سالت اس وهب
 الجعفي لم فصل الاسقر قال لا ان الذي صلى الله عليه وسلم مع سرية
 فكان اول من جاء بالفتح صاحب فرس اسقر* وعن عمرو بن الحارث
 الانصاري عن اشباح اهل مصر قالوا قال رسول الله لران خيل العرب
 جمعت في صعيد ما سبقها الا اسقر* وحكي ابن النحاس في كتابه مصارع
 العشاق ان امير المؤمنين سليمان بن عبد الملك سأل يوماً موسى بن نصير
 فاتح المغرب والاندلس عن حروب الام التي حاربها ما كنت تنزع اليه
 عند الحرم قال الداء والصبر قال فاي الخيل رايه . اصبر قال السقر
 قال فاي الام اتد قتالاً قال هم اكثر من ان اسف قال فاخبرني عن
 الروم قال اسد في حصونهم . عقبان على جيولهم . ساء في مراكبهم . ان
 راوا فرصة انتهزوها . وان راوا غلبة فاوعال . تذهب في الجبال .
 لا يروون المزيمة عاراً . قال فالبربر قال هم اساء الام بالحرم . لقاء
 ونجدة وصبرا وفروسيه غير انهم اغدر الباس قال فامل الاندلس قال ملوك
 مترفون . وفيسان لا يجبنون . قال فالفرنج قال هالك العدد والحمد
 والددة والباس قال فكيف كانت الحرب بينك وبينهم قال اما هذا
 فوالله ما هزمت لي راية قط ولا بدد لي جمع ولا تكب المسلمون معي منذ
 افتحمت الاربعين الى ان بلغت الثمانين وكان مرسى من نصير امامها بابا
 ذا راي وحزم وشجاعة وقال اس شجاعة

ومنى بنيه بها اخيالا احرد	في شدة لرسال سلل يضارا
تسترقص الاعطاف من طرب به	شبه تدور على العيون عقارا
لو كنت شاهدة وقد ملا النضا	ركضا وسد على الكفي قفارا
لرايت في ما قد رايت وقد بدا	نارا تكون اذا حرى اعصارا

استعطف الاسباع اطراء له في صورة نستعطف الانصاراً

* وقال المسي *

فاصح بحناب المسوح بحناف وقد كان بحناب الدلاص المرردا
ونسي به العكاري الدرتانا وما كان رضى مبي انتفرا احدا
فان الواحد يحن الانفرا لاف العرب فقول تنفرا الحبل سراتها
وقال امرو القيس *

تذكرت من مكي ملي فلم احد سوى الديف والرمح الردي ناكيا
وانتر حميد بجر عمار الى الماء لم يترك له الموت ساقيا
اقوة احمد داي عار وحنه من اللحم * وقال امحس بن حنافة
واسفر بصرم مة الوى سعة من نعل الباس
من حطار باطر لومة وادع من ورق الآس
بطلع لعره في وجهه حانة يصحك بي كاس
وقال ايضا في صفة مرس اسفر

ومضم سرق الادب كالم الت معاطة الجمع حصا
طرب اداعى الحسام مرق وب النحاة حنة ودها
قدحت النعامة ارنا ماها رحي القيام بجمما
ورمي الحماط وسامان العدا فاقص في ليل العار ثبا
سام بعرا الحلى نعت كاس ارها المراح حما

وقال ايضا يمدح القائد اما الصاهر

وحن اله كل ورد نخل كآن لجبا سال مة على تد
يجول فتوري في عان به الصا ورحري لد به البحر في الد
واسه وصاح نخل رقعة من المحس لم نعره العين في سر

حتل سطور الصرب في صدرها الطبا ونعمها وحز المقة الدهر
 ودرج مئة السلم ما تشر الوى فطورا الى طبي وطورا الى سر
 وادج لولا انه راق صورة لما عرفت العين من لغة الشعر
 طول سيب العرف والعنق النوى قصر عيب الدل لاس بالسر
 لمة عزة تستحب البصر طلقة كماك بها في صورة الحرس عسر
 وقال الصلاح الصدي

باحسه من انفر نصرت عه روق الجوى في الركض
 لاسنطيع الشمس من حربه سمة طالا على الارض
 * (العمل الثاني في الاحمر والواو) *

المراد بالاحمر الكميته وهو الذي حمرته تدحاها مرة بطلق على الذكر
 والاتي به قال سبيو هو لون من لوان فصع من احل دلك وهى
 من الاحوى والاصدى واقرب من لون لاشقة بالفرق ما من الكميته
 والاشقر ما لعرف والاب فار كانا احمرين او اصعبين مو ستروان كانا
 اسودس فبو كميته وتحمه انواع مال كميته احمر ومدمى واجر ومدهب
 ومخلف به فالكميته الاحمر هو الذي اسدت حمرته يقال كميته احمر
 بين وهو المساكل للاحوى به مال الاصعبى سدا الحبل حاودا وحوا را
 الكميته الحمه ، والمدمى هو الذي اسدت حمرته وسرا به اسر حمره من
 سار حمره به والاحمر ايد حمره من المدمى وهو احسن الكميته
 والاب هو ادى الكميته الى الشقرة وعمره ودمه يميلان الى الدواد وهو
 من الاصعب والاحمر ؛ قل الشاعر

كميته سير محمله واكن كلى العرف على ، لادم

(قوله) (الصرف هو تجمد بضع به الاديم وهو الحاد * وقد وردت في

مدحه احاديث واثار * روي عن الشعبي قال قال رسول الله التمسوا
 الخواص على الفرس الكميث الارثم المحجل الثلاث المطلق اليد اليمنى والارثم
 بياض في الخفة العليا * وعن موسى بن علي بن رباح اللخمي عن ابيه
 قال جاء رجل الى رسول الله فقال اني اريد ان اباع فرساً وافند فرساً
 فقال رسول الله عليك به كميثا او ادم افرح ارثم محجل ثلاث طليق
 اليمن وسئل صلى الله عليه وسلم عن افضل المحجل فقال احمرها واسرعها
 اشقرها واطهرها ادهمها وقال ابن امية سألت الامير قيس عن افضل
 الخيل فقال احمرها كيفما كان واجودها الادم وسألت ابن ثعلبة عن
 اصبر الخيل فقال الكميث * وعن مسعود بن حراش قال سألت عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه قيس بن زهير العبسي اي الخيل وجدتها
 اصبر في حربكم قال الكميث * وحكي الاسوردي قال قالت سوعيس
 ما صدرت معاً في الحرب من النساء الا باث الهم ومن الخيل الا الكميث
 ومن الابل الا الحمير * وبن ابي رهب الجشبي قال قال رسول الله تسموا
 باماء الانبياء واحب الاماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث
 وهام واقمعها حرب ومرة واربطوا الخيل وامسحوا بنواصيها واكفهاها
 وعليكم بكل كميث اغرثمجل او اشقر اغرثمجل او ادم اغرثمجل * والكميث
 من احب الالوان الى العرب قال ابن تميم في مهرة حمراء اهديت له

اهديت لي ياما لكي مهرة جميلة الخلق بوجه جميل

مؤخرها والعنق قد اوقعا قلب الاعادي في العريض الطويل

قد لبست من شفق حلة تخبرنا ان اباه اصيل

وقال الشاعر

واجرك كالدباحي اما ساؤه فربا واما ارضه فمحول

وقال مروانيس

كذب رل اذ عن حال به كذب رل الفناء ما سهل

وقال عمر بن ابي ربيعة المرومي

سكني اكعب بحري لما جئته و من توسع ان مكلمها

ارل ادى دون حلى مكانه واوصى ان لا ياروكرما

فب لة ان ابي اعين وده من رلى ان كل ونسا ما

عنه ادا ودى وفارقت ههني ان لم قل دريا ان الله سلما

ومن به - الكهرا كعب نال ان ما

او صف الخيل ما كعبت وما ل - سدارح من طول وسواس

الا من صدر سانة ولا كعب الامر الكاس

ومن ما احد الصاحب فخر الدس اس مكاس وقال

واذا ذكرت الخيل في اسدان فاسرب كعبا واسل فوق - ود

ب اصل اما ل و الادهم والواو ا

قل ادم حالك و حوى و احم و اصدا واحمر * فالادهم الخالك اسد

ه الاواع سوادا وادهاها سعره راه ق بهو و دوردت و ما احادب

ك به منها ما روي عن ريد بن حبش قال قال رسول الله الخاري

الادهم لا يفرح الا بفرح الخيل الملبصى الحمى والفرح اص دوبر

الر و روي عن سفة انه قال قال رسول الله اذا اردت ان يعرفو

وسر فرسا ادم فاحمل مطبق الحمى فالك نعم و - له و به لم يكن

ادم كعبا الى هذه السيرة اي الص و عن ابي فاد الاقبارى رضى

الله عنه عن ابي فاد الله عليه وسلم و ل حر الخيل الادهم لا يفرح الا بفرح

م الا يفرح الخيل طلق السهم بار لم يكن ادم كعبا سيرة - به

وحكى ابن ساسم في الدجيرة قال كانت للموكل من الافطس فرس ادم
اعرج محجل على كملته ست نقط بيض مدب المتوكل الشعراء لصعته فصع

البحلي ابو الوالد يندبها

ركب البدر حوادا ساعدا تنفب الريح لادنى مهله

لس الليل قميصا ساعدا والنزبا تنط في كملته

وعدر الصبح في حصره ومدانحجه من ناله

كل مطبوب وان صالت رحمة من احلا في احله

ثم انشد الشعراء بعد ذلك فصع ابن الباسه *

ا- طرف حال يا ابن محمد محبت يد حوناؤه التامبلا

ما راى ابن الغلام ادينه اهدى لاربعه الهدي تخيلا

وكاها في الردف مئة ماسم نعى هداك لرحله تقيلا

وقال فيوه عداله من يد الدال السري من قطعه مطولة لم اقب عليها

وكاها بهرو الى صوا فمر نديبه الراح الاربع

وتال ر مائة نصف فرسا ارده

وادم اللوب حدسي في حربه المورى عجائب

فصرعي الرياح عده هداها خلعة جنائب

وتال النسي الحلي

وا- اروح الى القيص واستدي في من ادم كالظلام محجل

رام الصباح من الدحي استنفاده حدا فلم يظفر بغير الارحل

كدت صعب السب اهانه وحط المتب هناه من اسهل

وتال الشاعر المحرولى

وا- كما ليل اليبه مظهم فتدعر من علو ساحة عرو

يهوت هوب الرمح سقا ادا حرى راس رحله مواقع صر
وقال ان حاحه

* وادم من اكل الوجيه ولاحق * ادا ل نون الصاح حمول *
* بحر الماء الخمس فوق اديمه * صولا " باعده طل سبل *
* كان هلال الفصلا ح وحده * فاعدا سوقا الله *
* كار الرياح العصات فنه * ادا ايل من محرم وليم *
* ارا عابد الرحمن في منه عله * بد الرهوى العفيس منه محول *
* من رام س تاك نال موحررا * وان كروصا لمس منه *
* هو اليك اليا في صلاه * لدر ادا حى مضلع وافيون *
وقداه - ح ان د - ر الخى انماوس اياك الصور - - -
بعد ام رسا فانه قد سقت له فرس وبعده نال صمد ان -
* اول ما رم حمر الال عرته * بهد القصيرى - - - الله ان نصب
وقد

* ملك الود دعى على نص من الزمان *
اودي ناسى وولى بعده نعا * حتى - رجمي وما جمع من -
وكانت سميت حواد * في * ك نصى نو اللى *
حتى لم يها منه الردى فعدا * نصى قيل الاس والهم والنصب
دوله احده سنا من الزمان * سلى دوى اصل لاسر لاس *
فاكتعداى باحرز سلما فلقه * نصرت عن كل ما بنوى من العبد *
اولا وادم عرى الميل سرنه * به انقصر سدا اعظم والنصب *
سامي ابل عريض الدن مرتفع * سالى " واعرفاى الربع والاس *
صافي الادم كان الرق عرته * رحا الان اءنا س وانصب

كأس من أنبل بالهداء ملتحف * أكله راحة التخييل مالحف .
 * ذلي إذا ما تولى مدراً فاراً * اتى فطلي كأس ربع من كب
 يكاد يثني لحظ العين كيم حري * فإيديه مر الريح في الحب *
 * ولويبار، راد الركبش عرقس * في حلبة لكنا منه على الركب *
 * هناك نعيه ملي من نبال وان * اعود من حودكم بالمطر العجب *
 وقال ابو سعد النعري

و- اسدي وابيل قد سل صمعة نيل بحلاب الصباح تلخا
 واحسبه حال التريا لحامة نصير هاديه الى الافق سل
 وفن صلاح الدن السدر اسدي لعمه جمال الدن وسف
 بحر الخوف في يدمتي

وادم اللون ابق الى قواطره معارت الريح حتى سبت اره
 فواسع رحمة حيث اسبت يده وواسع بده ابي رمي صره
 اسر زاه بجأكي اللهم * فلتنا وماله عرس مستونف حره
 يعراوس في السدا نارسه ويثني وادسا اد يستر عره
 * وحكي / ابو- وقد قال سيد اوداف وقمة ونخمة فرس ادم عليه صبح
 * * * متوقفة رجل من الشعراء وابده فقال

كم داخرة ارون وندله لو يستطيع تكا اليك الادهم
 في كل مدب شعري من حاله بنى بشفقة الحسام المخدم
 وكانا سقيد الحوم طردو وكانما هو بالخرة ملهم
 وكانا بين الزواق اوقه تنواه كاسرة طوث ما طعم
 لا درك اذ رياح ادنى تأوه بل لا موت الريح هو مقدم
 رده اطراف الاسنة اسقرا واللون ادم حو صرحة الدم

قال فامر له بعشرة الاف درهم وقال ابو اسحاق اراهم بـ

الادلسي في اهداء مهادهم مـ

فيل الهبر من احبي ٤ ٠ ارسل رثما ٠ الى مصر

ستجمل ما اضام من سبه ٠ لم يسبل لها على سحر

مستأ لونه وعمره * الى سواد احواد والاـ

مخسنة من عاك مسرقا * فحة مرأى وحسن عذر

حسن الى راحة تمضى ٠ قال طـ ٠ عني ٠ حر

رى ٠ والساط ٠ ما ٠ من ثمنه ومن حر

او حمل الـ حر دهنه * امتع صرف الحب ٠ بهر

حى من العموم معركة ٠ طبراً واخرى ٠ من التشر

ابود واغن فعله كرمًا * فالتفت المحسن به عن حور

كـ ٠ والديس تعنه * مركب من ثمن اسود

فاردد ساقه مدحه ٠ فالتل ادكى حرد النهر

ومل شكرى على ثمنه * بمجمع من الذهب ياد ٠

وقال وقد اسرحت نسبه من يد العدو

* من عسكر رحنت ارض العدو ٠ حتى كان بها من وصه وملا

* ما ٠ بن ربح طراد سميت فرسا * حوآواسترد رسوه طار

* من ادم احصر الحيات مخسنة ٠ قد اسعاردا الـ والوا

* واسهب باصع انقرطاس مولى ٠ كلما حاس ماء الصنع اسلا

٠ نرى به ماء دل السع مسكنا * بحري وحاجم اراياس سعا

* فعادر الطعن احسان المراح ٠ رمدا وصراطراف اسلا

* وانشق الدم في حد اذرى حملا * واطم البمع في حسن الوسى كحلا

واقنع الكفر قسراً من نلسية ، فاجاب عنها تمام كال مسداً
 (صحيح) ذكر اس طاف في مدبغ البدائع قال قرأت في بعض النسخ :
 ان سائر اهل اهل تنس من بلاد افرقية قصد المعتمد بن عباد بـ
 سنة الام حواره لبقاء ام المؤمنين يوسف بن تاشفين الاستيلاء به موحد
 له فحصر فاسده فقال هذا نفع مادتنا اللينة وامر بامساكه فسر
 وحرى في الخمر حديث درس ادهم كان مسهوراً بالادس وعمره اطر
 عند المعتمد واتى ابن الرجل سكر ونام فخرج منه ريح فصبحت تد
 فقال المعتمد ارجع الى

مواضعنا من صعب الثوى ، ترلزلت الارض من دبره
 ثم قال لدمائه لا يسره احداً ما حرى واستيقظ الرجل فقال كما عتد
 من يومه ان هذا اليوم سلطان فقال بعض الدماء المحاصر صدمه
 قد سمعنا طلة فعمل الرجل يقول رأت في مامي كان السلس اعره
 انه قد حماي على درس ادهم من صفة كذا ومن صفة كذا فقال المعتمد
 قولاً في هذا تياً فقال بعض المحاصر

وصرطه كالحرس : (فقال المعتمد) : وكصهل الفرس (فقال الشاعر)
 : انما اصاحبا : (فقال المعتمد) : سدا بصرام العلس (فقال الشاعر)
 : سمعنا من سنة : (فقال المعتمد) : واصلها من تنس *

والاحوى : فتح الهمزة وسكون الحاء الميملة وهو الكيميت الذي يعلو
 سواد ويجمع على حوهم الحاء وتنديد الواو واصله حوى يحوى
 من ناب عالم اعلم فهو احوى والمصدر حق وهو المساكن للدمية
 ولا فرق بين وبين الاحصر الاحم الا باحمرار ماحره واصفرار
 حدرته قال الاصمعي الحوى حمره نصرت الى السواد : والاحم

نعم البقية ما يحيا. البقية وتسد المم ممل الاحوي الا انه اتى سوادا
 منه. روي عن عطاء قال قال رسول الله خير الخلق اخوه. وعن
 ابن جبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام في الخلق كل اخوتي
 احم الالهائي

واحم حاكمك واسم فاع منها وانتهى امين رها
 وقبل

واحل فخرج في السكيم كذا . شتان مزار تسانا الاركار
 من كل يعوب سوح . نس الساط عدا السيار
 لا نطاة عركه مع . دي هية من ماقدومع
 ساط الساك بالخير محم . واب من على الادم صار
 وكاب و . عار سدة لم تلق نوس لا ولا انتار
 واحم حاكمك واسم فاع منها وانتهى امين رها
 يعقون داما مال عن سانه . لن لن يحضر الا حصار
 مرت لعا لا فاز والله ما . عاقت بها في عدوها الا حصار
 وحرث نفا اسبح ام طائر . فلا استار لوقعين عار
 من آل انوح الدريح وداحس . فيهن منها مسر ومار
 (الاصدي) بنع المنبر وسكن العباد المنلة هو الذي تحالط سواده
 شقرة * والاحصر هو الذي فيه عزة تحالطها ذهبة * روي عن رسول
 الله اسد الخيل قتال حصرها اصليها وكمنها دياحها وشمرها حياها
 انهم يارك في الاحصر انهم يارك في الانتفر
 (الفصل الرابع في الاسب والوانه) *

الانتهى ان كان العال عليه الباس فهو قراطي صريح * قل اس

حكاهن ان قد ادى من ايوب احاصا زاح الدين اسدي احد من ليكم
 ورد من جهة المغرب راكبا رسا ايهب قوله

اقبل من اشدته راكبا + مر حاتم العرب على اذهب
 دققت سمعك باذا الغلا . اسرفت النهر من المغرب
 (مضكة احكي او احدثك ر دحنا ريجي من حكم الادلي ائلب
 ما عرل - انه ارسل الى بلاد انخوس وقد قارب لمحسين وقد وحفه
 السب واكنه كسر تصبغ الاسد فماله روجه المذوق ماعن سبه فقال
 مداسا سا - رونسه مالت وما د - ا - ب - فقال وما كرس مر
 هذا الم نر نظام - مع وهو ايهب - ائبت بقوه فقال في ذلك واسم
 الماضية بود

كمت ادلي هو معسا مالت منه الصمم الاعلى
 اي تعالت محوسية - ماى لشمس حرس ان عرما
 اقصى اذ الله في حيث لا اى ايد داهب مدها
 باتود ما ورد الساب ائى تنلغ من ارارها الكوكبا
 يا ماني "نمصر الذي لا ارى - حلى على قبه ولا اعدا
 ان قلت ونا ان سبي رات ميه لم اعد ان اكدا
 قالت ارست وده قد نورا - دعاة وحب ان ادعا
 قلت لها ما ماله انه قد بيع المهر كذا ائها
 فاصحرت عينا بقولي لها - وما قتت لكي تعسا
 قال ونا ميهما الزحمان شعر العرال صحك وامرته ناخصاب وعدا عليها
 وقد احدثب وقال

نكرت ثمنس لي سواد حصاني + فكان داك ارادي لتباي

ما السيب عندي والمحساب لوصف * الا كشمس جللت بضباب
 تخفى قليلاً ثم يمتصها الصبا * فيصير ما سترت به لذهاب
 لا تنكري وصح المشيب فاما * هو زهرة الافهام والالباب
 فلدي ما يهون من زهو الصبا * وطلاوة الاخلاق والاداب
 (وحكى) ان حيان ان الامير عبد الرحمن بن الحكم المرواني وجهته الى
 ملك الروم فاعجبه حديثه وخف على قلبه وطلب منه ان يتادمه فامتنع
 من ذلك واعذر بنجرهم الخمر وكان يوماً جالساً معه واذا بزوجته الملك
 قد حرحت وعليلها زينتها وهي كالشمس الطالعة حسناً فجعل العزال لا يميل
 طرفة عنها وجعل الملك يحدته وهو لا يدري عن حديثه فانكر ذلك عليه وامر
 الخرجان سقائه فقال له عرفه اي قد يهربي من حسن هذه الملكة ما
 قطعني عن حديثه فاي لم ارقط مثلها واخذ في وصفها والتعجب من
 حماها وانها شوقته الى الحور العين فلما ذكر الخرجان ذلك للملك
 تزايدت حظوته عنده وسرت الملكة بقوله وامرت الخرجان ان يسأل
 عن السبب الذي دنا المسلمين الى الخنات ونحشم المكروه فيه وتغيير
 خلق الله مع خلقه من الفائدة فقال للخرجان عرفها ان فيه اكر نائدة
 وذلك ان الغصن اذا زبر قوى واشد وغلف وما دام لا يفعل به ذلك
 لا ينزل رقيقاً ضعيفاً فضمكت وفطمت لتعريته ومن شعره

باراجيًا ود الغوالي ضلة * وفؤاده كلف بين موكل
 ان النساء لك لسروج حقيقة * فالسرج سرحك ريشاً لا تنزل
 فاذا تزلت فان غيرك مازل * ذاك المكان وما عل ما تعمل
 او متزل الجناز اصبح غادياً * عنه ويتزل بعده من يزل
 او كالثمار مباحة اغصانها * تدنو لاول من يمر فياكل

اعط الشيبة لا ابا لك حقها منها فان نعيمها متحول
واذا سلبت ثيابها لم تنتفع عند النساء بكل ما تستبدل
وقال ابن خناجة في صفة فرس اشهب

ومشرف الهاديه طويل السرى * ضافي سيب الذيل والعرف
بصرف الفارس في ليله * طرقاته اسرع من طرف
مردبا لو كان مستعبدا * لم يعبد الله على حرف
من انجم السعد ولكنه * يوم الوغى من انجم القذف
وقال ايضا

شدت على التوفي كف حر * كرم لا بسوغها لثما
فما اطري اذا اطربت الا * حيا او حيبا او حيا
ومطرورا ابره صفلا * ويعبونا اركبه كربا
اذا اقبلت سمر العوالي * فلت ارده الا كليما
وقد الب العدو وكان رجلا * على شرف تلف يو هنيئا
يشم يو وراء النفع برفا * نال شبة وصفا ادبما
اذا ارأته اناب للبي * طردت من الظلام يو ظليما
وقال ايضا يخاطب الورير ابا محمد بن عامر

ومدام مار في الكريهة قمت * فسحت في بحر الحديد الاخضر
انجكت نعر الصرغ من العدا * ولربما ابكيت عين السهري
ورميت هبوة بلبه اشهب * فدفرت ليلا عن صباح مسر
يجري فحبه اصبايا كوكبا * يقض في غيش العجاج الاكدر
اورده نطف الاسه اشبا * ونزلت منه ظافرا عن اشقر
وبقال له اضحي فان كان اقبال عليه الحمرة فهو صنائي والصاب

الخزل * والارمد هو الذي على لون الرماد وهو عدة قيم اكثرة *
 رش الذي فيه لدع بص كالرقط فادا عطمت الكت هو مدر *
 التلق يقال التلق ادرع ومولع ومطرف فالالتق الادرع ما تمل
 الناص جميع حده وحلص هاديه ورايه وادا انص راسه وذنه من
 طرف والمولع الذي ي تلويح سواد وبياض قال اس حياحة الابدلي
 ولم ارمه املي ناررق صائب وايصر سام واسمر اصلعا
 والتلق حوار العنان معظم طويل السوا والساق اطول اتلعا
 ي وحرى الرق اليوبي عينة واطلاعه الرق عمرا واسرعا
 كان سماحا اسما تحت لده بصاحك عن برق سرى متصدعا
 وحسب الاعادي مهال برحرواه معبرا سراما صبح الحى انما
 كان على عهده من حلق السرى قميص ظلام بالاصاح زرقعا
 ركعت به نحا تدفع مائحا وانملت ام الرال كماء ريرا
 مؤلل من اذن قارب تسوقا الى صرحه من هاب او نظيد
 كان له من عامل الرمح هاديا ميبا ومن دلق الاسنة مسهما
 فسكت به بالنعي على السرى امع من اعطاه ناعما
 ولما احى ذكر الامير استخفه في حص من الحى القفال ورثعا
 حيا او الملك الاعر مرددا وتحو الى المسرى القصي مرعا
 وبى حى ابراهيم اعزت صاهلا وفي نصر ابراهيم كد
 او قال وثناء يمدح الحسن وهب ويقد فرسا التلق جهلا ياب
 ما قريب بحال في انتباه سائر من صلب ه
 حوانر حرر وعلب صلب واتاعر نعر وحلر
 وسعه يد كآب ليلها في نهوته مد

ذو ارنق تحت العجاج كأنما من صفة افراط . ذاك الاول
 تغري العيون . ويفلق شاعر بنعوته غفوا وليس ! يفلق
 يصعد من حسنه ومصوب ومجمع من نعته ومفرق
 صلتا ريبط ان ردى او ان عدى في الارض باءا منه ليس يضيق
 ونطرق الغلواء منه اذا عدى والكبرياء له بغير مطرق
 اهدى كثار جده فيما مضى للثل واستصفي اباه ليليق
 مسود تطر مثل ما اسود الدجى مبيض شطر كايضاض المرق
 قد سالت الاوضح سيل قرارة فيه يفترق عليه وملقي
 فكأن فارسه يصرف اذ بدا في منة انا ! للصباح الابلق
 صافي الادم كتما البسته من سندس بردا ومن أستبرق
 امليسة امليدة لو علت في صهوته العيث لم تتعلق
 برقي وما هو بالسليم ويتندي دون السلاح سلاح اروع الحق
 في مطلب او مهرب او رغبة او رهبة او موكب او فيلق
 روى عن جابر ان رسول الله قال اوتيت بمقايد الدنيا على فرس ابلق
 عليه قطيفة من سندس * وروي الهالك عن عكرمة قال لما كان شان
 بني قريظة جاء جبريل على فرس ابلق قالت عائشة فلكاني انظر الى
 رسول الله يسمع الغبار عن وجه جبريل قتلت هذا دحية يا رسول الله
 فقال هذا جبريل * وكانت الملائكة يوم بدر على خيل بلق * وقدم
 ابوسفيان بن الحارث بن عبد المطلب مكة وجلس معه عمه ابو لهب
 والناس قيام عليه وهو يخبرهم عن وقعة بدر فكان من قوله وائم الله ما
 لمت الناس يعني في فعلهم لقينا رجلا بيضا على خيل بلق يرب السماء
 والارض لا يقوم لها شيء * وذكر ابن اسحاق من حديث ابن عباس قال

حدثني رجل من عمار قال اقبل اما وار عملي حتى صعدنا على جبل
شرف ما يلي بدير ويحي متركاز سطر او واقعة وعلى من تكون الدارة
فيه ما مع من بهت قال فيه حري في الجبل اددت ما سمحانة فسمعا
فيها حصة الجبل سمعت نالما قون اقدم حبروم وجبروم اسم فرس
حبرين عليه السلام الذي كان ركة يوم بدر فالتائل اقدم حبروم من
حبرل عنه السام * وند فرس اخر سنة الحياه * ذكر العنبي في تسميته
في قوله عليه السلام * واما موسى له ما في التاويد حار حبرل عليه السلام
على نرس له اسم الحمار لا نصيب سنا الا حرم وهو الذي احد السامري
من ارحم فرس من ترب والما على الذهب الذائب فصار عجلا
له حوار واحدة مشهورة * وكانت لما ذكرته يوم حرم على جبل بلو
ونعت ما لم من عوف فاند هوراب وم حبرين قبل اسلامه غيوتا من
رحاله في وه وقد عرفت اوصاله قبل وكم ما سمعته قالوا رايا رحالا
دهما على جبل من ولة ما تامة ما من اداسا ما في * والعرب كانت
لا تحب اللوس اذ يتق وها وجمري بلو ويسمى بلو وهو مل بصرب في
الحسن بدم وهو من نرس كن يسس الخيل ومع هذا كان ليس بمقبول
عدهم * وابلول ساسة تحمل البان ذكر السبع الاكثر في المسامرات في
تاريخ فتح شعورة ما به فحمها المعظم في فارس الرئيد العباسي سنة
٢٢٢ وكان المعتصم بجاء مقداما وكان عال له نرس لا ميمور (الارل) منها
انه تامل ولد العباس * الثاني انه تامل من حلبا في العباس * الثالث انه
ولي الخلفان سنة ٢١١ * ابراهيم انه كانت حاتميه ان سبين وثمانه انتهر
الحامس انه وفي وله نرس ورعور مة * السادس انه ولد من سهر
من شهور السنة وهو سنة ان السابع انه حلب تامة من وغان سات *

انبت جد بني الاسلام في سعد
 اما لم لورجوا ان تنفدي جعلوا
 وبرزة الوجه قد انبت رياضتها
 بكرفا انزعجتها كف حادثة
 من عهد اسكندر او قبل ذلك قد
 حتى اذا محض الله السنين لها
 اتهم الكرب السوداء صادرة
 جرى لها القنال برحما يوم انقرة
 لما رات اختها ما لاس قد خربت
 كم بين حيطانها من فارس بطل
 بسنة السيف والخطي من دمه
 لقد تركت امير المؤمنين بها
 غادرت فيها بيم الليل وهو ضحي
 حتى كان جلايب الدحي رغب
 ضوء من النار والظلماء عاكفة
 فالشمس طالعة من ذا وقد افلت
 بصرح الدهر تصرع الغمام لها
 لم تطلع الشمس فيه يوم ذاك على
 ما ربع مية معمورا بطيف به
 ولا الحدود ولوا وصين من محل
 سماجة غنيت منها العيون بها
 وحسن منقلب تبقى عواقبه

والمشركين ودار الشرك في صلب
 فداءها كل ام برة واب
 كسرى وصدت صدودا عن ابي كرب
 ولا ترفت اليها همه النوب
 شابت نواصي الليالي وهي لم تشب
 محض الحلية كانت زبدة الخشب
 منها وكان اسمها فراجة الكرب
 اذ غودرت وحشة الساعات والرحب
 كان الخراب لها اعدى من الحرب
 فاني الدوائب من اتي دم شرب
 لاسنة الدين والاسلام محتضب
 للنار يوما ذليل الصخر والخشب
 بشلة وسطها صبح من الذهب
 عن لونها وكان الشمس لم تغب
 وظلمة من دخان في ضحي شجب
 والشمس واجبة من ذا ولم تجب
 عن يوم هيماً منها طاهر جيب
 بان باهل ولم تقرب على عزب
 غيلان ابي ربي من رعبا الخرب
 اشهى الى ناظر من خدها الترب
 عن كل حسن يدا او منظر عجب
 جاءت بشاشة من سوء منقلب

١٠٠ معكم بالله معكم
 واعم القصر لم كم اسه
 لم دم راره بعد الى سد
 اولم . . .
 لك الله رحها فدهها
 وقال دو امهم لا مريع صد
 اما ما ساهم شخ حسا
 لست صوار طسا و هرقا
 عداك حر العير الى صامه
 احبه معلما ما ف متلبا
 حتى ركب عمود الدرك معبرا
 لما راى الحرب راى العين و طس
 عدا يصرف بالاموال حرجا
 هبات رعرع الارض العنور
 م من الذهب لمن كثره
 ار الاسود اسود الغائب هما
 ولي وفد الحم الحاي . صد
 احسن فراه صرف الزويضي
 موكلتا بماع الارض سره
 ا حوايا والامام .
 سعي اما كساد دى صبح
 ارب حوا لما احدث دارهم

١٠١ مربع بي الله مربع
 وما ولا تحت عن روح شح
 ١١ حسن ب الرب
 ٢٠ واحد في شح
 ويررب . . .
 ا ارحم واس الورد س كس
 اما ا واطا الاله اد
 كاس الكروية اب الحردا رب
 ز امور وعر اما الحصب
 واواحب مع الدف لم فحه
 ول مريح بلى الادو والسب
 والحرب مة اعو من غرب
 عره الشر دو الار والحرب
 عرر محبة لا عرو مكسب
 على الحصى و به فتر الى الذهب
 وم الارغاني المسلوب لا السلب
 بك بحها الامسا بي صبح
 حث احن مقام من الشرب
 ح حوايف لا رجه القارب
 . . .
 . . .
 حوايا والامام .
 سعي اما كساد دى صبح
 ارب حوا لما احدث دارهم

ومغضب رجعت يرض السيف به
والحرب قائمة في مازق الحج
كم بيل نحت سناها من سنا فمر
كم كان في قطع اسباب الرقاب لها
كم احمرت قصب الهندي مصلته
ييض اذا انضبت من حميها رجعت
خليفة الله جازى الله سعبك عن
نصرت ما لراية العظمى فلم نرها
ان كان بين نزور الدعر من رحم
ميين اما ملك اللاتي نصرت بها
ابقت بني الاصفر المراض كاسهم
ولما دخلها ومعه الرجل الذي بليت
الموسع الذي رانها به فسار به واخرجهما من برصعا وقال لها يا جارية
هل اجابك المعتصم وملكها الشيخ الذي لطها والسيد الذي كان يملكها
وجميع ماله * ونقل الدميري نال وعزا عمورية واماخ عليها وحاصرها
حصاراً شديداً ولم يكن في بني العباس منه في القوة والتجاعة والافدام
فيل انه كان يربط في رجله الف رطل من نحاس ويثني بها خطوات
ويركب الفرس ويعطف رجله بذلك فيستوي على الدح وكان يقيم
الديار والدوم بين اصبعه وبصره مع كسبه وقيل انه اصم ذات
يوم برد معظم وثني فلم يقدر احد على ايجاعه ولا امساك فوسه فاور
المعتصم في ذلك اليوم اربعة الاف فوس ولم يزل يحاصرها حتى فتحها
موتة * وكان امياً وذلك انه كان له مملوك صغير به ذهب معه الى الكتاب

فأت فقال له الرشيد مات مملوكك يا ابراهيم فقال له استراح من
الكتاب يا امير المؤمنين فقال اوباخ الكتاب منك الى هذا الحد
انركنا ولاذي لا تعلمه فكان امرا لذلك في كتب اليو منك الروم يتوعده
و يهدده ويقول لاغزونك بجيش اونه عدك واخره عسني بانفسه ضينة
فقال اجيبه فكتب ما لم تعجب فقال خليفة نبي و كاتب امي لا يجوعان
اكتب له الجواب ما تراه لما تراه وسيعلم الكافر لمن عقي الدار ثم
خرج ففعل الافاعيل العجيبة * ونظير حكاية المعتصم وفتح العمورية
حكاية الحكم بن هشام قال المقرئ ومن يدع اخبار الحكم بن هشام الاندلسي
ان العباس الشاعر توجه الى الثغر فلما نزل بوادي الحجارة سمع امرأة
تقول واغرثاء بك يا حكم لقد اهلنا حتى كلب العدو علينا فايما وايتمنا
فسالها عن شأنها فقالت كنت مقيلة من البادية في رفقة فتزجرت علينا
خيل العدو فقتلت واسرت فصنع قصيدته التي اولها

* تطلعت في وادي الحجارة مستدا اراعي نجوما ما يروون نذيرا *
* اليك ابا العاصي نصبت مطبى تسير بهم سيرا عتيقا مهجرا *
* تدارك نساء المالمين بتصرة فالك اخرى ان تغيب وتضرا *
فلما دخل عليه انشده القصيدة ووصف له خوف الثغر واستصراخ المرأة
باسم فائف وبادى في الحين بالجهاد والاستعداد فخرج بعد ثلاث الى
وادي الحجارة ومعه الشاعر وسال عن الخيل التي اغارت من ابي ارس
العدو كانت فاعلم بذلك فزى تلك الشاعر في ثمن فيها وتبع الفوج
وخرّب الديار وقتل عددا كثيرا وجاء الى وادي الحجارة فاستشار
المرأة وجميع من اسر له احد في تلك البلاد فامر بضرب رقاب الاسراء
بحضرتها وقال للعباس سلها هل اغناها الحكم فتأملت المرأة وكانت نيرة

واقفه اند اسنى السدور والكى العدو واناث الملهوف فاغاثه الله واعز
صره فاراح ثمونا وبدا السرور في وجهه وقال

يا راسي يا راسي ابي ابيها على البعد اتيار الحمير انما راء
ما دركت الاما ورددت علة وبست مكرونا واعيت معسرا *

فاحدة دال - احب عين الحواس اذا سخن الماء نجيبا شديدا بحيث
يذهب المعروف في الدرس فانه يخلق شعره ذلك وينبت له شعر

اخر محاف لما ذهب من اللون * وما يصير الاذهب ادم ان يؤخذ
مردنج وعص وريحار ووره وزاج الاساكنة وطبن خودي بالسوية

مدق الحمص وريحان حار ويصغ به الدرس ويترك يوما وليلة ثم يغسل
من انده به ادم وان الى عص جده بذلك وترك بعضه يصير املق *

وما يصير الادم ابيض الاثيان اذا طبخ مع ورق الدفلي وصفي ماؤه
ثم طبع اجتماع الفلج رح حور سائل ثم يمس به الدرس ما يصير اشهب *

ر. ا. س. الاذهب ادم ان يؤخذ قشور الحور الرطاب ويطبخ مع الاس
ودوح الحدا. ثم يعمل الدرس سلاطينا ويطلى بذلك فيصير ادم

وبقي سواده سنة اشهر

* (انصل الخامس في الاصفر والواو) *

ن. ا. ل. ا. مرقع وناصع واصدى وابص واعمر واكف * فالاصفر
الذاتع هو الذي تعلو شعره صفرة يكاد تشاكل الحمرة من شدة الاصفرار

وشعره ورده اسود حالك ومن عرته الى ذنبه خط اسود واوصفته
سود وهو احسن اللون الاسود * والذاتع ما كانت صفرة صافية وشعر

عره رديبه ا. رد حالك * والاصدى هو الذي تلو شعره كدر
والابض هو الذي تقرب منه الى البياض وشعره عرق وذو اصب

وهو اشر الزمان الاصر والاسره والدي شعره فيه صوره على لرب
 الا ما كك موالا ص نده ونة سواد وس موده الى ده
 - ا اردما - ر د را د - ا ن ا ر م اس المادر
 او ا a
 و ك ا ح و ا ح

ا - ر - د - م - ا - ر - و - س - ا - س - م

م - ر - و م
 م - ر - ا - س - ح - ر - د - و - ا - ح - م
 م - ا - ر - ا - م - ا - م - ا - م - ا - م - ا - م - ا - M
 " ر - ر - ا - ا - م - ا - م - ا - M - ا - M - a
 ا - م - ا - م - a - R - م - a - l - a - م - ا - M - ا - M - a
 ا - م - و - م - ا - M - a - M - a - M - a - M - a - M - a
 و - م - a - M - a - M - a - M - a - M - a - M - a - M - a
 م - ا - M - a - M - a - M - a - M - a - M - a - M - a
 م - ا - M - a - M - a - M - a - M - a - M - a - M - a
 و ا د ا م ا ل ا م - م - a - M - a - M - a - M - a - M - a
 و ا ل ا - M - a - M - a - M - a - M - a - M - a - M - a
 م - a - M - a - M - a - M - a - M - a - M - a - M - a

عنه بي اللواء ده لساعه اسم او اينا

كاه من ربح معه بصره عبره اولها

و قال او اعمس سلى موى ر عبد المسمى في مرس اسرار

ا - ل - ا - ا - ا

واحد من ارتبه ا وا ر م حصره الموم وساح

له لون ذي معنى وحسن معنى لذلك فيه دلالة ومراح
 عجت له وهو الاصيل بعينه ظلام ومن النافس حاج
 يقيد طير اللخا والوحش عندما يطيره نحو النجاح حاج
 (وقد اكدت العرب كره من الالوان المتقدمة ما كان منها لونه اص
 او اصفر او اتسبب نوله حمرة وداخل حجابته ولوانه وبالحارج لحيه سواد
 وما كان منها ادم وداخل حجابته او لوانه نطا يقر وداخل سدقيه
 نقط سود وعلى خارج حجبته نقط كح السهم وما كان منها لونه
 صاوي مبقعا والرمادي اللون وما كان منها لونه كالف الدن او
 القرد او الابل او الاسد . ومعنى ما ذكره اننا حصل الاكلا شهاب
 الدس محمود والاح جمال الدس اسما . واسم انفر العنبي ان السبيد
 في اسماءهم . ثم انما الاح شهاب الدس محمود ومن وصول ما
 اعم به من الخيل التي وجد الخبير في نواحيها واعتد حجبها حصوا
 بعضهم في الوعى بملابها . ومن ادب سماء الهار بخله ووطاه لي
 اهله . يسموح اديه ربا وبارح ربا . وقول من اسغله في حلي
 لحام هذا الفخر قد طع بالربا . ان التفت انما في اسباب
 الام وان انزحت المسالك مرمرور الدم كم اصر فارسة يوما
 ايض بطلته . وكم سار طرف الايام مقال العدا في ظلم القمع . ور
 اتبعه لا يسير دوحس في مقاره ولا تطلع العرا في شق عاره .
 ولا تطلع لاحي من طائفة سوى الماره تساق يداه مراني طاره
 ويدرك توارك الدروق اياما من عطسه . ومن ادم حالك الاديم .
 خالك الحكيم له مقب سايه وسالنه دم قد انسه اديل برده . فطلع
 من عيشه سعيده من طار الى سواد طره وبياض حواره وعمره . توه

النهار مهراً لمخاضه فالتقي بين عبيده بقعة من رشاش تلك المخاضه *
 ومن اشفروا شاة العدو ولهم . وعشاه الاصيل مذهبه . يتوحش لديه
 رقيقين . ويص وتلى قريه شقيقين . ودرل عدار بلامه من سالقيه
 رلى . ومن
 حتى وان اخرج

 وكان من العرفس ومعدى
 ركب صده

 التقت عامه من اسمها حالا . وكانه امر من الذين تسبق منه عرفا
 واعان تمالا . ووكيل من سرجه رديل يسدا اذا اسد رمة فرجه
 بد اطلعته الرامة الى دراد رآكه ومارمه وسبه طارة لوه واصاره
 من نزع تارة ووت . ملاسه من الدرق وطنه وخطبه ومن السيم
 طروته ولله بغير المهر . ويدرك ما اراحة موضع الررة ومن
 احمر حكي من الروض عوفقه ومن الوحش نفسه وناله . قد
 كساه البار والليل حلي ونار وسا واجمع فيه من البياض والسواد
 صدان لما اجتمع حسا . ومحو الباري حاية وشبه ونحوه الرياح وساتها
 نوق ركعه وحفة مسيه . ومن اناق طاره حرم . وحره صرم . ان قصد
 غاية فوجد انصا وسد . ويتها عدم . وا . صرف في حرب بعمله ما يسا .
 السان والعمان ومما ما سري
 بين صدي لوه . ودرل تلى
 ما عدال الليل فيه . البار . واعد وصف حاي الدحا في حالي الا دار

والإسراف . فهو لا يلقى الرد . والجواد الذي لجاريه العكس وله الطرد .
وقد اشتبهت أود في حبه عن الأوصاف . وعدل الرياح من مباداته
سلوكها من الأسراف . له جادة الاتصاف . وتقي المالك إلى رتب العز
من ظهورها . وأددها مطية الجمار إذا المراد بها من انفس مهورها
وكنف ركوبها . فلما أكله عاد . وكلها مله سه . فإني زبد الحبل
زاد . ورأى مرادها ما دل على انها من أكرم الأوصال . وقابل أحسان
مديها شاة . ودعائه . وأددها في الخداد لتارة إهداء الله وأعدائه
والله تعالى كبره الذي أفرد له المذاقية . وجعل الصانعات من
بعث منامه . وكبره من أساء . السع جمال الدين محمد من
بانه . وأما الحبل البديرة فقد وجد الملوك لذة أسها . وأوجب على
نفسه فروض شتى . واستنفذ لذكر شغاسته إمرأه فدمعت . وأكن على
راسها . واستنرات الأمال من ماصها وقاما سوس أماله السرية
لأنها عددها . وما في الأزهار ابتها سباب كفه الكريمة . وتغفود من
طوق بها جيد العبد فسج بدائع بعها العيبة . وما سر قام عابها خطيبها
بمحاسن التي من كتبها فكأنها كتم من المسك لطيبه . فمن انهب كانه
طلعة نحج أو قطعة صبح . أو غرة قمر يغرب بأشعة اندارج . فقد تزيت
مئة الأوصاف . وانقطعت دون نائه الاطاع . واعتذرت له الريح فصول
أذنيه للسمع . وأصبح لصاحبه نعم العون في السبق والغوث يوم القراع
وكاد ان يعطيه مع الطيور فكأنه من خيار السبق اجتمع مثنى وثلاث
ورباع . ما حدث عن . والار . وأما عطاء حازم أحمد عبد صباح
لونه سراه . بقرب اضرب . مرة درته السفرة . وبحال في الحبل
كالنهار فلا جرم ان آتبه به . ك . كن . انه كرا عن مسابقة الرياح

الدهر حلة ذهب . ووهبه صفة لونها الراح حين تجلى بالحبيب . لو
 امكن اول الفجر لما سبي في زمنه بالسر حان . ولو كتب اسمه على مقدمة
 طليعة قرننها باليمن والامان * يصحبه ادم كأنما التفت سجا او دخل
 تحت ذيل الدجى . تخضع عواصي الذرى لطرته * ويشتق الصباح غظلا
 من شجيلة وغرته * كأنما لطمت يد الفجر في احشائه * وورد عين الهجرة
 فطارت لجبهته نقطة من مائه * فسبح المتشوق * متدرج ملابس القلوب
 والحدق * كم عنت شوايخ الجبال للجلاله . ونصرت عنه الخيل حتى لم
 يسابق الا ظل ادباره واقباله * وخاف سطوته الليل فجاءه بنيل انجمه
 واسعه بنيل هلاله * وباتي من صباح شجيلة وليل تكوينه بالهجاب *
 فكلمها من خلفه جنائب * ولا برج سيدنا مجيد في التول ويجود في العمل *
 ويتطول من خفي كرمه وميد كلمه بما لا ترتقي اليه همه الامل (ومن
 انشاء المقرئ الفتي ابن الشهيد من رساله كتبها عن وصول فرس له ادم
 اللون قوله * وينهي وصول المجواد المنعم به على المملوك فاضافه الى ما
 في يده من الصدقات العتيبة قدر قدرها * وبضاعف بالخدمة والصيحه
 شكرها * وعلم المملوك انه ما خص بالفرس الا وقد ثبت عند سيده انه
 غلام * وما اجراه له من ديوان الخاص الا ليميز قدره على العوام *
 ووصل هذا المجواد ادم من الخيل * كأنما الهسه الليل حلة سابقة الكم
 والذيل * وفهم المملوك من نحه حالك السواد * ان الامر العالي اقتضى
 ان المملوك يكتم هذا الاحسان في سواد القواد * ويستتر عن الحساد *
 كما ستر الليل على الرقباء اجتماع اهل الوداد * فتسله المملوك كما تسلمت
 الجنون طيف الحبيب * واسر السرور به لما علم من صدقة السر التي اخفها
 البد الكريمه ولا يعزب عن الله مثقال ذرة فيها ولا يغيب * واتخذ المملوك

ظهر هذا الجواد حرزاً لانه من الهياكل * وتصيد بعنانه عزاً لان الاعته
 لصيد العز حباتل * وجعله ذخيرة وعز لانه ادم لا يندم صاحبه ان
 نابت الوائب او غالت الغوائل * وصل والظهر قد اعوز والسفر قد
 احفل فجلت دمه القمه * وجاءت باليد البيضاء فكذبت القائلين
 لا خير في الظلمه * فرايت منها بياض العطايا في سواد المطالب * وركبت
 على سرجه المحلي بالذهب فما حرت في ليل اهايه الا اهتديت من تلك
 المحلي بانوار الكواكب * وفرت به عيني كأنما حل من سوادي * واستوطأت
 ظهري في السرى فتمت لما طرقت كأنه يريد رقادي * (ومن انشاء الامام
 المستنصر بالله الاندلسي قوله * انظر اليه سليم الادم * كريم القدم * كأنما نشأ
 بين الغبرا والنجوم نجم اذا بدا * ووم اذا عدا * يستقبل بغزال * ويستدير
 برال * ويخلى بشيات نسيجات الجمال * (وقال يصف سرجاً * بزة جواد
 وركب اجواد * جميل الظاهر * رحيب بين القادمة والاخر * كأنما
 قدود الخدود اديمه * واخص بانمان الحبك بنموه * (وقال يصف لجام
 متناسب الاشلا صريح الاتقا * الى ثريا السما * فكلته نكال * وسائره
 جمال * (ومن انشاء الامام ابن حبيب المحلي قوله * وقد علي يوماً ذو
 الوك * بدعوني الى حضرة بعض الملوك * فليت مناديه * ويممت في
 الحال نادية * فرحب بي على دادته * وقرب مجلسي من وسادته * ثم
 قال لي عرض لي ان اعرض العتاق * واتبعها بالنجائب من النياق *
 فاحببت حضورك * وقصدت نزهتك وسرورك * فشكرت فيض فضله
 ودعوت بتوفير خيله ورجله * فما استم المثال * الا والنجائب تناد بايدي
 الرجال * فمن اذهب بنق * ان طلب بحق * وان دالم سبق * طرف
 بحار الطرف في حسنه * ويرى الناظر شخصه في مرآة منه * بعيد

النار والمال * طالع الفجر وسرجه الهلال * لا يخطر به الخطار *
 ولا تعلق الثبر له بغبار * يمتدي فارسه من حافره بسنا الدنايك * ويمتدي
 عمدا بظاء صهوة من الذين ينظرون على الارائك * ومن ادم غريب
 لا يعلم اجنوب هوام جنيب * يسبق اليل في السر * معقود باصيته
 الخير * ينساب كاللعبان * ويعطف * اعطاف السرحان * زاد على
 زاد الراكب * وزاحم الكباء بالماكب * يسلب العقول بحسن دسيه وتليله
 ويخطف الاصار برق غرته ونجيلة * ومن اشقر خلوفي الجلباب * البسه
 الاصيل حلة * تن الالباب * الراح فكه في لباسه * والرياح لا تقدم على
 مجاراته اباسه * تقلد بالذهب * تغلب في الذهب * يشق من ماذرت
 الشفق * ويسرق من لون شعره السرق * ينقص الزائد لديه * وينوت
 اعوج ثم يعود منه كما تليه * ومن كريت طاب عرفه * واسود ذنبه
 وعرفه * اسيل المحدثين * بارز التهدين * تمتد في اللباس * يحول بين
 الظلم والكناس * ان وثب الحق العمان بالعتان * وان وقف عاينتي في
 كل تفسو ورده كالدنان * نجد الدير في حزن القلاة وسهلهما * ويرد
 الوديعه محموله الى اهلها * ومن اصفر لونه فاتع * كم له في الحيلة من
 طائر خلفه واتع * ينتمي الى الحبشان * ويعبر بلونه الزعفران * الدجا على
 عرفه نابض * وماء اثار على ذيله فائض * يتجلى في الرماض الشمسيه *
 ويسجع في الجداول الورسيه * لا يبل من التريب والاهاب * وياقي
 من تلوه غرائد يدب منها الغراب * ومن اخضر حمن وشيا * وراق
 السحاب * زورته الاهاب * يجتمع بين الدبيب والشباب *
 راسه النازع * والزال البائر * يظهر عجز مكتوم * وتهد
 تده حرة الجود * يغلب بتوحيه الرياض * ويسابق اسهم راكبه الى

الاغواض * ومن ابلق عظمت فصوصه * واشهر حسنه وشهر قميصه *
 طويل الحزام والذيل * وهامته من الصباح وشامته من الليل * يمرح في
 جلالته جلالة * ويولع اذا ثابت الخيل بمسابقة خياله * بخط الوجبه
 عن اوجهه * ويفرق الغياض في موجهه * يسبق العامي والعامه * وينظر
 بعيني زرقاء اليمامة * جرد بين اكل عين جبهه فاذا جرن اتين
 بالليبران * يحكين في اليدا النعام رشاقه ويسرن في الانهار كالحيثان *
 ثم ان الملك امر برد الجحائب * واذن في عرض النجائب * فاقبلت
 تبادى صحبة سواسها * وتبختري مصبغات اكوارها واحلاسها * فمن
 جسر لونها احمر * وليل مسراها واضح اقمر * عنبرة عظموس * تميل
 اليها الخواطر والنفس * موراة الدين * بعيدة وخذ الرجلين * انحلها
 التيار * وهذبها الاسفار * ومن سرداح لونها ارمك * يكاد خيال
 السماك بها يمك * ملئت بالذوح والاسناد * تخالط حمريها السواد *
 جميلة الصفات مرقال * حسنة التماثل شلال * رحبة الصقل والمخطا *
 لا يعرف لها عدول عن الطريق ولا خطا * ومن رقوب لونها ازرق *
 تظفر في بحر العرب كالزورق * ظهيرة دوسرة * منوفة بهزرة * تطلس
 الاكام * وتنب في اثواب ورق الحمام * موصوفة بالاعصاف * معروفة
 بالاعتاق والانعاف * ومن امون لونها جون * وكون مثلها من محاسن
 الكون * تميل ان شبهتها الى الشجا * ولا تميل من الديرو لو براها الوجاه *
 لها فخذان لحمها وافر * ودنب نكفه جماحا طائر * الرمح في خطراتها *
 ونظا جمر القينا بجمراتها * ومن وجبا لونها اصهب * ورباطها الدمقي
 مذهب * ترعى الحدائق * وترعى الحادي والساق * شكول عبور * تسمى
 راسها احواد الكور * غائرة الاحداق سريرة الاندفاع والاطلاق * ومن مضاج

لونها اغيش . وكل من قوائها احش . يخالط يا ضهاشقرة . يولد الاجتماع
 بها طريقاً الى الصرة . هوجاء دفاق . روعاء مزاق . نرض الحصار برصها .
 ونستطلع الاخبار بنصها * ومن شمر دلة لونها احوى . مهارق اليد بغيرها
 لانطوى . تجوب القنار . ونجوس خلال الديار . مشغرها رقيق . وسبيب
 وظيفها وثيق . نخال في شنفها وزمامها . وندهش . الابصار بسنا سنامها .
 وحوص غدت سن المهامه والفلا . الم ترها تنطو على بحر الهلها . نخط
 جروقاً بالماسم في الثرى بقصر عن تحريرها اين هلاها * فلما تكامل
 العرض بعد الطول . وانلت افمار الابل وغامت شمس الخيول . اخذ
 الحاضرون في تذكر اتيكها . وافاضوا في نعت محاسنها وجمالها * ثم ان
 الملك امر باحضار الطعام . واشتغل اللاس بالمائدة عن الانعام . فتمت
 مبادراً الى الذهاب . متفكراً في رزق الله ييبه لمن يشاء بغير حساب .
 قائلاً فاز المنفون وهلك المغفلون . تالياً وذللاها لم فتنها ركوهم ومنها
 ياكلون * وطلب البحري الشاعر من سعيد بن حميد الكاتب فرساً ووصف
 له الوانا وابواعاً من الخيل

جئناه اذ لا الترب في افئاته	يبس ولا باب العطاء يرفع
واليت لولا ان فيه فضيلة	تعلو البيوت بفضلها لم يجمع
نطل بخوض الخيل وهي شوائل	خلف الاسف وهو غير مدحج

الى ان قال

فاعن غلى غزو العدو بمطو	احتأوه طي الرءاء المدرج
اما باشق ساطع اعشى الورى	منه يمل الكركب المباح
منسرمل شبه طالت اعطافه	بدم نا تنقاه غير مضرح
او اده صايفي الادم كاه	نعت الذي مظهر بالبرديج

صرم يبيع السوط من شؤنوه
 حنت مرائع وطئه فاراه
 اواهب من يصي وراءه
 يحي المحمول ولوليس لباه
 اوفي يعرف أسود متعري
 اوالتق بلقي العيون ادا ردا
 جدلان تحده الجباد ادا شى
 ارمى نه شوك انما وارده
 واقبهد للصاهل شطاه
 خرق نيه على ايه ويدي
 ميل المررع حاه بين مموته
 لادبرج هب الرما ولم احد
 وعريض اعلا الما لو عليه
 حاصت ثوب الوثق بناوه
 رلا اعد في العاقة دمة

وقال اوالحسن الى

ولكم سريانا في متون صوامر
 من ادم كالليل حمل بالصحي
 او اذهب بجك سدا راناب
 او اتفر قد بمة شدا
 او اصبر قد رمة سدا
 طارت ولكن لا اس مسامه
 هج الجائب من حرق العرف
 محرق دمة عالج لم يرفح
 من كبت اللثة المدرج
 في ابص متألق كالدمع
 فيما يليه وحافر فيروج
 من كل لون معجب مودح
 عفا ما حس حان لم تنع
 كالامع اتر فيه شوك التوح
 يوم الحمار وشطره
 عصبة لبي الصيب واصوح
 في عائق وخوواه في الحرج
 حالان تحس من روا الريح
 بالمرق الهال لم يذرح
 امواج تحيب من مدرج
 ان ان يصموك او مسرح

* ويعني ما اتت اولاد نزار مع افعى نجران ذكر الامام ابو الفرج من
الجوزي قال لما حضرت نزار من معد الوفاة قسم ما له بين بينه وهم اربعة
مهروربيعة واباد وamar وقال يا بني هذه القبة من ادم حمراء وما اثبها
من المال لمصرودا الحباء الاسود وما اثبه من المال لربيعة وهذه
المحادمة وما اثبها من المال لا باد وهذه البدره والمجلس لا نزار يجلس فيه
ثم قال لم انت انكل عليكم الامر في ذلك واختلتم في القسمة فعليكم
بالافعى من الافعى الجرمي وانه لما مات نزار توجهوا الى الافعى وكان
ملك نجران فبها هم يسرون اذ رأى مضر كلاء قدرعى فقال ان البعير
الذى رعى هذا اعور فقال ربيعة وهو ازور وقال اباد وهو ابتر
وقال امار وهو شرود فلم يسبروا الا قليلاً حتى لفهم رجل فسألم عن
البعير فقال مضر اهو اعور فقال نعم قال ربيعة اهو ازور قال نعم
قال اباد اهو ابتر قال نعم قال امار اهو شرود قال نعم هذه صفة
بعيرى دلوني عليه فحملوا له انهم ما رأوه فلزمهم وقال كيف اصدقكم
وانتم تصفون بعيرى تصنفونهم سار معهم حتى قدموا نجران وتزلوا بالافعى
الجرمى فمادى التبع صاحب البعير هاولاء اصابع بعيرى فانهم وصفوا
لي صنعة ثم قالوا لم يرد ايها المالك فقال الافعى كيف وصفتموه ولم تروه
فقال مضر رايته رعى جابياً وترك حابياً فعلت ان اسور وقال ربيعة
رايت احدى منه اسه الار ففرت ان اسدها امة وانه لازوراره
وقال اباد رايت بعره مجتمعا فعلت انه ابتر واو كان دبالاً لمصع به
وقال امار رايته رعى المذنب فتهتم جاوز به الى مكان اخر ارت منه فعلت
انه شرود فقال الافعى السبع لسوا ما صاحب بعيرك فاطلبه ثم سألم من
هم فاخبروه فرحب بهم ثم قال اتحناجون الى وانتم كما ارى فدتا لم نطعام

وشراب فاكلوا وشربوا فقال دضر لم اركا لبوم خمر ااجود لولا انما على
 مقبرة وقال ربيعة لم اركا لبوم لحم ااجود لولا انه ربي بلبن كلبة وقال
 اباد لم اركا لبوم رجلا اسرى منه لولا انه ليس بابن ايه الذي يدعى اليه
 وقال انمار لم اركا لبوم خبزا ااجود لولا ان التي عجمته حائض وكان
 الافعى قد وكل بهم من يستمع كلامهم فانه بما سمع منهم فطلب صاحب
 شرابه وقال له الحمرة التي جئت بها ما قصتها قال هي من كرمه غرسها
 على قبر ايمك لم يكن عندنا شراب اطيب من شرابها وقال للراعي اللهم ما
 امره قال من لحم شاة ارضعناها بلبن كلبة ولم يكن في الغنم اسم من
 فدخل داره وسال الامة التي عجمت العيون فاخبرته انها حائض ثم اتى
 امه وسالها عن ايه فاخبرته انها كانت نحت ملك لا يولد له فكرهت ان
 يذهب الملك فامكنت رجلا نزل بهم من نفسها فوطئها فانت به فعجب
 من امرهم ودس عليهم فسالم عما قالوا فقال مضرا انما علمت انها من كرمه
 غرست على قبر لان الخمر اذا شربت ازالتم الهم وهذه بخلاف ذلك لما
 شربناها دخل علينا الغم وقال ربيعة انما علمت ان اللحم لحم شاة رضعت
 من لبن كلبة لان لحم الضان وسائر اللحوم تشبهها فوق اللحم الا الكلاب فانها
 عكس ذلك فرايته موافقا له فعلت انه لحم شاة رضعت من كلبة فاكنسب
 اللحم منها هذه الخاصة وقال اباد انما علمت ان الملك ليس بابن ايه
 الذي يدعى اليه لانه صنع لنا طعاما ولم ياكل معنا فعرفت ذلك من
 طباعه لان اياه لم يكن كذلك وقال انمار انما علمت ان الخبز عجمته
 حائض لان الخبز اذا فت انتفش في الطعام وهو بخلاف ذلك فعلت انه
 عجين حائض فاخبر الرجل الافعى بذلك فقال ما هولاء الا شياطين ثم
 اتاهم فقال لم تقصوا قصتكم فتصوا عليه ما اوصلكم به ابوم وما كان من

اختلافهم فقال ما اشبه القبة الحمراء من مال فهو لمضر فصارت له الدنانير
والابل وهي حمر فسميت مضر الحمراء ثم قال وما اشبه الخباء الاسود
من دابة ومال فهو لربعة فصارت له الخيل وهي دم فسمي ربعة القوس
ثم قال وما اشبه الخادمة وكانت شبطاء من مال فهو لباد فصارت له
الماشية البلق من الخيل وغيرها ونفى لاساربا للدراهم والارض فساروا
من عده على ذلك

* (الباب الرابع وفيه ستة فصول) *

* (الفصل الاول في الغرة) *

الغرة انواع لطى وشادخة وسائلة وشمراخ ومقطعة وسارحة وحفاوشها
ومنهصرة * فاللطى هي التي يصيب ياضها عيني القوس او احدها او خديه
واحدها قال عبيد بن عمير ابن الخطاب رضي الله عنه

اذا كان سفي ذا الوشاح ومركبي اللطيم فلم يضل دم اما طاله
فاذا فشت في الوجه ودقت وسالت ولم نصب العينين فهي شادخة فاذا
اعتدلت على قصبة الانف وعرضت في الجبهة او سالت على الارنية حتى
رغبتها فهي سائلة واذا دقت وسالت في الجبهة وعلى قصبة الانف ولم
تبلغ المحجلة فهي شمراخ قال مالك بن عوف

وقد اعددت للحدثان عصبا وذا الشمراخ ليس به اعتلال

وقال اخر

تري المجون والشمراخ والورد بيتني ليالي عشر وسطا فهو عامر
فاذا بلغت محل المرس ثم انقضت فهي منقطعة وهي احسن الفرر فاذا
كان الياض من النمر ثم ارتفع حتى بلغ العيدف ولم يبلغ الجبهة فهي
ايضا منقطعة فان ملأت الوجه ولم تبلغ العينين فهي سارحة فان كانت

احدى العينين زرقاء والاخرى سوداء فهي حنفا وان كان فيها شعر بجاف
 البياض فهي شهابا فان كانت على الجبهة وعلى قصبة الانف ودين
 العينين ممتلعة فهي منصرة ومصر القرس كعني استخراج جريه والمصاره
 بالضم الموضع الذي تنصر فيه الخيل * والحاصل ان كل بياض فشا في
 وجه الخيل فوق الدرهم يسى غرة على اخلاص انواعها كما تقدم فان كان
 قدر الدرهم فادونه فهي القرحه * والقرحه ان كانت بين العينين فهي نجمة
 وهي احسن القرح فان كانت على الخجلة العليا فهي رثما وان كانت على
 الخجلة السفلى فهي لمظا وان كانت على قصبة الانف فهي عيسوب * وما
 يجري مجرى فراسة الانسان من الخيل بحسب التجربة انه يتبين بوجوده
 ويتطير فان الغرة ان استدارت وحكت حترف الهاء في الكابة فانها
 تدل على اليمن والبركة وانه لا يصاب عليها نارس والشعرات الثليلة
 خير ونجاة * والسائاة ان غطت عينا واحدة فانها تدل على الشوم وانها
 تدل مع راكبيها ومنهم من خص هذا بالعين اليمنى فان شطت الاثنتين
 فانها تدل على انها تنصب ويقهر صاحبها فان كانت مائلة الى جهة
 اليمن فانها تدل على الشوم وإلى جهة اليسار تدل على المكاسب والمغانم
 فان سالت الى الانف فانها تدل على البركة والنسل الجود ونجاح الحال
 والمقتلعة دون الانف عكسه وان عمت الحاجب فلا خير فيها

* (النحل الثاني في التحميل) *

التحليل بياض يكون في قوائم القرس يبلغ نصف الوديق ماخذ من
 الحمل وهو القيد او الخخال فاذا اصاب البياض القوائم كلها فهو
 محمل اربع وان كان في ثلاث قوائم فهو محمل ثلاث مالم ين بد او رجل
 في او سرى وقل في التاموس التحليل بياض في قوائم القرس

كلها ويكون في رجاين ويدي وفي رجلين فقط وفي رجل فقط ولا
يكون في اليدين خاصة الا مع الرجلين ولا في يدي واحدة دون الاخرى الا مع
الرجلين وكل فائمة فيها يياض فهي ممسكة ان كانت خالية من اليياض فهي
مطامنة وان كان التحميل في هذا قل او كثير فهو مشكول وهو مكروه
عند التارخ والعرب * روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كانت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره من الخيل التكمل والتكامل ان يكون
الفرس في رجله اليمنى يياض وفي يده اليسرى او يده اليمنى ورجله اليسرى
وهو المعروف الان في القصر الدامي بالجبراص ونال ان دريد التكامل
ان يكون المحملة في يد ورجل كلتيهما من شق واحد وقال ابو عبيدة ان
يكون اليياض في يد ورجل من خلاف قل او كثير وكراهته تحتمل وجهين
اما تفاؤلا لشبهه بالمشكول المقيد الذي لا يهوض له واما ان يكون هذا
الوضع قد جرب فلم توجد فيه نجاسة وقل اذا كان مع ذلك اغترزالت الكراهة
لنزول شبهة السكال عنه نقل ابن الحارث ان الفرس الذي قتل عليه الحسين
عليه السلام كان اسكلا * وقال ابو تمام يرحم الحسن بن رجا ويطلب منه فرسا
موضح ليس بذي رجله اسأما والا رجل منها سوس

وقبله

ايا ان رجاء افدت ية	ركوبها في حميم وسوس
فامدد عاني مواي صلته	يثبت والعذرة منه سوس
اقابل المم بالنجار	وان حرب المم حرب ضرور
اذا المداكى حبايت تنعه	تحذبا منه اللباء المحبس
موضح ليس بذي رجله	اسأما والا رجل منه سوس
وكن لون فليكن ما خلا	الا شهب فالاشهب لون ليس

ومجنف لم يصطلم كشمه فالضمر المفرط فيه ريس
 ان زار ميدانا مضى سابقا او ناديا قام اليه المجلس
 ترى رزان القوم قد اسحت اعينهم في حسنه وهي شوس
 كانها لاح لم يارق في المحل اوزفت اليهم عروس
 سام اذا استعرضته زانه اتلى رطيب وقراه ييس
 وان حداير نخل المني فالموكب في احسانه الخميس
 كانها خامره او لسي او غزلت هاته الخندريس
 عوده الحاسد بخلاسه ورفرفت بخلاعه النفوس
 غادرته وهو على سودد وقفوا في سيل المعالي حيس
 (وتجمل) القوائم ارجل واعصم فالارجل هو الذي يكون البياض في احدى
 رجله وهو مستكره الا ان يكون فيه وضح وقيل لا يستكره الا اذا كان
 البياض في رجله اليسرى فان كان في اليمنى فهو غير مستكره * وقد مدح
 الشاعر الفرس الارجل لما كان اغر بقوله

اسبل نبيل لبس فيه معابة كعبت كلون الصرف ارجل اقرح
 * والاعصم هو الذي يكون البياض باحدى يديه قل او كثر فان كان في
 اليمنى فهو اعصم اليمنى وان كان في اليسرى فهو اعصم اليسرى ويقال له
 حبشذ منكوس اليسرى فان كان البياض في يده اليسرى قبل منكوس
 وهو مكروه وان كان البياض بيديه جميعا فهو اعصم اليدين الا ان يكون
 بوجهه وضح فيقال له محجل ويذهب عنه العصم وان كان باحدى يديه
 بياض فهو اعصم لا يوقع عليه وضح الوجه اسم التجمل . ووضع القوائم
 تخديم وتجييب ومسرول واخرج فان جاوز البياض الارساغ فهو تخديم
 وان ارتفع في القوائم الى الجيب فما فوق ذلك ما لم يبلغ الركبتين والعقوين

فهو نجيب وإن بلغ الركبتين والعرفوين أو جاوز العضدين والفخذين
فهو مسرول إلى أن يبلغ الدراعين والساقين فهو أخرج . وكل يياض في
التحميل مستطيل فهو مستريح . وشرط التحميل الإدارة وخلو البدن من
اليياض يسمى بهيماً والفرس الذي في ذنبه أو ناصيته أو قذاله خصلة
يضاً فهو أشعل قال ابن دريد في مدح الغرة والتحميل

كانها المجوزاء في أرساغه والنجم في جبهته إذا بدا

وقال حازم

كانها أشرف من تحميله سوار عاج مستدير بالعجا

وقال أبو سهل

أعار الصبح صفحته نقاباً فقربه وضح له النقاب

وقبله

أطرف فأت طرفي أم شهاب هنا كالبرق ضربه الذهبان

أعار الصبح صفحته نقاباً فقربه وضح له النقاب

فهبها حث خال الصبح وأنى ليطلب ما استعار فما يصاب

إذا ما انقض كل النجم عنه وضلت عن مسالكه السحاب

فياحجباً له فضل الدراري فكيف أزال أربعه الراب

سل الأرواح عن أقصى مداه فعند الريح قد يلقي الجواب

وقال المحافظ البخاري

كان أديمه ليل بهيم تنجل باليسير من الصباح

وقبله

ومستيق بجار الطرف فيه ويسام في الكفاح من الجماح

كان أديمه ليل بهيم تنجل باليسير من الصباح

اذا احترم السابق صار جرمًا تغلب بين اجنحة الرياح
وقال الصفي المحلى

* باغرا دم ذي حجول اربع مبيضه يزهو على مسوده *
وقبله

* اخمدت بالادلج انفس الفلا وكملت طارفي في الظلام بهده *
* باغرا دم ذي حجول اربع مبيضه يزهو على مسوده *
* خلع الصباح عليه سائل غرة منه وقبصه الظلام بجوده *
* فكأنه لما تسربل بالدجي وطى الفضى فايض فاضل برده *
* فلقى المراح فان تلاطم خطوط ظن المطارد انه في مده *
* ادمى الحصان حافره بمنله واراع ضوء الصبح منه بصد *
وقال الوليد ابو عبادة البجتي

* اما اغر يثى غرته الدجي اوارثا كالمضحك المستغرب *
وقبله

* هل مبلغى الدار التي اغدولها بمنص السربال احمر مذهب *
* لو بوقد المصباح منه لساحت بضيائه شبة كوهي الكوكب *
* اما اغر يثى غرته الدجي اوارثا كالمضحك المستغرب *
* متقارب الاقطار يلاً حسه لحظات عين الناظر المتعجب *
* واجل سيبك ان تكون قناتي منه بانقر ساطع او اشهب *
وقال آخر

* ادم مصقول سواد الحمم قد سمرت جبينه بالنجم *
الحمم مؤخر العين ما يلي الصدغ * وقال الجعري
* جذلان تطلعه جوانب غرة جاءت محي البدر عند تمامه *

وقال صلاح الدين السندي اشدني من لفظه لنفسه المولى صفى الدين

عبد العزيز بن سرايا الحلبي

* واغرترى الالعاب مورد سطا الادم منجل بياض *

* اخشى عليه ان يصاب باسهي مما يساقها الى الاغراض *

اشدني لنفسه ايضا .

* وادم ينق التحميل ذي مرح يمس من ثخته كاشارب النمل *

* مضرمشرف الاذنين تحسبه موكلا باستراق السمع عن زحل *

* ركبت منه مطايل تسيربه كواكب تلقى المحول بالمحمل *

* اذا رميت سهامي فوق صهوة مرت بهاديه وانخطت عن الكفل *

ولقد اجاد وادع ان نباته في قوله

* يا ايها الملك الذي اخلاقه من خلقه ورواه من رآه *

* قد جاءنا الطرف الذي اهدبته هاديه يعقد ارضه سمائه *

* اولاية اوليته فبعثته رحا سيب العرف عقد لوائه *

* بخنال مه على اغر منجل ماء الدياحي قطرة مائه *

* فكأنما اعظم الصالح حبيبه فانبص منه فحاض في احشائه *

* منه هلا والبرق من اسمائه متبرقعا والمحسن من اكفائه *

* ما كانت البران يكمن حرها لو كان للبران بعض ذكائه *

* لا تعلق الا لحاظ في اعطافه الا اذا كنكفت من غلوائه *

* لا يكمل الطرف المحاس كلها حتى يكون الضرف من اسرائه *

(قال) ان حلكا وهذا المعنى الذي وقع له في صفة الورد والتحليل في

غاية الاراع وما اظه سقى اليه وكان اعطاه سيف الدولة بن حمدان

فرسا ادم انر نخلنا نكتب له الايات * ونال ابن حمّاج في المون

وبلح لقول ابن نباته في الايات المتقدمة انما
 غضبت صبا حاتم ذراتي قابضا ابري فقلت لها مقالة فاجر
 بالله الا ما لطمت جبينه حتى يصدق فيك قول الشاعر
 وقال ابو العلاء المعري

صاغ النهار حجوله فكانما قطعت له الظلماء ثوب الادم
 وقبله

وبعيدة الاطراف وعن ماجد	يردين فوق اسود لم تطعم
ترعى خوافي الربد في حجراهما	سعيًا وتعذبا لغطاط النوم
يجمعن انفسهن كي يبلغن ما	يهوى فمحفر من مثل الادم
ضمرت وشزبها القياد فاصبحت	والطرف يركض في مساب الارقم
من كل معطية الاعنة سرجها	ترقي فوارسها اليه بسلم
غراء سلمية كان لجامها	نال السماء به بنان المجسم
ومقابل بين الوجوه ولاحق	وافاك بين مطم ومطهم
صاغ النهار حجوله فكانما	قطعت له الظلماء ثوب الادم
فلق السماك لركضه ولربما	نفض الغبار على جبين المرمز
مثل العرايس ما اثنت من ثارة	الا مخضبة السنايك بالدم
سهرت وقد هجع الدليل بلاس	برد الحجاب مفيد فعل الضيغم
ادمت نواجذها الظلما فكانما	صبغت شكائهما بثل العندم
وبنت حوافرها قناما ساطعا	لولا انقياد عداك لم يتهدم
باض السور يوخيم مصعدا	حتى ترعرع فيه فرخ القنعم
وسما الى حوض الغمام فاقه	كدر بهتال الغبار الاقم
جاءت بامثال التداح مفيضة	من كل اشعث بالسيف موسم

فوجدن امضى من سهام الترك اذ نفخت وانفذ من حراب الديلم
حتى تركن الماء ليس بطاهر والتراب ليس يحل للمقيم
(قوله) وبعيدة اي رب كنية بعيدة الاطراف لكثرة اراضيها المدوح
بقود الخيل اليها فانهزمت والفت رماح مثل الاسوداي الحيات فجعلت
خيل المدوح يردن اي يعدون عليها في اثارها * وقوله خوافي الربد الربد
ما خفي من الريش خلف القوادم والربد النعام وحجراتها نواحيها والقطاط
ضرب من القطا يصف خيل المدوح بالصبر على الجوع وانها لا تزال
تسير في النياقي والنفار فلانهم المرعى فترعى ريش النعام الساقطة في
نواحيها من الجوع وتسرى بالليل فتعثر بالقطا النائمة في اوكارها وهي
تكون في عراء من الارض * وقوله المجر هو الفرس العظيم الجبين
والاهضم الضامر الجبين اي تجمع هذه الخيل نفسها لتبلغ ما يهوى المدوح
والعظيم الجبين منها في الهياج يصير مثل الاهضم الخفيف لكي يبلغ ما
يهوى المدوح ويريد من الامر * وقوله شزبها الشزيب معالجة الخيل
حتى تضرب اي يقل لحبها وتلق بطونها باصلاها وفرس شارب وشاسب
ومساب الارقم الموضع نسيب فيه الحية اي ضمرت هذه الخيل طاعة
للمدوح فصارت تسلك في الاماكن الضيقة وتركض في الطرق التي لا
تناسب فيها الا الحية لضيقها * وقوله من كل من لليان اي من كل
فرس مطيعة تقاد وتعطي عماها راكبيها وهي مشرفة لا تركب الا ان يرتقي
بالسلم الى سرجها اشرافا * وقوله سلمية هي السريعة ويقال الطويلة اي
هذه فرس نفيسة من امكن له لجأها ونالها يده ملكا لها فرح بها وعدها
منحة جسيمة وكان ذلك عنده بمنزلة بلوغ السماء وتناولها باليد فخرا وشرفا *
وقوله ومقابل المنازل الذي جده من قبل ابيه وامه كرم * والوجه واللاحق

وفحلان معروفان ينسب اليها كرائم الخيل * والمطهم الذي يجسن منه كل شيء *
 مقابل عطف على قوله من كل معطية الاعنة اي ومن كل مقابل اي قول
 هذا الفرس يهذين الفحلين فنه شبه منها وعرق ينزع اليها وافاك اي قد
 اتاك وكل شيء منه حسن لانه قد نزع شبهه الى فرسين مطهين * وقوله
 وصاغ اي انه فرس ادم محجل كان النهار صاع له خلاخل من بياضه وقطع
 له الليل ثوبا من الظلام لسائر جسده * وقوله قلبي السماك اي اضطرب
 السماك وهو نجم من شدة ركض هذا الفرس ذنرا وهو ركضه ربما يثير
 من الغبار ما يصل الى المرزم وهو نجم آخر * وقوله مثل العرائس اي
 ان خيله كالعرائس في الحرب لا تزال محضوبة القوائم بالدماء كما ان
 العرائس يكن مختضبات * وقوله برد الحجاب الحجاب الحجة وبردھا
 سلخھا وهو يشبه الدرع اي سهرت هذه الخيل في حال نام الدليل فيها
 وهي تخب برجل لابس الدرع التي تحاكي سلخ الحجة ولكن يفعل افعال
 الاسد سالة واقداما * وقوله ادمت اي صرت افواه هذه الخيل
 بالسيوف وادميت حتى كان حداثد لجبهها قد صبغت بالعدم وهو دم
 الاخون اي انها تقضم الحرب وتقدم على الابطال فتجرح مقدمها فتدمي *
 وقوله فتماما التمام الغبار المزع اي امارت حوافر هذه الخيل غبارا مرتفعاً
 في الجوف في قتال الاتادي ولولا انهم انقادوا لك واطاعوك بقي الذبار
 مناراً بجاله مثل الباء في الجوف * ولما جعل الغبار ماء جعل ذهابه
 هدماً اي لولم يتقادوا لك لم تترك قتالهم * وقوله باض الصوبه يقول
 كتف الغبار الذي امارته حوافر الخيل ودام مرتفعاً في الجوف حتى ظلت
 السور ان العبار البصع حبل فباست به وفرخت وتعرمت افراخه اي
 كبرت ونويت * والقشع المسن من السور * وقوله وسما اي ارتفع العبار

حتى وصل الى حوض النعام اوم ان للنعام حوضاً يغترف النعام منه الماء
فكدر ماء الحوض باختلاط الغبار به والتمثال الذي لا يقاسك والاقتم
الاسود والثمنه السوداء وقوله وجاءت اي جاءت الخيل برجال امثال
القداح اذا اجليت في الميراي انهم في الخفة عند الركوب كقداح المير
لخفتها والاشعث الذي لم يدهن شعره ولم يرجه * واليوم الذي يومته الحرب
اي اثرت في وجهه * وقوله فوجدن اي وجدت الخيل اسرع من السهام
اذا رمي بها وانفذ الى بلوغ الغايات من الحراب وهي جمع حربة * وقوله
حتى تركن اي انها لكثرة ما اثارته من الغبار كدرت الماء وتركته غير
صاف ولكثرة ما اجرت من الدماء على الارض اخرجت التراب من
ان يصلح اليهم به * ونال ابو عبادة الوليد بن عبيد الجعري

واغر في الزمن البهيم محمل	قد رحمت منه دلي اغر محمل
كالهيكل المبني الا انه	في الحسن جاء كدور في الهيكل
وافي الموع يشد عند حزامه	يوم اللقاء دلي معم محمول
اخواله للرستم بن بنارس	وجدوده للتبعين بموكل
يموي كما يموي العقاب وقدرات	صيدا ويصبا انصبا الاجدل
يتوهم الجوزاء في ارسائه	والبدرفوق جبينه المتهلل
متوجس برقيقين كانما	تريان من ورق عليه موصل
ذنب كالحب الرداء يذب عن	عرف وعرف كالقناع المسبل
جدلان ينفذ تدره في غرة	يتق تسيل حموها في جندل
كالرائح التنوان اكثر منه	عرضاً دلي السنن البعيد الاطول
ذهب الا الى حيث تذهب قلة	فيه باظراها حديد الاسفل
وافي الادب كمنما تنبيه به	اصفاء تقيه مداوس هيفل

وكأنما نفثت عليها صبغها ضياء للبردان او قطربل
 لس القنومز تفرأ ومعضرا يدمي فراح كانه في خيـل
 وكأنما كسى الخدود نوايما مها توصلها لعضن فحـل
 ونراه يسطع في الغبار لهيبه لونا وشدا كالحريق المشعل
 وتظن ريعان الزباب يروده من جة او نشوة او افـكل
 هزج الصهيل كان في نغماته نيران معبد في الثـيل الاول
 ملك العيون فان بدا اعدائه نظر الحب الى الحبيب القـيل
 وقال ابو العلاء المعري في تشبيه التخييل باللفـة

وخيل لوجرت والريح شاول * ظلما الريح او ثمتها اسار
 غدت ولها جمول من لجـن * وراحت وهي من على نـصار
 واسمعت النور صاحبتها * كان الحمض لها مـار
 وكـم اوردهما عدا قديما * يلوح عليه من خـزخـمار
 تطاعن حوله الفرسان حـتى * كان الماء من دمهم عـثار
 كذا الافار لا تشكو وناها * وليس يعيها ابدـا سفار
 . وقال الجعزي يمدح محمد بن طاهر ويطلب منه فرسا
 بادهم كالظلام اغر يجلو * بغرته دياجير الظلام

وقبله

ارى جني يداك باعوجي * كفدح البع في الريش اللوام
 بادهم كالظلام اغر يجلو * بغرته دياجير . الظلام
 تقدم في العمان فـد مه * وضبر فاستزاد من الحـرام
 ترى اجماله يصعدن فيه * صعود البرق في العيم الجـهـام
 وما حسن بان يهديه فـدا * سـليب السـرج منـروع اللـحـام

فانهم ما مننت به واعم * فما المعروف الا بالتمام
وقال ابو تمام

خيل تصان لبومي حلبة ووغا * بزبتها غرر شدخ ونجمل
وقبله

من قاده اشتر او ساقه قدر * اوعمه عمر فالحن مدلول
فالخيل مسرجة والنبل ملحمة * والسهر مشرعة واليف مسلول
خيل تصان لبومي حلبة ووغا * بزبتها غرر شدخ ونجمل
وقال ابو العلاء

وقد اغتدى والليل يبكي تاسفاً * على نجمة والنجم في الغرب مائل
برج اعبرت حافراً من زبرجد * لها الجسم نبر واللجين خلاخل
كان الصبا الفت الى عناتها * نخب بسرحي مرة وتناقل
اذا اشتاقت الخيل الماهل اعرضت * عن الماء فاشتاقت اليها الماهل
وقال ابن الشهيد الاندلسي

واغر قد لبس الدجى * بردا فراقك وهو فاحم
بجكي بفرته هلا * ل الفطر لاح لعين صائم
وكانما خاض الصبا * ح فجا مبيض القوائم
وقال ابن نباتة

وادم يستمد الليل منه * وتطلع يث عينه الزبا
سرى خلف الصباح يطير زهوا * ويطوى خلفه الاغلاس طيا
فلما خاف اوشك الفوت منه * تشبث بالقوائم والحيا
وقال ابن قارقس

وادم كالغراب سواد لون * يطير مع الرياح ولا جناح

كماء الليل شملته وولى * فقبل بين عينيه الصباح
وقال ابن عائنه وهو من بدائع

فصرت له نسع وطالت اربع * وزكت ثلاث مه للنأمل
وكأنا سال الظلام بمتنه * وبدا الصباح بوجه المتهايل
وكان راكبه على ظهر الصبا * من سرعنا وفوق نهر التأمال
وقال ابن المعتز

ولقد غدوت على طهر ساج * عنقت سناكه عجاة فسفال
متلم لجم الحديد بلوكها * لوك الفتاة مساوكا من اسفل
ومحمل غير اليبين كانه * متختر عشي بكم مسبل
وقال ابو وضاح المري

ولقد غدوت مشرقا حتى اذا * ما لم اثم برق لاني المغرب
باغر اوجس للسماء بسمعه * فرمت بين المقلبين بكوكب
وقال لسان الدين ابن الخطيب في نصيده اللامية المسماة بالبخ العريب
في النسخ القريب

صحبهم غرر الجياد كأنما * سد امنية عارض متهايل
من كل منجرد اغر محجل * يرمي الجياد به اغر محجل
زجل الجهاج اذا اطير لغاية * واذا تغني للصهيل فليل
جيد كما جيد الظالم وفوقه * انن ممشقة وطارف اكحل
فكنا هو صورة في هيكل * من لطفه وكنا هو هيكل
* (الفصل الثالث في الدوائر) *

الدوائر المعروفة في المشرق بالنيامين وفي المغرب بالليالات فمنها
مدوح ومنها مذموم * فالمدوح دائرة العمود وهي الى في موضع

القلادة قريبة من المعرفة * ودائرة السامة وهي التي في وسط العنق *
 ودائرة الهنّة وهي التي في عرض زوره أي تحت إبطه قيل إن المفوع
 لا يسبق أبداً وقبل أنه أبقى الحمل وأصبرها * ودائرة اللطاة إذا كانت
 واحدة * والمأموم دائرة اللطاة إذا تعددت ويعرفان باللطاحيات وهما
 اللتان في وسط الحجة * ودائرة الأماز وهي التي تكون في العظم الباقي في
 العنق تحت الأذن والمهز المصبر الخلق * ودائرة البسقة وهي التي في نحر
 الفرس * ودائرة القالع وهي التي تحت اللبد * ودائرة الباخس وهي التي
 تحت الفخذ وهو عمل ضرب الفرس بذنبه على فخذه * وثقبة الدوائر
 مسكوت عنها وقد نظم بعض ما تقدم من هذه المماراة على اصطلاحهم فقال

فسيحاً في الدنيا * لا * سنة الزر شرها ثبت

فإن أنت في الدرو والحرام * أو في العدار تم من أمام
 فررتما يسبل تم يقرب * وفي أي خلف العذار يصعب
 مقبولة الخلق طولاً لا ضرر * وإن أنت بالعرض فالزم الحذر
 وحورة ناسل العرنوب * مقبولة عدي وذبي مطلوب
 وحصرة الركاب اجناسادسة * وما في خذه على إعاكته
 ما فوق حاجب نسي ناطحة * ووسط الحد نسي ناطحة
 ما فوق ركة نسي سارقة * أي أي من خلف ليست لانه
 كذا التي يكون عندنا مارك * صاحبها يكون حقاً هالك
 كهن أنت في الحد من وراء * معاونة بالشر والأيذاء
 وسين الدليل واليبار * دوائر الأسرار لا تمار
 قد انتهت معاونة الانخال * مروية بالصدق عن بلال

ومن الدوائر التي ذكرها أهل الهدى في اليمن والبركة أنه إذا كان الفرس

على حنكته العليا دائرة او في صدره او على خاصرته او على منبجوه او في
عنقه او على اذنيه شعرات كزهر النبات كان ذلك ما يربط وتنقي عليه
الحوائح ويكون صاحبه مظفرافي الحروب ولا يرى في اموره الا خيرا *
ومن الدوائر التي تشاءمت بها ايضا ما كان في مقدم يده دائرة او في ركبته
او في اصل اذنيه من المجانين او على خده او على حنكته السفلى او على ملتقى
لحييه او على رته او على بطه شعر منتشر او على خصتيه شعر مخالف للونه
* (الفصل الرابع في اسماء مفاصل الفرس) *

* (ومنابت شعره واسنانه وما يتعلق بذلك) *

سراة كل فرس ادلاء . والتونس ما بين اذنيه . والباصية الشعر المسترسل
على الجبهة والغزال تجمع مؤخر الراس وهو محل عند العذار . والعرف
ما ينبت من شعر العنق الى ذرته . والعذرة الشعر الذي يقبض عليه
الراكب حين ينفض الفرس ومحل منبت العرف يسمى المعرفة وبكف
العرف عرقان يسمىان علياوين . والعصور العظم الظاهر في الجبين .
والناهتان عظامان اسفل عينية . وصفحنا الوجه هما الخدان . والمرس من
انفه حيث مصاب الرسن . والمنخران هما المنخران مخرج النفس . ونخرة
الانف مارق من فوقه ولان . وشفتاهما المنخفتان . والفيد هما الشعرتان
النابتان فوق النفتين . والنم وفيه اربع ثنايات واربع رباعيات وبعدهن
اربعة نسي قوارح . واربعة انياب وثمانية اضراس في كل شق ثتان .
وصفحنا العنق يسمىان صليفين . والمجلة التي بين المنبج والنخر تسمى
جران . وما جرى عليه سير اللبب يسمى اللبان ويقال له لبه . والكلكل
الصدر . والصدر ما عرض عند ملتقى اعلا يديه مما يلي العنق . واللمتان
اللتان في الزور يسمىان ضدن . والحاركة الكاهل وهو ملتقى فروع كتفيه .

والصردان هما العظام اللذان يكتنفان جنبي اللسان . ويقال لليياض في الظهر من برة الدبر صرد . وصهوة الفرس حيث يقعد فارسه . والنقطة مكان الردف . والمعد هو الذي يقع عليه دفن السرج . والحزم الذنب يجري عليه سير الحزام . والحصير جنبه وهو ما ظهر من اعالي صلوعه . والحجيات راس الوركين . والعكوة اصل الذنب وعظمه وجلده يسمى عسيبا . والشعر الذي عليه يسمى سيبا وهلبا وقيل السيب يطلق على الناصية فقط ومضرب ذنبه على فخذه يقال لها جاعرتان . والصلوان عرقان في مضرب الذنب . والفائلان عرقان في الفخذين . والنسان عرقان في الساقين . ولحمنا الساقين يقال لها حاميتان . وفي اليدين العضدان واسم رؤس العضدين من اعلا وابلتان . والذراعان هما العضوان من تحت ومن فوقهما العضدان ومنتهى حداهما من اليدين الركبتان وفي الركبتين عظامان مدوران يسمىان ذا غشتين . والوضيفان من اليدين ما بين الركبتين والرسغين . وفي الوضيفة من شعر يكون فوق الرسغ والرسغ هو المفصل الذي يكفه الحافر والوضيف . والسنبك طرف مقدم الحافر وعن يمينه ويساره حاميتان . والصحن جوف الحافر . والذي في باطنه مثل النوى يسمى نسرًا . والشوى من ذوات الاربع هي القوائم وفي الفرس اشياء تسمى باسماء بعض الطيور ستاتي ان شاء الله تعالى

* (الفصل الخامس في طبائع الخيل) *

قد قرر اهل هذا الفن ان الخيل اقرب مزاج الى الانسان لان الغالب في مزاجها الحرارة والرطوبة ومزاج الهوى ومن ثم خصت بهزيد الجري وسماها بعض الحكماء بنات الريح . قال سياران اصح الحيوانات مزاجا الخيل فلذلك تؤثر فيها الرياضة . ومن اخلاق بعضها الدالة على

شرف نفسها وكرها انها لا تبول ولا تروث ما دامت مركوبة وتعرف صاحبها ولا تمكن غيره من الركوب ولا تاكل بقية علف غيرها . ومن علو همة بعض الخيل انه كان لمروان بن الحكم بن ابي العاص فرس اشقر وكان سائسه لا يدخل عليه الا بالاذن وهو ان يجره المحلاة فان حمم دخل وان دخل ولم يحجم شد عليه . ومن طبائع بعضها انها لا تشرب الماء الصافي واذا راته صافيا كدته يديها وتوافق الخيل القيلة في هذا المعنى دون سائر الحيوان وان ذلك لمشاهدة صورها في الماء لصفاته وصفاته وللملها بزوال ذلك عند كدته وان الابل الاغلب منها يفعل ذلك وانها لا تشرب الا بالاصغير . حكى انه لما زفت عائشة بنت طلحة الى زوجها مصعب بن الزبير سمعت امرأة بينها وبينه وهو يجامعها شخيرا ونخيرا وضطبطا في الجماع لم يسمع مثله فقالت لها في ذلك فقالت لها عائشة ان الخيل لا تشرب الا بالاصغير . قال الجاحظ والحيز يعرض للاناث متهن وكذلك الناقة والارنب والكنبة والاشي من الخيل ذات شبق شديد ولذلك تطيع الفحل من غير نوعها وجنسها . قال الشيخ الاكبر الخيل اذا وطئت اثر الذئب ارممت وخرج الدخان من جسدها كله وقال غيره ان نوائها تغدر ولا تكاد تتحرك . والذئب اذا وطئ العصل مات من سائته ولذلك ياتي الغلب به ويضعه في حجره لئلا ياتي الذئب فياكل اولاده والعصل هو صل الفار . قال الجوهري ويقال ان الفرس لا طحال له وهو مثل لسرعة وحركته اي وليس على حقيقته كما يقال العير لا تراه له اي لا جسارة له والخيتان لا ادمغة لها ولا السنه ولا رقة ولا تنفس لان كل ذيرة يتنفس وكل حيوان ذي لسان فاصل لسانه الى داخل وطرته الى خارج الا الفيل فان طرف لسانه الى داخل واصله الى خارج وليس شيء من الدواب

يمنع من السفاد من الاماث عندهما الا القليلة والابل * والعام لا يخ لعظمه
وكل ذي رجلين اذا انكسرت احدى رجليه جثم الا العام قال الشاعر
اذا انكسرت رجل النعامة لم تجد * دلى اختها ضاً ولا دونهما صبرا
قالوا وعله ذلك انه لا يخ لعظمه وكل عظم يكسر فهو يخبر الا عظما
لا يخ فيه

* (الفصل السادس في انواع الصهيل) *

منه اجش وصال ومخلجل . قال المنبي
كرم تبين في كلامك ما ثلا * ويبين عنق الخيل في اصواعها
وقال ابو مكر بن نقي يمدح العباس بن علي من قصيدة
ونوبة من صهيل الخيل بسمها * بالرمل اطيب الحانها من الرمل
(فالاجش) هو الذي جهر صوته . والصال هو الذي حد صوته
ودق جدا والمخلجل هو الذي صفا صوته ولم يدق وكانت فيه غنة وهو
احسن الصهيل . والاغن هو الذي يخرج اكثر صهيله من مخبره . قال
لسان الدين بن الخطيب

زجل الجاح اذا ادير لغاية * واذا تنفى للصهيل فبلبل
وقال حبيب الهادي يمدح مالك بن طوق ويطلب منه فرساً
صهلتني في الصهيل تحسبه * اشرح حلقومه علي جرس
وقبله

قالت وعى الساء كالحرس * وقد نصبت النصوص في الخلس
هل يرجعن غير جانب فرساً * فونسب في ربيعة الفرس
كانني في قد زنت ساحتها * بمسبح في قياده ساس
احرمتها مثل السيكة او * احوى به كاللواء اللبس

او ادم فيه كمنة تزينه * كانه قطعة من الفل
 مبتل متن وصهونين الي * حوافر صلب له ملس
 فهو لدى الروح والحلائب * دوا على مند واسفل يس
 يكبر ان يستحم في الحر * والفرحما يزيد في الخس
 مخزن وجهه على السبق * تخاف عروس الانباء العرس
 حوله سورة لدى السوط * والزجر وعد العناق والمرس
 فهو بر الرواض بالترق * الساكن منه واللين والشرس
 صهصاتي في الصهيل تحبه * اشرج حلقومه على جرس
 تقتل عشرا من النعام به * بواحد الشد واحد النفس
 (والحمية) صوت فيه شبه الحنين ليرق صاحبها لها قال عذرة بن

شداد العبي

فازور من وقع القما فزجرته * فشكا الي بعية ونحهم

وقبله

لما سمعت نداء قومي قد علا * واباريعته في الغبار الاقم
 ايقنت ان سيكون عند لقائهم * طعما نخر له فروخ الحوم
 وكان غارة ناجز بنسيمه * شبت عوارصها اليك من الفم
 ودعيت فهدا للزال فاثموا * عد الطعان بكل ليث ضيم
 تحتي الاغر وفوق حادي برة * فمكي لتعقبة الغدير المقيم
 فكشفت عنهم السيوف كانتها * برق الاوداع بالارواح الخطم
 ما زلت ارميهم بغرة وجهه * وثباته حتى تسربل بالدم
 فازور من وقع القما فزجرته * فشكا الي بعية ونحهم
 لو كان يدري ما المحاورة اشكى * ولكن لو علم الكلام مكلي

حتى تغير وانثت آثاره * غير الزمان مثال تنع المهم
 والشبح كالمجد وال في عرصاتها * بال وباق نوهها المنهدم
 سما ونسكابا بكل عثية * يجري عليها الماء لم يتصرم
 وخلا الذباب بها فليس بيارح * غرراً كفعل السارب المترنم
 شربت بهاء الدحرجين فاصبحت * زدراء تنفر عن حياض الديلم
 هزجاً بحمك ذراعه بذراعه * قدح المكب على الزباد الاخضم
 وكأنا بامت بجانب دنها * والوحش من فزع النفوس مهزم
 همت حبيباً كلما عطفت له * غضب التقاها باليدن وبالقم
 بركت دلي جنب القدير كأنما * تركت على فيض كجيش الهيثم
 ان تغد في دون القناع فاني * جلد باخذ العارس المتشم
 فاني دلي بما علمت فاني * سهل محالطي اذا لم اظلم
 واذا ظلمت فان ظلمي باسل * مر مذاقه كطعم العائم
 ولقد ابيت على السهاد اطليله * حتى امال به كريم المطعم
 ولقد شربت من المدامة بعدما * ركض الهواجر بالمدوق المعام
 بزجاجة صفراء ذات اشعة * قرنت بازهر في السماء مقدم
 واذا شربت فاني مستهلك * مالي وعرضي وافر لم يكلم
 واذا صحوحت فما اقصر عن ندا * وكما علمت تدللي ونكرم
 زبدا تراه بالقداح اذا اتى * هناك رايات التجار ملوم
 باعبل لو ابصرتني لرايتني * في الحرب اقدم كلزهر الصيغم
 لحسبت لئن اقدع لاسد الشرى * وثبا تراه كالسحاب الاقم
 والخيول تحم العبار عواساً * ما بين شظيمة واحرد شظم
 وترى الرجال تكرر في وسط العدا * وعلى دماسجوا غار من دم

وحايل غايه تركت مجدلا * نكلا فريسته كشوق الاعلم
 سبقت بدني له بعاجل طمة * ورشاش نافذة كلون العندم
 ولقد شفا قلبي وابرا سقمه * قول الفوارس وبك عنتر اقدم
 هلا سالت الخيل يا ابة مالك * ان كنت جاهلة بما لم تعلم
 بخبرك من شهد الوقائع انني * اغشى الوغى واعف عند المغنم
 اذ لا ازال على اعج سائح * تهد تغادره الحكمة فيكلم
 طورا اجرد للضمان وثارة * اجري دما الاعداء مثل عرمم
 ومدحج كره النكة نزاله * لا ممعنا هربا ولا مستسلم
 قومت فيه صفحة هدية * يفضاء بعقيا الطعان بلهدم
 فشككت بالرمح الاصم بنانه * لبس الكرم على القنا بحرم
 لما راني قد نزلت اريده * ابدى نواجذه بغير نسيم
 وقال سبدي الوالد حفضه الله ومعني ببقائه

اذا تشكى خيلي الجراح تخشعنا * اقول لها صبرا كصبري واجمال
 وقبله

نسانلني - ام الدين وانها * لاعلم من تحت السماء باحوالي
 الم تهلي بارية الخدر انني * اجلي هموم القوم في يوم تجوال
 واغشى مضيق الموت لا مهييا * واحسى النسا في يوم روع وجمال
 تتراسا بحت ما كنت حاضرا * ولا تثقن في زوجها ذات خيال
 امير اذا ما كن جبيتي مقبلا * وموقد نار الحرب اذا ما لها صالي
 اذا ما لقيت الخيل اني لاول * وان جال اصحابي فاني لها تالي
 اذ افع عنهم ما يتفانون من ردى * فيشكر كل منهم حسن افعالي
 واورد رايات الطعان صجيحة * واصدرها بالرمي تمثال غربال

ومن عادة السادات بالجيش تحشى * وفي مجتئى جيبني وتمنع ابطالي
 وفي تنقي يوم الطعان فوارس * تخالينهم في المحرب امثال اشبال
 اذا نشكى خلى الجراح نحمهما * اقول لها صبرا كصبري واجمال
 وابذل يوم الروح نسا كريمة * على انها في السلم اعلى من العالي
 وعني سبي جنس الفرنسيس تعلني * بان منايام بسفي وعالي
 سبي الاول عني كم شقت اديمه * على ضامر الجبين معتدل عالي
 سبي اليد عني والمناوز والري * وسهلا وحزناكم طوبت بترحال
 فاهمتي الا مقارعة العدا * وهزبي ابطالا شادا بابطال
 فلا همزى بي واعلي اني الذي * اهلب ولوا صحت نحت الثرى بالي
 وقال عبد عمرو بن شريح فارس دحلج يوم فيف الريح

طلقت اذا لم نسالي اي فارس * حليك اذا لاقى صدا وخنما
 اكر عليهم دحلجا ولبانه * اذا ما اشكى وقع السلاح نحمها
 (قوله) طلقت بحمل وحمين احدهما ان يكون على معنى الدماء والاخر
 ان يكون على معنى الاخبار والمراد قرب طلاقك * وقوله دحلجا اسم
 فرسه اخذ من الدعلجة وهو اختلاط الالوان في الشيء وقيل الدعلجة
 وثب كوثب الفار او اليربوع * وقال المتنبي في الحمين

مررت على دار الحبيب فحممت * جوادي وهل تشجو الجباد المعاهد
 وما نكر الدهماء من رسم منزل * ستمها ضرب الشول فيها الولائد
 ام بشي واليالي كانهما * تطاردني عن كونه وأطارد
 وحيدا من الخلان في كل بلدة * اذا عظم المطلوب قل المساعد
 وتسعدني في غمرة بعد غمرة * سبوح لها منها عليها شواهد
 تنني على قدر الطعان كائنا * مناصلها نحت الرياح مراودا

وأورد نفسي والمهند في يدي * موارد لا يصدرن من لا يحال
ولكن اذا لم يحمل القلب كفه * على حالة لم يحمل الكف ساعد
(قوله) ثنى برidan مناصلها في سرعة استدارتها اذا لوى عنانها عند الطعان
كسما المروء تدور حلقة كيف ما ادبرت بريد لين اعطافها * قال
الواحدى وقد اخطأ القاضي في هذا البيت فزعم ان هذا من المقلوب قال
وانما يصح المعنى لو قال . كأنما الرماح تحت مناصلها مراد . وعنده ان
المروء ميل الكحل شبه كون الرماح في مناصلها بالميل في الجنون ينتل
فيها كما ينتل الميل في العين وهذا فاسد لانه خص المفاصل وليس كل
الطعن في المفاصل ولانه قال . ثنى على قدر الطعان واذا كانت الرماح
في مناصلها كالميل في الجنف فما حاجته الى تنبيهها * وقال ابو الحسين الهامي
بكيت فحنت ناقتي فاجابها * صهيل جيادي حين لاحت ديارها
وقال السرى

وقفت بها ابكي وتررم ناقتي * ونصهل افراسي وتدعو حمامها
(وقد وضعت العرب لاصوات الحيوانات اسماء على اختلاف اجناسها
ونباين انواعها فوضعوا الصهيل لصوت الفرس . والزئير لصوت الاسد
والهيمه فيقال صهل الفرس . وزأر الاسد وثقت الشاة وناب المجدي
وبت التيس ونهى الكمار ونحج البغل ورغا الجمل وجرجر البعير وهدرت
الناقة وخور العجل وعوى الذئب ونج الكلب وضج الثعلب وقبع الخنزير
ونهم الفيل وكشكت الافعى وفحت الحية وثقت الضئاع وحف الجمل
وضفت الهرق ونغم الظبي وصي التهذو وصرر البازي ونعب الغراب وصنع
الديك وزمير الظليم ونمت الفارة ووعوع ابن اوى وهدر الحمام وغرد
وزقزق العصفور وصمرت القنبرة ونفض العقاب وضر السرونى النعام

وحنت الورق وقررت الدجاجة الى غير ذلك يقال في كل حيوان باسم
الصوت المخصص به

(الباب الخامس وفيه فصلان)

* (الفصل الاول في نعوت الخيل المدحوة) *

وقد التزمت ان اذكر لكل وصف شاهد من شعر الشعراء او من كلام العرب
وان لا اترك وصفاً من اوصافها الا اورده منفصلاً او اذكره مجملًا او اشير
اليه بضرب من الاشارات او الوح اليه بخومن العبارات * نقل المسعودي
في مروج الذهب قال حدث محمد بن عبد الله الدمشقي قال لما انحدرنا مع
المتقي بالله من الرحبة وسرنا الى مدينة غاته دعا بالرفي وغلامه فحدثاه
وتسلسل بهم القول الى فنون من الاخبار الى ان وصلا الى ذكر الخيل فقال
المتقي ايكم يحفظ خبر سلمان بن ربيعة الباهلي فقال الرفي كان سلمان يهجن
الخيل ويعيها في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجاءه عمرو بن
معدي كرب بفرس كهيت هجيتا فاستعدى عليه عمرو وشكاه اليه فقال
سلمان ادع باناء رحراح قصير الجدر فدعا به فصب فيه ماء ثم اتى بفرس
عتيق لا شك في عتقه فاسرع ونزل وشرب ثم اتى بفرس عمرو الذي كان
هجن فاسرع سنبكه ومد عقه كما فعل العتيق ثم ثنى احد السنبكين قليلاً
وشرب فلما راي ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان ذلك بمحضه
قال است سلمان الخيل فقال المتقي فما عدكم عن الاصمعي قال قال الاصمعي
اذا كان الفرس طويل اوضفة اليدين قصير اوضعة الرجلين طويل
الذراعين قصير الساقين طويل الفخذين طويل العصبين منفرج الكتفين لم
يكديسبق وقال اذا سلم منه شيطان لم يضربه عيب سواها مفروز عقه في كاهله
ومفروز عجزه في صلبه واذا جادت حوافره فهو هو وانشد المبرد

وفقد تهت الخيل تحمل شكي * منه كسر حان القصيدة منه
 فرس اذا استقبلته فكاه * في العين جذع من اوائل مشرب
 واذا اعترضت له استوت اقطاره * فكاهه من تدبر المنصوب
 (وسال) يا امير المؤمنين معاوية بن ابي سفيان مطرب دراج فقال له اخبرني
 اي الخيل افضل واوجز فقال اذا استقبله قلت نافر واذا استدبرته قلت
 زاخر واذا استعرضته قلت زافر سوطه عنانه وهواه امامه * قوله زاخراي
 مشرف عال * وقوله زافراي عظيم الجنين * وكان انوشروان يقول لا يستغنى
 اجود السيوف عن الثقيل ولا اعلم الملوك عن الوزير ولا اكرم الدواب
 عن السوط قال فاي البراذن اشر قال الغليظ الرقة الكثير الجلبة اذا
 ارسلته قال امسكني واذا امسكته قال ارسلني * وقال غيره انه كان
 لعمر بن معدى كرب فرس اسمها الكاملة وهي بنت البعث عرضها على
 سلمان بن ربيعة الباهلي فنجها فقال عمرو اجل هجين يعرف الهجين
 وانثا يقول

هجين سلمان بنت البعث * جهلا من سلمان بالكاملة
 فان كان ابصر مني بها * فاي لا امه هابله
 فبلغت كلمه عمر بن الخطاب فكتب اليه قد بلغني ما قلت لاميرك
 وبلغني ان لك سيفا نسيه الصمامة وعندي سيف اسميه مصمصا وام
 الله لئن وضعته على هامتك لا اقلعه حتى ابلغ رهايتك فان سرك ان تعلم
 ما اقول فاعذر الرهاية عظم في الصدر يشرف على البطن (عجينة) عرضت
 خيل على مرداس بن عامريوم جلبه وهو يوم من ايام العرب وكان ابصر
 الناس بالخيول فعرضت عليه فرس لغلام من بني كلاب فقال والله لا
 اعجزها ولا ادركها ذكرولا انتي فهذا رداي بها وخمسة وعشرون ناقة فلما

انهزم الناس يوم جيلة خرج الكلالي على فرسه تلك يطلب عمرو بن
 ابي عمرو قال الكلالي فراخضته نهاراً على السواء والله ما علمت انه سيقني
 بمقدار اعرفه ثم ذلك مكماه وبضعت فقلت فمر والله مرداس وهوى عمرو
 الى فرسه فصر بها بالسوط فانكشفت فاذا هي لا ذكر ولا انثى فاخبرتهم
 اني سبقت فقالوا قهر السلي فقلت لا ثم اخبرتهم الخبر فقال مرداس
 نمطت كميت كالهراوة ضامر * لعمر بن عمرو بعد ما مس باليد
 فلولا مدى الخنثى وبعد جرائها * لواط ضعيف التخص خف المقيد
 تذكر ربطاً بالعراق وراحة * وقد خفي الاسياف فوق المقلد
 (ولعمر بن معدي كرب حكايات لطيفة مستعذبة دخل ذات يوم
 على امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له يا عمرو اخبرني
 عن اجبن من لقيت واحيل من لقيت واتممع من لقيت * قال خرجت مرة اريد
 القارة فيينا انا سائر اذا بفرس مشدود ورمح مركوز واذا رجل جالس
 كاعظم ما يكون من الرجال خائفاً وهو محني بمماثل سيفه فقلت له خذ
 حذرك فاني قاتلك فقال ومن انت قلت عمرو بن معدي كرب الزبيدي
 فسهى شهقة فمات فهذا يا امير المؤمنين اجبن من رايت * وخرجت مرة حتى
 انتهيت الى حي فاذا بفرس مشدود ورمح مركوز واذا صاحبه في وهدة
 يقضي حاجته فقلت خذ حذرك فاني قاتلك فقال ومن انت فاعلمته بي
 فقال يا ابانور ما اصفني انت على ظهر فرسك وانا على الارض فاعطني
 عهداً انك لا تقتلني حتي اركب فرسي فاعطيته عهداً فخرج عن الموضع
 الذي كان فيه واحني بمماثل سيفه وجلس فقلت ما هذا فقال ما انا
 براكب فرسي ولا بمقاتلك فان نكثت عهدك فانت اعلم بباكت العهد
 فتركته ومضيت فهذا يا امير المؤمنين احيل من رايت * وخرجت مرة

حتى انتهيت الى موضع كنت اقطع فيه الطريق فلم اراحدا فاجريت
 فرسي يميناً وشمالاً واذا بفارس فلما دقني فاذاً هو غلام حسن نبت عذاره
 من اجل ما رايت من الفتيان واحسنهم واذا هو قد اقبل من نحو اليمامة
 فلما قرب مني سلم فرددت عليه السلام فقلت من الفتى نال المحارث بن
 سعد فارس الشهباء فقلت له خذ حذرك فاني قاتلك فقال الويل لك
 ومن انت قلت عمرو بن معدي كرب الزبيدي قال الذليل المحقر
 والله ما يعني من قاتلك الا استصغارك فتصاغرت نفسي يا امير المؤمنين
 وتظم عندي ما استبلي به فقلت له دع هذا وخذ حذرك فاني قاتلك
 والله لا ينصرف الا احذنا فقال اذهب بكتلك امك فانا من اهل بيت
 ما نكلمنا فارس قلت هو الذي سمعته قال اختر لنفسك فاما ان تطرد لي
 واما ان اطرد لك فاشتبهتني منه فقلت له اطرد لي فاطرد وحملت عليه
 فظننت اني وضعت الرمح بين كفيه فاذا هو صار حزاماً للفرس ثم عطف
 علي فقع باللقاة راسي وقال خذها اليك واحدة ولولا ابي اكره قتلي
 مثلك لقتلتك فتصاغرت نفسي عندي وكان الموت يا امير المؤمنين احب
 الي ما رايت فقلت له والله لا ينصرف الا احذنا فعرض علي مقاتله الاولى
 فقلت له اطرد فاطرد فظننت اني تمكنت منه فتبعته حتى ظننت اني وضعت
 الرمح بين كفيه فاذا هو صار لبيباً للفرس ثم عطف علي فقع باللقاة راسي وقال
 خذها اليك يا عمرو ثابته فتصاغرت علي نفسي جدا وقلت والله لا ينصرف
 الا احذنا فعرض لي مثلك الاولى فقلت اطرد لي فاطرد حتى ظننت اني
 وضعت الرمح بين كفيه فوثب عن فرسه فاذا هو على الارض فاخطاه فاستوى
 على فرسه واتبعني حتى قبع باللقاة راسي وقال خذها اليك يا عمرو ثالثاً ولولا
 كراهتي لقتل مثلك لقتلتك فقلت اقتلني احب الي يولا تبع فرسان العرب

بهذا فقال يا عمرو انما العنوعن ثلاث واذا استكملت منك الرابعة فتبتلك

وانشد يقول

وكدت اغلاظاً من الايمان * ان عدت يا عمرو الى الطعان

لتجدن لهب السنان * او لا قلت من بني شيبان

فهبته هيبة شديدة وقلت له ان لي اليك حاجة قال وما هي قلت له
اكون صاحباً لك قال لست من اصحابي فكان ذلك اشد علي واعظم مما
صنع فلم ازل اطلب صحبته حتى قال اندري ابن اريد قلت لا والله قال
اريد الموت الاحمر قلت اريد الموت معك قال امض بما فرنا يومنا
اجمع حتى اناما الليل ومضى شطره فوردنا علي حي من احياء العرب
فقال لي يا عمرو في هذا الحي الموت الاحمر فاما ان تمسك علي فرسي
فانزل واآتي بحاجةتي واما تنزل وامسك فرسك فتاتيني بحاجةتي فقلت بل
انزل انت فانت اخبر بحاجةك مي فرمى الي بعنان فرسه ورضيت والله
يا امير المؤمنين ان اكون له سائساً ثم مضى الى قبة فاخرج منها جارية لم
تر عيالي احسن منها حسنا وجمالاً فحملها دلي ناقة ثم قال يا عمرو فقلت
ليك قال اما ان تمهيني واقود الناقة او احملك وتمودها است قلت لا
بل اقودها وتمهيني انت فرمى الي بزمام الناقة ثم سرنا حتى اذا اصبحنا قال
يا عمرو فقلت ما تشاء قال التفت فانظر هل ترى احداً فالتفت فرائت
سواداً فقلت ارى سواداً قال اغزر السير ثم قال يا عمرو انظر فان
كان قليلاً فالجلد والقوة وهو الموت الاحمر وان كان كثيراً فليس بشي
فالتفت وقلت هم اربعة او خمسة قال اغزر السير ففعلت ووقف يسمع
وقع حوافر الخيل عن قرب فقال يا عمرو كن عن بين الطريق وقف
وحول وجه دوابنا الى الطريق ففعلت ووقفت عن بين الراحلة ووقف

عن يسارها ودنا انقوم منا واذا هم ثلاثة نفر شابان وشيخ كبير وهو ابو
الحجارية والشابان اخواه افسلوا فرددنا السلام فقال الشيخ خل عن الحجارية
يا ابن اخي فقال ما كنت لا خليها ولا لهذا اخذتها فقال لاحد بنيه اخرج
اليه فخرج وهو يحرم رجمه فحمل عليه الحارث وهو يقول

من دون ما ترجى خضب الذابل * من فارس ملثم مقاتل
ينهي الى شيبان خير وائل * ما كان سيري نحوها بياطل
ثم شد على ابن الشيخ قطعه طعنه قدمتها صلبه فسقط ميتا فقال الشيخ
لابه الاخر اخرج اليه فلاخير في الحياة الى الـ فاقبل الحارث وهو يقول
لقد رايت كيف كانت طعني والطعن للقرن الشديد الهمه

والموت خير من فراق خلتي فقتلي اليوم ولا مذلة
ثم شد على ابن الشيخ قطعه طعنه سقط منها ميتا . فقال له الشيخ خل
عن الظعينة يا ابن اخي فاني لست كمن رايت فقال ما كنت لا خليها
ولا لهذا قصدت فقال يا ابن اخي اختر لنفسك فان شئت نازلتك

وان شئت طاردتك فاغتنمها الفتى ونزل فتزل الشيخ وهو يقول

ما ارنجي عند فناء عمري * ساجعل السعين مثل شهر

تخافني الشجعان طول الدهر * ان اسباح اليض قصم الظهر

فاقبل الحارث وهو يقول

بعد ارنحالي وطول سفري * وقد ظنرت وثقيت صدري

فالموت خير من لباس القدر * والعار اهديه لحي بكر

ثم دنا فقال له الشيخ يا ابن اخي ان شئت ضربتك فان ابقيت فيك

بقية فاضربني وان شئت فاضربني فان ابقيت في بقية ضربتك فاغتنمها

الفتى وقال انا ابدأ قال الشيخ هات فرفع الحارث يده بالسيف فلما

نظر الشيخ انه قد اهوى به الى راسه ضربه بطعنة قدمها امعاءه ووقعت
ضربة الفتى على راسه فسقطا ميتين فاخذت يا امير المؤمنين اربعة
افراس واربعة اسياف ثم اقبلت الى الباقية فقالت الجارية يا عمرو الى
اين لست بصاحبتك ولست لي بصاحب ولست كمن رايت فقلت اسكني
قالت ان كنت لي صاحباً فاعطني سيفاً او رمحاً فان غلبتني فانا معك وان
غلبتك فقتلك فقلت ما انا بمعط ذلك وقد عرفت اهلك وجراءة قومك
وشجاعته فرمت نفسها عن البعير ثم اقبلت تقول

ابعد شجني ثم بعد اخوتي * بطيب عيشي بعدهم ولذني
واصحين من لم يكن ذا همة * فهل يكون قبلي ذا منيبي
ثم اهوت الى الرمح فكادت تترعه من يدي فلما رايت ذلك منها خفت
ان ظفرت بي قتلني فقتلتها فهذا يا امير المؤمنين اشجع من رايت فقال له
عمر رضي الله عنه لو كان الاسلام يؤخذ بفعل الجاهلية لقتلتك مكانها *
وسا له يوماً فقال ما تقول في الحرب قال مرة المذاق . اذا كسفت عن
ساق فمن صبر عرف ومن ضعف تلف . قال فما تقول في الرمح قال
خليلك ورمحك * قال فالنبل قال مناي نخولي ونصيب * قال فالترس
قال عليه تدور الدوائر * قال فالسيف قال عبدك بكتلك امك قال
عمر بل امك فقال الحمى صرعتني فاغلظ له عمر رضي الله عنه في
الكلام فقال

اتوعدني كانك ذورعين * بانقم عيشة او ذور نواس
فلا تنخر بملكك كل ملك * يصير لذلة بعد الثماس
قال عمر صدقت فاقص مني قال بل اغفوا يا امير المؤمنين لولا اية
سمعتها ملك لجللتك بالسيف اخذ منك ام ترك قال وما هي قال سمعتك

نقرأ انه من يات ربه مجرمًا فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيي . والله
 لو علمت ابي اذا دخلتها مت لفعلت * حكى ابو عمرو بن العلاء قال
 جاء رجل الى عمرو وهو واقف بالمربد على فرس له وقد اسن فقال
 لا نظرن ما بقي من قوة ابي ثور فادخل يده بين ساقه وجنب الفرس
 ففطن عمرو لذلك فضم رجله وحرك الفرس فجعل الرجل يعدو مع
 الفرس لا يقدر ان يتزع يده حتى اذا بلغ منه صاح به فقال يا ابن اخي
 مالك قال يدي تحت ساقك فحلى عنه وقال ان في عملك بقية بعد *
 وحكى ان عبيدة بن حصن لما قدم الكوفة اخام اباها ثم قال والله ما لي نايي
 ثور عهد ثم ركب فرسا وسال عن محلة بني زيد فارشد اليها وسال عن
 عمرو فوقف ببابه ثم قال يا ابا ثور اخرج الينا فخرج مؤثرًا
 كأنما كسر وجدر فقال له اعم صباحًا ابا مالك فقال اوليس قد بدلنا
 الله بهذا السلام عليكم فقال دعنا ما لا نعرف انزل فان عندي كبشًا سمينا
 فنزل فعمد الى الكبش فذبحه ثم القاه في قدر ويطبخه وجلس يتحدث الى
 ان ادرك فثرد في جنة عظيمة والى القدر عليها وقعدا فاكلا منها ثم قال
 ابي الشراب احب اليك اللبن ام ما كما تتنادم عليه في الجاهلية فقال اوليس
 حرمها الله تعالى في الاسلام فقال است اقدم اسلامًا ام انا قال است قال
 فاني قد سمعت ما بين دنئي المصحف فوالله ما وجدت لها تحريمًا الا انه
 قال فهل اتم مستهون فقلت لا ثم جاء بسيد وجلسا يتحدثان ويذكران
 الجاهلية حتى امسيا فلما اراد عبيدة الاصراف قال عمرو ان اصرف
 ابو ما لك غير حياء انها لوصية فامر له بباقة ارحية وحمله عليها ثم اتى
 بمزود فيه اربعة الاف درهم فوضعه بين يديه فقال اما المال فوالله لا
 اخذه ولا امسه واصرف وهو يقول

جزيت ابا ثور جزاء كرامة * فعم الفتي انت المزود المضيف
 (وقيل) انه لم يكن في عمرو خصلة ردية الا الكذب * حكى ابو عمرو
 بن العلاء قال وقف عمرو يوماً بالمربد يتحدث على عادتهم فقال غزوت
 في الجاهلية على بني مالك فخرجوا مسترقعين بخالد بن الصعقب فحملت
 عليه بالصمصامة فاخذت راسه وكان خالد بن الصعقب حاضراً فقال
 بعض الجماعة مهلاً ابا ثور ان قبيلك يسمع كلامك واثار اليه فقال اسكت
 انما انت محدث فاسمع او قم ثم التفت الى خالد وقال انما ارب هذه
 المدينة بهذه الاخبار ومضى في حديثه ولم يقطعه فقال له رجل انك
 لشجاع في الحرب والكذب فقال ابي كذلك (ولارجع الى ما كما بصدده) قيل
 لبعض العرب صف لنا الجواد من الخيل فقال اذا اشتد نفسه ورحب متنفسه
 وطال عنقه واشتد حقوه وابهر شدقه وعظمت فصوصه وصلبت حوافره فهو
 من الجياد. وشلت امة الخس اي الخيل احب اليك قالت ذو المعية
 الصنيع . السليط التليع . الايد الصايح . الملهب السريع . فليل لها اي
 القيوث احب اليك . قالت ذو الهيدب المبعي . الانغم الموثلي .
 الصخب المبتلي . فليل لها اي الابور احب اليك فقالت الذي اذا خفر
 حفر . واذا اخطا قشر . واذا اخرج تفر * قولها ذو الميعة المائعة ماصية
 الفرس اذا طالت وسالت . والصنيع السمين وصنعة الفرس حسن
 القيام عليه والصنيع فرس باء ث من حويص الطائي . والسليط السديد
 والتليع الرافع راسه والمتليع فرس لزدة الحارثي . والاد القوي والصليح
 التام الخلق مجمر غايظ الالواح كثير العصب . والملهب المجتهد في عدو
 حتي يثير الغبار . والسريع الذي يكون في اوائل الخيل . والهيدب
 السحاب المتدلي او ذيله والهيدب فرس عبد بن عمرو . والهيدب جنس

من مشي الخيل فيه جد . والمنبعق من انبعق المزني انبعج بالمطر . والاضخم
 الثقيل . والمؤتلق البرق اللامع . والصخب شدة الصوت . والمنثيق
 المنفجر . وحفر دفع . وخفزنفا . وقد ازال الجلد . وعقر جرح . وقيل
 لها مماية من المعز قالت موبل يشف الفقر من ورائه مال الضعيف .
 وحرفة العاجز . قيل لها فاما مائة من الضان قالت قرية لا حتى لها .
 قيل فاما مائة من الابل قالت نخ حمال ومال . ومما الرجال . قيل
 فاما مائة من المحمل قالت طامى من كانت له ولا يوجد قيل فاما مائة من
 الحمير قالت عارية الليل وخزي المجلس لا لبن فيحلب ولا صوف فيجوز
 ان ربط غيرها ادلى وان ترك ولى . وقيل لها من اعظم الناس في عينك
 قالت من كان لي اليه حاجة (وكاست) نه احيى الرجال الى ان مر بها رجل
 فسا له الحاجة فقال لها كاد فقال كاد العروس ان يكون اميرا فقال
 كاد فقال كاد المتعل ان يكون راكبا فقال كاد فقال كاد الخيل
 ان يكون كلبا واصرف فقالت له احاجيك فقال قولي فقالت عجبت
 فقال عجبت للسجدة لا يحف ثراها ولا يبيت مرعاها . فقالت عجبت فقال
 عجبت للحجارة لا يكبر صغيرها ولا يهرم كبيرها . فقالت عجبت فقال عجبت
 لخنيرة بن فخذيك لا يمل حفرها ولا يدرك قعرها فنجملت وتركت الحاجات
 وابنة الخس هذه قديمة في الجاهلية ادركت الفلمس احد حكماء العرب .
 (وسئل) اعرابي عن سوابق الخيل فقال اذا مشي ردى واذا عدا دحا واذا
 استقبل اقعا واذا استدبر حبا . واذا انخرض استوي * قوله ردى كرمي
 هو بين العدو والمشي * وقوله دحا انبسط على الارض * وقوله اقعا
 تساد الى ما وراءه * وقوله حبا اي مرتفع المنكبين الى العنق * وقوله
 استوي اي اتندل روى ابو اثيرج الاصبهاني في كتاب الاغاني ان

خالد بن كلاب اتي النعمان بن المنذر ملك الحيرة واتاه بفرس قالني عنده
 المحرث بن ظالم قد اهدى له فرسا فقال آيت اللعن نعم صباحك واهلي
 فداؤك هذا فرس من خيل بني مرة فلن تؤتي بفرس يشق غباره ان لم تنسبه
 انتسب كنت اربطه لغزو بني عامر بن صعصعة فلما اكرمت خالدا اهديته
 اليك وقام الربيع بن زياد العبسي فقال آيت اللعن نعم صاحبك واهلي
 فداؤك هذا فرس من خيل بني عامر اربطت اياه عشرين سنة لم يخفق
 في غزوة ولم يعتلك في سر وفضله على هذين الفرسين كفضل بني عامر
 على غيرهم قال فغضب النعمان عند ذلك وقال يا معشر قيس اي خيلكم
 اشبا هنا اين اللواتي كان اذناهما شقائق اعلام وكانت مناخرها وجار
 الضباع وكان عيونها بغايا النساء رفاق المستطعم تعالك اللحم في اشداتها
 تدور على مذاودها كأنما يقضن حصي قال خالد زعم المحرث آيت اللعن
 ان تلك الخيل خيله وخيل اباة فغضب النعمان عند ذلك على المحرث بن ظالم
 وروي ان كسرى ابرويز عرض خيله على حنة الفيلسوف فتبسم حنة وقد
 نظر الى فرس فيها فظن ابرويز انه قد اعجب فحمله عليه فقال حنة اكرم
 الله الملك اني لم انظر له لاجعائي به ولكني تعجبت من ارتباطك اياه وفيه
 من علامة الشوم ما فيه قال ابرويز ماذا رايت قال حنة ارى انه قد
 يهلك صاحبه الذي تقع عنده ويمتل فارسه الذي اعنده ولا آمن على
 الثالث ان اربطه فنظر ابرويز الى سابه فقال ما هذا الذي اسمع من
 قول حنة فقال السابيس قد صدق حنة اكرم الله الملك كان فارسه الفرخان
 الرائض وانه عثر به فمات وهذا ما اهداه صاحب ثغر خراسان ولم تعلم
 بعيبه قبل يومنا هذا وانما اربطه لقوته وشهامة نفسه قال ابرويز لحنة
 اخبرني ايها العالم الصدوق بما علمت قال حنة وفق الله الملك دلي على

قتل فارسه الدارة التي في مقدم يده على عين الركبة ودلني على موت صاحبه
 الدارة التي في منسجه والدارة التي بين عظم لحبيه فاخبرني ايها الملك الرفيع
 جده اذا لم تعلموا علامات الخجل وشياعها فعلى اي نعت وصفة تربطون
 مراكم قال ابرويز ان افضل مراكبنا واكرمها عندنا واشرفها اذا كان
 قصير الثلاث طويل الثلاث رحب الثلاث عريض الثلاث صافي الثلاث
 اسود الثلاث غليظ الثلاث فهو الجواد عندنا ويصلح لركوبنا * واما الثلاث
 الثصار فالعيب والظهر والرسغ * واما الثلاث الطوال فالاذن والمخذ
 والعنق * واما الثلاث الرحاب فالجوف والنخر واللب * واما الثلاث
 العراض فالجبهة والصدر والكتل * واما الثلاث الصافيات فاللون
 واللسان والعين * واما الثلاث السود فالحدة والمخفلة والحافر اما الثلاث
 الغلاظ فالنخذ والضيف والرسغ ومع هذه الاوصاف يكون حديد النفس
 جرىء المتقدم * (لطيفة) روي عن بعض الاكاسرة انه قال ينبغي ان
 يكون في المرأة اربعة سود . واربعة بيض . واربعة حمر . واربعة
 كبار . واربعة صغار . واربعة واسعة . واربعة ضيقة . واربعة مدورة
 واربعة طويلة . واربعة طيبة * فالاربعة السود شعر الراس والحاجبين
 واشفار العينين والمخدتان * والاربعة البيض الجلد وياض العينين
 والنخر والظفر الا ان يصبغ والاربعة الحمر الوجتان والشفتان واللسان
 واللثة والاربعة الكبار الثديان والفرج والعجزة والركبتان . والاربعة
 الصغار الاذنان والتم واليدان والرجلان . والاربعة الواسعة النجيين والعينان
 واصول الثديين والسر . والاربعة الضيقة النخران والاذنان والمخصر
 والفرج . والاربعة المدورة الوجه والراس والركبتان والكعبان . والاربعة
 الطويلة القامة والحاجبان والعنق والشعر . والاربعة الطيبة النم والانف

والابط والفرج * رجع روي اللحي ان الحجاج بن يوسف الثقفي سال بن
القرية عن صفة الجواد قال نعم اصلح الله الامير هو الطويل الثلاث القصير
الثلاث الرحب الثلاث الصافي الثلاث فقال صفهن وبيّن لفظك فقال
اما الطويل الثلاث فالانثى والعنق والذراع * واما القصير الثلاث فالعسيب
والرغ والظهر واما الرحب الثلاث فالجوف والخصر والجمجمة * واما الصافي
الثلاث فالادم والعين والمخافر وقد جمع بعض الشعراء هذه الصفات فقال
وقد اغتدى قبل ضوء الصباح * ورود انطا في القطار الحنات
بصافي الثلاث عريض الثلاث * قصير الثلاث طويل الثلاث
وجمعها ايضا الصبي المحلى فقال

وطرف مخبره طرفه * واحبته من جميع الزرات
اذا انقض كالعقرب في حلبة * ترى الخيل في اثره كالبعثات
حوى بيديع اوصافه * مضاء الذكور وصبر الاناث
طويل الثلاث قصير الثلاث * هريض الثلاث فصح الثلاث
(وابن) القرية هذا كان اعرابيا اميا لا يقرأ ولا يكتب ومع هذا فله لطائف
مطربة والفاظ مستعذبة * حكى انه اصابته السه فقدم عين التمر وعليها
عامل للحجاج بن يوسف وكان العامل يتغدى كل يوم ويعشي الناس فوقف
ابن القرية ببابه فرأى الناس يدخلون فقال ابن يدخل هؤلاء فقالوا الى طعام
الامير فدخل فتغدى وقال اكل يوم يصنع الامير ما ارى قبيل نعم فكان
باني كل يوم للغداء والعشا الى ان ورد كتاب من الحجاج على العامل وهو
عربي غريب لا يدري ما هو فاخر لذلك طعامه فجاء ابن القرية فلم ير
العامل يتغدى فقال ما بال الامير اليوم لا يأكل ولا يطعم فقالوا اغتم
لكتاب ورد عليه من الحجاج عربي غريب لا يدري ما هو قال ليقرئني

الأمير الكتاب وأنا أفسره إن شاء الله تعالى * وكان خطيباً لسا بليغاً
 فذكر ذلك للوالي فدعاه فقرأ عليه الكتاب عرف الكلام وفسره للوالي
 حتى عرفه جميع ما فيه فقال له انتقدر على جوابه قال لست اقرا ولا
 اكتب ولكن اتعد عند كاتب يكتب ما امله ففعل فكتب جواب
 الكتاب فلما قرئ الكتاب على الحجاج رأى كلاماً عربياً غريباً فعلم انه
 ليس من كلام كتاب الخراج فدها برسائل عامل عين النمر فنظر فيها
 فاذا هي ليست ككتاب ابن القرية فكتب الحجاج الى العامل * اما بعد
 فقد اتاني كتابك بعيداً من جوابك بمنطق غيرك فاذا نظرت في كتابي
 هذا فلا تفسه من يدك حتى تبعث الي بالرجل الذي صدر لك الكتاب
 قال فقرأ العامل الكتاب على ابن القرية وقال له توجه نحوه فقال اقلني
 قال لا بأس عليك وامر له بكسوة ونفقة وحمله الى الحجاج فلما دخل عليه
 قال ما امك قال ابوب قال اسم نبي واطلك اما نحاول البلاغة ولا
 يستعصب عليك المثال وامر له بتزل ومتزل فلم يزداد به عجباً حتى
 اوفده على عبد الملك بن مروان * فلما خلع عبد الرحمن بن محمد بن
 الأشعث بن قيس الكندي الطاعة بجمستان وهي واقعة منهورة بعث الحجاج
 اليه رسولا فلما دخل عليه قال له لتقوم خطيباً وتخلصن عبد الملك وتسلمين
 الحجاج اولا ضربن عنقك قال ايها الأمير انما انا رسول قال هو ما اقول
 لك فقام وخطب وخلع عبد الملك وشم الحجاج واقام هناك فلما انصرف
 بن الأشعث هزوما كتب الحجاج الى عماله بالري واصبهان وما يليهما
 يأمرهم ان لا يربهم احد من قبل ابن الأشعث الا بعثوا به اسيرا اليه
 واخذ ابن القرية فيمن اخذ فلما ادخل على الحجاج قال اخبرني عما اسالك
 عه قال سئلت عما شئت قال اخبرني عن اهل العراق قال اعلم الناس

بنين وباطل * قال فادل أشجاز قال اسرع الناس الى فتنة وانجزم فيها
 قال فادل الشام قال اطوع الناس لخلقتهم * قال فادل مصر قال
 عبيد من غلب قال فادل البحرين قال نبط استعربوا قال فادل عنان قال
 عرب استنبطوا قال فادل الموصل قال اشجع فرسان . واقتل للاقربان *
 فادل اليمن قال اهل سبع وطاعة . ولزوم للجماعة . قال فادل اليمامة قال
 اهل جفاء . واختلاف اهواء . واصبر عند اللقاء * قال فادل فارس
 قال اهل ماس شديد . وشر عنيد . وريف كبير . وقرى يسير . قال اخبرني
 عن العرب قال سلفي قال فريش قال اعظمها احلاما . واكرمها مقاماً . قال
 فبنوا عامر بن صعصعة قال اطولها رماحاً . واكرمها اصباحاً . قال فبنوا سليم قال
 اعظمها مجالس . واكرمها محاسن . قال فثقيف . قال اكرمها جدوداً واكثرها
 وفوداً . قال فبنوا زيد قال الزمها للرايات . وادركها للثارات * قال
 فتصاة قال اعظمها خطاراً . واكرمها نجاراً . وابعد ما آثاراً قال فالانصار
 قال اثبتها مقاماً . واحسنها اسلاماً . واكرمها اياماً * قال فتميم قال اظهرها
 جلداً . واكثرها عدداً قال فبكر بن وائل قال اثبتها صفوفاً . واحدها سيوفاً
 قال فعبد القيس قال اسبقها الى الغايات . واصبرها تحت الرايات . قال
 فبنوا اسد قال اهل عدد وجلد . وعسرو مكد . قال فلم قال ملوك . وفيهم
 نوك . قال فبنو نازل بوقدون الحرب ويسعرونها . ويظفونها ثم يبرونها
 قال فبنو الحارث قال رتاة للقدم . وحماة للهرم . قال فعك قال ليوث
 جاهدة . في قلوب فاسدة . قال فتغلب قال يصدقون اذا لقوا ضرباً .
 ويسعرون للاعتداء حرباً . قال ففسان قال اكرم العرب احساناً . واثبتها
 اسباباً . قال فابي العرب في الجاهلية كانت امع من ان تضام قال
 فريش كان اهل رهوة لا يستطيع ارتقاؤها وهضبة لا يرام انتزاؤها في

بلدة حما الله ذمارها . ومنع جارها . قال فاخبرني عن سائر العرب في
 المجاهلية قال كانت العرب تقول حيرار باب الملك وكندة لباب الملوك
 ومذحج اهل الطعان وهمدان احلاس النخيل والازد اساد الناس .
 قال فاخبرني عن الارضين قال سلفي . قال الهند قال بحرهما درو جلها
 ياقوت وشجرها عود وورقها عطر واهلها طغام كقطع الحمام . قال فخراسان
 قال ماؤها جامد . وعدوها جاحد . قال فهمان قال حرها شديد . وصيدها
 شديد . قال فالبحرين قال كناسة بين المصريين . قال فاليمن قال
 اصل العرب . واهل البيوتات والحسب . قال فمكة قال رجالها علماء
 جفاة . ونساؤها كساء عراة . قال فالمدية قال ريح العلم نبيها وظهر منتها
 قال فالبصرة قال شتاؤها جليد . وحرها شديد . وماؤها ملح . وحربها صلح .
 قال فالكوفة قال ارتفعت عن حرها البحر وسفلت عن برد الشام فطاب
 ليلها وكثر خيرها . قال فواسط قال جنة بين حماة وكنة . قال وما
 حماها وما كنتها قال البصرة والكوفة بمحسانها وما صرهما ودجلة والزاب
 بتجارين بافاضة الخير عليها . قال فالشام . قال عروس . بين نسوة جلوس .
 قال فكلنك امك يا ابن القرية لولا اتباعك لاهل العراق وقد كنت
 اتيهاك عنهم ان تبعهم فتأخذ من نفاقهم . ثم دعا بالسيف واوما الى السيف
 ان امسك فقال ابن القرية ثلاث كلمات اصلح الله الامير كاتنين ركب
 وقوف يكن . ثلثا بعدي قال مات قال لكل جواد كبرة . ولكل صارم نبوة .
 ولكل حلیم هفوة . قال الحجاج ليس هذا وقت المزاح يا غلام اوجب
 جرحه فضرب عنقه . وقيل انه لما رأى قتله قال له العرب تزعم ان لكل
 شيافة قال صدقت العرب اصلح الله الامير . قال فمأفة الحكم قال الغضب .
 قال فمأفة العتل قال العجب . قال فمأفة العلم قال النسيان . قال فما

فأفة السخاء قال المن عبد البلاء . قال ففاء الكرام قال مجاورة اللثام قال
 ففاء الشجاعة قال البغي قال ففاء العيادة قال الفترة . قال ففاء افة
 الذهن قال حديث النفس قال ففاء افة الحديث قال الكذب . قال ففاء
 افة المال قال سوء التدبير . قال ففاء افة الكمال من الرجال . قال
 العدم . قال ففاء افة الحجاج بن يوسف قال اصلى الله الاميرلاء افة لمن كرم
 حسبه . وطالب نديه . وزكا فرعه . قال امتلات شفاقا واظهرت نفاقا اضربوا
 عنقه فلما رآه قتيلا ندب قال وساله بعض العرب عند حد الذها فقال
 هو نحرع الفضة . وتوقع الثروة . ومن كلامه في صفة العبي قال هو التخنخ
 من غير داء . والثناوب من غير رية . والاكباب في الارض من غير علة وكان
 قتله في سنة اربع وثمانين من الهجرة والقرية بكسر القاف وتثديد الراء
 واباء المشاة من تحتها وبعدها ها . وهي ام جشم بن ملك بن عمرو
 والقرية في اللغة الحوصلة وبها سميت المرأة * (ولنرحع الى ما كنا بصده)
 (ومنها) ان يكون شق شذيقها واسعا قال الشاعر

هريت قصير عذار الجام * اسيل طويل عذار الرسن
 يعني ان شق شذيقه من الجانيين مستطيل فقصده بذلك عذار الجامة
 وسيلان خده واستطالنها دال على طول عذار رسته * وقوله هريت
 اي واسع وقال الاخر

اذا ما انتشبت طرحت الجا * م في شذق منجرد سلب
 يذ الجياد بتقريبه * وياوي الى حضر ملهب
 كبيت كان على منته * سبائك من قطع المذهب
 كان الثرمل والرنجيل * يعل تل رقة الاطيب
 ونقل الميسودي ان ابا العباس المكي قال كتب امام محمد بن طاهر

بالري ولقد كنت عدة ليلة اتحدث والنخيل واند والستر مسبل اذ قال
 كافي اشتهي الطعام فما آكل قلت صدر دراج او قطعة من حدي
 باردة قال يا نلام مات رغيًا وخلا ولمحًا فاكل من ذلك فلما كان
 في الليلة الثانية قال يا ابا العباس كافي جائع فما ترى ان آكل قلت ما
 اكلت البارحة فقال انت لا تعرف فرق ما بين الكلايين قلت البارحة
 كافي اشتهي الطعام وقلت الليلة كافي جائع وبينهما فرق فدعا بالطعام
 ثم قال لي صف لي الطعام والتراب والسماح والطيب والنساء والنخيل
 قلت ايكون ذلك مشورا او مظلوما قال بل مشورا قلت اطيب الطعام
 ما لقي الجوع طعام وافق شهوة قال في اطيب التراب قلت كاس مدام
 تبرد بها غليلك وتعاطي بها خيلك قال فاي السماح افضل قلت اوتار
 ارسة وجارية متربعة ذناؤها عجيب وصوتها مصيب قال فاي الطيب
 اطيب قلت رنح حبيب نحبه وقرب ولد تربيته قال فاي النساء اشتهي
 قلت من تخرج من عندها كارقا وترجع اليها والها قال فما صفة العتيق
 من الحبل قلت الاشدق الذي اذا طلب سبق واذا طلب لحق قال
 احسنت يا بشير اعطه مائة دينار قلت واين تقع مفي ماثا دينار قال
 او قد زدت نفسك مائة دينار يا نلام اعطه المائة كما ذكرنا والمائة الاخرى
 بحسن ظنه بنا فانصرفت بما بقي دينار

(ومنها) ان تكون رحبة المنخر * قال امرؤ القيس

لها منخر كوجار السماع * فمته تريح اذا تبهر

الوجار جمع الضبع شبه منخرها في السعة بالوجار والمطلوب ان يرحب
 المتناس ليسهل مخرج النفس ويسرع فلا يتراود النفس في الخوف فيربوا
 قال في القاموس ضيق المنخر عيب في الخيل مدح في الصقر والباز *

(ومنها) ان تكون واسعة المجبهة * قال يزيد بن ضبة من قصيدة
عريض المجبهة والنخس والبركة والهب
ومطلعها

واحوى سلس المرسسن مثل الصدع الذهب
ما فوق منيفات * طوال كالقنا سلب
طويل الساق فجوج * اشق اصبع الكعب
على لام اسم مضمرا لا شعر كالقعب
تري زين حواميه * نسورا كنوى القعب
معالي شخ الانسا * سام جرشع الجنب
عوى زين الشرايف * الى المنقب فالقعب
يقوص الملمم القائسم ذو حد وذو شعب
عبد السد والتشريب * والاحضار والعقب
صليب الاذن والكامل والموقف والعجب
عريض المجبهة والنخس والبركة والهب
اذا ما حته حاث * يباري الرمح في غرب
وان وجهه اسرع كالمخزوف في القعب
وقفاهن كالاجد * ل لما انضم للضرب
ووالى الطعن بخنار * جواشن بدن قب
تري كل مدل فا * ثما يلبث كالكلب
كان الماء في الاعطا * ف فواع العطب
كان الدم في النحر * نزال عل بالخضب
يزين الدار موقوفا * ويشفي قدم الركب

نقل ابو الفرج الاصبهاني ان الوليد خرج الى الصيد ومعه يزيد بن
ضبة فاصطاد على فرسه السندى صيدا حسنا ولحق عليه حماراً فصرعه
فقال ليزيد صف فرسي هذا وصيدنا اليوم فقال في ذلك القصيدة
المذكورة فقال له الوليد احسنت في الوصف واجدته * وقال امرؤ القيس
لها جبهة كسراه المجن * حذفه الصانع المتندر
المجن هو الترس * وقوله حذفه انتمه * (مضحكة) وقع في بعض العساكر
ضجة فوثب خراساني الى دابته ليجمعها فصيرا للجم في الذنب من الدهش
وجعل يخاطب فرسه ويقول هب جيتك عرضت فاصيتك كيف طالت *
ونظيرها ما نقله الشيخ الاكبر في المسامرات قال يقال اجبن من المتزوف
ضرطاً قال ابو ذر كان من حديثه ان نسوة من العرب لم يكن لهن رجل
فتزوجت احداً من رجلا كان بنام الى الضحى فاذا اتيته بصبح قلن له
قم فاصطبح فيقول لو نيهتني لعادية فلما راي ذلك يكثر منه سرور به
وقل ان صاحبنا والله شجاع جرى الا تزين الى ما يقول كلما نيهناه
فقلت احداً من تعالين حتى تجر به فانتهى وابقضه فقال لو لعادية نيهتني
فقلن له هذه نواصي الخيل فجعل يقول الخيل الخيل وبضرط حتى مات
فضرب به المثل * او رجلا منهم خرجا في فلاة فلاحت لهم شجرة فقال
احدهما اري قوما قد رصدونا فقال رفيقه انما هي عشرة بضم العين اب
شجرة فظله يقول عشرة فجعل يقول وما غناه اثنين عن عشرة وضرط حتى
تفر روحه فسي المنزوف ضرطاً والضرط محركة خفة الخية ورقة الحاجب .
وقيل لبعض الحبيبا انه زمتم فغضب عليك الامير قال لغضب الامير
وانا حي احب الي من ان يرضى علي وانا ميت * وقيل لبعضهم ما لك
لا بغزو قال والله اني لا بغض الموت على فراشي فكيف اذهب اليه

ركضاً * وقيل لبعض المنهزمين من خير الناس قال من صبرا خزا الله
 ومن هرب نجاه الله وقال . اخر قولم فلان هرب اخزا الله خبر من قولم
 فلان قتل رحمه الله . وقيل لاخر شد قلبك فقال اما اشد وهو يسترخي .
 وقال اخر من اراد البقاء والسلامة فليدع الاقدام والشجاعة . واجناز
 كسرى في بعض حروبه برجل قد استظل بشجرة وقد شد دابته والتي
 سلاحه قال يا من نزل في الحرب نحن وانت بهذه الحالة تنني من الحر فقال
 ايها الامير بلغت هذا السن بالتوقي فصمك * وقال المصور لبعض
 الخوارج بعد الاخذ عرفني من اشد اصحابي انداماً فقال لا اعرفهم
 بوجوههم فاني لم ار الا اقبينهم وقيل لرجل لم لا تخرج الى الغزو قال
 والله لا اعرف احدا منهم ولا يعرفني احد منهم فكيف وقعت العداوة بيني
 وبينهم * وقيل لمجون ايسرك ان تصلب في صلاح هذه الامة قال لا
 ولكن يرني ان تصلب هذه الامة لصلاح . وقال الشيخ الاكبر وحديثي
 بعض الادباء عن الحجاج بن يوسف الثقفي انه قال تعد الحجاج يوماً في
 دسكرة وفيها جماعة من جملتهم حميد الارقط وكان شاعراً فقام واشد
 تصديده يصف فيها الحرب فقال له الحجاج اما القول فقد اجدته واني سائلك
 يا حميد فقال عماذا يسئل الامير قال هل قاتلت قط قال لا ايها الامير
 الا في النوم فقال له كيف كانت توقعتك قال انتهيت وانا مهزوم وقلت
 يقول لي الامير بغير جرم * يتقدم حين جدبنا المراسي
 وما لي ان اطعتك من حياة * وما لي غير هذا الرأس راسي
 ويقال للجبان كي قال سيدي عمر بن الفارص رضي الله عنه
 عجبا في الحرب ادعى باسلا * ولها مستبلا في الحب كي
 والمعنى انصب من حالي كثيرا لاني في محل الحرب التي في محل الخوف

اسمى الاسد الشجاع لكثرة ما يظهر مني من اوصاف الشجاعة وفي الحب
ادعى مستبلا للقتل يد هذه الغادة جبا اضعيفا وذلك مما يقتضي كمال
العجب وقال الاخر

نحن قوم نذيينا الاعين الجسل على اننا نذهب الحديد
نملك الحديد ثم نملكنا اليسر المصونات اعينا وقدودا
وترانا لدى الكريمة احرار * آو في السلم للغواني عيدا
ومن اعجب ما رايته مكتوبا ان ناضم هذه الايات كن من الملوك وانه
توجه مرة الى فتح بلد بعاكر لا تحصى وانفق في ذلك خزائنه ملكه ولم
يزل محاصرا لتلك البلدة حتى اشرف على ارضه على اخذها فيينا ثم كذلك
واذا بجارية قد خرجت من البلدة وقصدت خيمة الملك فلما صارت بين
يديه كشفت عن وجهها فاذا هي اجمل خلق الله وخاطبته بالثحية فاذا هي
البلغ خلق الله ثم قالت ايها الملك من ذا الذي يقول نحن قوم نذيينا
الاعين الجسل اية ايات نفل اسلك انا قلتم فقال ان كنت عبدا للغواني
فقد امرتك ان تذهب عنا بعسكرك فبادى الملك بالرحيل فجاهد وجوه
العسكرو قالوا لقد انفق الملك خزائنه وقتل من رجاله من قتل وقد
اشرفنا على اخذ البلدة فكيف نرجع عنها فقال لا بد من ذلك فرجع من
وعسكره وبعث بخطاب الجارية من ايها فزوجه اياها وارسلها له فخطبت
عنده ام حظوة * (ومنها) ان يكون في عينها السمو والحدة والانساع
قال امر القيس

وعين لما حدره بدرة * فتفت مثاقبها من اخر
(قوله) حدره مكثرة ضمة . وبدرة مبتلثة . والمثاقبي جمع ماق وهو طرف
العين الذي يلي الانف . وانفتحت انفتحت اي اتسعت من موخر العين

وتوصف الخيل ما قبل وهو ميل نظرها الى انها ليس ولا هو خلقت وانما تنعله
لعزة نفسها وهو محمود فيها قالت الحساء.

ولما ان رايت الخيل قبلا * تبارى بالحدود شبا العوالي
وقال ابر الفضل بن شرف بمدح المعتصم الاندلسي من نصيدة
اشوس الطرف علتة نخوة * يتهادى كالغزال المحرق
ومطلعا

مطل اللبل بوعد الفلق * وتشكى النجم طول الارق
ضربت ربيع الصبا مسك الدجى * فاستفاد الروض طيب العبق
والاح البحر خدا خجلا * جال من رشح الدى في عرق
جاور النيل الى انجمه * فتساقطن سقوط الورق
واستفاض الصبح فيه فيضة * ايمن النجم لها بالفرق
فنجلى ذاك الساع حلك * وانمى ذاك الدجى عن شفى
بأى بعد الكرى طينما سرى * طارقا عن سكن لم يعارق
زارني والليل ناع سدفة * وهو مطلوب بياقي الرقى
ودموع الطل ثمرها الصبا * وجفون الروض غرقى المحرق
فتانى في ازار ثابت * وتثنى في وشاح فلق
وتجلى وجهه عن شعره * فتجلى فلق عن غسق
نهب الصبح دجى ليلته * فحبا الحقد ببعض الشفق
سلبت عيناه حدي سيفه * وتغلى خده بالمرورق
وامتطى من طرفه ذا خيب * بلثم الغبراء ان لم يعنى
اشوس الطرف علتة نخوة * يتهادى كالغزال المحرق
لوعلى بين اسراب المي * نازعه في الحشا والعنى

حسرت دهمته عن غرة * كسفت ظلماتها عن بقی
 لبست اعطافه ثوب الدجی * وتخلی خده بالیقی
 وانبری نخبه اجفل عن * لسعة اوجنة او اولی
 مدرکنا بالمل ما لا ینتهی * لاحقاً بالرفق ما لم یلحق
 ذورضا مستتر فی غضب * ذوقار منطوی فی خرق
 وعلى خد کعقب ایض * اذن مثل سنان ازرق
 کلما نصیها مستهما * بدت الشهب الی مسترق
 حاذرت منه شبا خطیة * لا یجید الخط ما لم یشق
 کلما شامت عذاری خده * خفت خفق فواد فرق
 فی ذری ظان فیہ هیف * لم یدعه للفضیب المورق
 یتلقانی بکف مصفع * یفتنی شاو هذار منلق
 ان یدر دورة طرف بالنعج * او یجل جول لسان ینطق
 عصفت ریح علی انبویه * وجرت اکبه فی زبق
 کلما قلبه باعد هن * متن ملساء کمثل البرق
 جمع السرد قوی از رارها * فتاخذن بعد موثق
 اوجبت فی الحرب من وخز القما * فتوارت حلقا فی حلق
 کلما دارت بها ابهارها * صورت منها مثال الحدق
 زلعه متن مصقول التوا * یرقی فی مائها بالحرق
 لونضی وهو علیه ثوبه * لتعری عن شواظ محرق
 اکب من هیوات اخضر * من فرند احمر من علی
 وارنوت صفماء حتی خلته * بجیسا من لکفک سنی
 یا بنی معن لقد ظلت بکم * نجر لولا کم لم تورق

لوسنى حسان احسانكم * ما بكى ندمانه في جاني
 اودنى الدائي من حيكم * ما حدى البرق لربع الابرق
 ابدعوا في الفضل حتى كلفوا * كاهل الايام ما لم يطق
 (نقل) المقرئ قال لما وفد ابو الفضل بن شرف من برجه في زي تظاهر
 عليه البداوة بالنسبة الى اهل حضرة المملكة اشده هذه القصيدة فلما
 سمعها المعتصم لعبت بارتياحه وحسده بعض من حضروا كان من جملة من
 حسده ابن اخنوخ غانم فقال له من ابي البوادي انت فقال اما من الشرف
 في الدرجة العالية وان كانت البادية على بادية ولا انكر حالي ولا اعرف
 بحالي مات ابن غانم خجلا وتمت به كل من حضر * وابن شرف المذكور هو
 الحكيم الفيلسوف ابو الفضل جعفر بن اديب افريقية ابي عبد الله محمد بن
 شرف الخراساني ولد ببرجه . وقيل انه دخل الاندلس مع ابيه وهو ابن

سبع سنين ومن شعره

اذا ما عدوك بومكاسما * الى رتبة لم تطاق نقصها
 فقبل ولا تاتفن كفه * اذا انت لم تستطع عصفها
 وقوله وقد تقدم به على كل شاعر
 لم يبق للخور في ايامكم اثر * الا الذي في عيون الغيد من حور

ومطلعها

قامت تجر ذبول العصب والحرير * ضعيفة المخمر والميثاق والظفر
 وكان قد نصر امداحه على المعتصم وكان يند عليه في الاعياد واوقات
 الفرح فوفد عليه مرة يشكوا عاملا ناقشه في قرية يحرث فيها واشده الرائية
 التي مر مطلعها الى ان بلغ قوله لم يبق للخور البيت فقال له كم في الثرية التي
 تحرث فيها فقال فيها خمسون بيتا فقال له انا اسوغك جميعها لهذا البيت

الواحد ثم وقع له بها وعزل عنها نظر كل مال رثوله
لوسني حسان احكام * ما يكي بدمانه في جلتي
البيت يعني قول حسان رضي الله عنه

الله در عصاة مادمهم * بومًا بخلق في الرمان الاول
من تصبذة يدح بها اولاد حنة * روي ابن جبريه قال روي عن
قصة من حمزة العسائي المجلي قال حدثني ابو الخير علي بن محمد بن عمر
ابن الاجدع الكوفي قال حدثني ابراهيم بن علي مولى بني هاشم قال تناب
شيوخنا ان حنة بن الاعيم من ابي ثبر العسائي لما اراد ان يسلم كتب الى
عمر بن الخطاب رضي الله عنه من التمام يعلمه اسلامه ويستأذنه في القدوم
عليه فسر عمر رضي الله عنه بذلك والمسلمون فكتب اليه ان اذم مالك
مالا وعليك ما عليك اخرج جبانة في حسمية فارس من عكة وحفنه بالما
دلى من المدينة المورة السهم ثياب الوشي المسوج بالذهب والحرير
الاصفرو دال الخيل بحلال الدياح وطوقها اطوقة الذهب والفضة ولبس
حبله ناحه وفيه قرطامارية فلم يبق احد في المدينة الا خرج يطار اليه
حتى النساء والصبيان ومرح بذلك المسلمون بقدومه واسلامه حتى حضر
الموت من عامه ذلك مع عمر رضي الله عنه فبينما هو بطوف بالبيت اد
وطني على اراره رحل من فرارة فحله فالتفت اليه حيلة مغضبا فلطمه
فشم الله فاستعدي عليه الفراري عمر فبعث اليه فقال ما دعاك الى ان
لطمت احداك هذا الفراري فتمت انفه فقال انه وطئ على اراري فحله
ولولا حنة هذا البيت لا خذت الذي فيه عيابه فقال له عمر اما انت
فقد اقررت فاما ان ترصه واما اقدمه منك قال اتبعه متى واما لك
وهو سوت قال يا جيلة انه قد جمعك وياه الاسلام فانتفضله الا بالعاية

قال والله لقد رجوت ان اكون في الاسلام اعزمني في الجاهلية قال هو
ذلك قال اذا انتصر قال ان تعصت ضربت عنقك قال فاجتمع قوم
جبلية وبنو نزار فكانت تكون قبة تال جبلية اخبرني الى غد يا امير
المؤمنين قال لك ذلك فلما كان في جمع الليل خرج هو واصحابه فلم
يثن حتى دخل السطحية على هرقل فتعصروا قام عده واعظم هرقل
قدوم جبلية له وسر بذلك واقطعه الاموال والارضين والرباع قال فلما
بعث عمر رضي الله عنه رسولا الى هرقل يدعو الى الاسلام فاجابه الى
المصالحة على غير الاسلام فلما اراد ان يكتب جواب عمر رضي الله عنه
قال للرسول انيت ابن عمك هذا الذي ببلدنا يعني جبلية الذي امانا
راغباً في دينا قال ما لقيه قال انه ثم اثني اعطك جواب كتابك
فذهب الرسول الى باب جبلية فاذا عليه من الثهامة والحجاب والجمعة
وكنة الجمع مثل ما على باب قيصر قال الرسول فلم ارل انلطف في
الاذن حتى اذن لي فدخلت عليه فرايت رجلا اصهب اللحية ذا سبال
وكان يهدى به اسمر اسود اللحية والراس فظفرت اليه فانكرته فاذا هو
قد دعا لسماله الذهب فذرها على لحيته حتى عادت صمها وهو قاعد على
سرير من قوارير قوائمه اربعة اسود من الذهب فلما عرفني رفعني معه
على السرير فجعل يسألني عن المسلمين فذكرت خيرا وقلت قد اضعفوا
اضعافا لي ما تعرف فقال وكيف عمر من الخطاف قلت بخير حال
فرايت النعم في وجهه قد تبين لما ذكرت له من سلامة عمر فانهدرت عن
السرير فقال لم تأبى الكرامة التي اكرمتك بها قلت ان الرسول صلى الله
عليه وسلم نهى عن هذا قال نعم صلى الله عليه وسلم ولكن نى نيلك من
الدينس ولا تبالي على ما فعلت فلما سمعته يقول صلى الله عليه وسلم طمعت

فيه وقلت ويحك يا جيلة الا تسلم وقد عرفت الاسلام وفضله قال ابعد
ما كان مني قلت نعم قد فعل رجل من بني فزارة اكثر مما فعلت ارتد
عن الاسلام وضرب اوجه المسلمين بالسيف ثم رجع الى الاسلام فقبل
ذلك منه وخلفته بالمدينة مسلما قال له ذرني من هذا ان كنت تضمن لي
ان يزوجني عمر ابنته ويوليني الامر من بعده رجعت الى الاسلام قال
فضمنت له التزويج ولم اضمن له الامر قال فاوما الى خادم بين يديه
فذهب مسرعا فاذا خدم قد جاء يحملون الصناديق فيها الطعام فوضعت
ونصبت موائد الذهب ومخاف النقة وقال لي كل فقبضت يدي وقلت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الاكل في آنية الذهب والنقة
قال نعم صلى الله عليه وسلم ولكن نقي قلبك وكل فيما احببت قال فاكل
في الذهب والنقة واكثت في الخلع فلما رفع الطعام جاء بطبوت الذهب
والنقة واباريق الذهب قال اغسل يدك فاييت من ذلك فغسل في
الذهب وغسلت في الصفر ثم اوما الى خادم بين يديه فمر مسرعا فسمعت
حسا فالتفت فاذا خدم معهم كراسي مرصعة بالجوهر فوضعت عشرة عن
يمينه وعشرة عن شماله ثم سمعت حسا فالتفت فاذا عشر جوار قد اتبلن
مطامير ومات الشعور متكبرات في الحلى عليهن ثياب الدباج فلم ارجوها
قط احسن منها فاتعدن على الكراسي التي عن يمينه ثم خرجن عشر جوار
في الشعور عليهن الوشي متكبرات في الحلى فاتعدن على الكراسي التي عن
يساره ثم سمعت حسا فالتفت فاذا جارية كأنها الشمس حسنا على
راسها تاج وعلى ذلك التاج طائر لم ارا احسن منه وفي يدها اليمنى جامه
فيها ملك وتبرفت في يدها اليسرى جامه فيها ماء ورد فاومت الى
الطائر او قال فصغرت بالطائر فوقع في جامه ماء الورد فاضطرب فيه

ثم اومات اليه فوق في جامة المسك والعنبر فتمرخ فيه ثم اومت اليه او
قال فصرت به فطار حتى نزل على صليب في تاج جبلة فلم يزل يرفرف
حتى نفث ما في ريشه عليه وضحك جبلة من شدة السرور حتى بدت
انباهه ثم التفت الى الجوارى اللواتي هن يمينه فقال لمن بالله اضمكنا فاندفعن
يغنين بخفق عيدين ويقلن

الله در حصاة نادمتم * يوما مجلتي في الزمان الاول
يسفون من ماء السماء عليهم * زاجا يفتق بالمرحى السلسل
اولاد جنة حول قبرايم * قبراين مارية الكرم المنفل
يفشون حتى ما هم كلالهم * لا يالون عن السواد الثقيل
يض الوجوه كريمة احسايم * ثم الانوف من الطراز الاول
قال فصحك حتى بدت نواجذه قال اندري من قال هذا قلت لا قال
قاله حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التفت الى
اللواتي عن يمينه فقال لمن بالله ابكينا فاندفعن يغنين بخفق عيدين
ويقلن

لمن الدار افقرت بعبان * من اعالي اليرموك في الحبان
ذاك مغنى لآل جنة في الدهر مجدا لحادث الازمان
قد اراني هناك دهرامكنا * عند ذي الناج متعدي ومكاي
ودنى الصبح والولامد بظلم سن سراما اكلمة المرجان
قال فبكى حتى جعلت الدموع تسيل من خديه على لحيه ثم قال اندري
من قائل هذه قلت لا قال حسان بن ثابت ثم انشا يقول
نصرت الاشراف من اجل لطمة * وما كان فيها لو صبرت لهاضر
تكفني منها لجاج ونخوة * وبعث بها العين الصمجة بالعمور

فبالت ابي لم تلهني ولينفي * رجعت الى الامر الذي قال لي عمر
 وبالي ابي ارعى الخاض بقرة * وكنت اسير في ربيعة او مصر
 وبالي ابي يا لشام ادنى معينة * اجالس قومي ذاهب السبع والبصر
 ثم سألني عن حسان بن ثابت ابي هو قلت نعم تركته حيا فامر لي بكسوة
 واهله بكسوة واهل ونوق موقورة براثم قال ان وجدته حيا فادفع اليه
 الهدية واقراه سلامي وان وجدته ميتا فادفعها الى اهله وانجز الجاهل على
 قبره فلما قدمت على عمر اخبرته الخبر وما كان من بهله وما دبتوه اليه
 من الاسلام والشرط الذي اشترطه واني ضمننت له الزوجه وام اضمن له
 الامر فقال هلا ضمننت له الامر فاذا افاء الله به الى الاسلام فبني الله عليها
 بنكحه ثم ذكرت له الهدية التي اهداها الى حسان فبعث اليه وهو متكف
 نصره وقائده فودعه فلما دخل نال يا امير المؤمنين اني اجد ربيع آل جفنة
 عندك قال نعم هذا رجل قد اقبل من عنده قال مات يا ابن اخي ما
 بعث الي معك فقلت ومن اعطيك قال يا ابن اخي انه كريم من نصبة كرام
 مدحهم في الجاهلية فحلف ان لا يلقي احدا يعرفني الا اهدى الي معشيتنا
 قال فدفعته اليه المال والقباب واخبرته ما كان من امره في الابل ان
 وجدته ميتا قال وددت اني اكون ميتا فحضرت على قبري ثم اساء بقول
 ان ابن جفنة من بقية نعشر * لم يخدم اباهم باللحم
 لم يهني بالشام اذ هور بها * يوما ولا متصرا بالروم
 يعطي الجربيل ولا يراه عنده * الا كمثل عطية المذموم
 نادته يوما فاقرب مجلسي * وسقاني احية من الخرطوم
 قال ثم جهزني عمر الى قيصر وامرني ان اضمن لجليلة ما اشترط به فلما
 قدمت القسطنطينية وجدت الناس منصرفين من جنازته فعملت ان الشقاء

سبق عليه في ام الكتاب رجع وقال امرؤ القيس
وعين كبرياء الصباع تدبرها * نخجرها من العيف المتعب
الصاع المحاذقة والنخج طرف العين من جهة الانف والنصف شعر الجبهة
وقال المنبي

تمام لديك الرسل اما وغبطة * واجفان رب الرسل ليس تام
حذار لمعروري الجياد فجاة * الى الطعن قبلا ما لمن لجام
نعطف فيه والاعنة شعرها * وتضرب فيه والسياط كلام
وما تنفع الخيل الكرام ولا القما * ادا لم يكن فوق الكرام كرام
اردت البيت الفاني يقول م لا يبايون حذارا لمن يركب الخيل عربا
الى الحرب يعني لا يقف حتى تسرح وتلجم اذا فاجأ ما مرامي يحذرون ما كا
شديدا باه قويا جيشه تتسابق فرسانه الى الحرب عدا مناجا ما لم تلى
اغرا الخيل فمستقلون بها العثمان غير ملجمة ويجادلون عليها الاقران غير
مسرحة . وقوله ونعطف الخ يريدان خيله مودبة اذا قدمت شعرها
انفادت كما تنقاد بالعمان واذا زجرت قام الكلام لما مقام السوط فهي
لا تحتاج الى اللجم واراد ان يقول لاعنة معارضا فاصح له الوزن ولو
صح لكان حسنا وانما اكتفى بشعرها ومراده المعارف . وقال ايضا
لو يكون الذي وردت من الفجعة طعنا اوردته الخيل قبلا

وقال ابن دريد

شعثا تعادى كسراحين الصا * قبل المحمالين يبارزن الصبا
الشعث الفاترة الاعراف وتعادى من العدو وسراحين جمع سرحان وهو
الذئب والنضاشجر الواحد قنضاة ويكتب بالالف والقبيل ميل نظرها الى
انفها والمحمالين بواط الاجنان والواحد حملاق ويبارزن يعارضن

وشها كل شي عسده وفي الكلام حذف والتقدير يبارين الشبا بخدودهن
ويسمى القبل في الانسان خزرا قال المتنبي
والقوم في اعيانهم خزر * والنخل في اعيانها قبل
وقال الشاعر

اذا تخازرت وما لي من خزر * ثم كسرت العين من غير عور
الفتني الوى بعيد المستمر * كالحيمة الصاء في اصل الشجر
احمل ما حملت من خير وشر

(روي) ابن هبنة قال لما كان يوم صفين انشا عمرو بن العاص يقول
هذا الرجز وقيل انما قاله مثنلا . ونقل ابن خلكان قال اجتمعت بنوا
امية عد معاوية بن ابي سفيان فعاتبوه في تفصيل عمرو بن العاص على
زياد بن ابيه فتكلم معاوية ثم حرك همزا على الكلام فقال في بعض
كلامه انا الذي اقول يوم صفين

اذا تخازرت وما لي من خزر * ثم كسرت العين من غير عور
الفتني الوى بعيد المستمر * كالحيمة الصاء في اصل الشجر
احمل ما حملت من خير وشر :

اما والله ما انا بالواي . ولا العاي . واي انا الحية الصاء . لا يسم
سايها . ولا ينام كليها . واي انا المرء ان همزت كسرت . وان كويت
افحجت . فمن شاء فليثور . ومن شاء فليؤامر . مع انهم والله لو عابوا من يوم
الهرير ما عابت . اولوا ما ولت . لضاق عليهم الخرج . ولتعاقم بهم المنهج
اذا شد تليبا ابو الحسن . وعس يمه وشاله المباشرون من اهل البصائر
وكرام العدائر . فهناك والله شخصت الابصار . وارزق الشرار وتخلصت
الحصي . الى مواضع الكلى . وقارعت الامهات عن ثكلها وذهلعت عن

حملها . واحمر الحديق . واغبر الافق . وانجم العرق . وسال العلق .
 وثار التمام . وصبر الكرام . وخاف الثمار . وذهب الكلام . وازبدت
 الاشداق . وكثر العناق . وقامت الحرب على ساق . وحضر الفراق .
 ونضربت الرجال باغداد سيوفها . بعد فناء نبها وتصف رماحها . فلا
 يسمع يومئذ الا النغم من الرجال . والتهمم من الخيل الجياد . ووقع
 السيوف على المار . كانه دق غائل بخشبه . على مصه . فدأب ذلك
 يوما حتى طعن الليل بفسه . واقبل الصبح بقلبه . ثم لم يبق من القتال
 الا الهرب والزئير . ولهلوا اني احسن بلاء . واعظم هناء . واصبر على
 اللاؤاء . واني وايام كما قال الشاعر

واعرض عن اشياء لو شئت قلتها * ولو قلتها لم ابق للصلح موضعا
 وان كان عودي من نضاري فاني * لا كره من ان اخاطر خروعا
 وقال عمر بن الاطنابة احد بني الخزرج

خزر عيونهم الى اعدائهم * يمشون مشي الاسد تحت الوابل
 من قصيدة مطلعها

اي من القوم الذين اذا اندلوا . بذوا بحق الله ثم النائل
 المانعين من الخنا جارائهم . والحاشدين على طعائر الازل
 والمحاطين فقيرهم بنعيمهم . والباذلين عطاءهم للسائل
 والضارين الكباش يرق يفه . ضرب الجمع عن حياض الآكل
 والقائنين لدى الوغى اقرانهم . ان المية من وراء الوائل
 والقائنين فلا يعاب كلامهم . يوم المقامة بالنضاء الاصل
 خزر عيونهم الى اعدائهم . يمشون مشي الاسد تحت الوابل
 ليسوا بانكاس ولا ميل اذا . ما الحرب شبت اشعلوا بالشاعل

وتوصف الحبل بحدة النظر قال المتنبي

وينظرن من سود صواق في الدحي . يرين عبيدات النخوص كما هيا
يريد مالها وادعينها وقوله صواق اي تربها التي حقيقة فهي نرى الاشخاص
البعيدة عنها كما هي لمصدق نظرها في ظلمة الليل ولذلك يقول العرب ابصر
من فرس دهما في ليلة ظلماء . قيل ان الاسكندر ذا القرنين لما اراد دخول
بحر الهند قال لحكمته اي الدواب ابصر في الظلمة قالوا له الحبل قال
فما ابصر في الحبل قالوا الاماكت (فائدة) قالت الحكماء انه ليس شيء من
الحجر ان يستطيع ان ينظر الى السماء غير الاله ان كرمه الله بذلك وقالوا
كل ذي عين من ذوات الاربع السباع والبهائم فانما الاشجار منها لجهتها
الى قطع الاله ان اراد ان يماري في الهدى لعينه الا على الاسفل
وقال ان العين التي تفتي بالليل بين الاسد والنمر والافق والمهر ومنها
ان يكون شعرها صبيها طويلا عزيرا قال امرؤ القيس

واركب سيف الروح خيانة * كما وجهها سغب مستر
الخيانة العرس الطلوة التوائم المخلدة الطن الميلة المحزن ولا يقال
للمذكر خيفان وقوله كي وجهها سغب شبه ناصيتها بسغب الحلة والمستتر
المفرق وقد غلطوا في هذا الدخان امرؤ القيس في هذا الوصف وقالوا
غير مقصود لان الذكر اذا نظى العين كان عيبا وهو العيم فلاحسن
ان تكون الناصية كأنها جعته اي نصيرة مجتمعة وأحق مع امرؤ القيس
وقال ابو عبيدة

مضرب خلقها نضيرا يدين عن وجهها السيب

(ومنها) ان تكون اذا ماها محددتين رقيقتين لطيفتين متصبتين كثيرة
التحريك لها عينا وتعالا واذا اميلنا لهما طيرف عينا مما يلي الصدغ

قال ابن هريذ

يدبر اعطيطون في مليمونة * الى الموحون بالحاظ اللسا
يدبر بصرف والاعطيط وطاء ثمر المرج بالجمجمة فحت بقلة ريعة تشبه
البقلاء شبه بها اذني الفرس في حديثها واتصاها والمومة الهامة المججمة كالمجر
المومون الموحون ابي العيين والاحاظ جمع لحظوه وهو مؤخر العين الذي يلي
الصدغ والخط ايضا النظر يقال لحظه بعينه اذا نظر اليه وهو المراد هنا
واللسا النورا والبصرة وقال حبة

ونرى اذنها كاعطيط مرج * حدة في لطافة واتصا
وقال حازم

كم قد هدى هواي الخيل الى * من ضل عن سبل الرشاد وغوى
من كل سامى الطرف ما في لحظه * من حذاء ولا باذنه خذا
يقال اقبلت هواي الخيل اذا بدت اعتناها وقبل المراد اول رجيل منها
والضلال والضلالة ضد الرشاد وسامى الطرف هو الرافع راسه * روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رايتم خيل القوم رافعة رؤوسها
كثيرا صهيلها فاعلموا ان الدائرة لهم واذا رايتم خيل القوم ناكسة
رؤوسها قليلا صهيلها تحرك اذانها فاعلموا ان الدائرة عليهم * (راجع) يقال
رددت من سامى طرفه اي قصرت اليه نفسه وازلت نخوته وقد يكون
كتابة عن حدة العين وطموحها وهو مستحسن في الخيل والحذا الخضوع
يقال خذأت له وخذأت بالهمز فيها والمنخب في عين الخيل السمن
والحدة قال ابو داود

حديد الطرف والمنكب والعرقوب والقلب

والحذا في الاذن استرخاؤها غير مهور يقال اذن خذا وهو مكروه في

الخمل وإنما المستحب في اذانيها الدقة والاعتصام يقال للأتان الخذوا اي
المسترخية الاذن * روي ان العماني دخل على الرشيد فأنفذه في وصف
الفرس

كان اذنيه افا تشوفا * قادمة او قلما محرفا
فعلم الناس انه لخنول يمتد منهم احد لاصلاح اليستلا الرشيد فانه قال
نحال اذنيه اذا تشوفا * قادمة او قلما محرفا
والراجز وان كان لحن فانه اصاب التشبيه * وروي عن الاصمعي قال
سمعت اهرابيا يقول خرجت علينا غيل مستطيرة النع كان موادها
اعلام واذانيها اطراف افلام * وفساها اسود اجام اخذ هذا المعنى
عندي فقال

بخرجه من مستطير النع دامية * كان آذانيها اطراف افلام
وقال ابن هاني

وجاءت عناق الخمل تردى كأنها * نخط له افلام اذانيها صففا
(والعرب) يقول اذان الخمل اصدق من عينها ويصفونها بانها صادقة
السمع فاذا احسا تشوفت باذانيها وتوجست بها فيتاهب منتطبها لما هي
ان يحدث وذلك في العارات وعند دلمج الليل حيث يشتد الحذر ويتقي
خلف العذوروي ان بعض العرب امرولده بشراء فرس فقال له ما
صفته قال اذنه كأنها تسمع الى شيء وعينه كأنها ترى الى شيء واعضاقه
حشيت شيئا في شيء * فقال له ابنه مالك هذا لا يبيعه وقال ابو

العلاء المعري

كان اذنيه اعطت قلبه خبرا * عن السماء بما يلقي من الغير
وقبله

من كل ازهر لم تأثر خصائره * للثم خد ولا تميل ذبيحنا
 لكن يقبل قوه سامعي فرس * مقابل المخلق بين الشمس والقمر
 كان اذنيه اعطت قلبه خبرا * عن السماء بما يلقى من القبر
 بحس وطى الرزايا وفي مازلة * فيتمسح الجري فعل الحادث المكر
 من الجياد التي قد كن عودها * بنوا النصيص لقاء الطعن بالفر
 تغني عن الردان صلوا صوارمهم

امامها لاشتباه البيض بالثندر

يعني انه مغرم بالفروسة وقود الخيل الى الاضاء فاذن لا يمي اكرم
 عليه منها فاذا راي فرسا جوادا اعجم قبل ساعيه اي اذنيه وقوله
 مقابل المخلق بين الشمس والسر اي قبول خلقه بين الشمس والقمر
 فاخذ شيئا منها اشبه القمر في بياض حجوله وغرته واشير الشمس بشقرة
 سائر لونه فهو اشقر محجل وقوله اعطت كناية عن الاذنين لان الاذنين عندهم
 جمع ولذا لك جازان يخبر دنهما ما خبار الجميع اي كان اذن هذا الفرس اخبرته
 قبله من السماء واعلته على ما قضى في الغيب من الحوادث وقوله بحس
 اي هذا الفرس صادق المحس يشعر بالحوادث عند زيارتها فعمل الحوادث
 نبيها لجره اي انه يخلص عن مكروه المارة عدوه فلا تصيبه وقوله من
 الجياد اي هوم الخيل التي عودها هولاء الاقدام في الحروب والتعرض
 للطنن حتى تلقى الطعان باللبة والعرا لا تحده وقوله تغني اي هذه
 الجياد تعطش فاذا سلت فرسانها سيوفهم حذامها حسبته خدران الماء
 فتكفي بورود السيوف عن ورود الماء وتستغني عنه لان سيوفهم تشبه العدر
 وهو جمع عدير لمقاتلتها وشدة برقيها وقال ايضا

واثبت الداس قلبا في ظلام مري * ولا ريشة الا مسمع الفرس

الريشة العالمية اي انه اربط الناس جاشا اذا سرى في الظلام ولا طليعة

له ترقبه الا اذن فرسه يخصص له وقال ايضا

يخص اذا الخيال دنا اليها * فيمنع من تعهدنا الخيالا

وقبله

وابصرت الدوابل منه عدلا * فاصح في عواملها اعتدالا

وجمع بلا القودين شيئا * ولكن يجعل الصمراء خالا

اردنا ان نصعد بها هباء * فقطعت الخبائل والخيالا

وتم بطيئها الساري جواد * فجنبنا الزيارة والوصالا

ولولا غيرة من اعوجي * لبات يرى الغزالة والغزالا

يخص اذا الخيال دنا اليها * فيمنع من تعهدنا الخيالا

يعني ان الجواد بصهيله جنب الخيلا عن الزيارة اي منعه ومنع المحبص

وصال خيال المحبوب وهذا مبالغة في وصف الفرس بصدق حس السمع

وابتظ بالصهيل الركب حتى * ظننت صهيله قبلا وقالوا

يعني ان الجواد لما احس بطيف الخيال صهل وابتظ الركب وهو جمع راكب

بصهيله حتى ظننت ان ذلك قاله الناس يتحدثون بحالنا وقوله ولولا غيرة

يعني ان الفرس حين احس بالمام الخيل بنا غار على ما حصل لنا من وصال

الخيال فاغار على طيب وصالنا بالصهيل وابتظ الركب ولو لم يجعل

بالصهيل لبات الجواد يشاهد من الخيال بهاء الشمس وشبه الغزال

لتحفتها فيه وقوله يخص اذا الخيال يعني انه هكذا عادة هذا الفرس مها

يسير الخيال ويدنونا يخص بزيارته فينبهنا من النوم ويعتينا من تفقد

الحبيب وقال المتنبي

في جفيل ستر العيون غباره * فكأنما يبصرن بالاذان

بكله بكلام تخفيه واوحى ابي اشار ومنه قوله تعالى فاوحى اليهم ان سمعوا
بكرة وعلموا ووحيت لك بخبر ابي اشرت وصوت به رويدا والوحى
الوصوت وكذلك الوحاة يقال سمعت وحاة الرعد وهو صوته الممدود
الخفي وقوله دوى يقال دأى بدا واذا بدا اذا مر مراراً سريعاً خفياً وقال
ابو القاسم بن هاني الاندلسي بمدح المعز بمدينة القيروان من قصيدة مطولة
فان من ورق اللجين توجس * ولهن من مثل الظباء شغون
وقبله

وصوادى لا المصعب يوم مغارها * فضب ولا اليد المحزون حزون
جنب الحمام وما لهن قوادى * وعلى الربود وما لهن وكون
فلن من ورق اللجين توجس * ولهن من مثل الظباء شغون
فكانتها نعت النصار كواكب * وكانها تحت الحديد رحون
عرفت بساعة سبها لا انها * علفت بها يوم الرهان عيون
واجل عالم البرق فيها انبسا * مرت بجائحه وهي ظنون
قبل لما قدم له النصيدة امر له بدست قيمه ستة الاف دينار فنال له
يا ابيه المومنين ما لي موضع بيع الدست اذا سط فامر له بانه قصر
فغرم عليه ستة الاف دينار وحمل آله تماكل القصر والدست قيمتها
ثلاثة الاف دينار وان هاني المذكور هو المضروب به التل قول
بعضهم فيه

ان تكن فارساً تكن كالي * او تكن شاهراً تكن كاسن هاني
كل من يدعي بما ليس فيه * كذبه شواهد الامتحان
وقال ابن حمديس الصقلي

ومنقطع بالسبق من كل حلبة * فتعصبه يجري الى الرهن مفردا

كان له في اذنه مثله يرى * بها اليوم اشخاصاً تمر به غدا
 اتقيد بالسبق الا وابد حوله * ولو مر في انارهم مقبدا
 وقال المتبي

وعيني الى اذني اغر كانه * من الليل باق بين عينيه كوكب
 وقبله

ويوم كابل العاشقين كمت * اراتب فيه الشمس ابان تغرب
 وهبي الى اذني اغر كانه * من الليل باق بين عينيه كوكب
 له فضلة عن جسده في اها به * تنجى على صدر رحيب وتذهب
 شفتت به الدماء اذني عاه * فيطفي وارخيه مرارا فويلع
 واصرع ابي الوحش فقيه به * وانزل عه مثله حين اركب
 وما الحبل الا كالحديق قليلة * وان كثرت في عمن من لا يجرب
 اذا لم تشاهد غير حسن شياعها * واعضائها فالحس تلك مغيب
 (قوله) وعوي الخ يعني انه كن ينظر الى اذني فرسه وان لك ان الفرس
 انصر شيئا فاذا احس شخص من بعيد نصب اذنه نحوه فيعلم الفارس انه
 انصر شيئاً ثم وصف فرسه فقال كانه قطعة ايل في وجهه كوكب من
 كواكب الليل قد بقي بين عينيه وهذا اخذه من قول ابي داود
 ولها جبهة نللاً كالشعر * ي اصامت وغم منها النجوم
 (وقوله) له فضلة الخ يعني انه وصف فرسه بسعة الجلد واذ اتسع الجلد
 اشدد العود لان سعة خطوطه على قدر سعة اهاه وان في جلده فضلة عن
 جسده وتلك الفضلة على صدره الرحيب تنجي او تذهب وقال صدر
 رحيب لانه يطلب سعة الصدر في التحيل وقوله شفتت الخ بقول شفتت
 ظلام الليل بهذا الفرس فكنت اذا جذبت عنانه الى وثب وطفي مرحا

ونشاطاً وإذا أرخيت عنانه يلعب برأسه وقوله وأصرع الخ يقول اذا طردت به وحشا لحقته نصرته واذا نزلت بعد الصيد والطرده كانه مثله حين اركبه يريد لم يلحقه تعب ولم بكل لعنة نفسه ولم ينقص من عدوه شيء * وقوله وما الخيل الخ يقول الخيل قليلة كقلة الصديق وان كانت كثيرة في العدد وكذلك الصديق كثير عددهم ولكنهم عند التخصيل والخيل التي تلحق فرسانها بالطلبات قليلة ومن لم يجرب الخيل ويعرفها براها في الدنيا كثيرة وكذلك من لم يجرب الاصدقاء ويخبرهم عند شدته براهم كثيرين يعني ان الخيل الاصلية المجربة قليلة والصديق الذي يصلح لصديقه في شدته قليل * وقوله اذا الخ يقول اذا لم تر من حسن الخيل غير حسن الالوان والاتضاء فلم تر حديثها انما حسنها في العدو والمجري له اذنان تعرف العنق فيها * كسامعني مدعورة وسطربرب العنق الكرم يقال امرأة عنيفة اي جسيمة كريهة والساعة الاذن والمدعورة البقرة التي ذعرت فصبت اذنيها واذا رقت الاكاذن وتاللت اطرافها فذلك العنق والربرب قطع بقر الوحش وخص المدعورة لانها اشد توحيا وتسمعا * فائدة قال الرياشي ليس شيء تغيب اذناه من الحيوان الا وهو بيبض وليس شيء يظهر اذناه الا وهو يلد * ومنها ان يكون شعر معرفتها طويلا غزيرا قال امروء القيس

لها غدير كقرون النساء * ركب في يوم ربح وصر
القدر الشعر المتدلي من قدام القربوس الى اذانها شبه كثرة شعرها
واتفائه بالشعر الذي تنغسه الريح وقرون النساء نواحيها
وقال حازم

التت نوالي خيله اعرافها * من فوق اطلاله الموادي والعكا
 تصاحب المحرسان حين تلتقي * منه على جماجم مثل العلا
 معروفة اعرافها ما عرفت * اعرافها ولا نواصيها سنا
 معتزة نفوسها مهتزة * اعطافها الى الصريح ان دعا
 الاطلال الاصول والهواهي الاعناق والعكوة بالغم اصل ذنب الدابة
 حيث عرى من الشعر من المفرز وعكوت ذنب الدابة عكوا اذا عقدته
 وقوله تصاحب اي تسمع له اصوات والصحاب الصباح يقال بالكسر
 فهو صحاب وصحبان والمحرسان جمع خرص بالتثنية وهو ما على الهبة من السنان
 والهبية ما دخل فيه الرمح من السنان * وقد يطلق المحرسان على الرمح *
 والجماجم جمع ججمة وهي عظم الراس المشتعل على الدماغ * والعلا
 جمع علاة وهي الزبرة التي يضرب عليها الحداد الحديدية وهي ايضا الصخرة
 والاهراق جمع عرق وعرق كل شيء اصله * والسفا خفة الشعر وهو
 عيب في الخيل * والصريح صوت المستغيث * وتشبيه الجماجم بالاعلا
 متداول بين الشعراء قديما * وفي تصاحب المحرسان حين تلتقي عليها
 ما يدل على كثرة الجوش وعظمه وتراحم الفرسان فيه * وكذلك في ما
 ذكره من تنزيه اعراف الجياد ونواصيها عن السفا وما وصفها به من ان
 اعرافها ومناسيها معروفة ما يدل على عنفها وانها من كرام الخيل المنسوبة
 وكذلك ما ذكر من اعتزاز نفوسها وما عندها من اعتزاز الاعطاف لاجابة
 الصريح يدل ايضا على كرمها وبديرا الى مبادرة فرسانها الى بصرة المضطهد
 واغاثة الملهوف * روي ان عبد الملك بن مروان قال يوما لجلسائه اي
 المناديل اشرف قال بعضهم مناديل مصر كانتا عرق البيض . وقال
 بعضهم مناديل اليمن كانتا زهر الربيع فقال ما صنعتم شيئا اشرف المناديل

مناديل عهدة بن الطيب حيث يقول

لما نزلنا ضربنا ظل اخية * وفار للقوم باللحم المراجيل
ورده اشقر ما يونه طابجه * ما قارب النصح منها فهو ما كول
ثمة قمنا الى جرد مسومة * اعراضن لا بدنا مناديل
يعني انهم جعلوا اعراف خيلهم مناديلهم وهم افضل واشرف المناديل
وعنى بالمراجيل المراحل فزاد فيها الياء ضرورة وقال الرمادي
قامت قوائمه لنا بطعامنا * غصاً وقام العرف بالمنديل
وقال امرؤ القيس

نمش باعراف الجياد اكفنا * اذا نحن قمنا عن شواء مضرب
وقبه

وقلت لفتيان كرام الا انزلوا * فقالوا علينا فضل برد مطرب
فثنا الى بيت بعلياء مدرح * معاوته من انحنى معصب
واوتاده عادية وعماده * رديئة فيها اسنة قعضب
واطنابه اشطان خوص نجائب * وصهوته من انحنى مشرب
لما دخناه اضفا ظهونا * الى كل عادي حديد مشطب
فظل لنا يوم لذيذ بنعمة * فقل في مقيل نحه متغيب
كان عيون الوحش حول خيائنا * وارحلنا الجزع الذي لم يثقب
نمش باعراف الجياد اكفنا * اذا نحن قمنا عن شواء مضرب
(قال الاصمعي الظبي والبقرة اذا كانا حين فعيونها كها سود فاذا مانا
بدا يياصها وانما شيها بالجزع وفيه سواد ويياض بعدما موتت والمراد
كثرة الصيد يعني ما اكلناه كثرت العيون عندنا * ومنها ان تكون طويلة
العين قال امرؤ القيس

وسالفة كحموق اليا * ن احمرم فيه الفوى الشعر
 السالفة العنق والليان بالمشاة تحت الخلة الطويلة * وقال ايضا
 ومستفك الذفرى كان عنانه * ومثناة في راس جذع مشذب
 المشاة الحبل المشدود في راسه ورأس مستفك ذفره كان عنانه من
 طول عنقه في راس جذع والجذع النصين * والمثذب بالذال المعجمة
 الفصن الذي نجر من الورق * وقال ابو غلام يدح المحسن بن وهب
 ويصف فرسا حمله عليه

هادبه جذع من الاراك وما * خلف الصلابة صخر جلس
 وقبله

نم مناع الدنيا حباك به * اروع لاحيدر ولا احبس
 اصفر منه كانه مجمة * البيض صاف كانه عجم
 هادبه جذع من الاراك وما * خلف الصلابة صخر جلس
 بكاد يهري الجاري من ماء عطفيه ويحي من منه الورس
 هذب في جسده ونال المدى * بنفسه فهو وحده جنس
 احز آباؤه الفضيلة مذ * تغرست في عروقها الفرس
 ليس بديعا منه ولا عجبا * ان يطرق الماء ورده خمس
 يترك ما مر مذ قبل به * كان ادنا عهده اس
 وهو اذا ما ناجاه فارسه * ينهم عنه ما تنهم الاس
 وهو لما تهبط ثبته * لا الربيع في جريه ولا الدس
 وهو اذا ما رمى بقلبه * كانت سخاما كانها نفس
 وهو اذا ما اغرت غرته * عينيك تلاحت كانها برس
 ضخم من لونه فجأ كما قد * كفت في اديه الشمس

كل ثمن من الثوب به * غير ثامي فانه بخر
 شذب هي به صليل * من الثمان افطار عرضه ملس
 ساي التذالين والجبين اذا * نكس من لومه له الكس
 ابو هلي اخلاقه زهر * خب ساء وروحه قدس
 وقال ابو العلاء المعري

نسمو بما قلده من اعتها * منيفة كصوادي يثرب السحق
 وقبله

امامك الخيل مسحوبا اجلها * من فاخر الوشي او من ناعم السرق
 كانما الال يجري في مراكبها * وسط الهاروان اسرجن في القسق
 كانها في نضار ذائب سجت * واستنقذت بعدان اشفت على الفرق
 ثيلة الهض ما حليت ذهبا * فليس تملك غير المشي والعنى
 نسمو بما قلده من اعتها * منيفة كصوادي يثرب السحق
 السرق المحرر فارسي معرب والوشي نوع من الحرير منقش والال السراب
 والمراد بالمراكب كل آلة تكون على الفرس اذا ركب كالسرج والجام
 وغير ذلك * وقوله كانها عامت في ذهب ذائب فاشرفت على الفرق
 حتى خلصت * وقوله ثيلة اي هذه الخيل مثقلة بكثرة تحليتها بالذهب
 فصارت لا تطيق غير المشي * وقوله نسمو يعني ترفع هذه الخيل اعتاقا
 منيفة اي مشرفة قد قلدت بالاعة كانها من طولها تخيل طولال من
 خيل المدينة المنورة * توفي ابو العلاء المعري في ربيع الاول سنة ٤٤٩
 بالمعرة ووصى ان يكتب على قبره هذا البيت

هذا جناه علي اي * وما جيت علي احد .

وهو متعلق باعتقاد الحكماء فانهم يقولون انجاد الولد واخراجه الى هذا

العالم جنابة عليه لانه يتعرض للحوادث والافات . ومث خمسا واربعين سنة لا يأكل اللحم تدبنا لانه كان يرى راي الحكماء المتقدمين وم لا يأكلونه كي لا ينجس الحيوان فيه تعذيب له وم يرون فيج الا بلام مطلقا في جميع الحيوانات . وقال الوزير ابو عامر بن ارقم يدح الامر عبد الله بن مزدلي من قصيدة

نرى كل اجرد سامي الليل تحبب غصنا مائلا

وقبله

ففي الخيل يتنادها ذبلا * خفافا تبادي التنا الذابلا
نرى كل اجرد سامي الليل تحبب غصنا مائلا
وجرداء ان اوجست حارغا * تذكرك الطينة الخاذلا
اذا شتهن بارض العدى * يصير عاليها سافلا
ولم ادر بدر قمار سواء * يسموه الاسد الباسلا
اقام العجاج سماء عليه * واقسم ان لا يرى افلا
ولم تصوف ذا الهول هاته * ومن يصرف القدر الازلا

وقال المتنبى

في سرج ظامته النصوص طمرة * ياي تغردها بها التمثلا
نيالة الطلبات لولا انها * تعطي مكان لجامها ما نبلا
تندى سؤلها اذا استضرها * وتظن عند عنائها محلولا
(قوله) في سرج ظامته يعني فرسا دقيقة المفاصل ليست بهرلة يقال
خيل ظاء النصوص وكذا تكون خيل العرب والطمرة الوثابة يريد انه
كان راكبا في سرج فرس بهذه الصفة وتغردا بالكمال ياي ان يكون
لها مثل * وقوله نيالة الطلبات يعني ان هذه الفرس تدرك ما تطلبه

بشدة حضرها وهي طويلة العنق لولا انها تخط راسها للجامها ما نيل راسها
 لطول عنقها . وقوله تدى بمعنى يعرق تنقها وما حوله اذا طلبت
 حضرها واذا ركبها وجذبت تنانها ورفعت راسها استرخى العنان وطال
 لانه على قدر طول تنقها فيصير العنان كانه محلول وقال ابن زمرك
 وزير الغني بالله الاندلسي

اوفي بهاد كالظلم وخافه * كفل كما ماج الكتيب الاهل
 وقيله

وكتية اردفتها بكثية * والخيل تمرح في الحديد وترفل
 من كل مخفر كلعة بارق * بالبدر يسرج والاهله يتعل
 اوفي بهاد كالظلم وخافه * كفل كما ماج الكتيب الاهل
 حتى اذا ملك الكبي عناه * يهوى كما يهوى بجو اجدل
 وقال زهير

ولمجا ما ان ينال قذاله * ولا قدماه الارض الا انامله
 القذال جمع مؤخر الراس وهو مفقد العذار . وقال ابن دريد
 سامي الليل في دسج مقم * رحب اللبان في امينات العجي
 سامي مرتفع . والليل العنق وهو الهادي ايضاً . والدسج مركب العنق
 في الظهر . ومقم ممثلي من اللحم . وامينات قويات سامات صلاب
 يومن عليها واحدها امينة . ورحب واسع . واللبان ما يجري عليه
 اللبب والعجي جمع عجاة . ويقال عجاوة وهي عصبة تكون باطن اليد
 وقال ابن هاني

من كل يعبوب يجيد فلانرى * الاقذالا ساميا وتليلا
 وقيله

وكانما الجرد المجائب خرد * سفت تشوق منيا متبولاً
 نعنو لمن نعنو الملوك لعزه * فيكون أكثر مشيها نعيمها
 ويجل عنها قدره حتى اذا * راقته كانت دائراً مبدولاً
 من كل يعبوب نجد ثلاثي * الا قدالا سايبا وتليا
 وكان بين عبائه وليائه * رشايرغ الى الكماس خذولا
 لو تشرئب له عقيلة ربرب * طاته جوذر رماها المنحولاً
 ان شيم اقبل عارضاً متهللاً * اوريد ابرخادعا اخذلاً
 تبين المحظرات فيه موقعا * فتضل فيه للذواح تهللاً
 بتزيل الاروى على صهوانه * ويبست في وكر العناب زبلاً
 يهوى بام الخشف بين فروجه * وبقيد الادمانه العضبولا
 صلن ان يعنف بالبروق لواصعا * ولقد يكون لامر سايباً
 يستغرق الشاو المغرب صافيا * ويحيي سائق حاة مشكولاً

والمطلوب في الاناث من الخيل ان تكون قليلة اللحم اللزومة وفي موضع
 القلادة ورقة الخيشوم وقرب ما بين فخذيها لانها اذا اتسعت اسرخت

وداخلها الرمح . قال امرؤ القيس

اذا اقبلت قلت دباة * من الخضر مغموسة في القدر
 وان ادبرت قلت انثى * ملهه ليس فيها اثر
 او اعترضت قلت سرعوفة * لها ذنب خلفها مسطر
 وللوسط فيها مجال كما * نزل ذو برد منبر
 لها وثبات كوثب الظبا * فواد خطاء وواد سطر
 وتعدو كعدو فحاة الظبا * اخطاها الحاذق المندر
 (قال) الاصمعي شبيها بالدباة لان اولها رقيق و آخرها غليظ . وقوله

وان ادبرت شبه استدارة مؤخرها بالائنية وهي الحجر التي تصب عليها
 القدر والجمع اثاني والملة: المجتمعة . والاثربا لضم اثار الجراح يعني ليس
 بها خدش وقوله سرعوفة يعني قليلة اللحم وبذلك توصف الخيل العناق
 والمسبطر الممتد الطويل . قال الاصمعي معناه مثل قوله . ان استقبلته
 افعى . وان استدبرته حبا . وان استعرضه استوى . يقول اذا نظرت
 اليه من مقدمه فكأنه مقفى في اشراف عنقه . وان استدبرته فكأنه يجبو
 من استواء عجزه . وان استعرضه فكأنه مستولاشراف اقطاره . وقوله
 والسوط اي لها عن السوط مجال لولو اراد الضرب لكأنه كسرعة حمار
 الكساح . وقوله كما تنزل اي جولانها كسرعة نزول البرد والمهمر
 المصب وقوله لها وثبات يعني ان حوافرها يصبب موضعها ولا يصبب
 . اخره كهذا السحاب الذي يصبب واديا على هباتها وتركض واديا .
 وقوله فواد خطا اي في مرة نخطو فتكف عن العدو ومرة تعدو عدو
 يشبه المطر . وقال التنبهي بروى

لها وثبات كصوب السحاب * فواد خطيط وباد مطر
 (وقوله) تعدو يعني ان هذه الفرس في سرعتها مثل السريع من الظباء
 اذا افلتت من الحاذف . والحاذف الضارب بالعصا . وقال لبيد ابن
 ربيعة العامري

ولقد حميت الحي تحمل شكتي * فرط وشاحي اذ غدت لجامها
 فعلوت مرتبنا على ذي هبة * حرج الى اعلامهن قتياما
 حتى اذا التفت بدا في كافر * واجن عورات الثغور ظلامها
 اسهلت واتصبت كجذع منيفة * جرداء يعصرونها جرامها
 ، رفعتها طرد العمام وشله * حتى اذا سمحت وخف عظامها

قلت رحلتها واسبل نحرها * وابتل من زبد المحميم حزامها
 ترقى وتطعن في العنان وتنتحي * ورد الحماية اذا جد حمامها
 الشكة السلاح والفرط الفرس المتقدم السريع الخفيف . يقول ولقد حميت
 قبيلتي وانا على فرس اتوشع للجامها اذا نزلت لاكون متهيئا لركوبها .
 وقوله فعلوت اي علوت عند حماية الحي مكانا عاليا اي كنت ريتته لم
 على ذي هبة اي على جبل ذي هبة وقد قرب قنم الهبة الى اعلا
 فرق الاعداء وقبائلهم اي ربات لم على جبل قريب من جبال الاعداء
 ومن رباتهم . وقوله حتى اذا التقت يقول حتى اذا التقت الشمس يدها
 في الليل اي ابتدأت في الغروب . وعبر عن هذا المعنى بالقاء اليد لان
 من ابتدأ بالشيء يقال له التي يده فيه وستر الظلام مواضع الخافة والكافر
 الليل سمي به لكفره الاشياء اي ستره والكفر السترو الاجنان السترايضاً
 والفقر موضع الخافة والجمع ثغور وعورات اشد مخافة . وقوله اسهلت اي
 اتى السهل من الارض . والنيقة العالمة الطويلة . يقول لما غربت
 الشمس واظلم الليل نزلت من المراقب واتيت مكانا سهلا واتصبت
 الفرس اي رفعت عنها كجذع نخلة طويلة عالية يضيق صدور الذين
 يريدون قطع حملها المعجزم وضعفهم عن ارتيائها . وقوله رفعتها مبا لغة
 رفعت والطرده والبال معناها واحد . يقول حملت فرسي وكلفتها عدوا
 مثل عدو العامة او كلفتها عدوا يصلح لاصطياد النعام حتى اذا جدت
 في الجري وخف عظامها في السير قلت . والفتق سرعة الحركة والرحالة
 سرج تتخذ من جلود الغنم باصوافها ليكون اخف في الطلب والهرب .
 والجمع رحائل . واسبل امطر . والمحميم العرق * يقول اضطربت
 رحلتها على ظهرها من اسراعها في عدوها ومطر نحرها عرق وابتل

حزامها من زبد عرفها وقد اخطا في مدح فربه بانها تعرق قال امرؤ

القيس

فصادلنا عيرا وثورا وخاضيا * عدا ولم ينفع بها فيفسل

وقال

فادرك لم يعرق مناط عذاره * يمر كخزوف الوليد المنقب

فقد اصرعى من حمار وخاضب * ونيس وثور كالهشيمة قهرب

وقال المتنبى

واصرع ابي الوحش ففته به * واتزل عنه مثله حين اركب

(وقوله) ترقى يعني انها ترفع عنقها نشاطا في عدوها الذي يشبه ورد

الحمام حين جد الحمام التي هي في جملتها في الطيران لما ألح عليها من

العطش . وما يستدل به على طول عنق الخيل ان تكال من اول

منبت شعر الرقبة وهي المعرفة ما يلي الظهر الى ما بين المخربين ثم يكال

من مبدا الكيل الى آخر عظام الذنب وهو العيب فان كثر المقدم اطول

من المؤخر فهو دليل على طول عنقها وعنقها . ومنها ان تكون مرتفعة

الرأس والاكتاف والكفل ملية الظهر صفة الصدر ضامة الكليتين

مكتنزة اللحم قال ابن دريد

بذا هم بالخيل تعدو المرطى * ناشزة اكتادها قباب الكلى

الخيل جماعة الا فراس لا واحد لما من لفظها . وقال ابو عبيدة واحده

خائل لانه يخال في مشيته والجميع خيول . روي عن الاصمعي ان

رجلا معتموها جاء الى ابي عمرو بن العلاء فقال يا ابا عمرو لم سميت

الخيل خيلا فسكت ولم يجد له جوابا فقال لا ادري بل علمنا تعلم فقال

لا خيالها في المشي فقال ابو عمرو لاصحابه اكتبوا هذه الحكمة وارووها

عن معنوه . والفرس واحد الخيل والجمع افراس الذكر والانثى في ذلك سواء . واصلة التانيث . وكي ابن جني والفرافرة وتصفير الفرس فرس . وان اردت الانثى خاصة لم يقل الافريسه ولفظها مشتق من الافتراس لانها تنفّس الارض بسرعة مشيها وراكب الفرس فارس ابيه صاحب فرس . ويجمع على فوارس وهو شاذ قال عمار بن عوف لا اقول لصاحب البغل فارس ولكن اقول بغال ولا لصاحب الحمار فارس ولكن اقول حمار . قال الشاعر

واني امرؤ للخيل عندي مزينة * على راكب الحمارا وراكب البغل
(قال) شبيب بن نية لقيت خالد بن صفوان على حمار فقلت له يا ابا صفوان اين انت عن الخيل قال تلك المطلب والحرب ولست طالبا ولا هاربا فقلت فابن انت عن البغال قال تلك للاتبال ولست ذا ثمل فقلت فابن انت عن البراذين قال تلك للمسردين ولست مسرعا فقلت فماذا تصنع بحمارك قال ادب عليه ديبا واقرب عليه تميريا وازور اذا شئت عليه حبيبا ثم لقينته بعد ذلك على فرس فقلت له يا ابا صفوان ما فعل الحمار قال بئس الدابة ان ارسلته ولي وان استوقفته ادلى ثليل القوت كثير الروث بطيء عن الفرارة سريع الى الفرارة لا تحب به النساء ولا تهرق به الدماء . وقال جرير بن عبد الحميد لا تركب الحمار فانه ان كن حديدا اتعب بدنك وان كان لبيدا اتعب رجلك (مضحكة)
نقل الاصبهاني قال لما حضرت الوفاة المحطية الشاعر المشهور قيل له ما تقول في عبيدك وامائك فقل هم عبيد قن ما عاقب الليل النهار قالوا فافوص للفقراء بشي قال اوصيمم بالاحاح في المسألة فانها تجارة لا تور واست المشمول اضيق قالوا فما تقول في مالك قال للانثى من ولدي

مثلا حظ الذكر قالوا ليس هكذا قضى الله عز وجل قل لم لكى هكذا
 قضيت قالوا فما نوصي لليتامى قال كلوا اموالهم وزيكوا ايمانهم قالوا
 قبل تنبيهم تعهد فيه غير هذا قال نعم فحملوني على اتان وتركوني راكبا
 حتى اموت فان الكرم لا يموت على فراشه والاثنان مركب لم يموت عليه كرم
 قط فحملوه على اتان وجعلوا يذهبون به ويجثون عليها حتى مات
 وهو يقول

* لا احدا لام من حطيئة * هجا بنيه وهجا المربه * من لومه مات على فربة *
 والقرية الاثنان . وروي ان الفضل بن الربيع عاتب بعض الهاشميين في
 ركوب بغلة فقال له هذا مركب نفا من عن خيلاء الفرس وارتفع عن
 ذلة الحمار وخير الامور واساطها ولانه من مراكب الملوك في اسفارها
 وعند الصعابك في قضاء او طارها مع احتمالها الانتقال وصبرها على
 الارقال وسابر عبد الحميد الكاتب مروان بن محمد الجعدي على بغلة
 فقال له مروان طالت صحبت هذه الدابة لك فقال من بركة الدابة
 طول صحبتها فقال صفها فقال هيها امامها وسوطها زمامها وماضرت
 قط الا ظلمنا قال احسنت ووصله بشيء . (رجع) وقوله تعنواي نجري
 والمرطى عدو درن الثغريب . قال طفيل الغنوي

تغريبه المرطى والجبون معتدل * كانه سيد بالماء مغسول
 (وقوله) ناشرة مرتفعة واكتادها جمع كند اشخ التاء وكسرها . والكتد
 ما بين الكاهل والوسط . والكاهل اعلا الكتفين وما يليه من اصل
 العنق . وقيل ما بين كتفي الدابة وموضع السرج وقب ضامرة . والكلبي
 جمع كلبة . ويقال كلوة . وقال ابن دريد
 ومشرف الاقطار خاض نخضه * حابي النصيري جرشع هرد النسا

قريب ما بين القطاة والمطى * بعيد ما بين القذال والصلى
 مشرف عال واقطار النرس ما اشرف منه وهو عجز موراسه وكابته . والواحد
 قطار والكابة منقطع العرف والحاض المكنز اللحم يقال لحمه خطا
 بظا اذا اكنز وكثر . والنخض اللحم . والحاي المرتفع . والتصبره
 اخر الاضلاع . والمجرش الضخم الصدر المتفخ المجنين . والعرد الشديد
 والنساعرق يستوطن الفخذين حتى يصير الى الحافر يقال في تثنيته نسيان
 ونسوان . والنظاة مقعد الردف . والمطا الظهر . والقذال جماع مؤخر
 الراس وهو مقعد الذنار . والصلى واحد الصلون وهما عرقان يكونان عند
 اصل الذنب . وقال امرؤ القيس

كفيت بزل اللبد عن حال منته * كما زلت الصفواء بالمتنزل
 (قوله) كفيت اسم يقع على الذكور والانثى وهو من الاسماء التي نستعمل
 مكبرة والحال ظهر النرس . والصفواء الحجر اللينة الملساء . والمتنزل الذي
 ينزل عليها يريدانه امس المتن بزل عنه اللبد كما نزل الصفواء بالمتنزل
 والمطلوب في المتن قلة اللحم قال طفيل النموي

* معرقة الالحى تلوح متونها * بقول في معرقة الوجوه بكاد يستبين
 الذهب من قلة اللحم وكذلك متونها . قال الاصمعي قد اخطأ امرؤ
 القيس في وصف متن النرس بكثرة اللحم في قوله

لما متان خضتان كما * اكب على ساعديه النمر
 (بقول) لما متان كساعدي النمر المبارك في غلظها . وقال ابن دريد
 مداخل المخلق رحيب شجرة * مخلوق الصهوة ممسود وآ
 مداخل مجتمع المخلق . ورحيب واسع . والشجر مجتمع عظمى الحيين
 ومخلوق امس . والصهوة مقعد الفارس . وممسود منقول . ووأ

شديد . وقيل هو الطويل من الخيل وقال امرؤ القيس
 لما كفل كهفاه السبل * ابرز عنها جحاف مضر
 الصفاء الصخرة الملسا . يقول ان السبل جرى عليها وبرز عنها اي اذهب
 ما كان عليها من الغبار والجحاف السبل الذي يجري ويجحف كل شيء
 اي يجمله . ومضراي يضر بكل شيء يمر به اي يقلعه شبه كل الفرس
 بهذه الصفات التي يجري عليها السبل حتى صفت واملست . والمطلوب
 في الكفل الاستواء والاملاس . يقول ان هجرتها املس ليس فيها فرق
 وذلك عيب . وقال ايضا

له كفل كالدهص لبدى الندى * الى حارك مثل الغيظ المذاب
 الكفل العجز والدهص الكتيب الصغير من الرمل والغبيط قنب المودع
 وهو مرتفع مشرف والمذاب الموسع . والمطلوب ان يكون الفرس مشرف
 الحمارك . يقول ان كفته ملس مستدير حاركة مشرف مثل الغيظ
 والى هنا يعني مع اي مع حارك مثل الغيظ . وفي ذكر الكفل تذكرت
 ايات العلوي حيث يقول

محرمه اكفال على التنا * ودامية لباعها ونحوها
 حرام على ارماحتها طعن مسدبر
 وتندق منها في الصدور صدورها

وقال امرؤ القيس

كأن على الكتفين منه اذا اتقى * مذاك عروس او صلابة حنظل
 كان دماء الهاديات بخره * عصارة حناء شيب رجل
 فمن لنا سرب كان نعاجه * عذارى دوار في ملاء مذبل
 فادبرت كالجذع المنصل بينه * يجيد معم في العشرة مخول

فالحقنا بالمهاديات ودونه * حواجرها في صرة لم تزيل
 فعادى عداة بين ثور ونجدة * دراكا ولم يصح بها فيغل
 فظل طهاة اللحم من بين منصح * صنيف شواء او قديد محجل
 ورحا بكاد الطرف بقصر دونه * متى ماترق العين فيه تسفل
 فبات عليه سرجه ولجامه * وبات بعيني قائما غير مرسل
 (يقول ان هذا الفرس اذا كان قائما عند البيت غير مرج ولا مركوب
 رأيت ظهره املس حسنا كاملا المداك الحجر الذي يحق به او عليه
 الطيب والصلاة الحجر الاملس الذي يكسر عليه المحظل . وبروسه
 كان سراته لدى البيت قائما . والسرارة اهلا الظاهر . شبه انلاش ظهره
 واكتنازه باللحم بالحجر الذي يحق العروس به او عليه الطيب او بالحجر
 الذي يكسر عليه المحظل وخص مداك العروس لحدثنان عهدا بها ليق
 للطيب . وقوله المهاديات المتقدما . والاوائل وسمي المتقدم هاديا
 لان هادي القوم يتقدمهم . ومنه قيل لعنق الفرس هاديا لانه يتقدم على
 سائر جسده . وعصارة الشيء ما خرج منه عند عصره . وانرجيل نسيج
 الشعر . والمرجل الممرج بالمشط . يقول كان دماء اوائل الصيد
 والوحش على خر هذا الفرس عصارة حناء خضبت بها شيب مسرح شبه
 الدم الجامد على نحره من دماء الصيد بما جف من عصارة الحناء على شعر
 الاشيب واتي بالمرجل لاقامة التافهة . وقواء فعن اي عرض وظهر .
 والسرب القطيع من الظبا او النساء او القطا او مهاة او بقرا وخيل .
 والمراد بالنعاج هنا اناث بقر الوحش . والعذراء البكر التي لم تمس
 والدوار حجر كان اهل الجاهلية ينصبونه ويطوفون حوله تشبيها بالطائفتين
 حول الكعبة اذ انا واعتها . والملا جمع ملاة وانما تسمى ملاة اذا كانت

لعقبن . والمذيل الذي اطليل ذيله وارخى . بقول فعرض لنا وظمر
قطيع من بقر الوحش كن امان ذلك القطيع نساء عذرى يظمن حول
حجر منصوب بطاف حوله في ملا طويل نجلها . وشبه الها في ياض
الوانها بالعداري لائهن . هونات في الخدور ولا يغير الوائهن حر
الشمس وغيره . وشبه طول اذبالها وسبوغ شعرها بالمذيل وشبه حسن
مشيتها بحسن خنز العذاري في مشيهن . وقوله فادرن كالجذع . يقول
فادبرت العماح كالحرز اليماني الذي فهل بينه وبين غيره من الجواهر
في حق صبي كرم اعمامه واخواله . شبه بقر الوحش بالحزر اليماني لانه
يسود طرفه وسائر ابيض وشرط كونه في جيد مع مخول لان جواهر
قلادة مثل هذا الصبي اعظم من جواهر قلادة غيره . وشرط كونه منفصلا
لتفرقه عن رؤيته . وقوله فالحقما بالهاديات الالهديات الاوائل
المتقدمات والحواجر المتخللات والمهرة الجماعية . والتزبل التفرق قول
فالحقما هذا الفرس باوائل الوحش ومتقدماته وجاوزها متخللاته فهي
دونه اي اقرب منه في جملة لم تفرق والمعنى انه يلحق باوائل الوحش
ويدع متخللاته ثقة بشدة جريه وقوة عدوه فيدرك اوائلها واوخرها مجتمعة
لم تفرق بعد يريد انه يدرك اوائلها قبل تفرق جماعتها بصفه شدة عدوه .
وقوله فعادى نداء المعاداة العدو المولات يقول قول بين ثور وبعجة من
بقر الوحش في طلق واحد ولم يعرق عرقا مفردا يغسل جسده يريد انه
ادرکها وقتلها في طلق واحد قبل ان يعرق عرقا مفردا اي ادرکها
معانة مدقة ومقاسة شدة نسب فعل الفارس الى الفرس لانه حامله
وموصله الى مرابه . وقوله فظل يقول ظل المنهجون الشم وهم صنان
صف ينهجون سواء معنوقا الى الحجارة في النار وصف يطهون اللحم

في القدر يقول كثر الصيد فاخصب اليوم فطبخوا واشتوا * ومن في قوله
 من بين منفتح للتنصيل والتخيير . وقوله ورحنا يقول ثم اسبنا رتكاد
 تبونا تجز عن ضبط حسنه واستقصاء محاسن خلقه ومقي ما ترفت العين
 في اعالى خلقه وشخصته الى قوائمه . وتلخيص المعنى انه كامل الحسن
 والصورة تكاد العين تنصر عن كه حسنه ومها نظرت العين الى اعالى
 خلقه اشتهت النظر الى اسافله * وقوله ورحنا وراح الطرف ينفض راسه
 الطرف الكريم من الخجل الكريم الطرفين . يقول ان هذا الفرس ينفض
 راسه من المرح والنفاط وقوله فبات يقول بات مسرجا ملجما قائما بين
 يدي غير مرسل للمرى . ومثما ان تكون طويلا الذراعين والساقين
 غليظتين كساقى العامة . قال ابن عبد ربه اول من شبه الخيل بالظلي
 والعامة والسرطان وانبعه الشعراء واجروا على مثاله امرؤ القيس بن
 حجر حيث يقول

له ابطلاظي وساقا نعامة * وارخاء سرطان وتقریب تنفل
 الا يطل والا طل والا طل الخاصة والجمع الا باطل والظلي يجمع على
 اظلب واطباء . والساق على الاسوق والسوق والنعامة تجمع على النعامات
 والنعام والنعائم . والارخاء ضرب من عدو الذئب يشبه خيب الدواب .
 والسرطان الذئب والتفريب وضع الرجلين موضع اليدين في البدو .
 والتنفل ولد الثعلب شبه خاصر في هذا الفرس بخاصرتي الظلي في الضمر
 وشبه ساقه بساقى العامة في الاتصاب والطول وعدوه بارخاء الذئب
 وتقريبه بتفريب ولد الثعلب فجمع اربع تشبيهات في هذا البيت وقال
 طرفة بن العبد

ولولا ثلاث هن من لذة الفتى * وجدك لم احفل متى قام عودي

فمن سقى العاذلات بشربة * كبيت متى ما نخل بالماء تزيد
وكرى اذا نادى المضاف محبا * كسيد النضى نيهته المتورد
وتنصير يوم الدجن والدجن محبب
بيهكة نحت الخباء المعبد

(وقوله) وجدك المجد المحظ والمجت والجمع المجدود وجد الرجل مجد
جدا فهو جديد وجدا مجد جدا فهو مجدود اذا كان ذا جد وقوله
وجدك قسم المبالاة والموذ جمع عائد من العبادة بقول فلولا حي
ثلاث خصال من من لذه الفنى الكرم لم ابال متى قام عودى من عندي
آيسين من حياتي ابي لم ابال متى مت . وقوله فمنين بقول احدى
تلك الخلال اني اسقى العوائل بشرب من شربة الخمر كبيت اللون اذا
صب الماء عليها از بدت يريد انه يياكر شرب الخمر قبل ابتداء العوائل
وقوله وكرى الكرا العطف والكرور الانعطاف والمضاف الخائف .
والمذهور المضاف للمجا . والمجنب الذى في يده اثنا وكذلك المحب وقد
جنب جبا والمجنب الذى في رجله اثنا . والسيد الذئب . والجمع
السيدان . والغنى شجر * والورود والمتورد واحد * بقول والمخلة
الثانية عطى اذا ناداني المجا الي هو الخائف عدوه مستغثا اياي ففرسي في
يده اثنا يسرع في عدوه اسراع ذئب يسكن فيما بين النضا اذا نيهته
وهو يريد الماء جعل المخلة الثانية اغاثته المستغث واغاثته اللاجى اليه
فقال اعطف في اغاثته بفرسي الذى في يده اثنا . وهو محمود في الخيل
اذا لم يفرط * ثم شبه فرسه بذئب اجتمع له ثلاث خلال احدها كونه
فيا بين النضا وذئب النضا من اخبت الذئاب . والثانية اثاره الانسان
اباه * والثالثة وروده الماء وما يزيدان في شدة العدو . وقوله وتنصير

يقال نصرت الشيء - جعلته تصيرا . والدجن الباس القيم آفاق السماء .
 والبهكة المرأة المحسة المخلق السمينة الباهية . والمعد المرفوع بالمعد
 يقول والخصلة الثالثة اني انصريوم القيم للتمتع بامرأة ناعمة حسنة المخلق
 تحت بيت مرفوع بالمعد جعل الخصلة الثالثة استمتاعه بجناته *
 وشرط تنصير اليوم لان اوقات اللهو والطرب افضل الاوقات ومنه
 قول الشاعر

شهور يتنصيف وما شعرنا * مانصاف لمن ولاسرار
 (وقوله) والدجن معجب اي يحجب الانسان * ومن امثال العرب لذة
 العيش في ثلاثة معايرة الشراب ومذاكرة الآداب ومناومة الاحباب
 وقالوا اربعة ايام لاربعة اعمال يوم المطر لمناومة ويوم القيم للصيد
 ويوم الريح للوم ويوم الصحو للكسب * وقال امرؤ القيس
 وساقان كعابها اصمعا * ن لحم حابنها منبر
 (يقول) لما ساقان عرقوبها اصمعا اي متعدان * والمطلوب في
 العرقوب القديد والثانيف . وقوله لحم حابنها الحمأة لحمه الساق
 والمطلوب ان يكون يابسا * يقول لحم الحمأة من صلابته كانه مبراي
 باين من الساق * وقال ابن دريد

ركبن في حواشب مكنته * الى نهر مثل ملفوظ البوى
 ركبن اي التواءم . وينحى الى الحصى والحواشب جمع حوشب وهو موصل
 الوضيف في الرشح . ومكنته مستورة النور واحدها سرو وهو في باطن
 الحافر كانه البوى او الحصى * وملفوظ مرمى ومطروح * والنوى جمع
 نواة * ومتقدم الحافر يقال له السبك وحرفاه عن يمين وشمال يقال لها
 الحاميان * والواحدة حاميه * والجمع حوامي * ومؤخر الحافر يقال

له الدابة * وقال امرؤ القيس

ولم اشهد الخيل المغيرة في الفسي * على هيكل عبل الجزيرة جوال
سلم النضى عبل الشوى شخ النسي * له حجبات مشرفات على الغال
خص الصمى بالغارة لانها انما تكون في وجه الصنع والقوم غارون .
والهيكل الفرس اطويل اشرف ومنه سي معبد النصارى هيكل لا وهويت
عظيم مرتفع * والعلب الغليظ الكثير العصب القليل اللحم والحوال
الشيظ الدريع في اقباله وادباره والجزارة النوائم * وقوله سليم
النضى الشظا عظم لاصتى باذراع * والشوى البدان والرجلان *
والساعرق في الفخذ * والحجبات رؤس عظام الوركين * والغال اللحم
الذي على الورك * وقال عتير بن شداد العبسي

هلا سالت الخيل يا ابة مالك * ان كنت جاهلة بما لم تعلم
اذ لا ازال على رحالة ساج * تهد تعاورة الكماء مكلم
طورا مجرد للطعان وتارة * ياوى الى حصد القسي عرمرر
بخبرك من شهد الواقعة اني * اغشى الوغى واعف عند المغنم
(يقول) هلا سالت الفرسان عن حالي اذ لم ازل على سرج فرس ساج
تادب الانطال في جرحه اي جرحه كل منهم . وتهد من صفة الساج
وهو الصنم وقال ربيعة بن مرموك الظبي

ولقد شهدت الخيل يوم طاردها * بسير اوضفة القوائم هيكل
متقاذف شخ النساء عبل الشوى * سباق ابدية الجياد عيثل
لولا اكفكفه لكان اذا جرى * منه الغرم يدق فاس الخيل
واذا جرى منه المحميم رابه * يهوى بنارسه هوي الاجدل
واذا نعل بالسياط جيادها * اعطاك نائه ولم يتعلل

اراد بالخيل الفرسان لا الافراس الا ترى انه قال يوم طرادها والطراد
من الفرسان حمل بعضهم على بعض وعلى هذا ما (روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم يا خيل الله اركبي * والميكل اصله البناء العظيم ثم وصف
به الفرس * بقول حضرتهم يوم طرادهم بالرماح وانا على فرس ضخم سليم
الاوضفة من العيوب * والاوضفة جمع وضيف وهو ما فوق الحافر من
الفرس ولكل ذي اربع ثلاثة مفاصل في رجله الفخذ والساق والوضيف
ثم الحافر او الخف او اللظف وفي يديه ثلاثة مفاصل الضد والذراع
والوضيف ثم الحافر او الخف او اللظف * ومنها ان تكون قصيرة العيب
رفيها وسيبها طويلا قال ابن دريد

طويل ذيل وسيب وطلا * قصير ظهر وعيب ونسا
السيب شعر الناصية والعرف والذنب * والمطلوب في الناصية السبوح
ويكره السفا وهو خفة الناصية وقصرها والسفا في البغال والحمير ممدوح
وقوله الطلا صفحات العنق واحدا طلية * والمطلوب في الخيل طويل
العنق ولينه ويكره فيه القصر والعيب منبت الذنب من الجلد
والعظم * والمطلوب قصره والنسا عرق مستبطن الفخذين حتى يصير
الى الحافر فاذا هزلت الدابة وماجت فخذاها خفي واذا سمت فخذاها
جري بينهما واستبان كانه حية واذا قصر كان اشد انة لرجليه واذا كان
فيه توتر فهو اسرع لقبض رجله وسطها غير انه لا يسمع بالمشي فذلك
كان سنج النسا يستحب في العتاق خاصة ولا يستحب في الهاليج لان
العتاق تزد للجرى والهاليج للمشي والهملاج هو ان يقارب بين خطاه مع
الاسراع ويقال ارتجل الفرس ارتجالا اذا خلط العنق بشيء من
العلجة فراوح بين شيء من هذا وشيء من هذا والعنق ان يباعد بين

خطاه ويتوسع في جريه * ويقال له فارها ولا يقال للعتيق فارها وما
ادرك على عدي بن زيد قوله

بضاف بعري جله عن سراته * يذ الجياد فارها متابعا

وقال امرؤ القيس

ضلع اذا استدبرته سد فرجه * بضاف فوق الارض ليس باعزل
الضلع العظير الاضلاع المتفخ المجمين والجمع الصنعا . والمصدر
الضلاعة . والفعل ضلع يضلح والاستدبار النظر الى دبر الشيء والفرج
النضا بين اليدين والرجلين الجمع فروج والضاف
السبوغ التام والفعل ضفا يصفو اراد بذنب ضاف فحذف الموصوف
اجتزأ بدلالة الصفة عليه كقولهم مررت بكرم اي بانسان كريم وفوق
تصغير فوق وهو تصغيرا التقريب مثل قليل وبعيد في تصغير قبل وبعد
والاعزل الذي يميل عظم ذنبه الى احد الشقين * بقول هذا المرس
عظير الاضلاع متفخ المجمين اذا نظرت اليه من خلفه رايته سد النضاء
الذي بين رجله بذنبه الساغ التام الذي قرب من الارض وهو
غير مائل الى احد الشقين فسبوغ ذنبه من دلائل عتقه وكرمه وشرط
كونه فوق الارض لانه اذا بلغ الارض وطئه برجله وذلك عيب لانه
ربما عثر به واستواء عيب ذنبه ايضا من دلائل العتق والكرم وقد
اخطا الجعري في قوله

ذنب كما يحب الرداء يذب عن * عرف وعرف كما اتناع المسبل

وبيان ذلك لان ذنب الفرس اذا مس الارض كان عيبا
فكيف اذا مسه وانما المدح من الاذئاب ما قرب من الارض ولم
يمسها . كما قال امرؤ القيس بضاف فوق الارض * قال ابو التمام

الحسن بن بشر الامدي في كتاب الموازنة بين ابي تمام والبحتري . وقد عيب
على امرئ القيس قوله

لها ذنب مثل ذيل العروس * تسد به فرجها من دبر
وما ارى العيب لحن امرئ القيس في هذا لان العروس اذا كانت تحجب
ذيلها وكان ذنب الفرس اذا مس الارض فهو عيب فليس يتكران يشبه
الذنب به وان لم يبلغ ان يمس الارض لان الشيء انما يشبه بالشيء اذا
قرب منه او دنا من معناه فاذا اشبه في أكثر احواله فقد صح التشبيه ولاق
به ولان امرؤ القيس لم يقصد طول الذنب ان يسه بطول ذيل العروس
فقط وانما اراد السبوح والكثرفق الكثافة الا تراه قال تسد به فرجها من دبر وقد
يكون الذنب طويلا بكاد يمس الارض ولا يكون كثيفا بل يكون رفيفا
نزر التعر خفيفا فلا يسد فرج الفرس فلما قال تسد به فرجها تلما انه
اراد الكثافة والسبوح مع الطول فانما شبه الذنب الطويل بذيل العروس
من هذه الجهة وكان في الطول قريبا منه فالتشبيه صحيح وليس ذلك
بموجب للعيب ولا ان يكون ذنب الفرس من اجل تشبيهه بالذيل
ما يحكم على الشاعر ايضا انه قصد الى ان امرئ يحجب على الارض وانما
العيب في قول البحتري . ذنب كما سحب الرداء . فانصح بان انثرس
يسحب ذنبه * ومثل قول امرئ القيس قول خدش بن زهير

لها ذنب مثل ذيل الهدى * الى جوء جوايد الراضر
الهدى العروس التي عدى الى زوجها والزافر الصدر لايتها نرفرمه فانما
اراد بذيل العروس طوله وسوغه فشبه الذنب الساع به وان لم يبلغ
في الطول الى ان يمس الارض * وما يصحح ذلك قولم فرس ذبال اذا
كان طويلا طويلا الذنب فاذا كان قصيرا طويلا الذنب قالوا

ذائل وإنما قالوا ذلك تشبيها للذنب بالذيل لا غير قال النابغة
 بكل مذحج كاللث يسمو * الى اوصال ذيال رفن
 رفن ورفل واحد وهو الطويل الذنب . وقد استقصيت الاحتجاج
 لبيت امرئ القيس فيما بينته من سهواني العباس عبد الله بن
 المعتز فيها ادعاء على امرؤ القيس من اللفظ انتهى وقد غلط امرؤ
 القيس في قوله

واحمم ريان العيب كانه * عفا كل قنوم من سبيمة مرطاب
 قوله ريان غليظ والعرب تمدح غليظ الذنب وهو العيب في الابل
 خاصة وقال ابن حمديس الصلي

ومنجرد في الارض ذيل عسيه * حمل الزبرجد منه جسم عتيق
 يجري نلمع البرق في اثاره * من كثرة الكبوات غير مفيق
 ويكاد يخرج سرعه من ظله * لو كان يرغب في فراق رفتق
 وقال المتنبي

انام باوسع من ارضهم * طوال السيب قصار العصب
 وقيله

وغرا لدمشق قول العدى * وإن عاليا ثقيل وصب
 وقد طلعت خيله اه * اذا هم وهو عليل ركب
 انام باوسع من ارضهم * طوال السيب قصار العصب
 تغيب الشواهي في خيله * وتبدو صغارا اذا لم تغيب
 ولا تغبر الرمح في جوه * اذا لم نخط القنا او تشب
 اي انما انام الدمستق لان الاعدا رجفوا بانك عليل ويقال وصب
 وصافه وصب اذا نخل جسمه وقوله انام يعني انام الدمستق بخيل

موضعها من الارض اوسع من ارضهم والسبب شعر الناصية وشعر
الذنب والعصيب عظم الذنب وقوله تغيب اي لكثرت بهم الجبال فتغيب
في جيشه وان ظهر منها شيء ظهر اليسير . وقوله ولا تعبر الريح يعني لكثرة
جيشه وتضايق ما بينها وان الملو غص بها فلا تجد الريح منذها الى ان
تغطي او تثب وقال المتنبي في كثرة شعر الذنب وان يكون كثيرا
جرداء . ملء الحزام مجفرة * يكون مثل عسيبها الخصل
وقبله

اغراعداوه اذا سلحو * بالهرب استكثروا الذي فعلوا :
يقلم وجه كل سلحة * اربعا قبل طرفها تصل
جرداء . ملء الحزام مجفرة * يكون مثل عسيبها الخصل
ان ادبرت قلت لا تليل لها * او اقبلت قلت ما لها كفل
قوله يقلم اي يجعل اليهم راس كل فرس سلحة بقول اقبلت بوجهي او
حولت وجهي اليه . وقوله جرداء اي شعرها قصير . وثملاء الحزام بسعة
جنبيها . والمجفرة الواسعة المجننين . والخصل جمع خصلة يريد غزار شعر
ذنبها . وقوله لا تليل لها التليل العنق والكفل الردف . والمطلوب فيها
الاشراف اي من حيث اذا تاملتها رايتها منفرقة عند اقبالها بعينها وعند
ادبارها بعجزها . كما قال علي بن جبلة

نحبه اتعد في استقباله * حتى اذا استدبرته قلت آكب
(ومنها) ان ترفع وتشيل اذناها عند شدة العدو قال طائفة بن شيبان
ابن عدي ابن الحارث وهو في عصر ذي القرنين
ولقد رايت المجمل شلن عليكم * شول الخاض ابت على المنبر

وقبله

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها * فطعنت تحت كنانة المنمطر
ونظاعن الابطال عن ابناءنا * وعلى بصائرنا وان لم نبصر
ولقد رايت الخيل شلن عليكم * شول المحاض ابنت عن المنغير
(قوله) ولقد رايت يقول لقد رايتكم متهمين والخيل تعدو عليكم رافعة
اذناها رفع النوق الحوامل ليتها اذا طلب حلب غير ليتها والمنغير با لعين
المججمة والبلاء الموحدة تحت البنية من اللبن في الضرع * وقال قطبة
بن اوس الملقب بالحادرة

على حين شالت واستخفت رجالم * حلائب احياء يسيل بها الشد
وقبله

ونحن منعنا من تميم وقد طغت * مراعي الملا حتى نضمتها نجد
كمعطفنا يوم الكنافة خيلنا * لتتبع اخرى الجبش اذ بلغ الحمد
على حين شالت واستخفت رجالم * حلائب احياء يسيل بها الشد
اذا هي شك السميري فخورها * وحامت على الابطال اتعيبها القند
تكرسرات في الماضي عليهم وتثنى بطاء ما تخضب ولا تعدو
فائتوا علينا لا ابا لايكم * باحساننا ان الشاء هو المحلد
وقال المتنبي

شوائل تشوال العقارب باللقا * لها مرج من نخته وصهيل
وقبله

رمى الدرب بالجرود الجياد الى العدا * وما علموا ان الدهام خيول
شوائل تشوال العقارب باللقا * لها مرج من نخته وصهيل
وما هي الا خطرة عرضت له * بجران ليتها قنا ونصول
هام اذا ما هم امضى همومه * بارعن وطبي الموت فيه بتقيل

وحمل براها الركض في كل بلدة * اذا عرست فيها فليس يتجمل
لها تخلي من دلوك وصحة * علت كل طود راية ورعيل
على طرق فيها على الطرق رفة * وفي دكرها عدد الايس حمول
فما شعروا حتى راوها مغيرة * فباحا واما حاقها محميل
بحائف بمطرن الحديد عليهم * فكل مكان بالسوف عميل
واسى السابا بنغن عرفة * كن حبوب الالكات دول
وعادت فطوها بمورار تسلا * وليس لها الا الدحول فتول
فحامت بحج الجمع حوصا كانه * كمل بحج لم فخصه كميل
نساها اليران في كل مسلك * ه التوم صرع والديار طلول
وكرت صهرت في دماء ملطبة * ملطبة ام للبين كمول
واصعن ما كلمه من قباق * فاصحى كان الماء نه عليل
ورعن ساقت الهات كائما * فخر عليه ما ارحال سيول
بطارد فيه موجه كل ساح * سواء عليه عمرة ومسل
نراه كان الماء مرتججه * وافل راس وحده وليل
وفي اطل مهربط وسمين للطبا * وصم انفا ما اس بدل
طلعن عليهم طلعة يعرفوها * لها عرر ما تنصي وحول
مثل الحصون السم طول براها * فلقى البسا اهله وزول
ومن يحص الزان روجي من الوجي

وكل عمر للامير دليل

وقال سار

والحمل شائلة تسق عمارها * كعقارب قد رفعت اداها
غير ان المشي راد على سار في التشيه مسار شه الحمل الراجعة لاداياها

بالعقارب رافعة اذناها فالشبيه واقع من وجه واحد والمتنبى اوقع
 التشبيه من وجهين احدهما انه جعل الخيل شائلة بالفتا كما تشول العقارب
 وان لها من الطعن مثل ما للعقارب من اللسع فاخذ معنى بشار وضم
 اليه تلك الزيادة فكان اولى به من بشار ورفع الخيل اذناها اذا اشتد
 عدوها يستدل بذلك على قوة ظهورها . وقال الصفي المحلي
 بدوائب ملد بخان اراقبا * وشوائل جرد بخن عقاربا

وقبله

وكثيبة نذر الصهيل رواعدا * والبيض برق والنجاح سحائب
 حتى اذا رجع الجلال حدث لها

مطرت فكان الويل نبلا صائبا

بدوائب ملد بخن اراقبا * وشوائل جرد بخن عقاربا
 نطا الصدور من الصدور كائما * تعاض من وطىء التراب ترائبا

(فائدة) في مداواة العزل ينبغي ان يشق الجلد الذي عند اصل الذنب
 مقدار شبر ثم يسحق الجلد من الجانبين الى ان يظهر العيب وهو عظم
 الذنب ثم يذاع اللحم الذي على جانبي العيب من الجانبين ثم يحشى
 الجرح بالزبل اليابس ليحبس الدم ثم يلقى الجلد بعضه الى بعض ويربط
 ثلاثة ايام ثم يحل الربط ويعالج بالامام التي تلحم الجرح وينسحب ان يرش
 بخل وعسل حين حل الربط عن الجرح ويحذر على الجرح من الندوة
 والبلل * ومنها ان تكون ضامرة البطن . قال الصفي المحلي

لمن الشوائب كالعام الجنل * كسبت جللا من غبار التسطل
 يبرزن في حلل العجاج عوابا * يحملن كل مدرع ومسربل
 شبه العرائس تحلي فكائنها * في الخدر من ذبل العجاج المسبل

فعلت قوائمهن عند طرادها * فعل الصوامح في كرات الجدل
 فتظل ترقم في الصخوره اهله * بسيا حوافرها وان لم تنل
 يحملن من ال العريض فوارسا * كالاسد في اجم الرياح الذبل
 وقال ايضا

ياقب بعض الكك ثم بطيحه * فتراه يات تسرع وتوان
 وقبله

وكثيبة ضرب العجاج رواقها * من فوق اصدة الثنا المران
 نسج القبار على الجباد مدارعا * موصولة بمدارع القرسان
 ودم باذيال الدروع كانه * حول القدير شائق العمان
 حتى اذا استعر الوغي وتبعته * ييض الصناح مكان الاضعان
 فعلت دروئك عندها بسوفهم * فعل السراب بعجبة الضمان
 وبرزت تلهظك الصنوف اليهم * لفظ الزناد سواطع البران
 باقب يعطي الكك ثم بطيحه * فتراه ين تسرع وتوان
 قد اكسبه رياضة سواسه * فتكاد تركضه بغير عان
 كالصفر في الطيران والطاووس في ال

خطرات والخطاف في الروغان

يرنو الى حبك السماء نوها * ان المجرة حلبة الميدان
 لو قيل عج نحو السماء مبادرا * وطئت بداء دواير الدبران
 او قيل جز فوق الصراط مسارعا

ثمثي عايه مشبه السرطان

وقال ابو العلاء المعري

ونحنى الكر ادما جا و فرقي * نظير الكرك في دم وهن

وقبله

كافي لم ارد الخيل تردى * اذا استقيتها علقنا سقني
 الاقي الدارعين بفهر درع * وادعو بالمدحج لا تخني
 كان جيا دم اسراب وحش * اصرعهم من ريد واتن
 وما اعجلت عن زرد حذارا * ولكن المفاضة اتغلفي
 اكلت منكبي سر العوالي * وحمل السابري اكل مني
 وقد اغدوبها قضاء زغنا * وتكفني الهابة ما كفتني
 ونفني الكر ادماجا وفوقى * نظير انكر في دم وهنت
 اعادل طال ما اتلفت مالي * ولكن المحوادث اتلغني

(قوله) تردى من الرديان وهو ضرب من العدو والعلق الدم اي لما
 كبرت صرت كاه لم يكن لي من الجلد والقوة ما ارد به الخيل حين تعدو
 بفرساهما ومتى طلبت منها ان تسقيني الدم سقني اي اراقت من الدماء ما
 اردت * وقوله الاقي اي كانه لم يكن لي هذه الحال وهي اتي لا ابالي ان
 اتقي الاقران اللابسين الدروع حاسر الادرع علي واقول للمدحج وهو
 شاكي السلاح كامله لا يمتني اي لا تنفع مني اي كانه لم يكن لي من النجدة
 ما لا يجد به المدحج عني مخلصا ومحيمسا * وقوله اسراب جمع سرب وهو
 القطيع من البقر والظبا وغيرها . والرديد العام . والائن الاناث من
 الوحش اي كان خيل الاعداء نعاما ريذا وحيد الوحش اصرعها حين
 اصيدها * وقوله عن زرد الزرد الدرع . والمفاضة الدرع الواحدة اي
 لم اعجل عن لبس الدرع خوفا لشدة دهمتي ولكن مثل علي لبس الدرع
 وكل متني نصار لا يطيقها * وقوله قضاء القضاء الدرع الحفنة . والزغف
 الدرع اللينة اي وقد كنت قبل هذا اغلو الى الحروب وعلي درع قضاء

زغف وتكفي ما بقي ما يكفي الدرع أي كانت ما بقي في قلوب أعدائي
تغني عن لبس السلاح * وقوله ونحي الكر الكر الأول الخيل . والادماج
احكام القتل . الكر اناي القدير . والدم جمع دية وهي المطر الدائم
وهن المطريهن أي ما طل * والمعنى نحي فرس صامركا تحيل المغار
الحكم قتله وفوق درع كالقدير يدوم المطر في شبه الدرع بالقدير .
وقال ابو تمام

وحاذه بسوف طالما شهرت * فاخلفت مترفا ما كان فيك رجا
وشرب مضمرات طالما خرفت
من انتقام الذي كان الوعا نجا
وقال ايضا .

الم يحلب الخيل الى بابل * شوارب مثل قذاح السرا
وقال المتنبي

وشرب احمت الشعرى شكنتها * ووسمنها على اناها الحكم
حتى وردن به منين بجراهما * نش بالماء في اشداقها اللجم
واصبحت بقرى هتريط جائلة * نرى الظبا في خصب بنه الم
قوله شرب جمع شارب وهو الضامر من الخيل والشعرى نجم يطلع في
فصل الصيف وفيه يكون شدة الحر والشكائم جمع شكة وهي راس النجم
والحكم جمع حكمة وهو ما على انف النرس بقول حميت حدائد لجهها
بحرارة الهواء حتى جعلت الحكم حكمة وهو اللجم نسم انوف الخيل *
وقوله حتى وردن يعني حتى وردت الخيل بميزة هذا الموضع وكرعت في
الماء فسمع اللجمها نشيش في اشداقها يريد انها كانت محماة فلما اصابتها
الماء انتشت ويريد انها لسرعتها تشرب الماء على اللجم * وقوله واصبحت

بمعنى أصبحت الخيل بقرى هذا المكان نجول للغارة والقتل والسيوف
نرحى في مكان خصب من رؤسهم غير ان نبت ذلك المكان الشعور
وقال ايضا

يشلم بكل اقب يهد * لغارسه على الخيل الخمار
وقبله

وكان بنو كلاب حيث كعب * فحافوا ان يصيروا حيث صاروا
نلقوا عز مولاهم بذل * وصار الى بني كعب وساروا
فاقبلها المروج مسومات * ضوامر لا هزال ولا شيار
تثير على سليمة مسطرا * ناكرا نخته لولا الشعار
عجاجة تعثر العتيان فيه * كان المجوعث او خبار
وظل الطعن في الخيلين خلا * كان الموت بينهما اختصار
فلزم الطراد الى قتال * احد سلاحهم فيه الفرار
مضوا متساقين الاعداء فيه * لارؤسهم مارجاهم عثار
يشلم بكل اقب يهد * لغارسه على الخيل الخمار
(قوله) فاقبلها اي الخيل ومعنى اقبلها جعل وجوها الى المروج ومسومات
معلمات . وشيار حسنة للناظر . والتوار حسنة الهمة للناظر لانها قد
شعنت واغبرت بمواصلة السير . وقوله يشلم اي يطردهم بكل فرس
ضامر مشرف مرتفع لغارسه الاختيار ان شاء لحق وان شاء سبي فله الخمار
يريد من سبي ولحاق * وقال امرؤ القيس

وان امس مكروبا فيارب غارة * شهدت على اقب رخو اللبان
على ربذيرته دنفوا اذا جرى * مع حببت الركن والذئلان
وبردى على صم صلاب ملاطس * شديبات تغرلينات مثار

وغيث من الوسى حو تلاءه * تبطته بشيظم صلبان
مكر مفر مقبل مدبر معا * كنيس ظباء المحلب العدوان
اذا ما جنبناه تاود منه * كعرق الرخامى امة ترفى الميطان
تمتع من الدنيا فانك فان * من النشوات والنساء حسان
من البيض كالآرام والادام كالدمى

حواضها والبرقات روان

(قوله) الاقرب الضامر البطن من الخيل والرحو اللين وفرس رخوة اي
سهلة مسترسلة اللبان واللبان الصدر بريد انه لين العطف واسع جلد
الصدر واذا اتسع جلد صدره اتسع صدره وهذه كاية عن صفة صدره وذلك
ما يطلب وهو من علامات العتق * وقوله على ريد الريد السريع الوقع
والعنو الحما هو الذئلان المر الخفيف ومنه سمي الذئب ذؤالة * والمعنى انه
وصف الفرس الذي يشهد به الغارة وانه كلما جربه زاد جربه وكان
ذلك المجرى عن حمام ونشاط * ويروى يزداد عدوا اذا جرى * وقوله
ويردى ويروى ويجرى اي يسرع * وقوله على صم اي على حوافر
صلاب وملاطس مكسرات لما على وجه الارض من حجر وغيرها والملاطس
المعول * وقوله شديبات عفر يريد انها شديبات عند الارساع ليات
المشائي وهي المفاصل التي تشي يريد انها ليست يابسة ولا كثة وذلك ما
يطلب ويروى لينات بالثنوين . وقوله وغيث الخ الوسى اول مطر
يقع في الارض . وحو خصر وهو جمع احوى . والتلاع جمع تلة وهو
ما ارتفع من الارض . والشظام الطويل . والصلتان المنجد التصرير
الشعر . وقيل من الانصالات وهو شدة الذهاب * وقوله مكر الخ اراد
ان هذا الفرس قد صهر للجري ونشاطه كنشاط الذكر من الظباء * وقوله

اذا ما جنبنا جنب الفرس قدته . والناود الثني . والمثن الظهر . والرخام
نبت ليس ينقل ولا شجر انما هي عروق تنبت على وجه الارض واهتز تحرك
والهطلان . صدر من قولك هطلت السماء هطلا وهطلانا وهو تتابع القطر
وقال المتنبي

ورمك الليل بالمجود وقد * رميت اجفانهم بتسبيد
فصحبهم رعاها شربا * بين ثبات الى عباد يد
الهاء في رعاها كتابة عن الخيل ولم يذكرها . والشرب جمع شارب وهو
الضامر . والثبات الجماعة في تفرقه وكذلك العباد بد بقول اتهم رعال
خيالك صباحا وهي جماعات متفرقة وقال ايضا ؛
على كل طاو نحت طاو كانه * من الدم يسقي اوسن اللحم يطعم
وقبله

ولا كتب الا المشرقة عده * ولا رسل الا الخميس العرمم
فلم يخل من نصر له من له يد * ولم يخل من شكر له من له فم
ولم يخل من اسمائه عود منبر * ولم يخل دينار ولم يخل درهم
ضروب وما بين المحسامين ضيق * يصير وما بين الشجاعين مظلم
نباري نجوم القذف في كل ليلة * نجوم له متين ورد وادم
بطان من الاطال من لا حملة * ومن قد قصد المران ما لا يقوم
فهن مع السيدان في البر عمل * وهن مع التيتان في البحر عوم
وهن مع الغزلان في الورد كمن * وهن مع العقبان في النبق حوم
اذا جلب الناس الوشيع فانه * بين وجهي لباهن بحطم
ومنها

حواليه للتجافيف * مانح * يسير به طود من الخيل ايم

تساوت به الاقتار حتى كانه * مجمع اثبات الجبال وينظم
 وكل فتى للحرب فوق جبينه * من الصرب سطر بالاسنة معجم
 يدديه في الخاضة ضيغم * وعيبه من تحت التريكة ارقم
 كاجاسها راياها وشعارها * وما لبسته والسلاح المسمم
 وادبها طول القتال فطره * يثير اليها من بعيد فتفهم
 تجاوبه فعلا وما تسمع الوحي * ويسمعها لحظا وما يتكلم
 نجاف عن ذات اليمين كانتا * ترقأليا فارقين وترحم
 ولو زاحمتها بالماك زحمة * درت ابي سور بها الضعيف المدم
 على كل طاو تحت طاو كاه * من الدم يسفي او من اللحم يطعم
 لها في الوغى زي الثوارس فوقها * فكل حسان دارع متلثم
 وماذا لك بخلا با لغوس على القما * ولكن صدم الشر با اشتراحم
 (قوله) تبارى نجوم القذف هي التي ترمي بها الشياطين من قوله تعالى
 ويقذفون من كل جانب دحورا يقول خيله تبارى تلك النجوم التي تنفص
 من الهوائ السرعة وجعل خيله نجوما لانها تتلألا في سواد الليل بسرير
 الحديد ولايتها تستغرق الارض سيرها استغرق الكواكب فهو يسير في
 الارض كما تسير الكواكب في السماء . وقوله يطان من الابطال كقول
 حصين بن الحمام المري لعضا ومعنى في قوله

يطان من القتلى ومن قصد القما * خبارا فما يحرين الا تحشا
 (وقوله) فمن مع السيدان جمع سيد وهو الذئب وهذا ما جاء على فعل
 وفعلان نحو قنوقصان وصنوصان وربدور بدان والعسل جمع
 عاسل وهو عدو الذئب يعني ان خيله عمت البر والعرفي تعدو مع
 الذئاب في البروتة تدوم مع الحيتان في الماء . وقوله وهن مع الغرلا .

يقول خيله تكمن في الاودية مع الغزلان يعني اذا اكملت للعدو هبطت
 في الاودية وكمنت ولم تظهر وتعالو الجبال والاماكن الصعبة مع العقبان
 في قال الجبال والنبق اعلا موضع في الجبل والجمع اناق ونبوق والمعنى
 انها قطعت الاشجار والجور . والمحوم جمع حائم من حومان الطير وهي
 دورانها . وقوله اذا جلب الناس الوشج الوشج عروق القنائم صار
 اسم له والضمير في فانه للوشج يقول الوشج للجلبوت المسمول من منابه
 تكسر بخيله طاعنات وهن في صدورهن مطعونات . وعلى رواية من
 روي بكسر الطاء يعود الضمير في فانه الى سيف الدولة يقول انه يكسر
 الرماح بخيله طاعنة وفي صدور خيل اعدائه مطعونة وتعود الكتابة في
 لباعن الى خيل الاعداء . وقوله وكل فتى جعل اثر الضرب كالسطر
 واثر الطعن اعجابا لذلك السطر لتدور جرحته فهي كالنقطة يريد انهم
 رجال حرب على وجوههم اثر الضرب والطعن . وقوله يمد يديه في
 المناضاة المناضاة الدرع الواسعة والثرىكة يفضة الحديد انني تجعل على
 الراس . والارقم الحية . وقوله كاجناسها يعني ان كل ذلك عربي
 الرايات والسلاح والملابس والمخيل فانها كلها عراب علي اختلاف اجناسها
 من الادم والاشهب وسائر الاخوان . لطيفة حكى ان التبعثري كان
 جالسا في سنان مع جماعة من اخوانه في زمن الحصرم ابي العنب الاخضر
 فذكر بعضهم الحجاج فقال التبعثري اللهم سود وجهه واقطع عنه واسقني
 من دمه فبلغ ذلك الحجاج فقال انت قلت ذلك فقال نعم ولكن اردت
 العنب ولم اردك فقال لا حملك على الادم فقال التبعثري مثل الامير
 يحمل على الادم والاشهب فقال الحجاج ويلك اهل الحديد فقال ان
 يكون حديدا خيرا من ان يكون ليذا فحمل الحديد على خلاف مراده فان

الحجاج اراد بالحديد المعدن المعروف فحملة القبعثري على ذي الحدة فقال
 الحجاج لاعوانه احملوه فلما حملوه قال حسان الذي سخر لنا هذا الآية (فقال)
 اطرحوه على الارض فلما طرحوه قال متهاختناكم وفيها نعيدكم فنهض عنه الحجاج
 فقد سحر الحجاج بهذا الاسلوب حتى تجاوز عن جرئته واحسن اليه . وقوله انما
 اردت العيب المحصر اي والمراد بتسويد وجهه استواؤه ونقطع عنه
 قطعه وبدمه الخمر المخذومه * رجع * وقوله المسمم المتقي سا . وقوله
 وادبها بقول خيله مؤدبة بطول قوده اياها الى التنازل حتى انها : هم
 الاشارة اليها من بعيد . وقوله تجاوزه اي تجبها لفعل من غير ان تسمع
 الصوت وبسمها الاشارة بالطرف من غير ان يتكلم * وقال ابو اسحق
 ابن الحجاج الميمري الاندلسي

اقول لجرد الخيل قبا بطونها * معقدة منها لحرب سباب
 طوالع من تحت العجاج كانتها * نعام بكثبان الصرم خواضب
 شحلة غرا كان رء لها * بجار جرت فيها الصبا والمجائب
 من الاعوجيات الصوافن ترقى * اذا رجعت يوم القراع مقاب
 وقال الاشرار الخمي

بقيت وفري وانخرفت عن العلا * ولقيت اضياف في بوجه عبوس
 ان لم اشن على ابن حرب غارة * لم تغل يوما من نهاب نفوس
 خيلا كأمثال السعالى شزبا * تعدو يبيض في الكريمة شوس
 حي الحديد عليهم فكانه * ومضات برق او شعاع شموس
 (قوله) بقيت وفري الوفرا المال الكثير . والعوس الكلوح من غضب
 وهذا من الايمان واللتظ لفظ الخبر وظاهره الدعاء ومحصوله التمس اي
 بقيت مالي ولم انتفخ فيها بكسفي الذكر ورفع القدر . وقوله ان لم اشن

يدعو على نفسه بما يكسبه سوء الثناء ان لم يدرق الغارة على ابن حرب
يعني معاوية بن ابي سفيان . وهذا المعنى مأخوذ من قول عدي
ابن زيد

فان لم تندموا فتكلمت عمراً * وهاجرت المبروق والسما
ولا وصعت آلي على فراش * حصان يوم خلوعها قما
وما ملكت يدي عان طرف * ولا ابرحت من شمس شعاعا
(قوله) والتمس بالتميم معجزة في الغارة وبالسبن غير معجزة في الماء
واصلها في الماء ثم توسع في ذلك وسي الحمل عارة لانها تكون من قبلها
وقوله شزبا يعني صبرا والتوس جمع شوس يقال شاس يتشوس
وشوس يتشوس اذا عرف في نظره العصب او الكروشبه الحمل في صبرها
وسرعة فارها بالعالى وهي الغيلان وقيل بات الغيلان . وقوله بفس
مأخوذ من قولم بفس الوجه فالمراد انهم لم يفعلوا شيئا يستبينهم فيخبرونهم
عد ذكره . وقد قالوا في صد ذلك اوحهم كالحكم وسود الوجه .
ويحوز ان يعني بالبيض المشهورين ويحوران يعني انه لا تكشف الوانهم
عد الكريمة . وقوله حي الحديد الح شعاع الشمس انتشار ضوءها
يقال اشعت الشمس اذا انتشر شعاعها وجمع الشمس لا اختلاف
مطالها وقال ابو ملال الحديد اذا كان مجلوا وطلعت عليه الشمس
برق وان لم يجم واذا لم يكن مجلوا لم يكن له برق وان حي ف قوله حي
مضاد له ومضان ردي لا وجه له * وقال الشاعر

وهل ردعه باللقان وفوقه * صدور المذاكي والمطهمة النبا
يقول هل اغني عه وفوقه وهل ردعه الريح والحمل الحسان الضامرة
والرياح واحدها ربح وريح الفرس ضرب برجله * لطيفة حكاه ابن

خفاجة ذكر له بعض الشعراء انه استباح بعض الجفلاء فاعطاه نذرا يسيرا
واعتذر اليه من رجة فرس اصاته فقال

ما ان درى ذاك الذميه وقد شكا * من بل ممدح ورمح جواد
هل يشتكي وجعابه في سرة * بالسوس ام يئ صرة بالصاد
وحكى اموال الفرج الا صباه ان الصيب الشاعر كان هجاء فاهدى للربيع
اس عبد الله الحارثي فرسا قبله ثم ندم خنونا من قتل الواب فجعل يعيب
الفرس ويذكر بطاءه وعجزه فيبلغ ذلك الصيب فقال

اعبت جوادا ورغبت عه * وما فيه له مري من معاب
وما بجوادنا عجز ولكن * اظلك قد عجزت عن الثواب
فاجاب الربيع فقال

رويدك لا مكن عجلا اليا * اناك بما بسوءك من جواب
وجدت حوادك قد ما نطيتا * فيا لك والديا من نواب
لما كان بعد ايام راي الصيب الفرس تحت الربيع فقال له

اجدت مشهرا في كل ارض * فجعل ياربيع مشهرات
يماية فخيرها يمان * ممنة البيوت مقطعات
وجاربة اصلت والديها * مولدة وبصاء وافيات
فجعلها وافذهها اليا * ودعا من بهات التراث
فاجاب الربيع فقال

بعثت بمن قرب حطم اليا * نعى الحضر ثم تقول هات
فقال الصيب

في سبيل الله اودى فرسي * ثم عالت بايات هزج
كنت ارجو من ربيع فرجا * فاذا ما عده لي من فرج

فامر له بالقي درهم * ومن امثال العرب لا تشاور بجيلا وان كان
 فطما فيملك على التنصير بدناؤه ولا حريصا وان كان حاذقا فيغرك
 بها يرحى ولا مشغولا وان كان حازما فلا يصرف ذمه اليك ولا جائعا
 وان كان فيهما الا يصفو ذمه ولا مذعورا وان كان فاصحا فيسمعه
 الخوف من الروبه في امرك ولا مهمونا وان كان ذا راي فانه متغول
 به * عك * رجع * وقال النخل من الحارث الشكري

وعلى الجباد المصبرات * فوارس مثل الصقور
 يخرجن من خلل الغيا * ريمض بالعم الكثير
 اقررت عي من اولا * نك والخواج بالعبير
 وقال رفر من الحارث

ولما لقيا عصبه تغلية * بغودون جردا للمية ضمرا
 سقيام كاسا سقوا مثله * ولكنهم كانوا الى الموت اصبرا
 شهد لهم بالغلبة واعترف لهم انهم اهل صبر * وقال ابو القاسم بن هاني يمدح
 جعفر بن علي من نصيدة

القادي الخيل العتاق شوازبا * خزر الى لحظ السان الا خزر
 شعث الواحي - شرة اذاعها * قب الا باطل داميات الاسر
 نبوسا بكم عن غفر الثرى * فيطأن في خد العزيز الا دفر
 (ونها) ان تكون عبدة ما بين المكيين حتى لا يضرب بعضها

قال ابن دريد

لا صك بشبه ولا فجا * ولا دخيس واهن ولا شطي
 لواغشت الارض فوق منه * تجوبها ما خفت ان يهكو الوحي
 يحري فتكبو الريح في غايه * حسري تلوذ بمر ائيم السحي

نظله وهو يرى محمدا * عن العيون ان دأى وان ردى
 (قوله) لاصكك الفلك تقارب الكعبين ودايها حتى يصر بعضها
 بعضا واسيه بيه . والعا اراط ناعدا بين الكعبين وهو الح .
 ودحس ورم كور في اطرة حافره . وواهن صعيص والسطى سطى
 لاصق الدراع فادانحك قالوا سطى الفرس والسطى ايضا اسار
 العصب وال . وقوله لواءه سميت الارض اى نظله ما يعرصد
 وسمي به . وقوله وجوهنا قطعها والوحيا ان يبلغ الوجع الى باطن الرسع
 وقوله يميكن الريح اى يقطع وايام جمع ايام كل شئ وبها
 وحسرى كاله معصية ولود دور والحرام واحدها حومة وهي
 اصل التمه تجمع الالحا الاراب والسحى صرب من البحر والسحى
 اصفا المحدث فاداكسراوله مد والسما ممدود مكور الاول صرب
 من التمس وقوله نظله محتها اى مسددا والدأى والردى صرب من
 العدو وهو الزرب وقوله اد احدثت اى لمعت سائمة اليهود وال
 طرنته قال اتر وايرلمان والساء الصوة واومص للأنا وحي
 بلغ وطير ودا المني ماخود من قول ابى المعصم

فاد احرى والرق في شاوله * والرق عاب حبه محبون
 وقال الباعة المحدي

وقد اكور امام القوم خمياي * حرداء لا تمح بيها ولا صكك
 وقال المي

وما بين كادتي المستعير * كما بين كادتي اللائل
 وقوله

حرح مع القع في تارض * ومن عرق الركص في والم

فلما شفن لقين الشياطين * بمثل صفا البلد الماحل
 شفن بنحس الى ما طلسن قبل الشفن الى مارل
 عدات مرافهن الترس * على ثقة بالدم العاسل
 وما بين كادتي المستعير * كما بين كادتي البائل
 فتن كل رديبة * ومصبوحة لن الشائل
 (قوله) عدات من الدوقول ساحت قوائمه في الراب الى مرافها
 في دار الهم الذي يحمره ركبها سيعسلها وبزيل عنها ذلك التراب . وقوله
 وما بين كادتي الكاذبة لم الهذ . والمستعير الذي يطلب العارة يتند
 هدوه . يتبع لشدة العدو كما يتبع البال لما يصيبه الول . وقوله فتن
 يقول فتن خيله الرماح وحيل سقيت لن الوق . والمصبوحة التي
 سقيت اللبن صوبها . والثالثة الوق التي قل لها وحف ومزوح
 في ثم شارب ولا يبقى ذلك اللس الا لكرائم خيلهم وحذف الماء من
 السائلة وهو يريد بها . وقال ابو العلاء المعري
 تربك له سماء فوق ارض * فروح نوائم يعددن لوحا
 وقبله

رابك واحدا ابرحت عزا * وملك من رأى الراى الهيجا
 فلم تؤثر على مهر فصيلا * ولم تحتر على حجر لفوحا
 ركب الليل في كبد الاعاوي * واعدت الصباح لها صوبحا
 واعلم حادث فرس كريم * يكون ملكه رجلاً شجعا
 تربك له سماء فوق ارض * فروح نوائم يعددن لوحا
 اصبل الجد سائمة تراه * على الامن المكر المسترجعا
 كان غبوقه من فرط ري * اباه جسمه فغدا مسجعا

كان اركض ابدى الخضمه * فصح لبانه لبنا صرحا
 وارباب الجياد بو علي * مزيرها الذوالب والصبيا
 وخير الخيل ما ركبوا فجب * غربا وانعامه والجموحا
 واحي العالمين ذمار مجد * بنوا حتى ان محدا انجا
 ومعرفة ابن احمد امتى * فما اخشى الحقيب ولا العقبيا
 اذا سبقت خبول المديوما * جريته وارحا وجري سفيها
 المحر الاثنى من الخيل والنفوح الناقة اني لحت فهي لنفوح تهرين يقول
 راب من الراي اكرام الفرس الذي هو النعمة في الحرب فائرت الخيل
 على الابل ومعت لن النوح من صياها وسقيته مهر اشعر اذارا
 والفرس على خبره وقوله ركبت الليل اراد الليل فرسا ادم وبالصباح
 اللبس لانه ابيض اي ركبت فرسا ادم في رده مكابدا لاعداء وسبقت
 فرسك اللبس بدل الماء ذكر انايل والصباح والنسوح اساس وقوله
 وان اذام حادث اي من اعظم المحوادث رحل خيل بك فرسا كريما خيل
 عليه باللبس وبصره الى تربية التفصيل طلبا لزيادة المال . وقوله تربك
 له سماء يقال لا عالي الفرس سماء ولا سالفه ارض . والبرج ما بين
 القوام فابين الديق فرج وما بين الرجلين والجمع فروج . والموح الهواء
 وارتنع فروج لانه فاعل ترك اي اتسع ما بين توائم هذا الفرس حتى
 اشبه الهواء فاروم ذلك ان اتاليه سماء واسافله ارض ان الارض والسماء
 انما يكونان الهواء . وقوله اصيل يقول جد هذا الفرس اصيل عتيق
 وهو سابق يسبق الخيل لشده . وتنديره هو اصيل الجند سابق الجند فاكثي
 بالكتابة ايجازا . والابن الاعياء اي هذا الفرس ذو عتيق وكرم لا يعاوان
 اجري كثيرا بل نجده على كثرة المجري كانه مسترخ لم يجراي انه لا اخر

بالبحري وان توالى وتكرر ومثله قول ابن المعتز
 تحال اخر في الند اوله * وفيه تدويراء السبق مدخور
 وقوله كان غوته اغيوق شرب العشي . والمسج العرق يصف عرق النرس
 وانه ارض يشبه اللبن يقول كأنما سقي هذا النرس من اللبن عذبا نضه
 جسمه من فرط ارتواء فجرى من جسمه عرقا . وقوله لسانه اللبان موضع
 اللب . والمخرج من اللبن الذي لا تخالطه ماء وكذلك النض ذكر
 سببا اخر لجرى عرقه اي كان ركص النرس اي تحريكه بالرجل
 واستحماه للعدو قد استخرج اللبن الذي سقيه فنض صدره ابتداء لها
 بعرقه وقوله انه وابل الرياح . والصبي جمع صبيحة وهو اليف العربض
 اي ارضه . الذين هم اصحاب الخيل الذين يعرضون خيلهم للرياح والسيف
 ويحاربونها على زمارتها . وقوله غراب فيس ذكر كان لاني . والعمامة
 اشي كانت للشارث بن تباد كما سيأتي في حرب السوس والجموح نرس
 انري ارض وهذه خيل معروفة عند العرب يقول انفل الخيل خيل
 ركبها هؤلاء المذكورون مدع ذكرى هذه الخيل المعروفة التي تضرب
 بها الامثال في الجودة نائبا لانه اوي خيلهم . ومثها ان يكون شعرها
 المتدلي في مؤخر الرسة طويلا اسود ويقال له الذين قال اسراء القيس
 لما شن كوافي العقاب بـ سود يمين اذا تترش
 المس التعرا الذي يكون في الرسة . والطلوب ان يكون تاما لا يذهب
 منه شيء ولذلك قال يمين اي يكثرن ولازبشار الاقعرار وشبهها
 بخوافي العقاب لدقتها اوله وادما * ومثها ان تكون حوافرها مدورة
 قال امروء القيس

لما حانر مثل قعب الواسد ركب في وظيف عجر

العقب القدح الصغير . والوليد الصبي يقول حافرها في صفه كقدح
الصبي وذلك ما يطلب لانه اثبت له . والوضيف ما بين الرسغ الى الركبة
وفي الرجل ما بين الرجل الى العرقوب * ولقد ابداع واجاد في تشبيه
الحوافر بالهلل عبد الواحد المخزومي الشاعر المعروف بالبيغا في قوله
وكانما تنشت حوافر خيله * للناظرين اهله في الجلمد
وكان طرف الشمس عاروف وقد * جعل القيار له مكان الاغمد
والحافر واحد حوافر الدابة وقول العرب النقة عند الحافرة والحافر اي
عند اول كلمة واصله ان الخيل اكرم ما كانت عندهم وكانوا لا يبيعونها
نسيئة بقوله الرجل للرجل اي لا يزول حافره حتي ياخذ ثمنه او كانوا
يقولونها عند السبق والرهان اي اول ما يقع حافر القرس على الحافر اي
المحفور والحفار فارسه سراقه بن مالك * (ومنها) ان تكون حوافر ماصلة
غير نقة والنقة ان تراها تنقذ . وان تكون سوداً او خضراً لا يبيض
منها شيء لان الياض لا يكون فيها الا عن رقة قال حازم في مقصورته
يلقي الصنا الصم بوقع سنك * لا بشكي من وقع ولا حتى
تراه في العجاء مخضوب فر * من لوكة للجم مخضوب الشوى
كانما انضم ما اوطيء من * حب القلوب اورعي حب القنى
الصنا جمع صفة وهي الصخرة الملساء . والسنك مقدم الحافر والجمع
السنابك . وفي الحديث يخرجكم منها كفرا الى سنك من الارض اي
طرف منها تشيها له بطرف الحافر وقوله من وقع يقال وقع الرجل
اذا استكى لحر قدميه فهو وقع * والحفان قولم حفي من كثرة المشي اذا
رق حافره فهو حاف بين الحفا وهو مصدر واما الحفاء بالمد فمن قولم
رجل حاف بين الحنوة والحفية والحفا وهو الذي يمشي بلا خوف ولا نعل

وقوله تراه الرؤبة هنا بصرية وقوله من لوكة يقال ألكت الشيء لوكة
 اذا علكته وقد لأك الفرس اللجام وفلان يلوك اعراض الناس اي يقع
 فيه * والشوى البدان والرجلان والشوى جمع شوات وهي جلدة الرأس *
 واما شوى الفرس فتوائمه لانهم يقولون عبل الشوى ولا يكون هذا
 للرأس * وحازم صاحب المقصورة هو ابو الحسن حازم بن محمد الانصاري
 القرطاجي نسبة الى قرطاجنة الاندلس لاقربطاجنة تونس نزل تونس
 وامتدح صاحبها بها وهو الامير ابو عبد الله المستنصر الحفصي
 ومطلعها

لله ما قد هجت يا يوم الوى على فؤادي من تباريح الجوى
 وفيها يقول في التخلص

محمد سليل بجى بن ابي محمد نجل ابي حفص الرضى
 مستنصر بالله مصوره مؤيد بعونه على العدى
 فوصله بالف دينار من الذهب العين بحساب دينار لكل بيت * توفي
 سنة اربعة وثمانين وستمائة وكان اماماً بليغاً نقل عنه السيوطي في الايمان
 وقال ابن دريد في مقصورته

لو اعتسفت الارض فوق منه فنجوبها ما خفت ان يشكو الوحي
 برضح باليد الحصى فان رقى الى الربا ورى بها نار الحى
 وقد ضمن هذه الايات الصفي الحلي فقال

لا جعلن معلى مطها صلب المعلى
 برضح باليد الحصى وان رقى الى الربى
 بكبر السمع الها طائره اذا جرى
 اذا اجهدت نظراً في اثره قلت سقى

جادبدا من الملك ال مصور مصور الموى

برصح بالحاء المعجمة فوق والحاء المهملة بكسر اليناء القنار والواحدة يبدأ
ورقا ارتفع وأصله رقا بالهمز وفتح القاف يقال رقا في العلم ورفي
بكسر القاف وترك الهمزة وهو أفصح وبها نطق القرآن العظيم قل تعالى ان
ترقى في السماء والرماح جمع رموة وهو ما ارتفع من الارض * وأورى
أوقد * والحجا أراد الحياح فحذف الحاء والياء * قال ابن الأثير
الحياح رجل كان لا يوقد ناراً لئلا يرى فيؤخذ وإن أوقدها قريب
أطاباً وقيل هي التي توقدنا الخيل نحو أوقدها إذا مست * وقال ابن
الأثير أم حياح دويبة مثل الخندب فيها خضرة وصفرة ورقطة
يقول لها الصبيان إذا راوها أخرجي بردي إلى حياح فتشترى بها
وقيل هي دويبة تشرق بالليل كالنار . وقيل أبو حياح كنية البار
الصعيبة أو كنية البار التي لا يتبع معها شيء مثل البار التي تخرج من
جوف الخيل والمعنى ماخوذ من قول الشاعر

إذا انتشرت خمسا انترت منه * تجاحا والكدان أرا الحياح
(فائدة) البار عند العرب أربعة عشر ماراً وهي بار المدلفة توقد حتى
راها من دنع يعرفه وأول من أوقدها قصي بن كلاب . وبار الاستسقاء
كما في الجاهلية إذا ماتت عليهم السنين المجرة حمو ما قدروا عليه
من البقر وعلوا في أذانيها وعراقبيها العنبر والسلع ثم صدوا بها في جبل
وعروا ضرموا فيها البار ثم عجموا بالدعاء فيرون أنهم يظنون بذلك *
ونار التحالف كما لا يعتقدون الحلف في الجاهلية إلا إذا أوقدوا ناراً
ينهم بطرحون فيها حجارة الكبريت والمغ فاذا اشتاطت قالوا هذه النار
قد هددتكم فاحلف . ونار القدر كما إذا غدر الرجل بحاره أوقدوا

له نارا بمنى في ايام الحج لصاحبها هذه غدة فلان . ونار السلامة توقد
 للقادم من سفره ثلثا . ونار الزائر والمسافر وذلك انهم اذا احبوا
 ان لا يرجع اليهم ذلك الزائر والمسافر اوقدوا خلفه نارا وقالوا ابعد
 الله واجفقه . ونار الحرب وتدعى نار الامة يوقدون بها على نذر عال لمن
 بعد منهم . ونار الصيد يوقدون بها للظباء لتعشي ابصارها . ونار الاسد
 كانوا اذا راوا اسدا اوقدوا نارا فاذا رآها حرق اليها وتاملها فيذهبون
 ونار السلم توقد للملوك اذا سهروا معه والجروح اذا تزف ومن الكلب
 الكلب فيوقدون بها حتى لا يناموا . ونار الفداء كانت ملوكهم اذا سبوا
 قبيلة وطلبوا منهم الفداء كرهوا ان يعرضوا النساء بهارا لثلا يفتضحن .
 ونار الوسم التي يوسم بها ابل الملوكة لترد الماء اولا . ونار القرى وهي
 اعظم النيران عندهم ليراهم المسافر من بعيد فيهندي عليها الى بيوت
 الحى برسم البيات والقرى . ونار المحرئين وهي التي اطلقها الله بخالد بن
 سنان العبي احفر لها بئرا ثم ادخلها فيها والناس ينظرون اليه ثم انقحم
 فيها حتى غيبها وطلع سالما فهذه جملة نيران العرب والعرباء والحامية *
 وابن دريد صاحب المتصورة هو ابو بكر بن محمد بن الحسين بن
 دريد ازدي النسب بصري المولد والمنشا كان امانا بليغا في اللغة
 والاخبار والشعر . وكان خرج الى نواحي فارس فصحب بها من ملوكها
 ابني ميكال الشاء واخاه وکانا يوشذ على عمالة فارس وقال مقصورته فيها
 فوصلها عليها بعشرة الاف درهم ومطلعا

باطنية اشبه شيء بالمها * نرعي الخزامي بين اشجار النقي

وفيهما يقول في التخلص

حاشا الامير بن الذين اوقدا * علي ظلامن نعيم قد ضنى

يعني الشاه وإخاه ثم انتقل من فارس الى بغداد سنة ثمان وثلاثمائة بعد
عزل ابني ميكال وانتقلها الى خراسان فلما وصل الى بغداد انزله محمد
الحواري في جواره وانزل عليه افصلا عظيما وعرف المتندر خبره
ومكانه من العلم فامر ان يجرى عليه خمسون دينارا في كل شهر فلم تزل
جارية عليه الى ان توفي سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وكان له من العمر
ثلاثا وتسعين سنة * (رجع) وقال ابو العلاء المعري

اذال المجري منه زبرجديا * وما حق الزبرجد ان يذالا
وقبله

لقد جشمت طرفك منقلا * فجشمت اربعة عجبالا
اذال المجري منه زبرجديا * وما حق الزبرجد ان يذالا
وقد يلقي زبرجده عقيما * اذا شهد الامير به قتالا
اضف من الوجه يدا ورجلا * واكرم من الجياد ابا وخالا
وكل ذؤابة في راس خود * تمى ان تكون له شكالا
يود التبر لو امسى حديدا * اذا حذى الحديد له نعالا
قواه جشمت التجشيم الكليف والطرف الفرس الكرم اي تسوم فرسك
ما يهلك من الامر فيسوم فرسك ذلك قوائمه الاربعة العجبال السرجة
فتنال بذلك مرادك وقوله اذال اي ان الفرس يمين بحريه بلوغا الى
مرادك حافرا زبرجديا اي محاكيا للزبرجد لمحضته وصلاته وحق
الجوهر النفيس ان يكرم ويهان لان يتنزل ويهان وبوصف الحافر
بالخضرة لانه اصلب واشد . وقوله يلقي اي قد يتحول زبرجد حافره
حقيقا اذا اورده صاحبه غمرة الحرب فيستبدل المحمرة عن الخضرة اي
انه يخوض الدم فينضرب حافره به وقوله الوجه هو فرس من فحول

المخيل المشهورة اي هذا الفرس في الجري اسرع من ذلك الفحل المعروف
 بالنجاة والسرعة واكرم عتقا من غيره من الجياد بالاب والام . وقوله الخود
 المرأة المحسنة المحيية اي قد شرف هذا الفرس بكونه مركبا لصاحبه فلذلك
 تسمى ذوائب كرام النساء ان تغزل شكالا له لشرف بذلك وتكرم وانما
 ذكر الذوائب لان الشكال انما يتخذ من الشعر . وقوله يود اي كذلك
 الذهب يتمنى ان يصير حديدا لما انعل هذا الفرس بالحديد بان جعل
 له نعلا وقال الصفي المحلي

وعادية الى الغارات ضجعا * تريك لفتح حافرها النهابا
 كأن الصبح البها جمولا * وجع الليل قميصها اهابا
 جياد في الجبال تحال وعلا * وفي الفلوات نحسها عقابا
 اذا ما سابقتها الريح فرت * وابقت في يد الريح الترابا
 وقال المنبي

وجردا مددنا بين اذانها القنا * فبت خفافا يتبعن العوالي
 تماشي بايد كلما وافت الصفا * نقشن به صدر البزة حوافيا
 قوله تماشي بقول هذه المجرد تماشي بايد اذا وطئت الحجارة اثرت فيها تأثير
 نقش صدور البزة وجعلها حوافي مبالغه في وصف حوافرها بالشدة
 والصلابة يعني انها بلا نعال تؤثر في الصخور بحوافرها وقال امرؤ القيس
 ويخطو على صم صلاب كائما * حجارة غيل وارسات بطلب
 الوارسات المصبرات والحجارة نصفر اذا كان عليها الطلب والطلب ما
 على الماء من الخضرة * حكى محمد بن علي الانباري قال سمعت الجعدي
 يقول انشدني ابو غام يوما لنفسه

ايقنت ان تثبت ان حافره * من صخر تدمر او من وجه عثمان

وقبله

وساح مظل الشعراء هتان * على الجراء امين غير خوان
 اظفى النصوص ولم تظلماً قوائمه * فحل عيبك في ظلمات ريان
 فلو نراه مسجماً والمحصى زيم * بين السنايك من متنى ووحداي
 ايقنت ان تثبت ان حافره * من صخر تدمراو من وجه عدن
 ثم قال لي ما هذا العرقلت لا ادري قال هذا هو المستطرد او قال
 الاستطراد قلت وما معنى ذلك قال يريد وصف الفرس وهو يريد هجاء
 عثمان وقد فعل الختري ذلك فقال في صفة الفرس

ما ان يعاف فدى ولو اورده * يوما خلائق حموية الاحول
 وكان حموية الاحول عدو لمحمد بن علي القمي الممدح بهذه القصيدة
 فتهجاه في عرض مدحه لمحمد * وقال المتني
 فاتهم خوارق الارض ما تحصيل الا الحديد والاطالا

وقبله

حال اعدائنا عظيم وسيف الدولة بن السيف اعظم حالاً
 كلما اعملوا الذير مسيرا * اعلمهم جياده الاعمالا
 فاتهم خوارق الارض ما تحصيل الا الحديد والاطالا
 خافيات الالوان قد سمع الفسح عليها راقعاً وجلالاً
 حافية صدورهما العوالي * لينغوص بونه الاموال
 ولتخضن حيث لا يجد الرء * ح مدارا ولا الحصان مجالا
 قوله فاتهم اي ان جيادهم تحرق الارض بجوافرها لشدها وقوة جريها
 وقال امروء القيس

وصم صلاب ما يبين من الوجا * كان مكان الردف منه على رال

يقول حوافره صم صلاب لا يفين من الوجا . والوجا ان يجرد القرس في حوافره وجعاً يشتكبه من غير ان يكون فيه وها من صدع ولا غيره والحفا ان ينحك وتاكاه الارض والوقع ان يجرد مس الحجارة في حوافره اذا مشي والردف معد الذي تردفه ونسي التظاة . والمطلوب اشرافها ولذلك شبهها بعجز الرال وهو فرخ العامة والرال مهور لكن حذفت الهزة لمكان الثقافية * قال ابو تمام غالب بن رباح الحجام الاندلسي بتره فرسه عن الوجا . تعلم الحجامة فانتهما ثم تعلق بالادب حتى صار دابة وهو القائل في وصف فرسه

ونحني ربح نسبق الرمح ان جرت * وما ظلت ان الريح ذات قوائم
لها في المداسين الى كل غابة * كان لها سبنا ينفق عزائم
وهمة نس نزوها عن الوجا * فياتجبا حتى العلا في البهايم
فلقبه يوماً حاتم الحجازي على فرس في غابة الضعف والرزالة قد اهلكها
الوجا وكان في جماعة فقال له يا ابا تمام اشدني قولك ونحني الايات
فلما اشدهم رد راسه ابو حاتم الى الجماعة وقال ناشدكم الله ايجوز
الحجام على فرس مثل هذه الرمكة المزيلة العرجا ان يقول مثل هذا فصحك
جميع من حصر واقبل ابو تمام من غيظه بسبه * وحكى ان الاسكندر
استعرض جنده فقدم اليه رجل على فرس اعرج فامر باسقاطه فصحك
الرجل فاستعظم ضحكهم في ذلك المقام فقال له ما اضحكك وقد اسقطك
قال اتعجب منك قال كيف قال نحكك آلة الحرب ونحني آلة الثبات
ثم تسقطني فاتعجب بقوله واثابه * وعرض عمرو بن الليث عسكره فمر
به رجل على فرس اعرج فقال لعن الله هؤلاء ياخذون المال يسمنون
به اكفال ساءهم فقال ايها الامير لو نظرت الى كفل امرائي لرأيت اهزل

من كفل داني فضحك وامر له بال وقال خذه ومن به كفل داتك
وامراً نك * وقسم معن بن زائدة سلاخاً في جيشه فدفع الى رجل سيماً
ردباً فقال صلح الله الامير اعطني غيره قال خذه فانه مأ مور قال انما
امر ان لا يقطع ابدا فضحك واعطاه غيره * (رحم) * قال الاديب
الطبيب ابو الاصبع عبد العزيز البطليوسي في المتوكل على الله وقد سقط
عن فرسه

لا حب للطرف ان زلت قوائمه * ولا بدسه من عائب دس
حملت جوداً ومأسا فوقه ونهى * وكيف يحمل هذا كله القرس
وهو من اعاحب الدنيا لا يقرأ ولا يكتب ومن شعره

ولما وقفنا خداة الوبى * وقد اسقط الين ما في يدي
رايت الموادج فيها البدو * رعليها البراقع من هجد
ونحت البراقع مقلوبها * تدب على ورد خد ندى
نسالم من وطئت خده * وتلدع قلب السجي المكمد

وقال ذو الرياستين ابو عبد الملك بن رزيق

ابي سقطت ولا جبن ولا خور * وليس بدفع ما قد شاء القدر
لا يشمتن حسودي ان سقطت فقد * يكبو الجواد ويبو الصارم الذكر
هذا الكسوف يرى تأثيره ابدا * ولا يعاب به شمس ولا قمر
قال النعمان خاقان وركب ذو الرياستين متصيذاً في يوم غيم بصح
رذاذه وجه الثرى وتلمعت الشمس بطرقه فلا ترى والارض لا تثبت
حوافر الخيل في زلتها ولا يهتس المجاد الى طلقها والافق لو مرث به
دهمة الليل لعابت في بوره وما نانت في جوه والمدام قد عله وارواها
قد تولته فقام من يديه قيس فطارده في ميدان الجد لاهيا وسابره في

طريق المحذر ساميا . وقد تفرد من عبيده . وتوحد في يده . فسقط به
فرسه سقطة او هنت قواه وانتهت به الى ملازمة مثواه . وبلغه ان احد
عداته شمت بوقعته . وسر بصرحه . فقال الابيات * وقال ابو حامد
الحسين بن شعيب حين كبا به فرسه فحصل في اسر العدو

وكنت احد طريقي للرزيا يجلسي اذا جعلت تخوم
فاصح للعدى عوناً لاني اطلت حماه فاما انظلم
وكم دامت حيراني عليه وهل شيء على الدنيا بدوم
وقال القاضي علي السوخي في كتاب الشوان اخبرني ابي قال حدثني
المعرج الرقي قال كبا الفرس بدر الجمال فاقصد فدخلت عليه فابعدته
ايانا عملها في الحال

لا ذنب للطرف ان رلت قوائمه وليس يلحقه من عائب دنس
حملت بأسا وجودا موفى ودى وليس ينوى لهذا كله الفرس
قالوا اتصدت فاعتل العلامة خوف عليك ولا نفس بها نفس
كنى الطبيب دعا كما تنبها ويطلب الرق منها حين ينحس
وهذا معنى مطروق وقد جاء في الشعر كثيراً فمن ذلك ما استده ابو
السعادات المبارك للامام صاحب الموصل وقد زلت به بعلته
ان رلت البعلة من تحته فان في زلتها عذرا
حملها من علمه شاهقا ومن مدى راحته بحرا
وقال اليها زهير يصف فرسه بالهرال

اياديك لا يغفل يوما حسامها يحود اذا ضن العام غامها
وكم اوتر التخفيف عكم فلم اجد سواك لا يام قليل كرامها
ولي فرس انت العليم بحالها وبالرغم مني . ربهها ومقامها

ولم يبق منها المجهد الا بقية فيخمدو عليها او يروح حياها
 . كتنفى الى الناس وفي بيعة ولكن لها حال فصيح كلامها
 اذا خرجت تحت الظلام لم ترى من الضعف الا ان يذك بكلامها
 وليست تراها العرب الا عباءة يمد عليها سرجها ولجامها
 لها شربة في كل يوم تلي اعلاوي ولو تركها صحح منها صياها
 ومعهدي بها تبكي على اللبن وحده فكيف على نقد السعير مقامها
 * ويهجو في هذا المعنى رسالة الشيخ زكي الدين الوهراني على لسان غلته
 للامير عمر الدين موسك وفيه المملوكة رجاءة نفلة الوهراني تقبل الارض
 بين يدي المولى عز الدين ظهير امير المؤمنين نجاة الله من حر السعير .
 وصطر ذكر نوافل العير . ورزقه من انقراط اللبن والذعر . ما وسق
 مائة الف بعير . واستغاب فيه ادعية الحجم الغفير . من الحجل والبال
 والمحير . وتبي ما نفاسه من مواصلة الصيام . وسوء انقيام . والذمب
 بالليل والدواب يام . وقد اشرفت المملوكة على اللث . وصاحبها لا
 يحصل المكلف . ولا يوقن بالمخلف . ولا يقول بالعلف . لانه في بيته
 مثل المالك والعير . والاطريل الكير . ابل من الامانة في الاقباط .
 ومن العقل في راس قاضي سباط . فديره ابعد من التعري العبور .
 لا وصول اليه ولا عبور . وقرطه اعز من قرط مارية لا تخرجه صدقة ولا
 هبة ولا عارية . واللبن احب اليه من الابن والجبان . عه . اعز من
 دهن البان . والقضم . اعز من الدر النضم . والاصه . عند اجل من
 سايك اللث . واما القول . فمن دونه الب باب مقول . وما يهون
 عليه ان يعلف الدواب . الا يهون الآداب . والفق للباب . والسؤال
 والجواب . وما عند الله من الثواب . ومعلوم ياسيدي ان الباسم لا توصف

المحلوم ولا تعيش سماع العلوم . ولا تطرب بشعراي تمام . ولا تعرف
 المحرث بن همام . ولا سيبا البغل . تشتغل في جميع الاشغال . سلة من
 الاصيل . احب اليهام كتاب البيان والتحصيل . وقفة من الدريس .
 احب اليهام فقه محمد بن ادريس . لو اكل البغل كتاب المقامات
 مات . وان لم يجد الا كتاب الرضاع ضاع . ولو قيل له انت هالك .
 ان لم تكن موطا مالك . ما قبل ذلك . وكذلك الجمل . لا يتغذى
 بشرح ابيات الجمل . وحزمة من الكلا . احب اليه من شرح ابي العلا .
 ليس عده طيب . شعراي الطيب . واما الخيل فلا تطرب الا لسماع
 الكيل . واذا اكلت كتاب الذيل . ماتت بالتمار قبل اقبال الليل *
 والويل لها ثم الويل * ولا تستغني الا كديش * عن اكل الحديث * بما في
 الحماة من شعراي الجربش * واذا اطعمت الحمار * شعرس عمار * حل
 به الدمار * واصبح مفوخا كالذابل * على باب الاصطبل * وبعد هذا
 كما نقد راح صاحبها الى العلاف * وعرض عليه مسائل الخلاف * وطلب
 من تبته خمس نقاف * فقام اليه بالخلاف * فحاطبه بالثغير * وفسر عليه
 اية البعير * وطلب منه وية شعير * فحمل على عياله الف بعير * واكثر له
 من الثغير والثغير * فانصرف النجج مكسور القلب * فغناطامن السلب *
 وهو النحس من ابن بنت انكلب * فالتفت الى المسكنة * وقد سلبه الله
 ثوب السكنة * وقال لها ان شئت ان تكدي فكدي * لاذقت شعيرا ما
 دمت عندي * فبقيت المملوكة حائرة * لاقائمة ولا سائرة * فقال لها العلاف
 لا تجزعي من خياله * ولا تلتقي الى سبالة * ولا تنظري الى نفته * ولا
 يكون عندك اخس من عفتته * هذا الامير عز الدين * سيف المجاهد بن
 اندى بدا من الغمام * واهى من البدر ليلة التمام * برثي المحروب * وبفرج

عن المكروب* ولا يرد قائلاً* ولا يجيب سائلاً* فلما سمعت المملوكة
هذا الكلام* جذبت الزمام* ورفست الغلام* وقطعت الحزام* ونحنت
الجام* حتى طرحت خدها على الاقدام* ورايك اعلا والسلام*

واشترى رجل دابة من دميته* فوجد بها عيوباً كثيرة* فحضر الى القاضي
يشتكى حاله* وما اصابه من الهم وناله* فقال له القاضي ما قصتك
وشكوك* وما الذي من الهم والمهم دهك* فقال ايها القاضي* اني محكمك
راضي* اشتريت من هذا الغريم دابة اشترط فيها الصحة والسلامة*
فوجدت بها عيوباً اعقبني ندامة* وقد سألته ردها فاني* وقال عند
رؤيته اياي لا اهلأ بك ولا مرحباً* فقال القاضي أبن ما بها من العيوب*
والا جعلتك على هذه الخشبة مصلوب* فقال كلها عيوب وذنوب* وهي
ايها القاضي انحس مركوب* واخس محبوب* ان ركبتهارفت* وان
نخستها شوصت* وان همزتها قمصت* وان لكرتها رقصت* وان
سفتها رقدت* وان نزلت عنها شردت* تقطع في يديها* وتكسر برجلها*
كردة جردة* قصيرة الذنب* محلوالة الصب* مقطوعة العقب* حدياء
جرباء* كباء* لا تقوم حتى تحمل على الخشب* ولا تنام حتى تكيل بالسائب
ان قريب من الجرار كسرته* وان دنت من الصغار رقصته* وان دار
حولها اهل الدار كد منهم* عفشه* نكسه* وحشه* كدشه* تكش على
اسنانها* وتقرض في عنانها* وتمشي في سنة اقل من يوم* فالويل
لراكيها ان وثب* عليه اشوم* ان قلت لها ها* ها* قالت از* از* وان
قلت لها تر* تر* قال من حولها زر* زر* ان رمت تقديمها تاخرت*
وان لكرتها شخرت وفخرت* من استنصر بها خذله* ومن ساقها رمت
فقتله* وتمام احوا لها* انها تبول وترش صاحبها ببولها* ومتى حملتها

فلا تنهض وتعرض في حبلها * ونجفل من ظلها * ولا تعرف منزل أهلها
 كرامة * هجامة * نوامه * كأنها هامة * وهي في الدواب شامة * حرونة *
 ملعونة * مجنونة * تفلح الوند * وتمرض الجسد * وتفتت الكبد * ولا تترك
 إلى أحد * تشمر * وتقدر * وتعثر * واقفة الصدر * محمولة الظهر بداءة
 الأذنين * عيشاء العينين * طويلة الأصبعين * قصيرة الرجلين * ضيقة
 الأنفاس * مقلعة الأضراس * صغيرة الرأس * كثيرة النعاس * مشيها
 قليل * وجسها نحيل * وراكبها عليل * وهوين الأعزاء ذابل * نجفل
 من الهواء * وتعثر بنا لنوى * ونجفل بشعرة * وتكبل ببعرة * نهافة *
 شهافة . غير مطرافه . لا تنفخ معدية . ولا تشرب إلا في قسرية . وبها
 وجع الكبد والريه . لا نبول إلا في الطريق . ونحشر صاحبها في كل
 ضيق . ونهوس عليه في المكان المضيق . وتندفع به في الطريق عن
 الصديق . وتعض ركة الرفيق . وهي عديمة التوفيق على التحقيق . فان
 ردها فأكرم جانبه . وإن لم يردها فانتف شاربه . واصفع غاربه . وافلك
 مضاربه . ولا تحوجني أن أضاربه والسلام . واشترى رجل برذونا
 وقال لبائعه سأ لك بالله هل فيه عيب فقال له لا إلا أن يكون فيه
 قليل مشك كانه بطيخه وقليل جرد كانه قشابه وقليل وبر كانه سفرجله
 فقال له المشتري يا ابن الناعلة جئنا نشتري منك برذونا أو بستانا .
 ودخل رجل السوق لشراء فرس فقال له الخناس صنف لي قال أريد
 حسن القموص . جيد القصوص . وثيق القصب . نقي العصب . يثير
 بعينه . ويتشوف بأذنيه . يخطو يديه . ويدحرجليه قال الخناس نعم كذلك
 كان صلوات الله عليه قال إنما اصف لك فرسا قال ما حسبك إلا
 في وصف نبي منذ اليوم . وبات صفي الدين الحلي في منزل رجل اسمه

عيسى فلم يقره ولم بطعم فرسه فلما اصبح ركب فرسه وخرج وهو يشد
 رأى فرسي اصطبل عيسى فقال لي فنانك من ذكرى حبيب ومتدل
 به لم اذق طعم الشعر كاني بسقط اللوى بين الدخول فحومل
 تنفع من برد الشتاء اضالعي لما نجمها من جنوب وشمال
 اذا سمع الدوايس صوت شمعي يقولون لا تنالك اسي وتجهل
 اعول في وقت العليق عليهم وهل عند رسم دارس من معول
 وقال ايضا في ذم فرس له

ولي فرس ليست شكورا وانما بها تضرب الامثال في العض والرفس
 اذا جعلت لي في ضياع درش فليس لها قيص سوى في جوى فرس
 تعربد في وقت الصباح من الضيا وتجهل في الاصال من شفق الشمس
 فبايتها عند العليق جنولة كما هي منكمار من الحر والجنس
 فلو شربت بالفلس من كف حاتم لا صبح ندمانا على تلف الفلس
 ولو برزت في جهل تحت عترة لجدل وانفك جيوش بني عيس
 ولقد احسن القائل في شكوى الزمان بقوله

ولي فرس من نسل اعوج سابق ولكن على فقد الشعر يحمم
 واقسم ما قصرت فيما يزيدني علوا ولكن عد من انقذم
 وقال شرف الدين المحلاوي

جاء غلامي وشكا	امر كني وبكا
وقال برزونك لا	ننك قد تشبكا
قد سفته اليوم فا	مشى ولا تحركا
فقلت من غيض له	مجاوبا لما حكما
ابن المحلاوي انا	فلا تكن مملكا

لوانه مسير لما غدا مشبكاً

وقال لسان الدين الاندلسي

قال جوادى عندما همزه همزا العجزه

الى متى تهنزني ويل لكل همزه

وقال ابن نباتة يرثي فرسه

لظفي على فرسي الذي اضمحى قرنج المقلتين

بكرو واما لك رقه فبعثر في الحائلين

(حكى) ان العماد الكاتب قال لاقاضي الفاضل سر فلا كيا بك الفرس

فقال له دام دلا العماد وكلاهما يقرأ طردا وعكسا . وقال محمد بن عبد

المالك يرثي برذونه وذلك انه كان له برذون اشهب لم يرمثله فراهة وحسناً

فسعى به محمد بن خالد حياويه الى المعتصم ووصف له فراهته فبعث

المعتصم اليه فاخذه منه فقال

كيف العزاء وقد مضى لسبيله عنا فودعنا الاحم الاشهب

دب الوشاة فابعدوك وربما بعد التي وهو الاحب الاقرب

لله يوم نأيت عنى ظاعنسا وسلبت قربك ابي علق اساب

نفس مغرقة اقام فربقها ومضى لطيته فربق يجنب

فالان اذكملت ادا لك كبا ودعا العيون اليك لون معجب

واختير من سر الحداثد خيرها لك خالصا ومن الحلي الاغرب

وغدوت طنان اللجام كانها في كل عضو منك صخ يضرب

وكان سرجك اذ علاك ضمامة وكانها تحت الغمامة كوكب

ورأى علي بك الصديق جلالة وغدا العدو وصدرة يلهب

انساك لا زالت اذا منيته نفسي ولا زالت يميني تنكب

اضمرت منك الباس حين رايتني وقوى حبابي من قواك تنضب
ورجعت حين رجعت منك بحسرة لله ما فعل الاحم الا شيب
وحكى علي بن محمد الهاشمي قال اهدى الى علي بن هشام برذون اشهب
قرطاسي وكان في الذبابة من المحسن والفراشة وكان علي به معجبا وكان
اسحق ينتهيه شهوة شديدة وعرض لعلي بطلبه فلم يرض ان يعطيه له
فسار اسحق الى علي يوما يعقب صنعة مقيم الهاشمية

فلازلن حسرى ظالعا لما حملتها * الى بلدنا قليل الا صادق
فاحبسه علي وبعث الى مقيم ان تجعل صوتها في صد رغنائها ففعلت فاطرب اسحق
اطرا باشد اوجعل يسترده فترده ويستوفيه ليزيد في اطراب اسحق وهو يصغي
اليها ويتفهمه حتى صبح له ثم قال لعلي ما فعل البرذون الاشهب قال علي ما عهديت
من حسنه وفراشه قال فاختر الان مني خلة من اثنين اما ان طلبت لي
نفسا به وحمليتي عليه واما ان ايت فادعي والله هذا الصوت لي وقد اخذته
افتراك تقول انه لحيم واقول انه لي ويؤخذ قولك ويترك قولي قال لا
والله ما اظن هذا ولا اراه يا غلام قدم البرذون الي منزل ابي محمد بسرجه
ولجامه لا بارك الله له فيه * وحدث موسى بن هرون الهاشمي قال حدثني
ابي قال كنت واقفا بين يدي المعتصم وهو جالس والخيول تعرض عليه وهو
يشرب ويوين يديه علوية ومخارق يغنيان فعرض عليه فرس كبيت احمر
ما رايت مثله قط فتغامز علوية ومخارق وغناء علوية

واذا ما شربوها وانشدوا * وهبوا كل جواد وطير

فتغافل عنه وغناء مخارق

يهب البيض كالظبا وجردا تحت اجلاما وعيس الركاب
فضحك ثم قال اسكننا يا ابي الزياتين فليس يملكه والله واحد منكما قال

ثم دار الدور فغنى طوبى

واذا ما شربوها وانتشروا ومبوا كل بقال وحر
فضحك وقال اما هذا فنع وامر لاحدهما بيقول والاخر بحمار. (ومنها)
ان تكون اللصبة التي في باطن الحافر صلبة يابسة ويقال لها النسر

قال الشاعر

ملغ الحوامي عن نسور كانتها نوى العصب ترت عن جرم طلج
قوله ترت سقطت والجرم المصروم. والطلج الذي قد للجم مضغاً ثم قذف
به لصلابته وقال ابن دريد

ركبن في حواشب مكنة الى سور مثل ملفوظ النوى
قوله مكنة مستورة. والسور واحدتها نسرو وهو في باطن الحافر كانه
النوى او الحصى. وملفوظ مرمى ومطروح. والنوى جمع نواه. (ومنها)
ان يكون شعر بدنها رقيقاً قصيراً ونسى جردا قال طنبلي بن عوف
الغنوي الشاعر

واطنا به ارسان جرد كانتها صدور الثنا من بادي ومعقب
وقبله

وبيت محب الرمح في حجراته بارض غظا فبانته لم يحجب
سبادته اسمال برد منوف وصهوته من لغنى معصب
واطنا به ارسان جرد كانتها صدور الثنا من بادي ومعقب
يكف على قوم تدور رماحهم عروق الاغادي من غريرواشجب
وفينا ترى الطولي وكل سبيدع مدرب حره وابن كل مدرب
طويل نجاد السيف لم يرص خطة

من الحسف خواص الى الموت محرب

وفينا رباط الخيل كل مطم وخيل كرحان الفضا الثاوب
تبارى تراخيها الزجاج كاتبا ضراء احست نياة من مكلرب
مفاور من آل الوجيه ولاحق حاجج فيها لذة لمعقب
وكمت مدمه كان متوتها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب
واذناها وحف كان ذبولها نجر اشاء من سبيجة مطرب
وهضن المحصى كان رصاصه درى بره من وابل منقلب
(قوله) بنى حجرا بما جمع حجرة بضم الحاء المهملة وسكون الجيم . والبان
شجر معروف . وقوله سادته اي سقفه . والاسمال جمع سلة بالسين
المهملة وهو الثوب الخلق . والمتوف البرد الذي فيه المخطوط البيض .
وقوله وصهوته اي اعلاه وصهوة كل شيء اعلاه . والانحى نفخ الهزة
وسكون الثاء المتناه من فوق ونفع الحاء المهملة وكسر الميم وتشديد الياء
وهو ضرب من البرد * ومعصب من العصب بالمهملتين وهو نوع من
برود اليمن * وقوله ارسان الارسان جمع رسن وهو الخبل * والجرد
نظم الجيم وسكون الراء وجردا مؤث اجرد * قال الجوهري الاجرد
الفرس اذا دقت شعرته وقصرت وهو مدح * وقوله معقب من عقب
السهم والتوس تعقبيا اذا الويت عليه شيئا من العقب بالتحريك وهو
العصب الذي يعمل به الاوتار الواحدة عصبة * وقوله من غرر
بالعين المعجمة والرائين المهملتين اي من شاب * والاشيب الشيخ والسديد
بالفتح السبد * والمدرّب فاعل من الدربة وهي العادة والمجراة على الحرب
وكل امر وقد درب بالشيء بالكسر اذا اعياه وضرى به * وقوله
نجاد السيف بكسر النون قال الجوهري نجاد السيف حميته * والحرب
بكسر الميم كثير الحرب * والاهلم نضم الميم وتشديد الهاء المفتوحة قال

الاصمعي هو الثام كل شيء منه تلى حدثه فهو رباع الجبال * والرحان
 بالكسر الذئب * والنضا بالمعجمين شجر يقال ذيب نضا * والمنا وب
 الذي يجيء اول الليل * وقوله تبارى ابي تعارض * والتراخي جمع ترخا
 وهو انقرس الذي دلا شجرة في العدو * وقوله ضراء بكسر الضاد المعجمة
 جمع ضر وهو الضاري من اولاد الكلاب * وقوله بناءة بفتح النون وسكون
 الباء الموحدة وفتح الهمة وهو الصوت الخفي * والمكلب بكسر اللام الذي
 ينام الكلاب الخبيث ونفخها الاسير * وقوله مغاور جمع مغوار بالعون
 المعجمة من اغار انقرس اذا ابتدا العدو واسرع ورجل مغوار هو الكثير
 الغارة * وقوله من ال الوجيه بفتح الواو وكسر الجيم وهو اسم فرس مشهور
 وكذلك الانلاحق باللقاف * وقوله عاجيج في جياذ الخيل احدها تنبوج
 وقوله وكنتا بضم الكاف وسكون الميم جمع اكمت وليس كبيت لان
 انما دخلا يجوز جمعهم لنوال الامة انصغير بالجمع * وذكر بعض شراح
 الجبل للرجاج ان كبيتا من الاسماء المصغرة التي لا تكثير لها وهو
 مصغر مرخم من اكمت بمنزلة حميد من احمد نيران اكمت لم يستعمل
 وان تلى ذلك جمعهم اياه تلى كمت * قال سيويه سالت الخليل عن
 كبيت فقال هو بمنزلة حميد والاشئ ايضا كبيت والجمع كمت * وقوله مدممة
 من دمي يدمي مدني واراد بها شدة الحمرة مثل الدم * وقوله كان متونها
 جمع من وهو الظاهر وقوله جرى بديني سال وقوله استشعرت يعني
 جعلت شعارها وهو علامتهم في الحرب كذا فسره بعضهم والجمع ان
 معناه جعلت شعارا اوليا والنعار من الثياب ما يلي الجسد والندثار
 ما فوقه وقوله مذهب بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وفتح الهاء من
 الاذهاب وهو التحويل بالذهب وكذلك التهذيب بمعناه وقوله وحف

بفتح الحاء المهملة وفي اخره فاء اي كثير حسن يقال عذب وحف كذلك
 وقد وحف شعره بالضم . وقوله اشاء بفتح الهزة والثين المجهمة وبالمد
 وهي صغار النخل الواحدة اشاء . وقوله وهضن من الوهض وهو كثر
 الشيء الرخو والوهض ايضا شدة الوطى . ورضاض كن شي بضم الراء
 افتاء . وكن شي كثرته فقد رضضته وهو على وزن فعال بضم الفاء كفتاة
 وحناء وكذلك الرضاضة بالضم من باب نصر يصر . وقوله ذرى بفتح
 الذال المجهمة . قال الجوهري الذرى اسم للدع الصبوب والبرد بفتح
 الموحدة والراء وهو حب الغمام . والوايل المطر العظيم التنطر . وقوله متحلب
 بالحاء المهملة * قال ابو الفرج الاصبهاني لما ترجم طفيل القنوي انه شاعر
 جاهلي من النحول المعدودين ويكنى ابا قران وهو اوصف العرب للخيـل *
 وروي ان رجلا من العرب سمع اناسا يتذاكرون الخيل ومعرفتها والبصراء بها
 فقال كان يقال ان طفيل اركب الخيل وولاه اهلها وان ابا ذؤاد الابادي
 ملكها نفسه وولاه اغيره كان يليها للملوك وان النابغة الجعدي لما اسلم الناس
 وءامنوا اجتمعوا وتحدثوا ووصفوا الخيل فسمع ما قالوه فاضافه الى
 ما كان سمع وعرف قبل ذلك في صفة الخيل وكان هولاء نعات الخيل *
 وروي ان طفيلاً كان يسمى طفيل الخيل لكثرة وصفه اياها وروي ان
 اهل الجاهلية يسمون طفيلاً طفيل الخيل لشدة وصفه الخيل وروي ان
 طفيل القنوي والنابغة الجعدي وابو ذؤاد الابادي اعلم العرب بالخيـل
 واوصفهم لها . وقال امرؤ القيس :

وقد اغتدى والطير في مكانها بمنجد عبل البدن فيض

وقبله

ومرقة كالزج اشرفت فوقها اقلب طرب في فضاء عريض

فظلت وظل الجون عندي بلبده كاني اعدى عن جناح مهبض
 فلما اجن الشمس عني غبارها نزلت اليه قائما بمحبض
 يباري نباه الريح خد مذلق كفع السان الصلي النحيض
 اخفضه بالفر لما علوته ويرفع طرفا غير جاف نضيض
 وقد اغتدى والطير في مكانها بعفرد على البدين فيض
 له نصريا غير وساقا عامة كحل العجان بشهي لنضيض
 يحم على الساقين بعد كلاله جوم عيون المحي بعد الخيض
 ذهبت به سربانيا جلوده كما ذعر السرحان جنب الريض
 ووالى ثلاثا واثنتين واربع وغادر اخرى في قناة رفيض
 فاب اباها غير نكد مواكل واخلف ماء بعد ماء ففيض
 وسن كسيتي سناء وسما ذهبت بمذلاج العجبر بمض
 قوله فظلت الخ يعني انه ظل نهاره وظل فرسه عليه سرجه للشاهب والحذر
 وكان بكف عن عريه وبقي منه كما بقي الطائر الكبير على جناحه اذا
 انكسر فيريد انه من الاشتاق عليه والمداواة له كذا الكبير * وقوله فلما
 اجن الخ يعني انه راى لاصحابه وكان طليعهم نهاره كنه في هذا المكان فلما
 غابت الشمس واقبل الليل وقبض طرفه عن النظر نزل الى فرسه وهو
 قائم بمحبض ذلك لكان فركبه وانصرف الى اصحابه * وقوله يباري الخ
 يعني انه وصف القوس بانه امس الخد ولذلك شبه به مع السان
 ومن جعل السان الريح فانه شبه طول عنقه بطول الريح وطول العنق
 ولينه من علامات العنق فطول عنقه يباري حد الريح اذا مده فارسه
 وقوله اخفضه الخ يعني انه من نشاطه وحده يسكنه بالفر والقران ينفض
 له نبيه . وقوله غير جاف نضيض اي هو حديد الظرلان العين يطلب

فيها السمو والحدة وخفيض خفيض على تقدير حذف حرف العطف فيه
وتقديره ذر جاف ولا غضيض * وقوله في وكأنتا الوكة بضم الواو والوكر
وهو العش والموكن موضع وكنتا على البيض والمجرد نصير النعر * والعيل
الغليظ * والقيض السريع ولم يرد بقوله عبل انه كثير اللحم وانما اراد ان
العصاب منه غليظة يابة * وقوله نصريا الصريان واحدتها نصري
وهي الضلع التي في اخر الصلوع وهي النصير ايضا والهمان الابل الكرام
ويتقى يعتمد ويعترض شبه خصر الفرس بخصر العير في اندماجه وطيه وشبه
ساقيه بساقي النعامة والساق ما فوق الركب ويطلب فيها الطول * وقوله يجم
الخ يقول اذا غمز هذا الفرس با لساقين وحث بها جم كما يجم اليراي
حوضت من الماء اضعاف ما استخرج منها وشبه هذا الفرس بها بانه كلما
جهد بالجري اخرج الجهد منه من الجري اضعاف ما مضى * وقوله
ذعرت الخ المعنى انه وصف صيده بهذا الفرس بقر الوحش البيض
الناصة الياض وروعها كنزوع الذئب الغنم الرابضة * وقوله ووالى
الخ يعني انه صاد بهذا الفرس من بقر الوحش ما ذكر من العدد وهو
عشر والعشر غاية عدد الاحاد والى هذا نظر الطائي فقال

بقتل عشر من العام به * بواحد الشد واحد النفس

وقوله فأم الخ المعنى رجع هذا الفرس من صيده وقد أكثر منه وهو مع ذلك
باق على حدته ونشاطه جاد في سيره لا يتكل فيه على راكبه على انه قد
جهد واخرج منه عرق بعد عرق * وقوله وسن الخ يقول ان هذا الفرس
لهلايته وقوته ينفض في الوقت الذي يشق على غيره

وقال ايضا

وقد اغتدى والطير في وكأنتا * بمجرد قيد الاوابد مكل

مكر مفر مقل مقل مقل معا * كجلود صخر حطه السبل من عل
يقول اغندى والطير بعد مستقرة على مواقعها التي باتت عليها على فرس
ماض في السير رقيق الشعر يقيد الوحوش سرعة لحاقه اياها والاوايد
الوحوش قبل لها اوايد لانها تعبر الى الابد * قال الاصمعي لم يموت وحشي
قط - نف انه وانما يموت على افة * والميكل الفرس الصنم المشرف *
وقوله مكر يقول هذا الفرس مكر اذا اريد منه الكرومفر اذا اريد منه
الفر * ومقل اذا اريد منه الاقبال * ومدير اذا اريد منه الادبار *
وقوله مما يعني الكرو والفر والاقبال والادبار جمعة في قوته لا في فعله
لان فيهما تضاد * ثم شبهه في سرعة مره وصلابة خلقة نحر عظيم لقاء السبل
من مكان عال الى حضيض وقال ايضا

وقد اغندى والطير في وكراتها * وماء الندى يجري على كل مذنب
سجود قيد الاوابد لاحه * طرد الهواوي كل نبي مغرب
وقال الاسدي في مقصورته

وذاك قد اغندى في الصباح * باجر دكا لسيد عبل التوى
له كبل ايد مشرف * واعمد لا تشكهن الوجي
وانن مولد حشره * وشدق رحيب وجوف هوى
ولسان مدا الى منخر * رحيب وعوج طوال الخطي
له تسعة طلل من بعدان * فصرن له تسعة في الثوى
وسع عري وسع كسي * وخمس رواه وخمس ظبي
وسع فرس وسيع بعدن * رحيب فما فيه عيب يرى
وسيع غلاظ وسع رفاق * وصهوة غير ومتن خطي
حديد الثمان عريض الثمان * شديد الصفاق شديد الخطي

وفيه من الطير خمس فمن * رأى فرساً مثله يتنقى
 غرابان فوق قطاة له * ونسر ويعسوبه قد بدى
 قال شارح المصورة المذكورة * قوله باجرد بالراء المهملة قال ابو على
 الاجرد نصير الشعر رقيقه وهو مدح في الخيل قال الشاعر
 واجرد من فحول الخيل طرف * كانه على شواكله دسانا
 وقوله كالسيد شبهه بالذئب في عدوه * وقوله عبل العبل الغليظ . والشوى
 قال ابو علي الاطراف البدان والرحلان ومنه قوله رماه فاشواه . وقوله
 كفلا الكفل معلوم وهو مجمع الوركين والتخذين وبه عجب الذنب
 ويقال لها البطاة ايضاً . وقوله ابد بتشد يد الياء صفة للكفل والابد
 القوى . وقوله واعمده يعني القوائم والواحدة عمود . وقوله لا تشكيب
 الوجا محذوف احدى الفاءين وذلك سائغ في كلام العرب . وقوله الوجا
 قال ابو علي هو ان يجرد الفرس وجعاً في باطن حافره من غير ان يكون
 فيه ومن ولا خرق . وقولم وحي . زيد يد عمرو معناه قطعها وبه ورى
 الشاعر اذ يقول

اني رايت ورب البيت والطور * شيمًا وجارية في بطن عصفور
 وقوله واذن مولدة حشرة صفتان للاذن والمراد الاذان معاً فالمولدة
 المحددة . وحشرة معناه لطيفة رقيقة . وقوله وشدق رحيب اي واسع شق
 الشدق وقوله وجوف هوى الهواء هذا بالمد الفرجة بين الشيتين وقصره
 للضرورة ومعناه انه واسع الجوف . وقوله لحيان هما عظام اللهمتين واذا
 مدا طالا وطولها طول اللحد وطول اللحد مدح في الخيل . وقوله مدا الى
 منخر رحيب يعني ان اللحين انتهيا الى المنخر وهو غاية انتهائهما ورحيب
 نعمت المنخر وهو ايضاً من الاوصاف المحمودة في الخيل لانه اذا اتسع

منقره بحبس الرية في فيه . وقوله وعوج طوال المخطى العوج القوائم
وطوال جمع طويل والمخطى جمع خطوة من تخطى بخطى . وقوله له
تسعة طان البيت اخذ في عدد ما يطلب طوله في الفرس وهو تسعة
وكذلك يطلب فيه قصر تسعة اخرى . قال ابو علي قال ابن الاعرابي
التسعة الطوال عتقه وخذاه وبعطه وفخذاه وذراعه ووضعنا رجله ثم
ذكر كلاما تعقب به ابو علي بن سير ابن الاعرابي فقال ان اراد عد كل
ما يطلب طوله في القوائم فهي ثمانية وضعنا رجله وذراعه والثمن وهو
الشعر المتدلي في مؤخر الرسخ مفردا ثمانية ويطالب مع طولها سوادها
قال امرؤ القيس

لها ثمن كحواشي العناب * سود يبين اذا تربتر

ومعنى يبين يظلمن من وفي شعره اذا طال . وترشاي تتش ثم قال ابن
الاعرابي والتسعة القصار الارباع الاربعة ووضعنا يديه ورجله وعسيبه
وساقه . وقوله وسبع عري وسبع كسي البيت قال ابن الاعرابي السبع
العواربي خداه وجبينه والوجه كله وعاري القوائم كلها من اللحم والسبع
المكسيات الخنذان وحماياه ووركاؤه وحصيرا جنبه وفهدتاوهما في الصدر
قال ابو علي قال ابو العباس فهدتا بالنون عن ابن الاعرابي وقال فوه
فهدتا بالفاء وهما اللحمان في الصدر كما لفهدين قال ابو علي الصحيح
فهدتا بالفاء ثم قال والخمس القماء سكنت عنها ابن الاعرابي وابو علي
فلم يتعرضا لتفسيرها ولا وقفت لما على حقيقة في كتب اللغة . وقوله سبع
قرين وسبع بعدن البيت قال ابو علي قال ابن الاعرابي هي سبع خصال
ممدوح قريب من سبع خصال ردي قريب من كذا ذكر ابو علي عن
ابن الاعرابي بهذا اللفظ ولم يتعرض لبيان شيء منها . وقوله وتسع غلاظ

ونسع رفاق البيت قال ابو علي قال ابن الاعرابي السبع الفلاظ او ظنة
الاربعة وارصاعه الاربعة والسبع الرقاق مخزاه واذا ناه وجم غطاء وشعره .
وقوله وصهوة عبر الصهوة موضع اللبد من ظهر الفرس وهو متعد الركاب
وصهوة كل شي اعلاه . وقوله حديد الثمان عريض الثمان البيت قال ابو
علي حديد الثمان عرقباء واذا ناه وقلبه وطرفه ومنكباه . والحدة الدقة ثم
قال قلت وذلك ظاهر في الاماكن المذكورة والقلب والطرف فان الحدة
فيها المراد بها القوة من حدثت الخجلة والمدي . وقوله عريض الثمان
اي واسعا وقد يراد بالعرضة الغلظة والحدة قال ابو علي عريض الثمان
المخدين والركبتين والاولظة . وقوله شديد الصفاق بالاهداد المهمل
المكسورة وهي الجملدة التي عليها الشعر من السرة الى القنب وهو عاء قضيبه
والمطى الظهر * وقوله وفيه من الطير خمس اجمال تغييرها في البيت
الا تي بعده في قوله غرابان فوق قطاة له * الغراب من الطير معلوم ومن
الفرس هما الموضعان المشرفان من الوركين فوق القطاة والقطاة من
الطير معروفة ومن الفرس متعد الردف من الكفيل . والرابع النسر
وهو معلوم من الطير ومن الفرس باطن الحافر * والخماس البعسوب وهو
معلوم من الطير ومن الفرس القرية تكون على قصبة الالف فوق الرئة ثم
قال ابو علي وقال ايضا البعسوب يقال لكل يارض معترض على قصبة
الالف معتدل لنتهى * وقال عمرو بن كلثوم في معلقته

ونحملنا غداة الروح جرد * عرفن لنا نقائد واخيلنا
ورمن دوارعا وخرجن شعنا * كأمثال الرصاص قد بلينا
ورثناهن عن اباء صدق * ونورنهما اذا متنا بهننا
بنول ونحملنا في الحروب خيل رفاق الشعر قصارها عرفن لنا وفطمت

عندما وخلصناها من يد اعدائنا بعد استيلائهم عليها * وقوله وردن
يقول وردت خيلنا وعليها نجافينها وخرجنا منها شعبنا قد بلىنا لي عند
الاعتة لما نالنا من الكلال والمشاق * وقوله ورثاها يقول ورثنا خيلنا
من ابناء كرام شانهم الصدق في القتال والمقال * ومن امثال العرب
الصدق في اقوالنا اتوى لنا * والكذب في افعالنا افقى لما
(او قوله) ونورها اي ونورها ابناءنا اذا متنا يريد ابناءنا تاجلت وتناسلت
جدوم ومثل هذا قول النبي

العارفين بها كما عرفتهم * والراكين جدوم اماها
وقيله

ومثانيب مناسب فادريها * اقوات وحش كن من اقواتها
اتيلها شرر الجباد كننا * ايدى بني صمران في جبهاتها
التابن فروسة لجودها * في ظرها والطنع في لجانها
العارفين بها كما عرفتهم * والراكين جدوم اماها
نكاتها تحت قيامنا نخدم * وكاهنم وادوا على صهيانها
ان الكرام الماكرام منهم * مثل القلوب بلا سويدانها

نور ومثانيب جمع مذنب وهو جماعة من الخيل من الثلاثين الى الاربعين
يقول رب حشر قد تركته يمشي اخر اقوات وحوش كانت تلك الوحوش
من اقواتها اي كانوا يهدون الوحوش فيقوتونها فلما قتلهم داروا
قوتوا للوحوش وهذا مذهب العرب في اكذبهم كلما دب ودرج لانهم لا
يتوقون في الشرع من الوحوش ما يتوقى الناس * وقوله اقلتها الهام
لثنايب اتى اهلكها وبنال اقبلت الشيء اذا وجهته اليه وجعله قبالة
ما يليه وحتى بالابد الله * وقوله التابن فروسة اذا رقت الطعن

فألووا الحال ومعناه أن الطعن يتزف الخيل وهم يشتبون في تلك الحال
 وإذا خففت فمعناه يشتبون في ظهورها ثبات الطعن في صدورها * وقوله
 العارفين يعني أن هذه الخيل تعرفهم وهم يعرفونها لأنها من نتائج تناسلت
 عندهم فجدود المدوحين كانت تتركب أمهات هذه وسياق الآيات يدل
 على أنه يصف خيل نفسه لا خيل المدوحين وهو قوله أقبلتها غرر الجياد
 وإذا كن كذلك لم يستقم هذا المعنى إلا أن يدعي مدع أنه قائل على خيل
 المدوحين وأنهم يتودون الخيل إلى الشعراء قال ابن فورجة الذي عندي
 أنه يصف معرفتهم بالخيل ولا يعرفها إلا من طال مراسه لها والخيل
 تعرفهم أيضاً لأنهم فرسان ولم يوضح أيضاً مواقع الأشكال وإنما يزول
 الإشكال بأن يقال الجياد اسم جنس ففي قوله غرر الجياد أراد جياد
 نفسه وفيما بعده أراد جياد المدوحين والجياد هم الخيلين * وقوله
 الراكين جدودهم أمانها يريد أن جدودهم كانوا من ركاب الخيل أبه
 أنهم عريقون في الفروسية طالما ركبو الخيل فهذه صا ركب جدودهم أمانها
 ويقال الأمانت فيما لا يعقل والأمهات تطلق على من يعقل هذا هو
 الغالب في الاستعمال ويجوز العكس وبشبهه هذا في المعنى قول الصفي
 المحلي في السيد القيب مجد الدين

إذا افتخر الأقدام يوماً بمجد * فمالك من قوم بهم بنجر المجد
 تعود متن الصافات صغيرهم * إلى أن تساوى عند السرج والهد
 وقال أيضاً في السلطان الملك الصالح شمس الدين
 من القوم في متن الجياد ولادم * كان متون الصافات مهاد
 غيوث لم يوم الجياد من الظبي * بروق ومن وطن الجياد رعود
 وبشبهه أيضاً قول أبي العلاء المعري

يا ابن الاولى غير زجر الخيل ما عرفوا

اذ تعرف العرب رحل العكر
والقائديها مع الاضياف تتبعها * الافها والوف والبدر
جمال ذي الارض كانوا في الحياة وم * بعد المالك جمال السير
واقمتهم في اختلاف من زمانكم * والبدر في اوهس مثل في البحر
الموتى بجد نار بادية * لا يحضرون وقد اء المحصر
اداهمى القصر شبنها عييدهم * تحت اعظم ل بالقطر
من كل ازهر لم تاتر صابريهم * للشم خد ولانة في اشر
لكن يقبل فوه سامعي فرس * مقابل الخلق بين والقمير
كان اذيه اعطت قلبه خبرا * عن ال ما ما في من الغير
بجس وطى الررايا وهي نارلة * فيتهب اسريره عادث المكر
من الجياد التي قد كانت عودها * سوا الله من الله بالثغر
تغني عن الورد ان سلوا صوارهم * امامها ل شس بالثغر
وزجر الخيل للاقدام يقال لها هجدم بكسر الهاء * م في اقدامك
الفرس يقال اول من ركب ابن ادم القاتل جمال في فزجر الفرس
فقال هم الدم فحفف ويقال لها ايضاً هلاً عرض رجل بليلي الاخيلية من
قومها فقال

الاحياء لي وقولا لها هلاً * فقد ركب طرما اغر محجلا

فاجاته

نعيرني داء نامك مثله * واي جواد لا يقال له هلاً
(ومنها) ان تكون كثيرة المازعة للجام . قال حسان بن ثابت رضي
الله عنه

نظل جيانا متمضرات * يلطمهن بالخمر الساء
يسارعن الاعة مصغيات * على اكناها اسد صرا
وقال كعب بن مالك

ونزائنا مثل الجبال نأى بها * علف التعير وجودة الاقصاب
فحوط سالة الدمار وتارة * تردى العدى وتؤوب بالاسلاب
وقال ابو فراس الحمداني

وسرنا بالخيول الى نهر * نجاذبا اعتها جذابا
وقال ابن عبد الصمد

على سائح فرد بنوت باربع * له اربعة منها الصبا والثمائل
من الفخ حوار العمان كانه * مع البرق سار او مع السيل سائل
وقال الصيب الشاعر يدح الفضل بن الربيع من قصيدة
من كل مضطرب العمان كانه * ذيب ييادره الفريسة ذيب
وقبله

قاد الجياد الى العدا وكانها * رجل الجراد نسوقهن جنوب
فنا تبارى في الاعة شزبا * تدع الحزون كانهن سهوب
من كل مضطرب العمان كانه * ذيب ييادره الفريسة ذيب
يموى بكل مغادر عادته * صدق اللقاء فماله تكذيب
وقال المعفر بن اوس

وكل طموح في العمان كانها * اذا اغتمست في الماء فتحاء كاسر
لها ما هض في المهد قد نهدت له * كما نهدت للبعل حسناء عاقر
وقال الالبغة الدياني

خيل صيام وخيل غير صائمة * تحت العجاج واخرى تملك اللجبا

وقال ابو العلاء

اليس الذي قاد الجياد مفدة * روافل في ثوب من النقع ذائل
يكاد يذيب اللحم تأثير حقدها * فيمتصها من ذاك برد الماهل
وما وردتها من صدى غيراتها * تريد بهورد الماء حفظ المساحل
وعادت كان الرثم يعدورودها * اعرن احمرار الافق فوق البحافل
ومنها

وهيهات هيهات الجبال صواست * وهذا كثير النطق جم الصوامل
وان ركبا الجرد العناق لغارة * بدوا في وثاق ركب نوق وجامل
فكم فارس عوضته من جواده * باثمن الا انه غير حاصل
وقال ايضا

كياة اذا الاعراف كانت اعنة * فبعثهم حسن الثبات عن الحزم
يطيلون اوراق الجياد وطال ما * ثنوه من عضبا غيرووق ولا اجم
اذا ملائمت الثما جبرية * وغيظا فاقعن الحفيظة باللجم
ورفتن مجدول الشكيم كاتما * اشرن الى ذاي من التبت بالازم
فوارس حرب يصح المسك مارجا * به الركض نقعا في انوفهم الشم
وقال فرة بن قيس بن عاصم

فصيمهم بالجيوش قيس بن عاصم * فلم يجدوا الا الاسنة مصدرا
على المجرد يملكن الشكيم عواسا * اذا الماء من اعطافهن تحدرا
فلم يرها الراؤف الا فجأة * يثرن عجاجا بالسناك اكدرا

وقال ابو الطيب المتنبي

تجاذب فرسان الصباح اعنة * كأن على الاعناق منهم افاعيا
نعزم بسير الجهم في السرج راكبا * به ويسير القلب في الجهم ماشيا

وقال الصفي الحلبي

وركض ادم الجلباب صاف * خفيف المجري يوم السلم صافن
شديد البأس ذوامر مطاع * مضارب كل قزم او مطاعن
احب الي من يفريد تاد * وكاس مدامة من كك تادن

وقال النحاج

الف الصفون فلا يزال كنه * مما يقوم علي الالاث كبير
وقال عمر وس كنوم

تركها الحيل تاكنة عليه * مقلة اعنبا دوسا

وقبله

وامام لسان طولال * عصا الملب ذبا

وسيد معسر قد توحوه * تاح الملك بجم اثورسا

تركها الحيل عكفة عليه * مقلة اعنبا دوسا

(ومنها) ان لا تن سسكها عند شرب الماء كما تقدم في در الباب في

قضية سلمان الباطلي مع عمر بن معد بن كرب، روى ابن رن الجلباب

رضي الله عنه قال لعمر بن معد بن كرب الزبيدي كيف معرفتك

بعراب الحيل قال معرفة الانسان بلسنه واهله وواده فامر بائراس فعرضت

عليه فقال قدموا اليها الماء في البراس وهو وعاء متسع تصب الجدر فمن

شرب ولم يتن سبكه فهو من العراب ومن سى سبكه فليس منها (ومنها)

ان تكون كثيرة خفان الملب دكية مخذرة * قال كعب بن مالك

وكل طهرة خفي حناها * تدف دفيف صفراء الجراد

قوله طهرة اي فرس * وخفي مخرك وحساها تليها * وتدفع تجري

وقال امروء القيس

على الدبل حياش كل اهدامه * اذا حاشى به حمية علي مرجل
 مع ادا ما الساحت الى الوي * ارن انغاريا لككد المزل
 برل العلام الحب من دواه * واهى اوب العيب الممل
 ددير كحروف الوليد امره * تناع كنيه خط موصل
 قوله على الدبل حياش عن اء دكي الما - اء في البيرو العدو على
 ذول حلقه وصرطه تم شبه مكسر صيله في ددره ان الدر ووقو
 مع قمل يصب هذا العرس عسوه وجره ما بعد صب اي بجي
 شينا عدتي - اذا المارت - ياد الحبل الي - يسا في عدوه و
 العبار في الاردر 'صلة * وقوله رل - نول ان - ادرس برل ويران
 العلام الحب من متعه من موز وري - اب اردل اعدف انه ل
 يريد اء بران عرسه من لم يكن جد الرو - ما را ويرم اواب
 اماهرا الحاذق في امر وسية لسة عدوه وءر - واء - ولا كوف له اء
 صهوة واحدة لاه لاله من يء * وقوله درر - ل - اء - اءرس - ر
 العدو والخرى اي يدمها ويسرع به اسراع - اء - الفى اذا احكم
 نزل حياش وناعت كفاء في داء وادارته تحت قطع * ودل ودلك اسد
 لدوراه لاما نسه ومرويه على ذلك

وقال ايضا

على الابن حياش كل سراته * على الصهر والعداء سرته رتب
 قوله حياش اي دكي وقال المني
 وادها طول القبال فطره * يسر اليا من عيه - دم
 تجاونه فعلا وما يسمع الوحي * ويسمها لحدا وما يكلم
 وقال المني في مهر له يقال له الطرور وانه يقال لها اشعيا - دعام

وزاد في الوقع على الصواعق * وزاد في الاذن على الخراشق
 وينذر الركب بكل سارق * يريك خرقا وهو عين الحاذق
 بحك اني شاء حك الباشي * قول من آفة و آفة
 بين تناق الخيل والعنائى * فعمه يري على البواسق
 وحلقه يمكن فتر الخناقي * احده للطنن في التباقي
 والضرب في الوجة والمفارق * والسير في ظل اللواء الخافق
 بجواني والصل نو السفاسق * يقطر في كى الى البناقي
 لا الحظ الدنيا بين وامى * ولا ابالي قلة الموانى
 اي كبت كل حاسد منافى * انت لنا وكلنا للخالق
 قوله الخضرور اسم مهره يريد انه لا تتواز المرعى لا يثبت في مكان واحد
 فهو يطلبه هاهنا وهاهنا كانه يطلب آبقا ليرده في طلب المرعى . والمهراق جمع
 مهراق وهي الصحيفة يكتب فيها وهو معرب مهره كرده وذلك انهم كانوا
 ياخذون الخرف وبها لونها شي ثم يصفلون بها ويكتبون عليها شبه رعي مهره
 ثبت لاصقا بالارض بقشر الخبز على الصحيفة . والشوذاني الذي يقال
 له الشاهين وهو معرب من ساداك اي نصف درهم . وباد انه كصف البازي
 والثاني مغرز الراس في العنق . وعجل الشوى غايظ التوائم . ومقارب
 المراني اي زندانيها واذا تدانت مرافقه كان امدح له . ورحب اللبان
 اي واسع الصدر * ويطلب في الفرس ان يكون جلد صدره واسعا يحمي
 ويذهب ليكون خطوه امد فانه انما يمدد على توسيع الخطوة سعة جلد
 صدره وقوله نائم الطرائق . قال ابن جنى ناه الشيء ينو اذا علت
 ونبت به ونفته اذا شددت به والطرائق جمع طريقة يعني الخناقي اي مرتفع
 الاخلاق شريتها لعنفه وكرمه . وقال ابن فورجة الرواية نابه من النب يقال

امرؤ فانه اذا كان ذكيا . وقد اتى بالابه البحتري فقال . ونحو نحوها
 النابه العمر . واراد بالطران طرائق اللحم على كفه رمتة عالية .
 ويطلب سعة الخمر لئلا يجبس نفسه . والاطال الخاصة . ولحوقه ضربه
 وقوله محجل التحجيل يياض النوائم . والهد العالي المشرف . والراهن
 بين السبين والمزول . والغرة السادخة التي ملات الوجه . والشارق
 الشمس شبه يياض وجهه باللسس . والبارق السحاب ذو البرق جعل
 الغرة برقاً وباقي الجسد سحاباً يقول كانهما برق في سحاب . والبوغ الشراب
 وشفتان جمع شقيقة وهي الارض يكون فيها رمل وحصى اي هو باق على
 السير في السهل والحزن . والاردان العدة وانعشي . والهجير شدة الحر
 والمالح الذي يحق كل شيء بحرارته . وقوله للفارس يعني ان الفارس
 الواصل مفروسته يخاف منه لتناطه وشدة قوته اذا ركبته كان ذاهل القلب
 من الخوف . وقوله كانه في ريد الريد حرف من حروف الجبل يعني
 كان فارسه على جبل عال لعظم هذا الفرس وانه يسبق الصوت الى الاذن
 فيصل اليها قبل وصول الصوت . وقوله يترك يريد انه لقوى وطى حوائره
 اذا وطى الابارق جمع لابرئ وهي ارض فيها طين وحجارة ترك فيها
 اثاراً كأن نار الحلي اذا قلع من المنطقة . وقوله مشيا يعني هذا التأثير الذي
 ذكرنا انما يكون اذا مشى فان عدا اثر فيها كالتخادق . وقوله لو اوردت
 الخ اي ان تلك الآثار التي كالتخادق بعد اقلاع سحاب صادق المطر
 لكفت نوقاً عطاشاً ترد الخمس . وقوله اذا اللجام يقول اذا الجم لا مر
 طرق بالليل فتح فاه كما يفتح الغراب فاه للتعيق يريد انه ليس
 يمتنع عن اللجام ويريد ايضاً انه واسع النم . وقوله كانهما الجلد الخ الناهقان
 عظامان شاخصان من ذي الحافر . والجلاهي البندق الذي يرمى به في

مجرى الدمع ويستحب عربي عن اللحم شبه رقة جلده وصلابته على ناهفه
 تمت توى البدق . وتوله يئذ المداكي المداكي جمع مذل وهو القديس
 الذي جاء عليه سنة بعد مروه . والعفائق جمع عقيقة وهو السعير الذي
 يولد المولود وهو عليه . بقول سبق الخيل وهو مهرابه شعرة الاول
 وراد في طول الساق وشده على العام . كما قال امرؤ القيس

له ايظلا ظي وساقا نعامه * وارخاء سرحان وتريب تمل
 (وقرله) وزاد في الوقع يعني ان صوت وقع حوافره اشد من صوت
 الصواعق ويجوز ان يريد ان وطى حوافره تزيد على حواسن النحاب .
 والخراق جمع خرق وهو ولد الاربع شبه اذنه باذنها في الرقة والانتصاب
 وتوله في الحذر على العقائق المتعاق طير يضرب به وما لعرب المل في
 الحذر يقال احذر من غراب لتد تيقضه بخدر حذر الغراب ولهذا ال
 يميز الهزل من الحقائق . اي يعرف يعني ان صاحبه اذا استخسره اي
 طالب حضره يعرف الهزل من الحقيقة اي الجذ . وقوله وينذر الركب
 لذكته وحذقه اذا احس سارق بالليل سهل ليهام مكانه وكذلك خيل
 العرب . والخرق ضد الحذق اي لتد جريه ونهايه العدو ووظن به
 خرق وهو مع ذلك حاذق وحذقه انه لا يخرج ما عده من الجري بهرة
 واحدة بل يعلم ما يراد منه فيستفي جريه كما قال الساعر

وللفارح اليعسوب خير علالة * من المجذع المرخي واحد مرة
 (وقوله) يحك اني شاء يريد لين معاطفه وانه يحك يده كيف شاء واين
 شاء كما لباشق الذي ينهي راسه ومقاره الى اي موضع اراد من جسده
 والا فني من كل شيء فاضله وشريفه يقال ايضا افني ما انصرومته قول عروة
 ارجل جني واجر ذلي * ويحمل شكني افني كبيت

والأعني أن العتق يكسفه من قبل إيه وإمه فكم الأب : نابل فيه كرم الام
كما قال الشاعر مقابل في عمه وخاله

أي شريف الطرفين . وثام هذا قوله بين ثناي الخيل أي بين كرامها
وكرائمها يريد آباءه وإمهاته من الخيل الكرام أي هو وسيط العتق وعتقه
يزيد على الخيل الطوال طولاً . وقوله وحلقه يريد أن حلقه دقيق حتى لو أراد
الحائق أن يجمعه بقتله قدر . والقبالي الكتاب من الجيش . وقوله أي
كبت بمعنى بصرع كل حاسد . فلما كبت انطاكية قتل المهر والحجرة فقال

إذا غامرت في شرف مروم * فلا تمنع بها دون الهجوم
فطعم الموت في امرحذر * كطعم الموت في امر عظيم
سبكي شجوها فرسي ومهري * صفائح دمعا ماء الجسوم
قربن النار ثم نشأ فيها * كما نشأ العذاري في العيم
وفارقن الصبا قل خلاصات * وأيديها كثيرات الكنوم
يرى الجبناء أن العجز عقل * وتلك خديعة الطبع اللثيم
وكل شجاعة في المرء نغني * ولا مثل الشجاعة في الحكيم
وكم من عائب قولا صحيحا * ووافته من القهم السقيم
ولكن تاخذ الآذان منه * على قدر الفرائح والعلوم

(والمثنوي هو أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي الكوفي المعروف بالمثنوي
الشاعر المشهور كان مخاضاً إلى سيف الدولة . قال الواحدى سمعت أبا
معمر المنضل من أساميل يقول سمعت القاضي أبا الحسين علي بن عبد
العزيز يقول لما أنشد الماي سيف الدولة قوله فيه

ونفت وما في الموت لك إوائف * كأنك في جنن الردى وهو نائم
تمر بك الأبطال كلهم هزيمة * ووجهك وضاح وتغرك باسم

انكر عليه سيف الدولة تطبيق عجزى اليتيم دلى صدرهما وقال له كان
ينبغي ان تقول

وقفت وما في الموت ذلك لواقف * ووجهك وضاح وثغرك باسم
تربك الابطال كللى هزيمة * كمالك في جنن الردى وهو قائم
قال وانت في هذا مثل امرئ القيس في قوله

كافي لم اركب جوادا المدة * ولم اتطن كاعبا ذات خلخال
ولم اسبأ الزق الروي ولم اقل * لخيلي كرى كرة بعد اجفال

قال ووجه الكلام في اليتيم دلى ما قاله الهللاء بالشعر ان يكون عجز
البيت الاول مع انه في وعجز اثنائي مع الاول يستقيم الكلام فيكون
ركوب الخيل مع الامر للجيل بالركوب يكون سبا الحمر مع تبطن الكاتب
فقال ابو الطيب ادام الله عز مولانا سيف الدولة ان صح ان الذي
استدرك دلى امرؤ القيس هذا اعلم منه بالاشعر فقد اخطا امرؤ القيس
واخطات ايضا ومولانا يعرف ان النوب لا يعرفه البزاز معرفة الحائك
لان البزاز لا يعرف جملة والحائك يعرف جملة وتنصيلة لانه اخرجهم من
المنزلة الى الثوبية وامرؤ القيس انما قرن لذة النساء بلذة الركوب للصيد
وقرن السباحة في شرب الخمر للاضياف بالشجاعة في منازل الاعداء وانا
لما ذكرت الموت في اول البيت اتبعته بذكر الردى لتجانسه ولما كان وجه
المهمز لا يخلو من ان يكون عبوسا وعينه من ان تكون ناكبة فلتس ووجهك
وضاح وثغرك باسم لاجع بين الاضداد في المعنى فالتعب سيف الدولة
بقوله ووصله بخمسين ديناراً ثم صار الى كافور الاخشدي حاكم مصر ثم
اظم الجوينها فقارته قال الفخ ابن جنى النحوي كنت قرأت ديوان ابي
الطيب اليتيم عليه فقرات عليه قوله في كافور القصيدة التي اولها

اغالب فيك الشوق والشوق اغلب * وانجب من ذا العجر والوصل اعجب
حتى بلغت الى قوله

الا ليت شعري هل اقول قصيدة * ولا اشككي فيها ولا انعتب
وبى ما يزدود الشعر عني افله * ولكن قلبي يا ابنة القوم قلب
فقلت له يعز علي كيف يكون هذا الشعر في ممدوح غير سيف الدولة فقال
حذرناه وانذرناه فانفع الست القائل فيه

اخا الجود اعط الناس ما انت ما لك * ولا تعطين الناس ما انت قائل
فوالذي اعطاني كافر بسوء تديره وقلة تميزه . وسبب خروجه الى
كافور انه كان لسيف الدولة مجلس بمغرة العلماء كل ليلة فيتكلمون
بمحضرته فوقع بين المتنبي وبين ابن خالويه التخوي كلام فوثب ابن
خالويه على المتنبي فضرب وجهه بمفتاح كان معه فنبهه وخرج ودمه
يسيل على ثيابه فغضب وخرج الى مصر وامتدح كافور ثم رحل عنه
وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة ابن بويه الديلمي فاجزل جائزته
ولما رجع من عنده قصد بغداد ثم الى الكوفة في شعبان ايمان خلون منه
عرض له فانتك بن ابي الجهل الاسدي في عدة من اصحابه . وكان مع
المتنبي ايضا جماعة من اصحابه فقاتلوه فقتل المتنبي وابنه محشد وغللاه
مفلح بالقرب من النعمانية في موضع يقال له الصافية . وقيل الصافية
جبال من الجانب الغربي من سواد بغداد عند دبر العاقول بينهما مسافة
مهلين . وذكر ابن رثيق في كتاب العمدة في باب منافع الشعر ومضاره
ان ابا الطيب لما فرحين رأى الغلبة قال له غلامه لا يتحدث الناس عنك
بالفرار ابدا وانت القائل

فانخل والبلل والبيداء تعرفني * والسيف والرمح والترطاس والثلج

فكر راجعاً وقاتل حتى قتل وكان قله هذا البيت وذلك في رمضان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ومولده سنة ثلاث وثلاثمائة بالكوفة . وحيث جرى ذكر السيف والقلم في موضع عظيم عني ان اذكر هنا هذه المناسبة ما ذكره الشيخ جمال الدين من نبأته في رسالة المفاخرة بينها والمغايرة في مدح كل واحد منها وذمه لما اشتملت عليه من اللطائف وحرته من الطرائف والظرائف * قال رحمه الله

فبرز القلم بانصاحه . ونشط لارتياحه . ورقى من الامل على اعواده . وقام ذمياً بحماسة في حلة مداده . والتفت الى السيف فقال * بسم الله الرحمن الرحيم * ن * والقلم وما يسطرون . ما انت بنعمة ربك بمجنون الحمد لله الذي علم بالقلم . وشرفه بائسم . وخطبه ما قدر وقسم . وصلى الله على سيدنا محمد الذي قال جف القلم بما هو كائن . وعلى آله وصحبه ذوي الجود المبين وكل محمد مائين . صلاة واضحة السطور . فائحة من ادراج الصدور . ما نلت صحف الجار غواديهما . وكتبت افلام النور . لي مهابق الدباجي حكمة باربها * اما بعد فان القلم مار الدين والدنيا . ونظام الشرف والعليا . ومجاديج سمح الخبر اذا احتاجت اليهم الى السقيا . ومفتاح باب اليمن المجرى اذا اعيا . وسفير الملك المحجب . وعذيق الملك المرجب . وزمام اموره السائرة . وقادته اجنحه الطائره ومطلق ارزاق عفاة المتواتره . وانلة الهدى المشيرة الى ذخائر الدنيا والاخرة . به رقم كتاب الله الذي لا ياتيه الباطل وسنة بيده صلى الله عليه وسلم التي تهذب المخاطر الخواطل . فينه ويين من يفاخره الكتاب والسنة . وحسبه ما جرى على يده الكرمة من منه . وفي مرضى الدول عوناً للثائدين . وبعين الله في لبالي القس تملب وجهه في الساجدين

ان نظمت فراداء لموم فانما هو سلكها . وان علت اسرة الكتب فانما هو
 ملكها . وان رقيت برود البيان فانما هو جلالها . وان تشعبت فنون
 الحكم فاسما هو امانتها وامالها . واذا انقسمت امور المالك فانما هو
 عصمتها وثقلها . وان اجتمعت رعايا الصنائع فاسما هو امانها المتنافع
 لسواده . وان زخرت بحار الافكار فاسما هو المستخرج دررها من ظلمات
 مداده . وان وعد اوفى بحسب النفع . وان اوعد اخلف كانها يهتد من
 النفع . وهو لسان الملوك المحاطب . ورسيلها لابكار الفروع والمحاطب
 والمنقذ في تعب بدولها محمول انفسه . والمتحمل امورها الشاقة على عيه
 ورأسه . والمتيقظ لجهاد اعدائهم والديف في جفنه منهم . والمجهز لباسها
 وكرمها جيشي الحروب والمكابر . والجاري بما امر الله من العدل
 والاحسان . والمود الباصر فكانها هو لعين الدهر اسان . طالما ذنب
 عن حرمها فند الله ازره . ورفع ذكره . وقام في المحامات عن دينها اشعث
 اغبر لو اقم على الله لاسره . وقال على البعد والصوارم في القرب . واوتي
 من معجزات الحق نوعا من الصربا لرعب . وبعث حجايل السطور
 فالقدي دالات . والرماح اثبات . واللامات لامات . والمهزات كواسير
 الطير التي تتبع الحجايل . والازربة عجاجها المحمر من دم الكلى والمفاصل .
 فهو صاحب فضيالي الدام والعلم . وساحب ذيلي القمار في الحرب والدام
 لا يعاديه الا من سفه نفسه . ولبس لبسه . وطع على قلبه . وقل الجدال
 من غربه . وخرج في وزن المعارضة عن ضربه . وكيف يعادي من اذا
 كرع في نفسه قبل انا اعطيناك الكوثر . واذا ذكر شاته السيف قيل
 ان شامك هو الانتر . اقول قولي هذا واستغفر الله من الشرف وخيلاته
 والقمار وكبرياته . واتوكل على الله فيما حكم . واسأله التدبير فيما جرى

به الدام ثم اكثف بها ذكره من ادواته . وجلس على كرسي دواته .
متمنلا بقول القائل

قلم بقل الجيش وهو عمر * والبيض ما سلت من الاغباد
وهبت له الاجام حين نشأها * كرم السيول وصوله الاساد
بعد ذلك نهض السيف قائما عجلآ * ولمحظ لسانه للقول مرتجلا * وقال
بسم الله الرحمن الرحيم وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للباس
واعلم الله من بصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز * الحمد لله الذي
جعل الحق تحت ظلال السيوف * وجعل حدها في ذوي العصيان فاغصنهم
سواء المحوف . وشيد مراتب اندين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنين
مرصوص وعقد مرصوف * واجنام من ورق حديد ما الاخضر ثار نعيمها
الدابة الطوف . وصلى الله على سيدنا محمد هازم الانوف * وعلى اله
وصحبه الذين طامنا محوا بريق بريق الصوارم سطور الصنوف صلاة عاطرة
في الانوف . حالية بها الاسماع كالشوف * وسلم اما بعد فان السيف
زند الحق الوري * وزيد القوي * وحده الفارق بين الرشيد والقوي *
والجهم الهادي الى العزوسيله * والثغر الباسم عن نباشير فلوله * به اظهر
الله الاسلام وقد جفج خفاء * وجلى شخص الدين الحفي في قد جمع جفاء
واحرى سيوفه بالابطح فاما الحق فبكث واما الباطل فذهب جفاء *
وحاميه اليد الثرية النبوية * وخصه على الاقلام بهذه المزية * واوضحت
به الحق متهاجا * واظلمته في لياالي النفع والذبح سراجا وهاجا * وفحت
باب الدين بصباحه حتى دخل فيه الناس افواجا * فهو ذو الراي الصائب
وشهاب العزم الثاقب * وساء الغزائي زينت من آثاره تزيه الكواكب
والحمد الذي كانه ماء دفع بخرج عند قطع الاجساد من بين الصلب

والترائب * لا نحمد اثاره * ولا بنكر قراره * اذا اثبت في الدجى والقع
ناره * يجمع بين الحالتين الباس والكرم * ويصاغ في طوق الخلبتين
ضواما في نخبور الاعداء * واما خلخال في عراقيب اهل الذم * ويحسم به امواه
الفتن المضلة * ويحذف بهمة المجازمة حروف العلة * واذا انخى في
سما القتام بالضرب فقل يسا لوك عن الالهة * فهو القوي الاستطاعة *
الطويل المعمر اذا قصف سواء في ساعة * فما اولاه بطول * الاحسان *
وما اجل ذكره في اخبار المعمرين ومقاتل الفرسان * كان الغيث في
غمده للطالب المتبع * وكأنه زناد يستضاء به الا ان دفع الدماء شرره
المتبع * كم قد مد فادرك الطالب * ودعا النصر بلسانه الممهر من اثر
الدماء فاجاب * وتشبعت الدول لغائم نصره المنتظر * وحازت ابيكار
الفتوح بحمده الذكر * وغدت ايامها به ذات حجول معلومة وغرر *
وشدت به الظهور * وحمدت علائقه في الامور * واتخذته الملوك حرزا
لسلطاتها * وحصنا على اوطانها وقطانها * وحردته على صروف الاقدار
في شاتها * وتذب فاعيت عليه المصالح * وباشر اللم فو على الحقيقة
بين الهدى والضلال فرق واضح * واغاث في كل فصل ضواما لغمه
سعد الاخية * واما لحامله سعد السعد * واما لضده سعد الذانح *
يجلس على رؤس الاعداء قهراً * ويشرح ابناء النجاة قائلًا للعالم ذلك
تاويل ما لم تستطع عليه صبرا * وهل يفاخر من وقف الموت على بابه *
وعض الحرب الضروس بنابه . وقذفت شياطين القراع بشبهه * ومخ
آيات شريفة منها طلوع الشمس من غربه * ومنها ان الله انشا برقه
فكان المارد مصرعا * وللرائد مرتعا * ومن آياته يريكم البرق خوفا
وطمعا * كم اتخذ من جسد هرسا * وكتب عليه حرفا لا ينسى * فيه

للالباب عبدة * وللاذهان السابجة غيرة بعد غيرة * اقول قولي هذا
 واستغفر الله العظيم * من لفظي مح * وراي الى الخصاص بمح * ولسان
 بحوجه الددان يخرج فيمح * واوكل عليه في صد الباطل وصرقه *
 واساله الاعانة على كل باحث عن حثنه بظننه * ثم اخفى في بعض
 الخمائيل * وتمثل بقول القائل

سل السيف عن اصل الفخار وفرعه * فاني رايت السيف افصح متولا
 فلما وعى الهم خطبته الطويلة الطائفة * ونشطته الجلية الجائلة * وفيه
 كناية وتلوغ * وتعريضه بالذم وتصريحه * وتعديله في الحديث وتجريحه
 استغاث باللفظ الصير * واحد وما ادرك ما حدة التصير * وقام في
 دوائه وقعد * واضطرب على وجه القرعاس وارتعد * وعدل الى السب
 الصراح * وراى انه ان سكت تكلم ولكن افواه الجراح * فالتحرف الى
 السيف وقال ايها المعتز بطبعه * المعتز بلعه * الناقص حبل الانس
 بقده * الناسخ بهيمه من ظلال العيش فيا * السراب الذي يسيبه الظن
 ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا * الحيس الذي طالما عادت عليه عوائد
 شره الكمين * الابلis الذي لو امر لي بالسجود لقال انا خير منه خلقتني
 من نار وخلقت من طين * انعرض ببسي * وتعرض لمكائد حربي *
 السم ذا الخدع البالغة والحرب خدعه * والمئن النافعة ولا خير فيها
 لا تبغى الانام نعمة * السم المسود الاحق بقول القائل

نفس عصام سودت عصاما * وعلمته الجود والاقدام
 انما خرفني وانا للوصل وانت للقطع * وانا للعطاء * وانت للمنع * وانا
 الصالح وانت للضراب * وانا للعمارة وانت للخراب * وانا المعمر وانت
 المدمر * وانا المقلد وانا صاحب التقليد * وانت العايب وانا المجود ومن

اولى من انائم الخويد * فما اقمع شيبك * وما اذبح يوماً نوى العميون
 فيه وجهك * ادلى مثلي بشق القول * ويرفع الصوت والصول * وانا
 ذو النظر المكين . وانت ممن دخل تحت قوله تعالى او من ينشأ في
 الحمية وهو في الخصام غير مبين . فقد تعديت حدك . وطلبت ما لم تبلغ
 به جهدك . هيهات انا المنتصب لمصالح الدول وانت في الغمد طريح
 والتمس في تهيدها وانت غافل . سترج * والساھر وقد هد لك في
 النيد مضجع * والجاس عن يمين الملك وانت عن يساره فاي الحالين
 ارفع * والماضي في تدوير حال القوم * والمغنى لنعمهم العبر اذا كان نفعك
 يوماً او بعض يوم * فاقطع عنك اسباب المناخرة * واسترايا بك عد
 المكاشرة * فما يحسن بالاصامت محاورة المنصع * والله يعلم المنفد من المصلح
 نلى انه لا يكر لمثلك التصدى * ولا يستغرب منه على مثلي التعدى * ما
 انا اول من اطاع البارى ونجارات عليه * ومددت يد العدوان اليه *
 اولست الذي قبل فيه

شيخ يرى الصلوات الخمس نافلة * ويسخل دم الحجاج في الحرم
 قد سلبت الرحمة وانما يرحم الله من عباده الرحاء * وجابت القسوة فك
 هيئت سبة حمراء واثرت دهما * وخشعت الوجوه وكيف لا وانت كالظفر
 كونا * وقطعت اللذات وكيف لا وانت كالصبيح لونا * ابن بطشك
 من حلى * وجهلك من على * وجسمك من جسمى

شتان ما بين جسم صيغ من ذهب * وذاك جسسي وجسم صيغ من بقر
 ابن عيك الزرقاء من عيني الكحلة * ورونيك الشعاء من روبي
 الجميلة * ابن لون الثيب من لون الشباب * وابن نذير الاعداء من
 رسول الاحباب * هذا وكم اكلت الاكباد غيظاً * وحييت الاضغان

قبضاً . وشكوت الصدا فقيت ولكن مشواظ من نار . واخنت عليك
الامام حتى اتقل باعاصك الحمار . ولولا تعرضك الي لما وقعت في
المقت . ولولا اساءتك لما كنت تصقل في كل وقت . فدع عنك هذا
المهر المديد . وتامل وصفي اذا كشف عنك العطاء فبصرك اليوم حديد
وانهم قول ابن الرومي

ان نجدم القلم السيف الذي خضعت * له الرقاب ودانت خوفة الام
فالوت والوت لا تي يعادله * ما زال يتبع ما يجري به القلم
هذا قضى الله في الانلام اذ ريت * ان السيوف لها مذ ارضت خدام
بعد ذلك وتب السيف على نده . وكاد النضب يخرج من حده .

وقال ايها المتناول على تصرفه . والماني على طريق غرره . والمتعرض
في الى الدمار . والعرش في فهو كما يقول العمامة ذبه تش ويحترش
بالمار . لقد شمت من سائك حتى اخزيتك اغبرات . وانعتبت نفسك
فيما لا تدرك الى ان اذهيبا الثعب حسرات . اولمت الذي طالما ارعن
السيف للهيبة تطلك . وكس للخدمة راسك . وطرتك . وامر بعض
رجله وهو المكن فتطاع نمالك وشق امالك . ورفعك في جهات خاملة
وحطاك . وحذرك للاستعمال وقطك . فليت شعري كيف جسر
وعجبت على من لي وسرت . وانت السوقة وانا الملك . واما الصادق
وامت المؤمنك وانت لصون الخطام وانا لصون الممالك . وانت لحظ
الزراع وانا لحظ المالك . وانت للفلاحة وانا للفلاح . وانت حاطب
الليل من نفسه وانا ساري الصباح . وانا الباصروا من الاربد . وانا المدوم
الايضروا من الحامد الاسود . وانهم بن حمر قبضي انواع الين المنخرة
وجعل شعبي وشخصك كقوله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحوما اليه

الليل وجعلنا آية النهار مبصرة . انك عن بلوغ قدري لاذل رتبة . وعن
يري كفي لا خيب طلبة فاني لا انكر قول بعض اربابك حيث قالوا
اف لرزق الكثرة * اف له ما اصعب
برئشف الرزق به * من شق تلك القصبه
يا فلما يرفع في الطرس لوجي ذنبه
ما اعرف المسكن * الا كاتبا ذا متره

ان عابت الديوان وقعت في الحساب والعذاب . او البلاغة سمحت
وبا لغت فانت ساحر كذاب . او فخرت بتقيد العلوم فما لك منها سوى
لحة الطرف . او برقم المصاحف فانك تعبد الله على حرف . او جمعت
عملا فانما جمعك للتكسير . او رفعت الي طرفك رجع البصر خاشئا
وهو حسير . وهل انت في الدول الا خيال تكفي الهم بطينه . او
اصبح يلقي بها الرزق اذا اكل الضارب بقائم سيفه . وساع على راسه
قل ما اجدى . وسار بها اعلى قليلا وكدى . ثم وقف واكدى اين
انت من حظي الاسنى . وكفى الاغنى . وما خصصت به من الجوهر النرد
اذا عجزت انت عن العرض الادنى . كم برزت فما اغيت في همه .
وخرجت من دوائك لتطير سيرة فخرجت كما قبل من ظلمة الى ظلمة .
وهب انك كما قلت مفتوق اللسان . جرى الجنان * مداخل بخلبك
بين ذوي الافتناص * معدود من شياطين الدول وانت في الطرس *
والنفس بين بناء وغواص * فلو جريت خلقي الى ان تحني * وصحت
بصر بك الى ان تحنفت ونحني فما كنت مني الا بمنزلة المدره من السماك
الرايح * والبرة على تيار الخضم الطالع * فلا تعد نفسك بمعجزتي فانك
من بين * ولا تحلف لما ان تبلغ مداي فليس الخضوب البنان بين

ومن صلاح نجهلك ان تعترف بنفلي الاكبر * وتوه من عجزتي التي بعثت
منك الى الاسودى الاحمر * لتستوجب حقاً * ونسلم من نار حر تطفى
لا يصلها الا الاشقى * وان لم يتضح لرايك الا الاصرار * وابت حساند
لسانك الا ان توقعك في النار * فلا رعى الله عزائمك القاصره * ولا جمع
عقارب ليل نفسك التي ان عادت فان نعال السيوف لها حاضره * ثم
قطع الكلام وتثل بقول ابني تمام

السيف اصدق انباء من الكتب * في حده المحمدين المجد واللب
يض الصفائح لاسود الصخائف في * متوهم جلاء الشك والريب
فلم انمحق نحر ف القلم حرجه . وفهم مقدار الغيظ الذي اخرجه . وسمع هذه
المقالة التي يقطر من جوانبها الدم * ورأى انه هو البادي بهذه المناقشة
والبادي اظلم . رجع الى خداعه * وتحنى عن طريق قراءه * وعم ان
الدهر دهره * والقدر على حكم الوقت قدره * وانه احق بقول القائل
لحنها معرب واعجب من ذا * ان اعراب غيرها ملحون
فالفتت اليه وقال ايها المتهلب في قدحه . والخارج عانسانب اليه من
صفحه . ما هذه الزيادة في السباب والتطريف في كيد الجواب * وابن
علم الشيوخ عند جهل الشباب . اما كان الاحسن بك ان تترك هذا الرفث
وتلم اخاك على الشعث . ونعلم كما زعمت انك السيد * وتزكو على الغيظ
كما يزكو على النار المجيد . اما نعلم اني معينك في تشييد المالك . ورفيقك
فيما تسلكه لنفعا من المسالك . اما امانت المالك كاليدين * وفي تشييده
كالركنين الاشددين . وما اراك عبتني في الاكثر الا بغول جسدي الذي
ليس خلقه علي . وضعفه الذي امره الي . على ان اشهى المحصور انفسها
واقوى الجفون اضعتها . وازكى النسيمات اعلاها وادنفها . وهذه سادات

بالعرب تعد ذلك من صلها الاظهر وحسبها الاسهر . ولو انك تقول
 بالنصاحه . وتنف في هذه الساحه * لاسمعتك في ذلك من اتعارهم
 واتحكيتك من اخبارهم . بها ينجرون به من اتارهم . وكذلك عليك سواد
 خلعتي التي اكساها المحب حليه صبغت صبغة حب القلوب والحق . يا الله
 يا محمدا الاسود من هذه الحمة الالهية . والكرة المحاسرة . وعلى هذه السببة ما
 عنده من فقر الالباء . وذل الحكماء . على ان اطلاقات معروف في معروفيه
 وسطوات امري في وجوه الاعداء المكشوفة مكتوبة . فاستغفر الله ما مرط
 في مفالك . والفوس من دوائد احبائك . فلا تنسب ما الانداد
 ولا تسلط مفرقتنا السدين في الارض ان الله لا يحب الفساد . واستغفر
 الاكرار . يا الله مضره هذا الضم . ولا تنك اي قسيمك ولو قيل لك
 يا داود ما جعل لك حلية في الارض . وان ابيت الا ان يهد وتجد الدعب
 وتغادر . ما ذكر مع ما من اليد الشريفة السلطانية المكنة المودبة ايد الله معها
 وحارني الاحسان ثيبها . وابقط في الآجال الآلهة سبها وتلم . ولا
 حصل بهد المدح من اسبها . ولا اخلى فرائض الناس والكرم من قيام
 حرمها ذاتهم . من اسه بالليل وما وسق . ومن نشر طلعه بالقمير اذا
 اسق . لو تجاور الاسد والظاء تلك اليد لو ردا ما لامن في مهمل .
 ورعا في روض لا يحدل ولو لجأ اليها الهامار لما راعه بمهينة الله الليل
 مزحر . او الابل لما غلب على خيطه الاسود الخيط الابيض من النحر .
 وعلى ذلك وما ينبغي لما بين تلك الامايل غير سلوك الادب . والمعاهدة
 على نحو الارمات والنوب . والامتقاة على الحق ولا عوج . والحديث من
 تلك الراحة عن الجعر ولا حرج . هذه صميتي اليك . والدين الصيغة
 والله تعالى يصطلك على معاني الرشد الصريحة . ونجعل بك وبين انبي

حجاباً مستوراً وينسبك ما تقدم من القول وكان ذلك في الكتاب
 مسطوراً * فعند ذلك نكس السيف طرفه . وقبل خدبته القلم قائلاً
 لا مر ما جدد نصيرانه * واملك عن المشاغبة خيفة الزلل * فان السيف
 معروفة بالخل * ثم قال ايها الضعيف الجبار * البارغ في ليل المداد
 نهماً وكم في النجوم غرار * لقد تغلقت من امرات البادي بظلمه *
 وتودرت الى فتح باب انت السابق الى فتح خنمه * وقد فهمت الا ما
 ذكرت من امر اليد الشريفة ونعم ما ذكرت * واحد من بما اشرت * وما
 انسانيه الا الشيطان ان اذكره * وقد تغالفت عن قواك الاحسن *
 ورددك الى الملك الاله كي تهرهتها ولا تحزن * وما انت الله تعالى ان
 يزيد محاسن تلك اليد العالمة تماماً على الذي احسن فانها اليد التي
 تدعى القلوب لغوياً ولغيتها * فيجيبه التامين والتأميل
 والراحة التي

لو اثر التقليل في يد منعم * لمحا براجم كفها التقليل
 والا نامل اني دلها الله بالسيف والام * ومكنها من رتبتي العلم والعلم *
 ودارك بكرها آمال العناء بعد ان ولا ولم * ولولا ان هذا المضمار يضيق
 عز وصفه السابق الى غاية المحصل * ومجده الذي اذا جرد ذيله ودال الفضل
 لو تمك من الفضل * لا طالت الا في ذكر مجدها الاوضح * وانصحت
 في مدحها ولا يكر ثلها ان انطقت الصامت انصح * ثم انك بعد ما تقدم
 من القول المزيد والمجادلة اني عز امرها على الحديد * اقررت انت اننا
 للملك كاليدين * ولم تترابن اليدين * وفي افاقه كالقمرين * ولم
 تذكر ايها الواضحة الجبين * وما يذني ضناي * وبروي صداي * الا ان
 يحكم بيننا من لا يرد حكمه * ولا يهتم فبه * فيظهر ايها المنضول من

الفاضل * والمخذول من المخاذل * وبصرف عن القول المناظر ويستخرج
 المناضل * وقد رايت ان يحكم بيننا المقام الاعظم الذي اثرت الى يده
 الشريفة * ونوسلعت بحاستها اللطيفة * فانه ما لك زماننا * ومنشئ
 غامنا * ومصرف كلامنا وحامل اعبائنا الذي ما هو للهوى * وصاحب
 امرنا ونهينا وثاؤه ما ضل صاحبكم وما غوى * ليفصل الامر بحكمه *
 ويقدمنا الى مجله الشريف فيحكم بيننا بعلمه * فقدم خيرة الله على ذلك
 الاشتراط * وقل بعد تميلنا الارض له في ذلك البساط * خصان بغي
 بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء السراط
 فسط الفم فرحا * ومشي في ارض انطرس مرحا * وطرب لهذا الجواب
 وخر راكعا واناب * وقال سعبا وطاعة * وشكر الله على هذه الساعة *
 يا بردد ذلك الذي قالت على كبدى * الآت ظهر ما تبعين * وقضى
 الامر الذي فيه تستفتيان . وحكم بيننا الراي المير * ولا يبشك مثل
 خير * ثم تماصلا على ذلك * وتراصبا على ما يحكم به المالك * وكانوا
 احق بها واهلها . واتيه المملوك من سنة فكره وطاع بما اختلج سواد
 هذه الليلة في سره * والله تعالى يديم لنا ايام مولانا السلطان التي في نظام
 المناحر * ومقام المأثر * وغوث التاكي وغيث الشاكر * ويتبع بظلال
 مقامه الذي لا تكسر الايام مقدار ما هو جابر * ولا نجبر ما هو كاسر * ان
 شاء الله تعالى * تمت رسالة الشيخ جمال ابن نباتة التي كنف بها عن قناع
 المغايرة * واتي فيها بكل مثال ليس له منيل * ووسمها بصاحب حماة
 فاصلاعه عاصي الادب ووهب الله له على الكبر اسماعيل * وما ياسب
 ذكره وينحسن عند الادباء جلبه وبشره * ان نذكر بعد رسالته السيف
 والقلر * وما جرى بينهما من المناخرة فيما مر وتقدم * السياسة القديمة

التي كانت عند الاوائل مستقرمة * فقد كانت عند انفس متاع * وعلمنا
 يستباع فلا يباع * وكانت اعزما يرغب فيه وبطلب * ويستوب فلا
 يوب * وكانت لم غاية الاعناء بشائها * وشدة المحافظة عابها * والمحث
 على تلمها * والمحرص على الجري على متبها وستها * ثم ركد في هذا
 الزمان ربحها * واندرست معالمها وضاق فبها * وانعمحات فانبعاها
 طلب * وشطت عن اهل الوقت فلم يبق لم فيها ارب * وحيث كا
 ملتزمين ذكر الانباء بالمناسبة * فلتعرض ولتثبت بها الوصية الجامعة
 لمحاسن تلك السياسة * المتميزة لجميع انواع الطرافة والغاية فنقول *
 قيل سهر الرشيد اليه * وقد مال في هجر السيد ميله * وجهود دماؤه في
 جلب راحته والمالم النوم ساحته * قشمت عظامه * ولم يغن اجتهداه *
 فقال اذهبا الى غرق سهاها ورسها * وامهات قسها * فمن عثرتم عليه
 * من طارق ليل * واناء سيل * او صاحب ذيل * فبلغن * والامنية
 سوغوه * واستدعوه * ولا تدعوه * فطاروا عجالا * وتفرقوا ركبانا
 ورجالا * فلم يكن الا ارتداد طارف * او فواق حرف * واتوا بالغبية
 التي اكتموها والبضاعة التي ربحوها * بتوسطهم الاشعث الاغبر والنج
 الذي لا يعبر * شخ طويل القامة * وظاهر الاستقامة * سبلته مشهولة
 وعلى افنه من الاعط * زعليه ثوب مرقوع * لطرق الحرق عليه * وفروع
 يمين بذكره مسموع * ويمني عن وقت مجموع * فلما مثل سام * وما نيس
 بعدها ولا تكلم * فاشار اليه الملك ففعد * بعد ان اشمر واتعد * واجلس
 فما استرق النظر ولا اختلس * انما حركة فكره * معقود بزمام ذكره *
 ولحظات اعنباره * في تنصيل اخباره * فابتدره الرشيد سائلا * وانعرف
 اليه ماثلا * وقال ممن الرجل * فقال فارسي الاصل * اعجمي الجنس

عربي الأهل * قال بلدك * وأهلك وولدك * فقال أما الولد فولد
الديوان * وأما البلد فمدينة الأديان * قال النحلة * وما أعملت اليه
الرحلة * قال أما النحلة فالأديان * وأما الرحلة فلأمر كبار * قال
فذلك الذي اشتعل عليه ذلك * قال المحكمة فني الذي جعلته اثيرا *
وأضجعت فيه فراشا وثيرا * وسجان الذي يقول ومن جوت المحكمة فند
أولي خيرا كثيرا * وما سوى ذلك فتبع * ولي فيه مصاف ومرتب *
قال فبما هذا الرشد وتوفر. كأنما أشتى وجهه قطعه من الصبح
إذا سفر . وقال ما رأيت كما لليلة أجمع لامل شارد . وأنتم بتوانة
وارد . يا هذا الي سائك . وإن فقيب بعد وسائك . فاخبرني ما
حدثك في هذا الامر الذي بليسا تعمل اعبائه . ومدينا بمراوضة ابائه .
فقال هذا الامر ثلاثة تنبيه ومن خفة العجز مستقبلة . ومنثرة لسة
الذرع . وربط السياسة المدنية بالشرع . ليمده الحكم بغير محله . ويكون
ذريعة الى حله . ويحلحله مقابلته الذكل بشكله . ولم يكن سبعا أكلا
تدامت سباع الى آكله . فقال انك اجئت فندل ومرت فندل وكت
فاوصل . وانثر الحب لم يوصل واقم السياسة فنونا . واجعل لكل
لقب قانونا . وابدأ بالربعة وشروطها المرتبة . فقال رعبك ودائع الله
تعالى قبلك . ومراة العدل الذي عليه جبلتك . ولا تدخل الى خطاهم الا
باتانة الله تعالى التي وحب لك وافضل ما استعجبت به عونته فيهم
وكفايته التي يحسنهم . تقوم تلك عند عهد تنويم ورضاك
بالله لتويعم وحراسة كهام ورضيعم . والترفع عن تضيعم واخذ كل
دقيقة بما عليها وما لها . اخذا يحوط ما لها . ويحفظ ما عليها كما لها . ويقهر
عن غير الواجبات اياها . حتى تستشعر عايتها رافلك وحملك . وتعرف

وتعرف واسطها في النصب امتنانك . ونحذر سفلتها سنانك * وحظر
على كل طبقة منها ان تعدى طورها * او تخالف دورها * او تجاوز
بامر طاعتك فورها * وسد فيها سبل الذريعة * واقصر جميعها عن خدمة
الملك بموجب الشريعة * وامنع اغنياءها من البطر والبطالة * وانظر
في شبهات الدين بالتمسك والاطالة * ولقل قيا شجرين الناس كلامها
ويرفض ما تنزبه اعلامها * فان ذلك يسقط الحفوق * ويرتب العقوق
وامنعهم من فحش المحرص والشره * وتعاهدهم بالمواعظ التي تجلو البصائر
من المره * واحلمهم من الاجتهاد في العماره على احسن المذاهب * وانهم
عن العاسد على المواهب * ورضهم على الاتفاق بقدر الحال * والتعزي عن
القائم فردة من الحال * وحددا لجل على اهل اليسار * والسخاء على اهل
الاعصار * وخذهم من الذريعة بالواضح الظاهر * وامنعهم من تأويلها
منع القاهر * ولا تطلق لهم التجمع على من انكروا امره في نواديهم * وكف
عنهم اكف تعديهم * ولا تفع لهم تغيير ما كرهوه بايديهم * ولكن غايهم فيما
توجهت اليه اباينهم * ونكصت عن الموافقة عليه راينهم * انهاؤه الى من
وكلته به صالحهم من ثقاتك * المحافظين على اوقانك * وقدم منهم من امت
عليهم مكره * وحدت على الاصاف شكره * ومن كثر حياؤه من التائب *
وقابل الهنوه باستتابه المنيب * ومن لا يتخفى عن محله الذي حله * فربما عمد
الى المبرم فخله * وحن النية لم يجهد الاستطاعة * واغفر المكاره في حسب
حسن الطاعة * وان تار جوادهم . واخلف في طاعتك مرادهم . فقص
اثورهم * واثبت لفورهم * فاذا سالوا وسلوا * وتفرقوا وانسلوا *
فاحتقر كثيرهم ولا تمل عثرهم . واجعلهم لما بين ايديهم وما خلفهم نكالا
ولا تترك لهم على ملك انكالا . (ثم قال) والورير الصالح افضل عددك

وأوصل مددك . فهو الذي يصونك عن الابتذال * ومباشرة الانزال . وبشب
 لك على الفرصة . وبينوب في تفرع القصة . واستجلاء القصة . وبستخر ما
 نسبت من أمورك * ويغلب فيه الرأي بموافقة مأمورك . ولا يسعه ما تمكنك
 المسامحة فيه حتى يستوفيه . واحذر مصادمة نياره . والتجوز في اختياره
 وقدم استخارة الله في إثارة . وارسل عيون الملاحظة على آثاره . وليكن
 معروفًا بالاخلاص لدولتك * معقود الرضا والغضب برضاك وصولتك
 زاهدًا عما في يدك * مؤثر الكل ما يزلف لديك . بعيد الهمة . راعيًا
 للاذمة . كامل الآلة . محيطًا بالآيالة . رحيب الصدر . رفيع القدر
 معروف البيت . نبيه الحجي والميت . مؤثرًا للعدل والإصلاح . دريًا
 بحمل السلاح . ذا خبرة بدخل المملكة وخرجها . وظهرها وسرجها .
 صحيح المقد . تميزًا بالند . جادًا عند هوك * متيقظًا في حال سهوك .
 يأن عند غضبك * ويصلح الأسباب بمقتضبك * فتتأمن شكره دونك وحده
 ماسبًا لك الإصابة بعده . وإن أعيا عليك وجود أكثر هذه الخصال .
 وسبق إلى تنهاتها . من الاختلال . فاطلب مه سكون النفس وهدونها
 وإن لا يرى ملك رتبة إلا رأى قدره دونها . وتقوى الله تعالى تفضل
 شرف الانتساب . وهي لفضائل فذنتك الحساب . وسأوفى حفظ عيه
 بين قربه وإياه . واجعل حظه من معدتك موازًا لحظك من حزن
 رايه . واجنب منهم من يرى في نفسه إلى الملك سيلا . أو يقود من
 عيه . للاسظهار عليك قميلا . أو من كاتر مالك ماله . أو من تقدم
 لعدوك استعاله . أو من سميت لسواك أماله . أو من يعظم عليه اعراض
 وجنك . ويهجمه فادر نجوك . أو من يداخل غير احاباك . أو من ينافس
 احدا بابك . (وإما المجد) فأصرف انتقدم منهم المقاتلة . والحكايدة

والمخاتلة . واستوف عليهم شرائط الخدمة * وخدم بالثبات للخدمة * ووف
 ما اوجبت لهم من الجراية والنعمة . وتعاهدكم عند الغناء بالعلقة والطعنة
 ولا تكرم منهم الا من اكرمه غناؤه . وطالب في الذب عن ظلك ثناؤه .
 وول عليهم النباه من خبارهم . واجتهد في صرفهم عن الافتتان ما لهم
 وديارهم . ولا توطنهم الدعة مهادا . وتقدمهم على حصصك وبعوثك
 مها اردت جهادا . ولا تلين لهم في الاغراض عن حسن طاعتك قيادا .
 وعودهم حسن المواساة باسمهم اعتيادا * ولا تسبح لاحد منهم في اغفال شيء
 من سلاح استظهاره . او عدة اشتهاره . ولكن ما فضل من شعبهم وريهم
 مصروفا الى سلاحهم وزعيم . والتزيد في مراكزهم وظللتهم . من غير اعتبار
 لانتمائهم . واسمعهم من المشتغلات والمناجر . وما يتكسب به غير لما ساجر
 وايسر من الغزو واكتسابهم . وعلى المغانم حساسهم . كالجوارح التي تشد
 ماعتيادها ان تطعم من غير اصطليادها . (واعلم) انها لا تبذل نفوسها من عالم
 الاسان . الا لمن يملك قلوبها بالاحسان . وفضل اللسان . وبذلك
 حركاتها بالقويم . ورتبها بالميزان الثويم * ومن تتق باشتغاله على اولادها
 ويشترى رضا الله تعالى بصره على طاعته وحازرها * فاذا استنعت
 لها هذه الحلال بتدمنتك الى موافق اللف . مطبعة دواي الكف * واتق
 ملك بحسن الخلف . واستبق الى تمييزهم استباقا . وطبعتهم طباقا * اعلاها
 من ناملت منه في الحاربة عك اخطارا واعدهم في مرضاك مطارا .
 واضبطهم لما تحت يده من رحاك خزما وونارا * اسهاتنا اعظاما واحقارا
 واحسنهم لمن غلبه امرك من الرعية جوارا * ذابجت اختيارا * واتقدم
 على مطامعهم من مارسه من الجوارح عليك اصطبارا . ومن يلي في الذي
 عن لك احلا ولعرا . ولحقه الضرب في مراض الا فاح عنك مرارا

وبعد من كانت محبته لك ازيد من نجدته . وموقع رايه انفع من موقع
صعدته . وبعد ما من حسن اتقياده لامرائك واحماده . لآرائك . ومن
جعل ثمنه . من الامر حيث جعله . وكان صبره . على ما عراه اكثر من
اعتداده بها فعله . واحذر منهم من كان عند نفسه اكبر من موقعه في
الانتفاع ولم يستحي من التزبد باضعاف ما بذله . من الدفاع . وشكا
الجنس فيما تذكر عليه من فوائدك . وقاس بين عوائد عدوك وعوائدك .
ونوّد بانقاله عليك وارحماله . واظهر الكراهية لحاله . (واما العمال) فانهم
ينشئون عن مذهبك . وحالم في الغالب شديدة الذنب بك . فعرفهم في
امانتك السعادة . والزهم في رعينك العادة . وانزلهم في كرامتك بحسب
مازلهم في الانصاف . بالعدل والاهاف . واحلهم من الخيانة . بسيرة مراتبهم
من الامانة الكفائة . واوقفهم عند تقليد الارجاء . مواقف الخوف والرجاء .
وقرر في نفوسهم ان اعظم ما به اليك تمردوا . وفيه تدرسوا . وفي سبيله
اعجبوا واعربوا . اقامة حتى ودحض باطل . حتى لا يتكبر غريم مطال
ماطل . وهو اثر لديك من كل رباب هائل . وكفهم من الررق الخافق
عن انهدي لدني المرافق واصطلع منهم ما نيسرت كلنته وقويت للارتايا
النته ومن زاد على قايمله صبره . واربي على خبره خبره . وكانت رغبته في
حسن الذكر * تنفذ الى ذات العكر . واجتنب منهم من يغلب عليه التفرق
في الاتفاق وعدم التثاق والتنافس في الاكساب . وسهل عليه سوء
الحساب . وكانت ذريته الصاعدة بالنهاية دون التنضي والكفائة . ومن
كان منشوء مخاملا . ولا تعب الدناء . تحاملا . وانع من يكون الاعتذار في اعماله .
او وضع من الاعتذار في اقواله * ولا يفتسك من قلنته احدا لاب المحظا المتع *
وانتحي بالاعبي المدمع * ومجاناة الذين المارعيه * واتباعه رضاك نحوط

الرجة * فانه قد غشك * من حمت بلك ورشك . وجعل من بينك
 في ثمالك * حاضرا لك * ولا تضمن عاملا مال عمله * وحل بينه
 فيه وبين امله * فانك ثمت رسومك بعمياه . ونخرجه من خدمتك فيه
 الا ان تملكه اياه * ولا تجمع له بين الاعمال فيسقط استظهارك ببلد على
 بلد * والاحتجاج على والد بولد * واحرص على ان يكون في الولاية غربا
 ومتقله منك قريبا * ورهينة لا يزال معها مريبا * ولا تقبل مصالحة على
 شيء اخنائه * ولو برغبة فانه * فقبل المصانعة في امانتك * وتكون
 مثركا له في خيانتك * ولا تطل مدة العمل * وتعاهد كدف
 الامور من برعى الهمل * ويبلغ الاقل * (واما الولد) فاحسن آدابهم
 واجعل الخور دايهم * وخف عليهم من اشتياقك وحنالك * اكثر من
 غلظة جنالك * واكرم عنهم ميلك * وافض فيهم جودك ونيلك * ولا
 تستغرق بالكلف فيهم يومك ولا ليلك * واثمهم على حسن الجواب *
 وسبق لم خوف الجراء على رجاء الثواب * وعظم الصبر على الضرائر *
 والمهلة عند استخفاف الجرائر * وخدم بحسن السرائر * وحجب اليهم
 مراس الامور الصعبة المراس * وحسن الاصطناع والاحتراس * والاستكثار
 من اولى المراتب والعلوم * والسياسة والحلوم * والمقام المعلوم * وكره
 اليهم مجالسة المللين * ومصاحبة الساهين * وجاهد امراءهم عن حقولهم
 وحذر الكذب على مقولهم * ورشهم اذا آنت منهم رشدا لو هديا *
 وارضعهم من الموازنة والمشاورة ثديا * ليعرهم على الاعتياد * وتحملهم
 على الازدياد * وريضهم رياضة الجياد * واحذر عليهم الشهوات فهي
 داورهم * واعداؤك في الحقيقة واعداؤهم * وتدارك الخلق الذميمة كلها
 نجحت * واقدحها اذا هجمت * قبل ان يظهر تضعيفها * ويقوى ضعيفها

فان اعجزتك في الصغر المحيل * عظم الميل
 ان النهن اذا قومتها اعتدلت * ولن تلبث اذا قومتها الخشب
 واذا قدروا على التدبير * وتشوقوا للتحل الكبير * اياك ان تودعهم في
 مكائك * جهد امكالك * وفرغهم في بلدك * تعريق عبدك *
 واستعملهم في بعوث جهادك * واليابة عليك في سبيل اجتهادك * فان
 حضرتك تغلبهم بالتحسد * والباري والتماسد واخطا اليهم باعين الثقة
 تبصر مالا تنصر عن المحبة والمقة * (واما الخدم) فانهم بمنزلة الجوارح التي
 تنفك بها وتجمع * وتنصرف وتسمع * فرصهم ما اهدق والامانة * وصنم
 صون المجاهد * وخدم بحسن الاقياد الى ما اثرته * والقبيل فيما استكشرت
 واحذر منهم من قويت شهواته * وصانت عر هواه لهواته * فان الشهوات
 تنازحك في استرفاقه * وتشاركك في استحقاقه * وخيرهم من ستر ذلك
 عنه بلطف الحيلة * واداب للفساد حيلة * واشرب قلوبهم ان الحق في
 كل ما حاولته واستزكته * وان الباطل في كل ما جابته واعتزته *
 وان من نصيح مهم امورك فقد اذنب وابتلى الادب ونجب * واعطمن
 اكادته * واضقت منه ملكه وشدته * روعة بتتعل فيها بما يعيه *
 على حسب صعوبة ما يعاينه * تغبطه فيه بسارحهم * ونجم كليله
 جوارحهم * ولكن عطاياك فيهم بالمقدار الذي لا يطرأ عليهم * ولا
 يوسف الا صغر فيعد احلامهم * ولا ترم محبتهم بالعبادة من احسانك
 واترك لزيدم فضلة من رفدك ولسانك * وحذر عابهر محاللتك ولو
 في صلاحك * بحد سلاحك * وامهر من الثواب والتناحر * ولا تعبد
 لهم شيم الفطاع والتهاجر * واختلص بهم لسرك من قلت في الافشاء ذنوبه
 وكان اصبر على ما ينوبه * ولو دأبتك من كاه رغبته في وظيفة لسانك

أكثر من رغبته في احسانك * وضبطه لما يتكلم من وديعتك * احب
 اليه من صيغتك * وللسفارة علك من حلا الصدق في فهمه * وآثره ولو
 باختطاردمه * واستوف لك وعبك هم ما تحمله * وعنى بلفظه حتى لا
 يبهله * ولما تودعه اعداء دولتك من كان مفصرا لامل * قليل
 القول صادق العمل * ومن كانت قسوته زائدة على رحمته * وعظمه في
 مرضاتك آثر من شحمته * ورايه في الخدر سديد * وتمرزه من المحل
 شديد * ولخدمك في ليلك ونهارك من لانت طباعه * وابتد في حسن
 استجابة * وامن كبده وغضره * وسلم من الخند صدره * وراى المقامع
 فما طامع * واستغل اعادة ما سعى * وكان ريثا من المازل * والبشر
 عليه اغلب الخازل * ولا نوءهم نيك نقيع نعل ولا قول * ولا توبهم
 من قول * وممكن في نفوسهم ان اقوى شفعا لهم * واترب الى الاجابة من
 دعائهم * اصابة الغرض فيما وكأى * وعليه شكوى * فلك لا تعدم
 بهم انتفاعا ولا يعدمون ليدك ازماعا * (واما الحرم اقيم مفارس الوالد
 ورباحين الخند * وراحة الثوب الذي اجهده الانكار * والنفس التي
 تنسها الاحقاد الى المساعي والاوكار * فاطلب منهن من غلب عليهن من
 حسن النية * امر منعة عن التيه * ما لا يسوك في خضك * ان يكون في ولدك *
 واحد رنكر شر دون نصر الدين سيلا * ما صدون ذلك عداكا وبيلا *
 وارعهن من الساء العيز من است في الديانة والامانة سبلا * وقوت غيرته
 وبله * وخذهن بسامة البات * والشم السيات * وحسن لاسر مال
 والخلق السلسال * وحذر عيبن الغمامز والتغابر * والتمانس والتخاير
 واسيبن في الاغراض والتصام عن الاعراض * واتل من مما اظنن
 فهو ابقى لهنك * واسبل لحرمك ولتكن عشرتك لمن عند التكلال

والملال * وحبس الاحقال بكثرة الاعمال * وتند الغضب والهم والفراغ
من نصب اليوم * واجعل ميثك يمين تم بركاتك * وتستر - ركاتك *
وانصل . وولدت منهم الى مكان يخبره استغلاها * ويعتد بالافرد
خلالها * ولا عشتى لحرمة شفاع ولا تديرا * ولا تخلصها من الامر صغيرا ولا
كبيرا * واحذر ان يظهر على خدمهم في خروجهم عن القصور * وبروزهم
من احمة الاسد المحور * زي بارع * ولا طيب للانوف مسارع واخصص
بذلك من عذر في السر . ويشس من الاسر والمجن . ومن توفر التزوع
الى المحبرات قبله . وقصر عن جمال الصورة ورسم بالبله * ثم ما بلغ الى
هذا الحد حتى وطيس استغناؤه . واختم حرمة باستغفاره . ثم صبت مليا
واستهاد كذا . وليه (ثم قال) * واسلم يا امير المؤمنين سدد الله سبيلك
لاشراف خازنته * وتصلك من الرمز وانته * انك في مجلس الفصل
ومباشرة العرخ من ملك والاصل في طائفة من رز الله تعالى تنبئك
حمايتهم . وتذاع عن حور ملك كنهها فاحذر ان يعدل بك . خضك من
بدل تريري منه بضاعة . او يجهل ملك رساك على اصابته . وانك قد رمتك
وقفا على الاتصاف . بالعدل والاتصاف . واحكم بالسوية . واجمع تدبيرك
الى حسن الروية . ونف ان تقع بك اماك عن حزم تعين . او تستفرك
النجلة من امرتين * واطلع المحنة ما توجهت اليك . ولا تغلب بها اذا
تالك . فانقيادك اليها احسن من ذلرك . والحق احدى من ذلرك ولا
تزد الصيغة في وجه . ولا يهابل عليها بنجه . فتعها اذا استدعيتها . ونحجب
عك اذا استدعيتها . ولا تستدعيها من غير اهلها . فيشتبك اولوا الاغراض
بهمها . واحرص على ان لا يفتي مجلس جلسته . او زم اخلاسته الا وقد
احزت نصيلة زائدة * او وثقت منه في معادك بخائفة * ولا يزدملك في

المال كثرته ، فقل في نفسك آرتة ومن الشاهد الغائب وأذكر
 قريح ما لا يثبت من الموائ مال الارباع المسمون ومن
 قل الله فقير آتاه وبارك الله في رزاقه وأدرك
 الذي كان يادل اليه الله
 ١٧٨ / او رضاءه
 ١٧٩ / من في
 ١٨٠ / اصاحه ، وزد آمال ادراك الخ
 ١٨١ / رنة الخ حالا
 ١٨٢ / اس من
 ١٨٣ / المال الادل فاحل
 ١٨٤ / وما
 ١٨٥ / سواء فمعنى ربه واستخلص ايداد الله
 ١٨٦ / واحصاه من ليق بلوح ، والدرس لربها اما العامة من
 عدم عبد الناس قدره واستخرج ما لعلم صدره او طر ساره وكان لله
 تعالى احسانه واكساره ومن كان لا تامتصا ونجاح المذرة بمصا ،
 واما الخاصة من ريت دلتاها وامد فيما دلت ذاك الخاس ناعه ومن
 نخرج في سدر الحكماء ، واحلاق الكرماء ومن لا فضل سافر وطع لادينة
 منابر ولده من كل ما يستبر ، الملوك من اعوام خط وافر وصف
 الناهم بحصول حرك ، وسكن قلوبهم بمن طيرك واعيم ما قدرت
 عن غيرك ، واعلم ان مواقع العلماء من ملكك ، مواقع المساعل المتاله
 والمصايح المتعلقة ، وعلى قدر تعاهد ما نذل من الصياء ، وتخلو سورها
 صور الانبياء ، وفرعها لتحير ما يربى مدتك ، ويحسن من بعد اللاء

جدتك * وبعناية الاواخر ذكرت الاول * واذا حجت الفواخر خربت
 الدول * واعلم ان بقاء الذكر مشروط بعمارة البلدان * وتخليد الاثار الباقية
 في القاصي والدان * فاحرص على ما يوضع في الدهر سبك * ويجرز المزية
 على من قملك * وان خير الملوك من يطلق بالحجة * وهو قادر على القهر *
 ويذل الانصاف في السر والجهر * مع التمكن من المال والظاهر * ويسار
 الرعية جمال للملك وشرف * وفاقهم من ذلك طرف * فغلب اليق
 الحالين بحكك * واولاهما نطعك وحلك * واعلم ان كرامة الحور دائره *
 وكرامة العدل متكثره * والعلمه بالحير - اده * وبالشر هواده * واعلم
 ان حسن القيام بالشرعية يحسم عك نكايه الحوارج * ويسموك الى
 المعارج * فانها تقصد انواع الخدع وتوري بتعبير البدع * واطلق على
 عدوك ايدي الاقوياء من الاكفاء والسنة اللطيف من الصغماء * واستشعر
 عند نكته شعار الوفاء * واكن نفسك بالله تعالى اكرم من تمتك بقوة
 تجدها * وكثيية تجدها - فان الاحلاص يمحك قوى لا تكتسب * ويهد
 لك مع الاوقات نصراً لا يجنسب * بالتمس ابداً سلم من سالمك بغير
 ما في يدك * وفصل حاصل يومك على مستظر عدك * فان ابى وضحت
 محجنتك * وقامت عليه اللباس بذلك حجتك * فللموس على الباغيين ميل *
 ولها من جانب نيل * واستهد في كل يوم سيرة من يساويك * واجتهد ان
 لا يوازيك في خير ولا يساويك * واكذب بالحير ما يتبعه من مساويك *
 ولا تقبل من الاطراء الا ما كان فيك فضل عن اطالته * وجد يزري على
 بطالته * ولا تلق المذنب بحبيبتك وسبك * واذا كر عدد حركة الغضب
 ذنوبك الى ربك * ولا تنس ان رب المذنب اجلسك مجلس الفصل *
 وجعل في فضتك رياش الفصل * وتشاغل في هدنة الايام بالاستعداد *

واعلم ان التراخي منذر بالاشتداد * ولا تمهل عرض ديوانك * ولا اخبر
اعوانك * ونحسين معاقلك وقلاعك * وعم ابالك بحسن اطلاعتك *
ولا تشغل زمن الهدنة بادانك * فجنبي في السنة على ذاتك * ولا تطلق في
دولك السنة الكهانة والارجاب * ومطاردة الامال العجاف * فانه يبعث
سوء القول * ويفتح باب العول * ويحذر على المدرسين والمتعلمين * والعلماء
والمتكلمين * حمل الاحداث على العكوك الحماجه * والمزلات الواجبه * فانه
يفسد طباعهم * ويغري سباعهم * ويمد في مخالفة بائعهم * وسد سبيل
الشفاعات فانها تفسد عليك حسن الاخبار * ونفوس اغيار * وابذل في
الاسر من حسن ملكك ما يرضى من مالك رقاها * وتلدك ثوابها
وعقابها * وتاتي بدهن هارك بذكر الله تعالى في ترفعك وابتدالك واختم
اليوم بمثل ذلك * واعلم انك مع كثرة حجابك * وكثافة حجابك * بمرلة
الظاهر للعيون * المطالب بالديون * لشد البحث عن امورك * وتعرف
السراخفي بين امرك وامورك * فاعمل في سرك ولا تستفيج ان يكون ظاهرا
ولا تانف ان تكون به مجاهرا * واحكم بريك في الله وتحملك * وخف من
فوقك * يحف من تحلك * واعلم ان عدوك من اتباعك من تاسيت حسن
قرضه * او زادت مؤنته على نصيبه منك وفرضه * فاصمت الخج * وتوق
الخج * واسترب بالامل * ولا يحملنك انتظام الامور على الاستهانة بالعمل *
ولا تحفرن صغير الفساد * فياخذ في الاستسداد * واحبس الالسنه تن
التخالي باغنيابك * والتشبث باذيال ثيابك * فان سوء الطاعة ينتقل
من الاعين الباصرة * الى الالسن الفاصره * ثم الى الايدي المتناصره * ولا
تثق بنفسك في قتال عدونا وارك * حتى تظفر بعدو غصبك وهواك *
وليكن خوفك من سوء تديريك * اكثر من عدوك الساعي في تبيريك *

صاح ما اعطر النول انراها اطالت السبت
 في دار الهوى من العس اند الدسر والاماني حبه
 ان بكر ما تارج الحو منها واستعاد الشدا واه
 من لطرق سطرة ولايب في راها وفي راماسه
 ذكر العهد فانتصت كاني طرقي من الملاله
 وطن قد نصبت فيه نسا لم دس منه الرد مدمه
 ست عنه والعس من اح حبه حاله معيه
 بان حلما فوج من امل الد واتاه حبه واصبه
 نامل العيش بعد ان حو الح وسماه عد راء
 وعدت وفرة السبه باله ب على رعم امها معيه
 ولند فار سالك جعل ا الى الله قصه رماه
 من ست من غرور دماهم بلدع القلب اكبر الله

م احال اللبس الى لون اليوم ناه كن في العباس واليوم
 واطال الحس في الفيل عاك عتوب صاحبي المايل
 اعمو بحبوط اليوم * وعمرهم المراند كما انا ادار علمهم الفراء
 ما علم احد ولا عرف ولما اعاق الرسد حتى طاله
 ناسف لسراق * وامر حديد حكمه في طون الاوراق
 وتسل * وتعلي القلوب بها وتصل والحمد لله رب العالمين

الفصل الثاني

في ان الخيل تختلف اوصافها باختلاف اهلها

فالخيل المجازبة احداقها حسنة سود رقيقة الخنفل طيلة الاذان صلبة
 الحوافر ارساغها جيدة والخيل النجدية طويلة الاعناق قليلة لحم الخد مدورة
 الراس عريضة الاكفال رحة البطون رقيقة القوائم غليظة الانحاذ والخيل
 اليمنية مدورة الابدان خشنة غليظة القوائم حديدية الاكفال خفيفة الجواب
 قصيرة الرقاب والخيل الشامية حسنة الابدان لينة الحوافر صلعة العنبة كبيرة
 الاحداث واسعة الانساق والخيل المصرية طويلة الاعناق حديدية الاذان
 دقيقة القوائم طويلة الارساع قليلة الشعر حيث الحوافر اكثرها اصدف
 والخيل العربية عظيمة الاعناق غليظة القوائم مدورة الاوضفة ضيقة المفاخر
 وسببها طویل غزير والعنوفي وجوها والخيل الافرنجية غليظة الابدان عظيمة
 الصدور والرقاب ضيقة الاكفال وقد قيل ان اشرفها المجازي وانما النجدي
 واصبرها اليبي واشدها هملجة المصري وانسلها المغربي وافشلها الافرنجي
 والونها الشامي والخيل الشامية المشهورة خمسة اصناف ويقال لها نجاددي
 صفلاويه وام عرقوب والثوبيا وكيلة العجوز وعبيه حكى انه لما وقع سيل
 العرم فرت الخيل ولحقت بالنفر مع الوحوش ثم ظهر منها خمسة من
 كرائها في بلاد نجد فخرج خمسة نهر في طلبها فغنروا عليها وترصدوا
 موارد ما اذا هي ترد عينا لا يوجد غيرها في تلك الناحية فعمدوا الى خشنة

واقاموها بازاء تلك العين فانحدرت الخيل لتشرب فلما رأت الخشبة نفرت
 راجعة ثم لما اجهدوها العطش اقمعت وشربت ومن القد جاء في خشبة اخرى
 واقاموها بمنجى الاولى ومكذا الى ان تركوا الرحلة لورودها وصدورها ولم تنزل
 الخيل تنفر ثم نفتم الى ان انسيت بالاختلاف ثم عمدوا ذات يوم بعد ان دخلت
 لتشرب فسدوا الرحلة من ورائها وتركوها محبوسة الى ان اجهدوها الجوع
 وضعف نشاطها واستبهم فركوها وخرجوا يغفون مازلهم قدمت
 ازوادهم واجهدهم الجوع فتفاضوا في ذبح واحدة منها ويحملون اصاحبها
 حظا في الاربعة الناقية ثم بداهم ان لا يفعلوا الا بعد المساقاة والي تناخر
 يذبحونها فتسابقوا وعزموا على ذبح المتاخرة فاني صاحبها الاعد ان يعيدوا
 المسابقة ففعلوا فتاخرت اخرى من الاربعة وهكذا الى ان رجع الامر للاولى
 فينماهم كذلك اذ لاح لهم قطع غزلان فطردوه فظفر كل واحد امزال ثم
 سمو التي سبقت في الادوار كلها صفلاوية لسفالة شعرها وكان اسم صاحبها
 جدران فقالوا لها صفلاوية الجدران وسموا الثابتة ام عرقوب للتواء عرقوبها
 وكان اسم صاحبها شويه وسموا الثالثة التويما لتسامات كانت بها وكان اسم
 صاحبها سباج فقيل لها شويمة السباح وسموا الرابعة كحيلة لكحولة عينها وكان
 اسم صاحبها العجوز فقيل لها كحيلة العجوز وسموا الخامسة عية وذلك انهم لما
 تسابقوا وقمت عبادة صاحبها على ذيلها فلم تنزل رافعة ذيلها والعباءة متعلقة
 به الى آخر الميدان وكان اسم صاحبها شراك فقيل لها عية الشراك فكراهم
 خيل الشام وحراثتها كلها من نسل هذه الخمسة ثم يتفرع منها فروع فيتفرع
 عن صفلاوية الجدران صفلاوية او ييرية وصفلاوية نجمت الصبح وصفلاوية
 امريعية وصفلاوية فيمنصية وعن ام عرقوب اشمكي وعن شويمة السباح شويمة
 الكباش وعن كحيلة العجوز كحيلة راس الفداوي وكحيلة الثامري وكحيلة المحبوب

وكيلة المعارف وكيلة المدال وكيلة المصطفى وكيلة المتهور وكيلة
 وكيلة المتهور وكيلة السرب وكيلة الاحرس وكيلة محله وكيلة حمدان
 الساري وكيلة التوبة وكيلة ود الرس وكيلة معنية وكيلة حرجي
 وكيلة المروكا ام عامرو رجع عن العينة عيه السراك وعنه اقام حرجي
 وسية انصر منة ربما السرون حبل السام صنف اعراس
 وسنة حجة قسام انما حالي ومعينه ودعايب وسعيه وسعيه ثم سارع
 منها سرى انما يدري عن الحبل حلت بعد الطوفان وحلت اعنسي
 وحلت الاطلس وحلت العنسي وعن المعينة معقنة السبي والعرب ان
 ان واعلى اب كافة عا روع رجع الى كتيبة العور وافصل الكيلاب
 كحلات به الح واهاربات ونحول تلك الانساب العسر الى قدت
 منها ما يصح لا روم اما الح وال لمة عرهم ام مظلومة لانها
 ارانا فل غير معلوم او ولذلك لسق باسم روم عن العلم اسرى ميل
 صفلاوة الحدران سموا اصنافا لومة اويرة ولا يسمون الاوصاف الستيسة
 ان يكون في اللان وانما يسمون شهرة ما فان ان فلامه وعصوه من
 الاماكن المعينة والاس مسمون ال ل لاه ومن الحبل المشهورة حبل مساح
 سي طافرقلا ما من نه ناد والصبر وهذه الحبل لا يسمون اراها ولو
 ورها ومن الحبل المشهورة حبل يحل اوراس ما من ترس وبسطينة نال
 صاحب السقراطيسية ان الصحابة رضي الله عنهم لما فتحوا ارمنة فصولا
 ملك الحبل على حبل السام والعراق ومن الحبل المشهورة حبل برر الذين
 ذكرهم امرو القيس في قوله

على كل مفلوس الدنيا معاود برر السرى بالليل من حبل برر

وقله

بكي صاحبي لما رأى الدرد در . وابقى لنا لاجئان شبيصرا
فقلت له لا تبك عييل ادا . نحاول ملكا ارتدت اعذارا
على لاجب لايموت بهار . اذا ساءت الدرد السادي جرحا
على كل مقلوص انذنا معاود . ورد انصرى بالليل من خيل بررا
اذا قلت روحا ارت فرار . الى جاهد من الااجر ادا

الباب السادس

وبه

خمسة دواول

الفصل الاول

في التفسير

وهو زوال الذكر على الاشياء فيبغي ان يكون في اول الهارفي فصل الربيع
لان مداره على زمن تقع فيه الولادة وقد ذهب البرد فان المولود في الشتاء
لا ينجح فعلى هذا يكون التفسير لمن حملها سنة كاملة ما الشام مثلاً في شهر نيسان
وبمصر في شباط والروم حزيران حتى تالد على راسه ويأكل الفلوات تنصيل
بعد اربعين يوماً لان اصبح الخيل ما اكل التنصيل وهو فلو فاذا قنزت الحجرة
فينبغي ان يغسل فرجها بماء بارد وتمشي ثم بعد ذلك تلزم الراحة ولا تعاف

رطبا ولا تسمع صهيل فحل الى احدى وعشرين يوما فان انكش الفرج وسال
 منه شيء كالمني ونفرت من الفحل فقد علفت والاترى عليها فان نفضت
 مرارا وظهرت علامات الرطوبة كالسيلان ونحوه أرغى الصابون على اليد
 وادخلت في الفرج واخرجت الالم بلطف وغسلت واعيد عليها الترو فانها
 تحمل ومن علامات الحمل ايضا اذا قفزت الحجرة يضع تحتها حشيشا اخضر
 نبول عليه ومن الغد يظر اليه فان اصبح مذبلا فهي غير حامل ومنه
 علامات الحمل ايضا ان يصغر طرف فرجها ويسكن ويحسد نظرها والحجرة
 تطلب الفحل اذا اتممت ثلاثة سنين من عمرها فاذا طلبت الفحل ومالت
 اليه يقال لها مستانته ويقال للناقة متنافرة وللبقرة منابة وللحمار طالبة ومدة
 حمل الحجرة احدى عشر شهرا وتصنع في الثاني عشر ومتى درت الحلة اليمنى
 او كانت الحلتين مسودتين سوادا شديدا او حبلت على الظهر وسال الحليب
 فالحمل ذكر وينبغي ان لا يقطم العلو الا بعد سبعة اشهر ومتى قطم فيسكن
 حليبا شهرا ثم شهرين مضافا بدقيق الشعير ثم من شاء فليزد الى ان تتم له
 سنة فانه ابلغ في نتاجه وقوته وحليب الابل افضل لان فيه خاصية
 للجري حتى ان الرجل اذا داوم على شربه يجري مع الخيل لانه يزيد في
 المخ والعصب وينقص اللحم قال ابن خلدون والمتغذون بالبان الابل يؤثر
 في اخلاقهم الصدر والاحتمال والقدرة على حمل الانتقال الموجود ذلك
 للابل وتنشأ امعاظهم ايضا على نسبة امعاء الابل في الصحة والفاظ فلا يطررها
 الوهن ولا الضعف والمطلوب ان يكون الفحل جيدا فان العرب كانوا
 يختارون الفحل ويمشون عليه غاية البحث واذا لم يجد الرجل لفرسه الاثنى
 الحية الذي يكون من اصلها او يناسبها بتركها من غير تقفيز ولو سنتين او ثلاثة
 ويطلب لها الفحل الجواد ولو من مسافة بعيدة ومنهم من يجعل على فرج الاثنى

قتلاً بصنعة يصنعونها يسمونها التخريص لئلا ياتنها فحل غير جواد على حين
 غفلة فيفسد نسلها وإذا أزي فحل غير جواد أنتى جيدة فانهم يبادرون
 ويفسلون بطن الانثى بادخال ابدنهم في فرجها الى بطنها مع ادوية
 يدخلونها الى البطن وعندهم في ذلك صناعة لافساد ماء الفحل الذي ليس
 بمرضى وهذا منهم محافظة عظيمة على اختلاط النسب فكما ان لم غيره على
 نساءهم ومحافظة على اختلاط انسابهم لم غير، ومحافظة على اختلاط انساب
 خيلهم وعدمهم سجلات بالشهود العدول على انساب حياهم فاذا اراد الانسان
 ان يبيع فرسا يشترها مستريها على يقين انها من السل الهلاني قال
 صاحب اسان العميون ان زيد الخيل وند على عبد الملك بن مروان وقاد
 اليه خمسا وعشرين فرسا ونسب كل واحدة من تلك الابرار الى آباءها
 وامهاتها وحلف على كل فرس يبيها غير اليمين التي حلف بها على غيرها
 فقال عبد الملك عبي من اختلاف ايمانك من عبي من معرفته بانساب
 الخيل وعد العرب الاول اقلو يتبع الفحل ولدا يسبونه للفحل ولا يسبونه
 للانثى ومن المشهور من كلامهم العرس الامى صدوق عليه قفل فاي فحل
 ادخرته فيها استخرجته منها لطيفة روي اب العباس بن الوليد وجماعة
 من بني مروان كانوا عند هشام فذكروا الوليد ابن يزيد فحمن وعابوه وكان
 هشام يغيظه ودخل الوليد فقال له العباس بن الوليد يا وليد كيف حبك
 للروميات قال ان اباك كان مشغوبا بهن قال اني لاجهن قال وكيف
 لا يحبهن وهن يلدن مثلك قال اسكت فليست بالليل يأتي عسيبه بمثلي قال
 هشام يا وليد ما شرارك قال شرارك يا امير المؤمنين وقام فخرج
 فقال هشام هذا الذي تزعمون انه احق ففرب الى الوليد بن يزيد فرسه
 فجمع جراميزه ووثب على سرجه ثم التفت الى ولد هشام بن عبد الملك فقال

اثنتس اوك ان يصع مثل ، اذا قال لاني مائه عند بعد من مثل هذا
 فقال الم مصه في الحمار واعلم ان كل دابة كره - الحبل من رضى او
 عيب لاندان تكون في الفاء وانزوه مائة مائة تدبره من العيوب التي
 سعي ان يكون الحبل سارا انك تاردا والتطوف هو
 الذي اتصل به الى كما - - - - - المني بان لا يكون طليعا
 وهو الذي يرب رأسه امامه - - - - - ااكه وان لا يكون
 حموا وهو الذي يسمى قننا او ايدا بان لا يكون روجا وهو الذي
 يرب الار - - - - - المشي والكر ان يارب المني المني قال
 الاسباب - - - - - في الحانة من - - - - - قطع من ان يكون اتودور الذي
 يكون - - - - - عند الايدان - - - - - ولا تها لوان لا يكون قليلا وهو
 الطول ان يارب ان يكون - - - - - دسل ان يارب الهندب وروح
 الاخر من - - - - - ان لا يكون ارا لوان المني دونه وتعالان
 لا يكون موحا وهو الذي ارا - - - - - كدبه من ابدال العرب سيب
 في انراس ولا عيب في الدم - - - - - عام ان احصا ادا كبر على المل صدره
 - - - - - سيب امراضا مبرعه وعنده - - - - - دونه ان كان ماء ايص
 لاسبابا اذا كان الحبل - - - - - الاكرب دونه اسبحه ان احصا من مرات
 الى ثمان في اسنة كلها وانما اذا كانت الاثا قرية عند الرلادة كالشهر
 ويحوه رادوا على العدد السابق لان دراهم يصلح للحمل وانما ارا كان السمل
 غير معد للركوب كما اذا اصابتها مبعث من ركوبه بان العرب يسعون
 بضراة لكل من طله ولا يجذور له عددا مخصوصا كما اذا كان الحبل من
 بيت المال بان عادة الملوكة يمشون في كل مقاطعة مثلا تنبع بضراة وقت
 الرابح ويكون الحبل عند الرئيس وكل من يجناحه ياتيه ولا يجمع منه احد ولا

الفصل الثاني

في الاطوار وعلاماتها وما يتعلق بذلك

فاول ما يخرج المهر ويخرج من بطن امه يسمى فلولاء بضم الفاء وفحها وكسرهما والجمع افلا وقال الجوهري الفلوة بتشديد الواو لانه يفتلى عن امه اي يفظم وقد قالوا للثني فلولة كما قالوا عدو وعدوة والجمع افلام مثل عدو واعدا وفلاوى مثل خطابا وقال ابو زيد اذا فححت الفاء شددت الواو واذا كسرت خففت فنلت فلوله مثل جرو وفلوله عن امه وانفليته اذا فطمته وفسر مفل ومفلية ذات فلولو بعد مضي خمسة ايام الى سبعة ايام من تتاجها تنبت لها ثناياها ومن الشهر الى الشهرين تنبت رباعيتها ومن السبعة اشهر الى التسعة تنبت سوادسها ومن الثانية اشهر الى العشرة تنبت اضراسها فاذا بلغت من العرسنة ودخلت في الثانية نسي حوالى. فاذا اتممتها ودخلت في الثالثة نسي جوازع وفيها تبدل ثناياها وتبدلها اذا شربت الماء البارد فاذا كان الايون شايين يتاخر القاوما الى السنة الرابعة واذا كانا هرمين تلقىها وهي حوالى ثم تجذع وتربع وتقرح في حول واحد فاذا دخلت في السنة الرابعة تبدل رباعيتها وتنبت انيابها فاذا دخلت في السنة الخامسة فهي قوارح وتبدل سوادسها وهي التي نسي قوارح ومن الخمسة سنين الى الثانية نسي قوارح ثم بعد ذلك تنبت في النقص الى الاربعة عشرة فاذا تجاوزها لا تنبت فيها منفعة لكر ولا لفر ولا تصح الالتفيز وعلامة تبديل الخيل اسنانها ان التي لم تبدلها تكون ايضا ملسه والتي ابدلنها تضرب الى الصعرة وتكون

فيها شقوق وتكون اكبر من التي لم تبد لها واضراسها لا تبدل منها شيئاً الا لعله
 وعدد اسنانها اثني عشرة سنة ونابان والباقي اضراس واه اغبر الخيل فقد
 نقل الشيخ الاكبر عن ابي حيان التوحيدي ان اسنان الخصي من البقر اربعة
 وعشرون والشاة احدى وعشرون والمعز تسعة ومن كان من الحيوان اسنانه
 قليلة فعمره قصير ومن كانت اسنانه كثيرة فعمره طويل وعلامة كبرها استرخاء
 جفلفتها وترهيلها واختفاء انبائها واختفاء السواد الذي في وسط اسنانها من
 الفك الاسفل وتسمى ماسحة واغورار عينها وتناثر شعر بدنها وربما عمرت الى
 الاربعين سنة فاكثر والذكر يتروالى الاربعين سنة واذا اردت ان تعرف
 هل تناهى طولها ام لا زال يزيد كل من الركبة الى آخر مسبت الشعر لجهة
 الحامش ثم كل من الركبة الى اعلاها فان كان من الركبة الى اعلا ثلثان
 والى اسفل ثلث فقد تناهت زيادتها ولا يمكن كذلك فتزيد لانه اذا نهاه
 في الطول لا بد ان يكون من الركبة الى اسفل ثلث والى اعلا ثلثان

تنبيه مما يتشام به اذا ولدت ولها اسنان او ترى الفواخصيتاه ظاهرة
 حين بولد وينال للفومر واولاد الحمار جمش وولود الناقة حوار وولود البقرة
 عجل وولود المعز جدي والاتي عناق وولود الضان حمل والاني رخلة وولود
 الظبي خشف وولود الارنب الخرنق وولود الثعلب الشغل وولود الخنزير
 الخنوص وولود الفرد الفشه وولود الضبع الفرغل وولود الاسد الشبل
 والحفص وولود الفار الدرص وولود الضب الحسل وولود النعام الرال وولود
 الحباري الهار وولود الذيب من الكلبه الايسم وولود الضبع من الذيب
 العسبار وولود الذيب من الضبع السمع وتزعم العرب ان السمع لا يموت حنف
 انفه وانه اسرع من الريح وانما اهلاكه بغرض من اغراض الدنيا

الفصل الثالث

في حدهم والانفاق عليها وذكر طعامها واطعامها وغير ذلك

قال تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال ابن عباس نزلت في علف الدواب وعن شرحبيل بن سلمة ان روح بن زنياع رارتما الدري فوجده ينقي لفرسه شعيرا ثم يعنفه عليه وحوله امله فقال له روح اما تان من هؤلاء من يكفيك قال نعم بلى ولكني سمعت رسول الله يقول ما من امرئ مسلم ينقي لفرسه شعيرا ثم يعلقه عليه الا كتب بكل حبة حسنة وعلق الخيل ينقسم بحسب البلاد والعادة ولا اترلعين العلف من نوع مخصوص ولا تديره لاختلاف ذلك باختلاف البلاد والعادة وقد يرن الحيوان على ما ليس من شأنه تناوله كخيل التمر في اكل اللحم والشعير فعل في كل ذي ظلف وينبغي تنقية العلف ولا يعطى الابدان وبرش معه قليل ملح وينبغي ان تعلق الخيل صباحا نصف ما تعلقه مساء ولا تعلق ولا تسقى حال تعبها وينبغي تقليل التبن لها وان نورد الماء كل وقت فانه يوسع كفها ويقوي لحمها ويرطب بدنها وينبغي ان يكون الاصطبل مفروشا برمل ناعم او مفروشا بدف لان التراب تحصل من مخالطته مع البول روائح رديئة ولان العوارض التي تدخل على الحوافر فانما هي من التراب والارض التديئة والرطوبة تلين الحوافر بخلاف الارض الصلبة واذا لم يكن الاصطبل مفروشا برمل او خشب فينبغي التنشيف تحت الخيل كل يوم بالزبل اليابس وينبغي علو المعلق وان يكون اسفله على هيئة الغريال لاجل ان يتزل غبار

العلف لان الغبار يدخل في مناخر الخيل ويحصل منه ضرر والا حسن
غريلة الثبن والشعير قبل وضعه في المعلق وينبغي مسح ابدان الخيل كل
يوم صباحا وتنظيفه واجود الربيع للخيول البرسيم لانه يغسل بطن الحيوان
من الاذى وريبع خيل مصر البرسيم واما خيل الشام فانهم يربعون
بالفصيل والفصة والبقية وينبغي ان يكون التفصيل طويلا لم يثمر لان المثر
يسخن الخلق ويصبر منه سعال وافل ما يكون اسبوعين والا حسن اربعين
يوما فاذا انسملت الخيل تحفظ من البرد واذا انعقد جوفها بخف غطاوها
فائدة اذا كان بالخيول جرب او حكة يؤخذ من انسمال جوفها ويحك به
الحل الموجود به الحكة او الجرب وينبغي عدم ركوبها في هذه المدة ثم بعد ثمانية ايام
الاربعين او السنتين يوما من تربيعها تعلق شعيرا منقوعا نحو جمعة . فائدة ما
يسمن الخيل الضعيفة تقطع الخنابية ناعما ويصب عليها ماء يغرها ويقع فيها
الشعير مدشش ثم يعانق وكلما فرغ زادها لان الشعير المطحون فيه منفعة اكثر
من الصمغ ولا يعلق عليها شعيرا صمغيا يابس الى ان تسمن وان علق عليها
شعيرا صمغيا فليرش بآء الخنابية او تخلط الحبة بالشعير صفة اخرى وهو ان
يدخل الفرس في بيت مظلم ويطن الشعير ويعلق عليه ضعف ما كان يعلقه
من الشعير الصمغ صباحا ومساء ويورد الماء كل وقت ويترك بلا مسح ولا
تمريغ الى اربعين يوما ثم يخرج وقد امتلأ شحما

الفصل الرابع

في تاديبها وتدريبها وكيفية ذلك

روي عن جابر بن زيد ان رسول الله قال ارموا واركبوا الخيل وان

ترموا احب الي كل لهما به المومن فهو باطل الا ثلاث خلال رميك عن
 قوسك وتناديك فرسك وملاعبتك اهلك فانهم من الحق وعن ابي امامة
 قال قال رسول الله عاتبوا الخيل فانها تعتب اي ادبوها وروضوها للحرب
 والركوب فانها تنادب وتقبل العتاب يقال عاتبه اذا غضب عليه واعتب
 اذا رجع عن الذل المغضوب عليه بسببه يريد ان الخيل فيها قوة ادراك
 تدرك بها العتاب فتفعل ما تؤمر به وتنهى عما تنهى عنه . سمعت من
 سيدي الوالد انه قال حدثني رجل ثقة من اشراف وادي اشلف بالجزائر
 انه كانت عند فرس اثني من الجياد ذهب عمه عليها الى مكة وفي يوم خروجه
 من بيته ركبها والناس معه لوداعه فعمرت فضرها بسوط فتكرت وفزت
 فوصل الى مكة هايتها ورجع فلقته الناس لاستقباله فلما وصل الى المكان
 الذي ضرها فيه ثقلت وتكرت وفزت مثل اليوم الذي ضرها فيه في
 ذلك المكان فتعجب الناس من ذلك وعن عطاء بن رباح قال رايت جابر
 بن عبد الله وصابر بن عمير الانصاري برغمان فيل احدهما فجلس فقال
 الاخر كسلت سمعت رسول الله يقول كل شيء لموس من ذكر الله فهو له وسهو
 الاربع خصال مشى الرجل بين الغرضين وتاديه فرسه وملاعبته اهله
 وتعليم المباحه وعن عتبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
 ليدخل بالسهم الواحد ثلاث الجنة صاغة يحسب في صنعته الخير والراعي
 به والمدة وقال ارموا واركبوا ولان ترموا احب الي من ان تركبوا كل لهما
 بلهوه الرجل المسلم باطل الارمية بقوسه وتاديه فرسه وملاعبته اهله فانهم
 من الحق قال يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان

عودته فيما ازور حباتي امله وكذلك كل مخاطر

واذا احبني قريوسه بعنانه علك الشكيم الى انصرف الزائر

نصف فرسه مائة دابة ادا رل عنه والقي عنه في قريوس
 سرحه وقف مكانه الى اعودوا قريوس فتح الزاوي تسكن الا في صروة
 شعوره حوال السرح هما قريوس والعدان بكسر الدال سيرا اللجام الذي
 مك الدابة والشكة والسكة الحديثة في ماعرس وفيها الناس وتعليم
 يمل ويسرهما من كرس من عارف الى واع الحمام اليها دورق
 ركب تحده الى اماره وسط مساء ان من يمه بالدرج دون
 ثرو لا صرب عيب ركبته لا شعر الدابة معروا مروية الى
 رل من عرفت الى امر الى وسط الدابة لا نف بها مع
 اس شدا دس الووف به يركله رات اسه انا ع لا ركبها
 ول كرم لا ركب الى ادي الى سوش الرس دا اراد توفها
 ار اسه ركبته بود في لا لاث فيمات كل راسه اقوى
 رن في ادية واحدة قوي على اراكه ان يكون دد حادرا
 اما السرح يرك ويمل عن بعض الفران انهم معون تمت كل رجل
 درنا في حوب ويركس من ثم بعد ذلك مدون الدراهم ماقية
 وهم من يا دسرم الارض ويصربه والفرس يعدوا وادافع له
 ثي لا يمنح لاسدان ياوله له وسعي ان يعلمها وتب السواني والاودية
 رالحدر الة برة ولا بدع طه لا يركها لانه يسي احلاقها ولا يبر لما اللجام
 الذي يوافها

الفصل الخامس

في كيفية التضمير

روي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضمير الخيل ليسابق بها وذكر ابن بدين ان رسول الله كان يامر باصمار خيلها بالاحتشيش اليابس شيئا بعد شيء وطيا بعد طي ويقول ارووها من الماء واسقوها غدوة وعشيا والزموها الجلال فانها تلقى الماء عرقا تحت الجلال فتصفوا الوانها وتنسع جلودها وكان صلى الله عليه وسلم يامر ان يقودها كل يوم مرتين وياخذ منها بالجري الشوط والشوطين ولا تركص حتى تنطوي ومدة التضمير اربعين يوما ومنتهاه ستين يوما وشرطه ان تكون الخيل محنوية على الاوصاف المحموده التي تقدمت سالمة من العيوب وان تكون ثنية او رابعة او خماسية وان لا تكون مهزولة ولا عقب سفر ولا حجرة والدة ووقته اما فصل الربيع والحريف وصفته ان تجعل في محل خاليا واسعا مفروشا بالرمل نضيفا دائما وان تكون مجللة وتعلف في اول تضميرها الشعير والخبث المغربيين على عادتهما في غير وقت التضمير ثم بعد ذلك تزداد من الشعير وينقص لها من الخبث قليلا قليلا الى ان يصير عليها شعيرا فقط وان تمرغ بعد علها على رمل او تراب ناعم ولا بد من نسيبها وتقليمها الشوط والشوطين بالغدو والعشي الى ان تعرق وكلما عرقت يزداد تعبها الى ان تعرق اذانها وقد سئل بعض بصراء الشام متى تبلغ الغاية من تضمير الخيل . فقال اذا ذبل فريدها . وتقلت غرورها . وبدا حصيرها واسترخت شاكلتها قال

الاصمعي الفريد موضع محسة اعراف الخيل والغرور الغضون في جلدتها
تفلنت معناه انفتحت وتخللت والمحصير العصابة التي في الجنب على الاضلاع
ما يلي الصلب . والشاكلة الطنعلقة فاذا تم تضميرها وتسبيرها وتنزيلها وقرب
وقت رهايتها فارسلها من غاية نظير التي ستسابقها منها فاذا وصلت لآخر
المضمار ولا اضطراب لثغرها وخصصتها اضطرابا شديدا فقد تم تضميرها والا
تزداد من التضمير والتسبير والتنزيل الى ان ترسلها من تلك الغاية وتصل
ساكنة بعض السكون فانه قد تم تضميرها ويجب ان تكون السرج واللم
خفافا والركب قصيرة ولا يشد الحزم شدا قويا ويجب ان يكون الراكب
خفيفا عارفا بركس الخيل لا يضطرب على ظهرها ولا يضربها بمفرعة ولا يلج
عليها بمهاز ولا يتصب بناتته بل يكون منحيا قليلا على القربوس الاول
ومدى الغاية للخيل المضمرة ستة اميال او سبعة والتي لم تضمير ميل او نحوه
كما تقدم

الخاتمة

في المسابقة وما يتعلق بها وفيها خمسة مطالب

المطلب الاول

فيما يدل على فضلها وحسن تبيينها شرعا وسياسة

روي عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تحضر الملائكة من اللهوشين الا ثلاثة هو الرجل مع امرائه واجراءه

الخيل والضال وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب الله الى اجراء الخيل وعن مكحول عن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه قال اجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسه الارمى خيول المسلمين في المحصب بمكة فجاء فرسه سابقا فجاء رسول الله على ركبته حتى اذا مر به قال انه لخير فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه كذب الخطيئة في قوله

ان جباد الخيل لا تستغفروني ولا جاءات نماج فوق المعاصم فلو كان احد صابرا على الخيل لكان رسول الله اولى بالك وعن ابن سعد عن الواقدي عن بن عباس عن سهل بن سعد عن ابيه عن جده قال اجرى رسول الله الخيل فسيبت على نرس رسول الله الصرب فكساني ردا يمانية قال وقد ادركت بعضه عندما وعن الزبير بن المدر عن ابي سعد قال سابق او اسيد الساعدي على فرس رسول الله التزار واعماه حلة يمانية وعن ابراهيم ابن الفضل عن ابي العلاء عن مكحول قال طمعت الخيل وقد تقدمها فرس للنبي صلى الله عليه وسلم فبرك على ركبته واطلع راسه من الصف وقال كانه بحر وعن مكحول ان رسول الله احرى الخيل يوما فجاء فرس له ادم سابقا واشرف الناس فقالوا الا ادم وجئ رسول الله على ركبته ومربه وقد انتشر ذنبه وكان معقودا فقال رسول الله انه لخير وذكر ابن منين رحمه الله البحر في خيل النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فرس اشتراه من بحر قدموا من اليمن فساقى عليه مرات فجئ رسول الله على ركبته ومسح وجهه وقال ما انت الا بحر قال ابن الاثير كان كبيت وقال اذا كان الفرس لا ينقطع جريه فهو بحر شبه بالبحر الذي لا ينقطع ماوه واول من تكلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم في وصف فرس ابي طلحة روي عن انس بن مالك قال كان رسول الله ارحل الناس وجهها واجود الناس كفا واشجع الناس

فلما خرج وقد فرغ اهل المدينة فركب فرسا لابي طلحة عرياثم رجع وهو يقول لم
تراعوا لم تراعوا ثم قال اني وجدته بجرا

المطلب الثاني

في حكم كيفياتها الجائزة والغير الجائزة شرعا وما انفق
عليه الائمة منها وما اختلفوا فيه

روى البخاري في كتاب الفروسيه من حديث عبد الله بن دينار عن ابن
عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل وجعل بينهما
مجالا وقال لاسبق الا في خف او حافر او نصل وقد ذبح الرشيد حماما لاجل
زيادة او جناح فقيل له ما ذنب الحمام فقيل من اجله كذب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم والواضع لهذه الزيادة ابو الجري نجاه معجزة قاضي المدينة
المنورة وروي فيه ايضا من حديث عبد الله بن نافع عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل وراهن وروي فيه ايضا من حديث واصل
مولي ابي عبيدة عن موسى بن عبيدة قال قلت لابن عمر اكنتم تراهنون على
عهد رسول الله فقال لقد راها رسول الله على فرس انه يقال راهت فلانا
على كذا مراهة خاطرة والمخطر السابق الذي يتراهن عليه بغربك العطاء
والباء فيها وهو الجمل الذي يقع عليه السباق والسبق باسكان الباء مصدر
سفته قال الخطابي والرواية الصحيحة بفتح الباء يريد ان الجمل والعطاء
لا يستحق الا في سباق هذه الاشياء وقد ذكر ابن دريد في الجهمرة لغتين في
السبق بمعنى الجمل انه بفتح الباء واسكانها والخف كناية عن الابل والحافر

كتابة عن الخيل والرعي كتابة عن السهم وذلك على حذف المضاف اي
 ذو خوف وذو حافر وذو نصل وعن ابي لييد قال قلت لانس ابن مالك
 اكان رسول الله براهن على الخيل قال اي والله لقد راهن على فرس له يقال
 لها سبعة فسبقت فحش لذلك والعجبة وفي فرس شقراء ابتاعها من اعرابي من
 جهينة بعشر من الابل وسابق عليها يوم خميس ومد الجعل بيده ثم خلى عنها
 ومسح عليها فاقبلت الشقراء حتى اخذ صاحبها العلم وفي نفر في وجوه الخيل
 فسبقت سبعة قال ابو الفضل عياض لا تجوز المراهنة في غير ما ذكر في
 الحديث المتقدم عن مالك والشافعي وغيرها لاذك الحديث وقد ذهب
 بعض الناس الى ان الرهان لا يجوز الا في الخيل وحدها اذ هي التي كانت العرب
 تجعل المراهنة فيها واما الرهان في سائر الحيوان والسنن والمزاريق لا يجوز
 عند اكثرهم وقال ابو الفضل عياض واما المسابقة على الاقدام وفي غير
 ذلك من الاعمال فمن باب الجائزات ومنه مسابقة النبي صلى الله عليه وسلم
 لعائشة فهذا من الجائز المباح ومن ذلك ايضا مصارعة النبي صلى الله عليه
 وسلم ركانة بن عبيد بن يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف انه لانيمة
 ببطحاء مكة ومعه غنم له فصرعه صلى الله عليه وسلم على سبق ثم ساله العود
 فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه غنمه
 وقال القاضي ابو الفضل وقد تكون المسابقة على الاقدام من باب مسابقة
 الخيل المسنونة والمرغب فيها عند من راي ذلك لما فيها من التدريب
 والتجربة للحاجة الى سبق السابق في ذلك كما احيى الى سلمة في غزوة ذي
 فرد كما يحتاج الى الخيل في ذلك والباب واحد وغزوة ذي فرد تسمى غزوة
 الغابة ايضا وكانت في اوائل سنة سبع روي عن عطاء قال السبق في كل
 شئ جائز ولعله اراد بغير رهان والا فهو خلاف الجمهور ويكون من باب التمار

المنهى عنه وعن سعيد بن المسيب انه قال ليس في رهان الخيل باس اذا
ادخلوا فيها محال ليس دونها ان سبق اخذ السبق وان سبق لم يكن عليه
شيء وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادخل
فرسا بين فرسين وهو لا يؤمن ان يسبق فليس تقار ومن ادخل فرسا بين
فرسين وقد امن ان يسبق فهو تقار قوله من ادخل فرسا هو فرس المحلل
اذا كان كفوا يخافان ان يسبقهما فيحرز السبق فهو جائر وان كان وليدا ما مونا
ان يسبق لم يحصل به معنى التحليل وصار ادخاله بينهما لغوا لا معنى له وحصل
الامر على رهان من فرسين لا محال بينهما وهو عين التقار قال الناصبي ابو
الفضل لا خلاف في جواز المراهنة فيها بمعنى المسابقة وانها خارجة عن باب
التقار لكن لذلك صور * احدها متفق على جوازه والثاني متفق على منعه *
وفي الوجه الآخر خلاف فاما المتفق على جوازه فهو ان يخرج الوالي سبعا
يجعله للسابق من المتسابقين ولا فرس له في الحلبة فمن سبق فهو له وكذلك
ان اخرج اسبعا فاحدها السابق والثاني للصلى والثالث لثاني وهكذا هو
جائر وياخذونه على شروطهم وكذلك لو فعل ذلك احد من الناس
متطوعا لا فرس له في الحلبة لان هذا قد خرج من معنى التقار الى باب
المكافأة والتفضل على السابق وقد اخرج عن يد بكل حال واما المتفق
على منعه فهو ان يخرج كل واحد من المتسابقين سبعا فمن سبق منها اخذ
سبق صاحبه وامسك متاعه فهذا قمار عند مالك والشافعي وسواء
وجميع العلماء ما لم يكن بينهما محل فجماله السابق ان سبق ولا شيء عليه ان
سبق فقد اجازة ابن المسيب وقاله مالك مرة والمشهور عنه انه لا يجوز وقال
الشافعي مثل قول ابن المسيب فان سبق احد المتسابقين احرز سبقه
وسبق صاحبه وان سبقا جميعا كان لكل واحد منها ما اخرج وكانا كان

لم يسبق احدهما صاحبه وان سبق المحلل حاز الصبين وان سبق احدهما مع
 المحلل احرز سبق المتأخر وسي محلا لتحليله سبق بدخوله لانه علم ان
 القصد بدخوله سبق لا المال واذا لم يكن بينهما محل فقصدها المال
 والمخاطرة فيه * ومن الوجوه المختلف فيها ان يكون الوالي او غيره من
 اخرج "سبق له فرس في الحلبة فيخرج سبعا على انه ان سبق هو حيس سبفه
 وان سبق اخذه السابق فاكثر العلماء يميزون هذا الشرط وهو احد اقوال
 مالك والشافعي وابي حنيفة وقالوا الاسباق على ملك اربابها وهم فيها على
 شروطهم وابي ذاك مرة مالك في الرواية الاخرى وقالوا يرجع اليه سبفه
 قال مالك وانما يأكله من حضر ان سبق مخرجه ان لم يكن مع المتسابقين
 ثالث فان كان معها ثالث فلتمخرجه ان سبق فان سبق غيره فهو له بغير
 خلاف فخرج هذا عندهم عن معنى التمار جلة ولحق بالاول لان صاحبه قد
 اخرجته عن ملكه جلة وتفضل بدفعه وفي الوجوه الاخر معنى عين التمار
 والخطر لانها مرة ترجع الاسباق لمخرج احدها ومرة تخرج عنه الى غيره
 واول من حرم التمار في الجاهلية الاقرع بن حابس رضي الله عنه وهو احد
 حكام العرب في الجاهلية كان يحكم في كل موسم ومن شرط وضع الرهان في
 المسابقة ان تكون الخيل متقاربة الحال في سبق بعضها بعضا فتي تخفق
 حال احدهما - السبق كان الرهن في ذلك قمارا لا يجوز وادخال المحلل
 لغوا لامعنى له وكذلك ان كانت متقاربة الحال ما يتطوع غالبا على سبق
 جسمها كالمضيق مع غير المضيق واله اب مع غيرها فلا تجوز المرافعة في مثل
 هذا وقد ميز النبي صلى الله عليه وسلم ما صهر في السباق منفردا عن ما لم
 يصهر ونجوز فيها المسابقة بغير رهان وانما يدخل التحليل والتخريم مع الرهان
 روي عن جعفر بن محمد قال حدثني ابي ان رسول الله سابق بين الخيل

والابل اي بين الخيل وحدها والابل وحدها لان المسابقة بين اثنتين
لا يجوز وفي سنة ست من الهجرة سابق رسول الله بين الراجل فسبق فعود
لاعرابي ناقة رسول الله القصي ولم تكن تسبق قبلها فسبق ذاك على المسلمين
فقال حتى تلى الله ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه وفي هذه السنة ايضا
سابق بين النبل فسبق فرس لابي بكر وها اول مسابقة كانت في الاسلام
ذكر ذلك غير واحد من العلماء وروى ابو داود بالاننادان النبي صلى الله
عليه وسلم سابق بين الخيل وفضل الله في العانة يقال فرح الله سر فروجا
اذا انتهت اسنانه وانما ينتهي في خمس سنين ومن شرطها ايضا الامد لسباقها
والمسابقة في الابل مثل ذلك وكذلك في الرمي والمناضلة بالامهات من
وضع الرمار بان سبق او اصاب الغرض في ذلك كله جائز وهو الغاية
وروي عن مومي بن عتبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال سابق
رسول الله بين الخيل التي قد صمرت فارسلها من الحفيا وكان امدها ثنية
الوداع فقلت لمومي بن عتبة قال سبعة اميال او سبعة وسابق بين
الخيال التي لم تضمر فارسلها من ثنية الوداع وكان امدها مسجد بني زريق
قلت فكم بين ذلك قال ميل او نحوه وكان ابن عمر من سابق فيها قال
ابن عمر فثبت سابقا فطفت بي الفرس المجدي وثب به المسجد وكان
حداره قصيرا والحفيا تمد ونقص وهو موضع بالمدينة وكذلك ثنية الوداع
سميت بذلك لان الخارج منها يودع مشيعه والميل اربعة آلاف ذراع
والفرسخ ثلاثة اميال البريد ثلاثة فراسخ فذلك هذه الاحاديث على جواز
المسابقة بين الخيل وجواز تضميرها وهذا ما لا خلاف فيه وانه ما كان في
الجاهلية واقره الاسلام وليس من باب تعذيب البهائم بل من تدريبها للجري
واعدادها لحاجتها عند الطلب واختلف فيه هل هو من باب المباح او من

باب السنن المرغوب فيها

فائدة روي عن عبد الله بن المبارك عن سفيان قال اذا سبق الفرس
بأذنه فهو سابق وهو محمول على تساوي اعتناقها فان اختلفت اعتناقها
بالطول والنصر كان السبق مأكاهل . قال ابو عبد الله بن الخطيب

ما ضربي ان لم اكن متقدما فالسبق يعرف اخر المضار
ولن غدا ريع البلاغة بلقعا فلب كز في اساس جدار

المطلب الثالث

في ترتيب خيل الحلبة واسمائها وما ورد في ذلك

اعلم ان محل المسابقة يسمى عند العرب حلبة والحلبة بالفتح الذفعة من
الخيل . ١١ هـ وان وخيل تجتمع للسباق من كل اوب للنصرة جمعه حلائب
ويقال لجنم الناس للرهان وهو من قولك حلب بنو فلان على بني فلان
واطلبوا اي اجتمعوا وموضع المسابقة يسمى المضار والمدى غاية ويجعلون
في اخر المدى الشيء الذي وقع عليه الرهن على رومس قصب الرماح ومن
ذلك قولم حاز فلان قصب السبق وكانوا قبل ارسال الخيل يجعلون في
صدورها حبلاً لتكون متساوية ويسمونه المتبض والمقوس والصبة الحبل
حين ينصب للارسال وفي المقوس قال النبي صلى الله عليه وسلم الخيل
تجري باعراقها وعقها فاذا وضعت على المقوس جرت بمجدود اربابها *

وقال صلى الله عليه وسلم دع الخيل تجري على سكتاتها والسكة بكسر
الكاف مقر الراس من العنق ومن امثال العرب عند الرهان تعرف
السوابق ونسى الحلبة جلبه بالمعجمة تحت والجلب بالتحريك في السباق ان
يتبع الرجل فرسه فيزجره ويحلب عليه ويصبح حنا له على الحري والسبق
يقال جلب على فرسه يجلب جلبا اذا صاح به من حله واستغتمه للسبق
واجلب عليه مثله والحنب محركة ان يحنب فرسا الى فرسه في السباق فاذا
افتر المركوب تحول الى المجهوب والحناب بالكسر فرس طوع الجباب
سلس القياد والجانب فرس بعيد ما بين الرجلين وفي الحديث لا جنب
ولا جلب ولا اعتراض هو ان يعترض رجل بفرسه في بعض الغاية فيدخل
مع الخيل وكان العرب يجلبون خيلهم الى المسافة من كل مكان حتى يجتمع
خلق عظيم وتحضر المسابقة الملوك والاشراف والامراء وكاويء سايون خيلهم
عشرة عشرة ولكل واحد من هذه العشرة اسم مخصوص به قال الاصمعي اولها
الحلي ثم المصلي ثم التالي ثم المومل ثم المرتاح ثم العاطف ثم الحظي ثم العظيم ثم
السكيت والكاف منه تخفف وتشدد ويسمى مفسكل بالمهله والمعجمة ويسمى
مفردح وهو الذي ياتي اخر الخيل من الحلبة قال ابن قتيبة فاجاء بعد
ذلك لم يعتد به وقال الجاحظ كانت العرب تعد السوابق ثمانية ولا تجعل
لما وراءها حظا فاولها السابق ويسمى منجر داي انجر من الحلبة وتقدمها ثم
المصلي ثم المتفي ثم التالي ثم العاطف ثم المزمر ثم البارع ثم العظيم وكانت
العرب تظم وجه الاخر وان كان له حظ وقال ابو عبيدة لم نسمع في سوابق
الخيل من يوثق بعلمه اسماء لشيء منها الا الثاني والعاشر فان الثاني اسمه
المصلي والعاشر السكيت وما سوى ذلك فانما يقال له الثالث والرابع
وكذلك الى التاسع وابو عبيدة هذا هو ابو عبيدة معمر بن المنفي التميمي بالولاء

فقال لي يا اصمعي احم هذا فركبت على ظهره ومحوته بعد ان انتقلته الى
ان قال اتقنتي وقطعت ظهري فقلت له بيت الطاء فقال شر حروف
هذين البيتين وقيل انه لما ركب ظهره وانتقله قال له عجل فقال قد بقي
لوط فقال من هذا نفر وكان الذي كتب البيتين ابو نواس احسن من هاني
لطيفة روي ان اعرابا حضر مجلس ابي عميرة فالتقى هذين البيتين عليه

وانت غدوت بمشرف يا فوخه عسر المكرة ماقه يتدفق
'ر' سيل من الشاطا ما' وكاد حلاها ما' تمزق

وهذه ابوعبيدة الى اب السامر يصف فرسا واخا- يصعه ويسره
فقال الاعرابي حمك الله يا شيخ هل من - وطل ابوعبيدة واخل وقال ابي
محمد الاعرابي تفسير ابي عميرة البيتين صحح اولم يس اتمرد - من - معبرا
والصراب ما الشدناه ابو سدي وهول لا قشر السدي

ولقد غدوت بمشرف يا فوخه عسر المكرة ماقه يتدفق
مع يمح من المراح لعاه وكاد حلاها ما يتدفق
ح علوت و مسق ثية طورا اغور بها وطورا انحد

والبيتان معروفان هذه الايات الثلاثة غريبة ولا يمتنع ان تكون من
غير البيتين فقد يقع الحافر على الحافر حتى لا تختلف كلمة من البيت غير ما
يتعلق باللقافية وحكي المسعودي في مروج الذهب قال وحدث محمد بن
عبد الله الذمشقي قال جاء غلام ارقى الى المتني بالله فتحادثا وتسلسل بهم
القول الى اخبار الحلائب ومراتب الخيل فيها قال القلام يا امير المؤمنين
اذكر قولاً جامعاً اخبرني به كلاب بن حمزة العنيلي قال كانت العرب

ترسل خيلها عشرة عشرة او اسفل والنصب تسعة ولا يدخل الحجر الحجر
الاثمانية وهذا اسمها الاول الدابق وهو الجلي لانه جلي عن صاحبه ما كان
فيه من الكرب والشدة وقال الفراء انما سمي جلي لانه يجلي عن صاحبه والثاني
المصلي لانه وضع مخفله على فطاة الجلي وهي صلاته والصلوة عجب الذنب
بعينه والثالث المسلي لانه كان شريكاً في السبق وكانت العرب تعد من كل
ما يجتاح اليه ثلاثة اولانه سلى عن صاحبه بعض هم بالسبق والرابع التالي
سمي بذلك لانه تلى هذا المسلي في حال دونه وغيره والخامس المرتاح وهو
مفتعل من الراحة لانه في الراحة خمسة اصابع واذا اومات العرب من
العدد الى خمس فمح الذبي يومى بها يده وورق اصابعه الخمس وذلك
ايضا ما يومى به من غير عقد الحساب ثم يكون بعدها الى ان تكون
عشرة فيفتح الذي يومى بها يديه جميعا ويقال الخمس اصابع بالخمس
فلما كان الخامس مثل خامسة الاصابع وهي الخمس سمي مرتاحا وسمي
السادس حظيا لانه له حظ قبل لان رسول الله اعطى السادس قصة
نقل ابن بنين في كتابه ان رسول الله ساق بين النخل على حبل اثنه من
اليمن فاعطى السابق ثلاث حبال والمصلي حلتين والثالث حلة والرابع
دينارا والخامس درهما والسادس قصبة وقال باريك الله فيك وفي كلكم
وفي السابق والنسكل وهو آخر حظوظ الحيلة فله حظ وسمي السابع العاطف
لدخوله الحجرة لانه قد عطف بشيء وان قل وحسن اذا كان قد دخل
الحجرة وسمي الثامن المؤمل على القلب والتناول كما يسمون القلاة منارة
واللديغ سليما وكنو الحبشي ابي البيضاء ونحو ذلك فكذلك سمي الخاتم
المؤمل اي انه يؤمل وان كان خائبا لانه قرب من بعض ذوات المحظوظ
والناسع العظيم لانه لو رام الحجرة للطمر دونها لانه اعظم جرما من السابع

والثامن والعاشر السكيت لان صاحبه يعلوه خشوع وذلة ويسكت حزنا
وحياء وقيل انما سي السكيت سكيتا لانه اخر العدد الذي يقف العاد عليه
والسكت الوقوف والسكيت والفسكل والفاشور ما لم يفرح واحد وانشدوا
في المفردح

قد سبق الخيل الهجان الاقرح واقبلت من بعدك اتفردح

وكانوا يعملون في عنق السكيت حبلاً ويعملون عليه فردا ويدفعون
لل فرد سوطا فيركضه الفرد ليعير بذلك صاحبه وانشد في ذلك الوليد بن
حصين الكلبي

اذا انت لم تسبق وكنت مخلفا سبقت اذا لم تدع بالفرد والحبيل
وان تك حقا بالسكيت مخلفا فتورث مولاك المذلة بالنبل

قوله النبل كان بعضهم يفعل ذلك ينصب فرسه ثم يرميه بالنبل حتى
يتخلف وقد فعل ذلك النعمان بفرسه النهب وكانوا من شائهم ان يمسحوا
وجهه السابق . قال ابن عبد ربه

واذا جيا د الخيل ما طلها المدي وتقطعت في شاورها الميهور
قالوا عنائى ومسحوا مني بغرة اشقر مشهور

وقال جرير

اذا شتم ان تمسحوا وجهه سابق جوادا فدوا في الرمان عنائها

قال كلاب بن حمزة ولم نعلم احدا من العرب في الجاهلية والاسلام

وصف خيل الحلبة العشرة باسمائها وصفاتها وذكرها على مراتبها غير محمد
 بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان وكان بالجزيرة بالقرية
 المعروفة بحصن مسلمة من اقليم بلخ من كورة الرقة من ديار مصر فانه قال
 في ذلك

شهدنا الرهان عدات الرهان	مجمعة صمها الموم
يقاد اليها مناد الجميع	ونحن ندسها اقوم
غدونا غفيرة كالداح	غدت بالاسود لها الانجم
مقابلة نسبة في الصرخ	مها هي للاكرم الاكرم
فمنهن احوى مر اغر	يعوت الخطوط اذا يلجم
تلالا في وجوه فرحة	كان تلالوها المراء
ومنها كبيت بهي الصفات	واشتر ذو عرة ارتم
وادهم ماله من غرة	لقد حاز من فصلها الادهم
فقيدت لدخور ما عدها	لستطرب انها تخجم
عليهن سم صغار الشخوص	وكالاسد صوتا اذا نحم
كانهم فوق اثاباجها	زرارير في نصف حوم
فصنت على الجبل في مضر	يلي امره ثقة مسلم
تراضوا به حصنها بينهم	فياحق بينهم يحكم
وربك بالميف عن ساعة	من الناس كلهم اعلم
فقلت ونحن على جدة	من الارض نبرها مظلّم
لقد فرغ الله ما يكون	ومها يكن فهو لا يكتم
فاقبل في اثرتنا نافر	كما يقبل الوابل المجهّم

وابتع فوض ومرفضة
 او السرب - رب التطاراع
 فواصل من كل - قطلة
 والره من فرح ما تستثير
 فجلى الاغرو صالى الكميث
 وارادتها رابع نالها
 وما ذم مرتاحها خامسا
 وجاء الخطي لها سادسا
 وسابعها العاطف المستخير
 وجاء الموئل فيها مخيب
 حدى سبعة وان ثامنا
 وجاء العظيم لها تاسعا
 يحب السكيت على اثر
 على ساقه الخيل يعدونه
 اذا قيل من رب ذالم يهيب
 ومن لا يند للحلاب الجباد
 فرحا بسقى شهرنا به
 وحرزنا عن قصبات الرهان
 برود من النصب موشية
 فراحت عليهم منشورة
 ومن ورق صامت بدره
 ففضت لمن خواتمها
 كما ارفض من ملكه المنظم
 من الحوشودائق ظالم
 كان عمايبها العندم
 سنا بكن سنا يهدم
 وسلى فلم يذم الادم
 واين من المنجد المنهم
 وقد جاء يقدم ما يقدم
 فاسهم حقه المسهم
 بكاد لخيرته يحرم
 وغنى له الصائر الاشيم
 وثامنة الخيل لانهم
 فمن كل ناحية يلطم
 حياؤه من خزيه اعظم
 مليها وسائسه الوم
 من الخزي بالصمت مستصمم
 وشيكا لعمر ك اذ يدم
 ونيل به الفخر والمغنم
 رغائب امثالها تنم
 واكسية الخز والمحم
 كان حواشين الدم
 بنوءها الاغلب الاعصم
 ودرتنا الدهر لانغم

نوزعها بين خدامها ونحن لما منهم احدم

الى ان قال

مشاربها اصافيات العذاب ومطعمهنّ هو المظلم
فهنّ باكاف ابياتنا صوافن يصهلن او حوم

وقد نعلمها من بحر المردوج اعرف بالله سيدي الشيخ الاكبر
محبي الدين بن العربي الحائلي في كتاب المسامرات قال وله في اسماء الجبل
في السباق

قالوا الجبل اول	ثم المصلى	ثم
ثم المسلى ثالث	والنمل طرف رابع	
والخامس المرتاح	ثم عاطف سادسهم	
ثم الحطلى بعده	وهو الخواد السابع	
وثامن مؤمل	ثم اللطيم تاسع	
سكيتهم عاشرهم	اهله طوان	
فسكيتهم اخرهم	فلا مد فمهم	
ان الجبل اول	فتسعة نواع	

ثم قال المحفوظ عن العرب السابق ثم المصلى والسكيت الذي هو
العاشر والسابق هو الاول وهو الجبل والمبرز ايضا وسائر ما ذكر من الاسماء
فان بعض المحققين من اهل اللغة قال ارادوا محدثة والله اعلم

المطلب الرابع

في ما ورد فيها عن الملوك والامراء

لا يحمي على من طالع سير الامراء والملوك * وسلك في استقراء احبارهم
احسن سلوك * ان اكثر ما ابتلوا به اقتناء واعناء * واشد ما عذبوا به
اعدادا واعنادا * كرائم الحبل فكانوا يلتقطونها من الافاق * ويسرون
اصولها بحسن الساق * وتحذون طرد الحلة ميدان * مراحهم * ومصار
انصراحهم * ويمنلوا بآبويه فيستندون لمشاهدته الاعيان والاعباد *
ويستحضرون له الانطال والاعباد * فيستطعد ذلك الكسلان * ويشبه
الوسان * ويتجمع اوسان * ويبسط في اقتناء الحبل والنفقة عليها يد الجعد
البان * وتغرك النصة اثنان * وتضطرم الدفاتن * ولا شك ان هذه البواعث
يتوصل الملك الى حماية ملكه * ويحصل على نجاة ونجاة من معه في فلكه *
اذ الملك لا يجبه الا المواصل النذر * والدوابل السير * والشبان المرد *
والمسومة الجرد * فيها يملئون قلوب اعدائهم رعا * ويذيقونهم نكال الحرب
طعنا وضربا * ويبلغ حديث عظمهم الشاهد للغائب * ويسير ذكرهم في
المشارك والمغارب * ويبقى ذكرهم على مرر الايام * ترويه اقوام بعد اقوام *
وحيث ان كتابنا هذا موضوعه هذه المقاصد * وما يتعلق بها من الفوائد *
جرى في خلدي ان اذكرها ما حضرني من اخبارهم في ذلك لثم العائدة *
ونحسن العائدة * فنقول نقل ابو الفرج الاصبهاني قال يزيد بن عفان كما

وقوفا وقد أجرى المهدي الخيل فسبقها فرس له يقال له الغضبان فطلب
الشعرا فلم يحضر احد منهم الا ابو دلالة فقال له قلك يا زند فلم يفهم ما اراد
فقله عيافته فقال له المهدي يا ابن اللخناء انا اكثر عما فيك انما اردت
ان تفلح شعرا ثم قال بالهني على العاني فلم يتكلم بها حتى اقبل العاني فقيل
له ها هو ذا قد اقبل فقال قد فرسي هذا فقال غير متوقف

قد غضب الغضبان اذ جد الغضب وجاء بجي حسبا فوق الحسب
من ارث عباس بن عبد المطلب وجاءت اصيل به تشكو النعت
له عليها ما لكم على العرب

وقال المهدي احسنت والله وامر له بعشرة الاف درهم وتبل ايضا
هرون الرشيد اجرى الخيل فجاءه فرس يقال له المشرسا ثنا وكان الرشيد
معبجا بذلك الفرس فامر الشعرا ان يقولوا فيه فدرهم ابوا معاهيه فقال

جاء المشر والافراس يقدمها هوبا على رسلك منها وما انبهر
وخلف الريح حسرى وهي جاهنة ومر بمنظف الانصار والظرا

مضحكة كان ليزيد لعنه الله قردا يركب باي قيس يحضره مجلس منادته
ويطرح له متكا وكان قردا خبيثا وكان يجمله على اتان وحنيه قد ربضت
وذلت لذلك بسرج ولجام ويسابق بها الخيل يوم الحملة فجاء في بعض الايام
سابقا فتناول النصبه ودخل الحجره قبل الخيل وعلى ابي قيس قباء من الحرير
الاحمر والاصفر مشهور وعلى راسه قلنسوة من الحرير ذات اللون بشقائق
وعلى الاتان سرج من الحرير الاحمر مفوش يلعب بانواع من الالوان فقال
في ذلك بعض شعراء الشام في ذلك اليوم

تمسك ابا قيس بفضل عتاتها فليس عليها ان سئطت ضمان
الامن راى الفرد الذي سبقت به جواد امير المؤمنين اتان
ونقل المسعودي في مروج الذهب قال واحرى الرشيد الخيل يوماً
فلما ارسلت صار الى مجلسه في صدر الميدان حيث توافي اليه الخيل فوقف
عن فرسه وكان في اوائها سوابق من خيله بقدما فرسان في عيان
واحد لا يتقدم احدها صاحبه فتأملها فقال فرسي والله ثم تأمل الآخر
فقال فرس ابني المامون قال فجاء بمحسنان امام الخيل وكان فرسه السابق
وفرس المامون ثانيه وسر بذلك ثم جاءت الخيل بعد ذلك فلما انقضى
المجلس وهم بالانصراف قال الاصمعي وكان الفضل ابن الربيع حاضراً فقلت
يا ابا العباس هذا يوم من الايام فاحب ان توصلي الى امير المؤمنين فقام
الفضل فقال يا امير المؤمنين هذا الاصمعي يذكر شيئاً من الدرسين يريد الله
به امير المؤمنين سروراً قال هاته فلما دنا قال ما عندك يا اصمعي قال
يا امير المؤمنين كنت واسك اليوم والدرسين كما قالت الخساء

جارى اياه فاقبلا وها يتعاوران مائة المحضر
حتى اذا بدت القلوب وقد لزت هناك القدر بالقدر
وهما مكانها وقد برزا صفرا قد خطا على وكر
برزت صحفة وجه والد ومضى على غلوائه بجري
اولى فاولى ان يساويه لولا جلال السن والكبر

يعني انه انما افرج له عن السبق مع قدرته على المساواة معرفته بحجته ونسليها
لكبره وسنه وقيل لاني عينة ان هذه الايات ليست في مجموع شعر الخساء
فقال العامة اسقط من ان يجاد عليها بمثل هذا

ونظير هذه الحكاية ما نقله المقرئ قال وافثق ان العزيز بالله سابق
بين الطيور فسبق طائر الوزير يعقوب طائر العزيز فشق ذلك على العزيز
ووجد اعداء الوزير سيلا الى الطعن فيه فكتبوا الى العزيز انه قد اختار من
كل صنف اعلاه ولم يترك لامير المؤمنين الا ادناه حتى الحمام فبلغ ذلك
الوزير فكتب الى العزيز

قل لامير المؤمنين الذي له العلا والمثل الثاقب
طائر ك السابق لكنه لم يات الا وله حاجب

فاجيب العزيز ذلك واعرض عما وثى به ولم يزل على حال رفيعة وكلمة
نافذة الى ان مات وقال علي ابن ظافر اخبرني من اثق به قال ركب المعتمد
على الله ابو الناسم بن عباد للزهره بظاهر اشبيلية في جماعة من ندمائه
وخواص شعرائه فلما ابعد اخذ في المسابقة بالخيول فجاء فرسه بين البسانين
سابقا فراى شجرة تين قد ابيضت وهزت وبرزت منها ثمرة قد بلغت وانتهت
فسدد اليها عصا كانت في يده فاصابها وثقت على اعلاها فاطربه ما راى
من حسنها وثباتها والثقت ليخبره من لحقه من اصحابه فرأى ابن جامع
العصاغ اول من لحق به فقال اجر

كانها فوق العصا فقال هامة زنجي عصا

فراذ طربه وسروره بحسن ارتجاله وامر له بجائزة سنه وقال الوزير الكاتب
عبد الغفور يدح الامير يحيى بن سير ويذكر فرسا شهب جاء سابقا

يا ملكا لم يزل قديما بكل علياء جد وامن
وسابقا في الندى انتنا جياده في المدى سوايق

الله منها اسيل خد	اهدبت شدقيه كالجوالق
حديد قلب حديد طرف	ذو منكب يشبه البواسق
ذو وحشة في الصهيل دلت	منه على اكرم الخلائق
اشهب كالرجع مسطير	كائه الشيب في المارق
خب غداة الرهان حتى	اجهد في اثر البوارق
ما انس لانس اذ شاء لها	مشرعات مثل البواسق
وبدها شربا عناقا	لم ترص عن خصرها العوائق
فمن يمح من رشحاً	مطليات و الخائق
افديو من شافع ليض	قد كن عن بغيتي عوائق
انصع منه لراي عيي	سود عذار التي الغرائق

ونقل المسعودي ان الوليد بن يزيد بن عبد الملك كان مغرى بالخيل
وحبها وجمعها واقامة الحلبة وكان السندی فرسه جواد زمانه وكان يسابق
به في ايام هشام وكان يقصر عن فرس هشام المعروف بالزائد وربما ضنامه
وربما جاء مصليا واجرى الوليد الخيل بالرصافة واقام الحلبة وهي يومئذ
الف فارح ووقف بها ينتظر الزائد ومعه سعيد بن العاص وكان له فيها
جواد يقال له المصباح فلما طلعت الخيل قال الوليد

خيلي ورب الكعبة المهرمه سبقن افراس الرجال اللومه
كما سبقناهم وحرنا المكرمه

فاقبل فرس يقال له الوضاح امام الخيل فلما دنا صرع فارسه واقل المصباح
افرس سعيد يتلوه وعليه فارسه وهو فيما يرى سعيد بعد سابقا فقال سعيد

نحن سبقنا اليوم خيل اللومہ وصرف الله اليها المكرمه
كذلك كنا في الدهور المتقدمه اهل العلا والرتب المعظمه

فضحك الوليد لما سمعه وخشي ان تسبق فرس سعيد فركض فرسه حتى
ساوى الواضاح فقذف بنفسه عليه ودخل سابقا فكان الوليد اول من
فعل ذلك وسنه في الحلبة ثم تلاه في الفعل كذلك الهدي في ايام المنصور
والهادي في ايام المهدي ثم عرضت على الوليد السيل في الحلبة الثانية فربه
فرس لسعيد فقال لانسانك ابا عيسه وانت القائل

نحن سبقنا اليوم خيل اللومہ
فقال سعيد ليس كذا قلت يا امير المؤمنين واما قلت
نحن سبقنا خيلاً لومہ

فضحك الوليد وضمه الى نفسه وقال لاعدمت قريش اخا مثلك
وذكر ابن عبد ربه عن الاصمعي قال كان هشام بن عبد الملك رجلاً
سباقاً لا يكاد يسبق فسبقته له فرس اشئ وصلت اخنها فمرح بذلك فرحاً
شديداً وقال علي بالشعراء قال ابو النجم فدعيها له فقال لنا قولوا في هذه
الفرس واخنها فسال اصحاب الشيد النظرة حتى يقولوا وقلت له هل
لك في رجل فيعذر لك اذا استنبتوك قال مات فقلت من ساعتي

اشاع الشعراء فيها ذكرها قوائم عوج اطعن امرها
وما سبت بالطريق مهرها حين نفيس قدره وقدرها
وضبره اذا علا وضبرها والماء يماو نحر ونحرها
مليونة شد الملوك اسرها اسفلها ووطنها وظهرها
قد كاد هاديا يكون شطرها

قال ابو الهيثم فامر لي بجائزة واصرف انقوم ونقل السمودي ان
 هشاما كان يستجيد الخيل واقام الحلبة فاجتمع له فيها من خيله وحيل عين
 اربعة الاف فرس لم يعرف ذلك في جاهلية ولا اسلام لاحد من الناس
 وقال ابو القاسم جعفر بن احمد بن محمد وابو الحسن جعفر بن صري قال
 حدثنا ابو سعيد عبد الملك بن قريش الاصمعي ان الرشيد ركب في سنة
 خمس وثلاثين ومائة الى الميدان لشهود الحلبة قال الاصمعي قد دخلت الميدان
 لشهودها فبين شهود من خواص امير المومنين والامير وبنو امير الرشيد
 ولولديهم الابرار والمأمون وسليمان بن ابي جعفر المصور ولعيسى بن جعفر
 فجاء فرس ادهم يقال له الريد لهارون سابقا فانتزع بذلك انهاحا علم
 ذلك في وجهه وقال علي بالاصمعي فوديت له من كل جانب فاقبلت
 سرعيا حتى مثلت بين يديه فقال يا اصمعي خذ صاحبة الريد ثم صه من
 قوسه الى سنكه فانه يقال ان فيه عشرين اسما من اسماء الطير قلت نعم
 يا امير المؤمنين وانتدك شعرا جامعا من قول ابي حررة قال فاستد الله
 ابوك قال فاستدته

واقب كالسرحان ثم له	ما بين هامة الى الدر
رحلت نعامته ووفر فرخه	وتمكن الصردان في البحر
واناف بالعصور في سف	هاد اشم موتق الجذر
وازدان بالديكين صلصلة	ونت دحاجته عن الصدر
والدهسان امر جازهما	فكانها عثما على كسر
محفنر الجسيف ملتئم	ما بين شيمته الى العر
وصفت سماه وحافره	واديه وسات الشعر

واكتن دون تبيحه خطافه ونات سامنه على الصقر
وسا على نفويه دون حلائه جريان بينها مدى الشبر
يدع الرضيم اذا جرى قلنا بتوائم كمواسم سمر
ركبن في محص الشوى سبط كفت الوثوب متدد الاسر

قوله واقب الاقب اللاحق المخطف الطن وذلك بكون من خلفه
وربما يحدث من هزال او بعد قيد الاتى قبا والسرحان الذيب شبهه في
ضهره وعدوه وجمعه سراحن والهامه اعلا الراس وهي ام الدماغ وهي من اسماء
الطير والسر لحمة في باطن حافر النرس وجمعه نسور وقوله رحبت اتسمت
نعامة جلدة راسه التي تغطي الدماغ وهي من اسماء الطير وقوله ووقر فرخه
الفرخ هو الدماغ وهو من اسماء الطير والصردان عرقان في اصل اللسان
يقال انهما عرقان اخضران مكتنمان باطن اللسان ممها الرقيق ونفس الريه
وها من اسماء الطير وفي الظهر صرد ايضا وهو بياض يكون في موضع السرج
من اثر الدبر يقال فرس صرد اذا كان ذلك به الفرس موضع الفلادة من
النسر وقوله امام اشرف والعصور اصل مببت الناصية والعصفور
ايضا عظم ناتي في كل جيب والعصفور من الغرر ايضا وهي التي سالت
ورقت ولم تجاوز العينين ولم تستدركا لفرجه وهي من اسماء الطير والسعف
يقال فرس اسعف بين السعف وهو الذي سالت ناصيته وقوله هادا شم
يريد تنقما مرتفعاً وجمعه هواد وقوله موثق اي شديد قوي والجذر الاصل
من كل شيء وقوله ازدان امتل من قولك زان يزبن والديكان واحدها
ديك وهو العظم الثاني خلف الاذن وهو الذي يقال له الحشا والصلصل
بياض في طرف الناصية ويقال هو اصل الناصية والدجاجة اللحم الذي

محض الشوا اذا كانت قوائمه معصوبة سبط سهل كفت الوثوب اي مجتمع
من قواك كفت الشيء اذا جمعتة وضمته مشدد الاسراي المخلق قال
الاصمعي فامر لي بالنف درهم وقال حضرت انا وابي عبيدة معمر بن المثنى
عند الفضل بن ربيع فقال لي كم كتبك في الخيل فقلت مجلدا واحدا فسال
ابا عبيدة عن كتبه فقال خمسون مجلدا فقال قم الى هذا الفرس وامسك
عضوا عضوا منه وسه فقال لست بيطارا وانما هذا شيء اخذته عن العرب
فقال لي قم يا اصمعي وافعل ذلك فقمتم وامسكت ناصيته وصرت اذكر
عضوا عضوا واضع يدي عليه وانشد ما قالت العرب فيه الى ان فرغت
الشيء فقلت اذا اردت ان اغيظ ابا عبيدة ركبته اليه
وسكى الوزير ابوالحسن بن سراج انه ركب مع ذوالوزاريتين ابوالحسن بن
البيع في عشية الشك من شعبان ومعه مائة من اعيان قرطبة وقد غلبوه على
المسير معهم والزموهم معهم فخرج وهو مكن لا يتطلع الى ذلك ولا
يشن ونفسه متعلنة بنشوة اطعمها بها وسلوة اطعم لها كوكبها فكان
يروم التلذذ ويكثر التلذذ وكانهم قد حلف به ووقف دون مذهبه
حتى اخذ معهم في الرجاء وعنفه وبالغ في وصف مباراته وسبقه
ثم قام على منه يريهم انه يحريه ويعرض عليهم تباريه فطار بجناح
وصار الى بغية دون جناح فانتظروه ليسفر عنه الجناح وتطلعه تلك
الفجاج فلم يروا الا منجبة ولا اقتضوا عوضا منه الا رجلة فعلم ابوالحسن
ما حثه واشاعه فيهم وبثه فبانصرفوا الا وهلال رمضان لا تح وهو
على راحه راج فكتب اليه ابوالحسن بن سراج

عمرى ابا حسن لقد جئت التي عطفت عليك ملامة الاخوان

لما رايت اليوم ولدي عمه
والشمس تنبض زعفرانا في الرمي
اطنعتها شمسا واست عطارده
وايمت بدعا في الانام مخددا
ولهوت عن خلي صماء لم يكن
غما بذكرك عن رحن سلسل
فكتب اليه مراجعا بقطعة منها

وانا اسات ما بين عفوك مجملا
او زرتي والان نحمد زوره
وللقية العلامة الكاتب النازم الياثري عبد الله محمد بن يوسف النعري
كاتب سلطان نلسان امير المسلمين اي - و موسى بن يوسف الزياتي يمدحه
ويصف حلة جياده

تم مبصرا زمن الربيع المائل
وانسقى نسيم الروض مطاولا وما
وانظر الى زهر الرياض كانه
في دولة فاضت يداها بالدي
بسطت بارجاء البسيطة عدلها
سلطانها المولى ابو حو الرضا
ناهت نلسان بدولته على
راقت محاسنها ورق نسيمها
نر ما بسر الجنلى والجنلى
اهداك من عرف وعرف نائبل
دمر على لبات ربات الحلى
وقضت بكل منى لكل مومل
وسطت بكل معاند لم يعدل
ذو المنصب السامي الرفيع المعلى
كل البلاد بحسن منظرها الجلي
فحلا بها شعرى وطاب تغزى

عرج بمنعرجات باب جياهما
 ولتغدو للعباد منها غدة
 وضريح تاج العارفين شعبيها
 فمزاره للدين والدنيا معا
 وبكمنها الضحك قف منتزها
 وتمش في جناتها ورياضها
 تسليك في دوحاتها وتلاعها
 وبربوة العشاق سلوة عاشق
 بنواسم وبواسم من زهرها
 فلو امروه القيس بن حجرزارها
 لو حام حول فنائها وظبائها
 فاذا كرها كلفي بسقط اوائها
 كم جاد لي فيها الزمان بطلب
 واعد الى الصنفيف يوما ثانيا
 واذا تراه من الازاهر خاليا
 بنساب كالام انسيابا دائما
 فزلاله في كل قلب قد حلا
 واقصد بيوم ثالث فواره
 تبرى على در لجينا سائلا
 واشرف على الشرف الذي بازائها
 تاج عليه من المحاسن بهجة
 واذا العشية شمسها مالت فمل

وافتح بها باب الرجاء المفضل
 تضي هموم النفس عنك بمعزل
 زره هناك فخبذا ذاك الولي
 نفي ذنوبك او كرويك تغلي
 تسرح نفوسك في الجمال الاحمل
 واجمع الى ذاك الجناح المخضل
 نعم اللابل واطراد الجدول
 فتنت والحاظ الغزال الاكل
 يهديك انفاسا كعرف المندل
 قد ما تسلى عن معاهد ما سئل
 ما كان مختلفا بجومة حومل
 فهو اي عنها الدهر ليس بمنسل
 جادته اخلاق الغامر المسبل
 وبه نسل وعنه دابا فاسال
 احسن به عطلا وغير معطل
 او كالحسام جلاه كف الصيقل
 وجماله في كل عين قد حل
 وبغذب منهاها المبارك فانهل
 احلى واعذب من رحيق سلسل
 لنرى تفسان العلية من عل
 احسن بتاج بالياء مكلل
 نحو المصلى ميلة التمهيل

وبلمعب الخيل الفسح مجاله
 فلحلبة الاشراف كل عشية
 فترى المجلى والمصلى خلفه
 هذا يسكر وذا يفر فيشتي
 من كل طرف كل طرف يستبي
 وردى كان اديمه شفق الدجى
 او من كبيت لانظير لحسنه
 او احمر قاني الاديم كعسجد
 او ادم كالليل الاغرة
 جمع المحاسن في بديع تبيانها
 عتيان خيل فوقها فرسانها
 فرسان عبد الواد اساد الوشى
 فاذا دنت شمس الاصيل لغربها
 من باب ملعبها لباب حديدها
 وتان من بعد الدخول هنية
 فهو المومل والديار كناية
 فاذا امير المؤمنين رايته
 فالجد لفظ في الحقيقة مجمل
 بشرى لعبد الواد بالملك الذي
 باعزم جارا وامتهم حى
 بالعاذل المستنصر المنصور وال
 وكفاهم سعدا ابو حمى الذي
 اجل النواظر في العناق الحفل
 لعب بذاك الملعب المتسهل
 وكلاهما في جريه لا ياتلى
 عطفا على الثاني عنان الاول
 قيد النواظر فتنة المتامل
 او اشهب كشهاب رجم مرسل
 سام مع في السوابق مخول
 او اشقر يزهو بعرف اشعل
 كالصبح يورك من اغر مجمل
 مها ترق العين فيه تسهل
 كالاسد تنقض انتفاض الاجدل
 حاموا الذمار اولو القنار الاطول
 فالى تلسان الاصيله فادخل
 متزعا في كل ناد احفل
 واعدل الى قصر الامام الاعدل
 والسرب في السكان لاني المتزل
 فالتم ثريه ذاك البساط وقبل
 وحلاه تفصيل لذاك المجمل
 خلصوا به من كل خطب معضل
 واجلهم مولى واعظم موئل
 مامون والمهدي والمتوكل
 مجيى حهام بالحسام النيصل

وبحسن فيه لمزجهم ويسمع ويسمع المتقبل
ذو الهمة العليا التي اثارها حلت به فوق السماء الاعزل
بحر الندى الاجلى وفخر المتمدنى وسنا الدجى الاجلى وزين المحفل
ينهل منه لنا المجدى وبه الدجى تجلى بمشرق وجهه المنهل
هني به زمن الربيع وقل له بشرى بالملح من حلاك واجمل
وعلى علاه من صبيعة فضله تزداد نافحة السلام الاكمل

وقال الوزير الكاتب ابو عبد الله بن زمرك في سلطنة الغنى بالله ببعض
المواسم العبدية ووصف غرناطة العلية ووصف كرائم جياده وآثار ملكه
وجهاه

يا من يحن الى نجد وناديا غرناطة قد ثوت نجدا بواديا
قف بالسبيكة وانظر ما بساحتها عقيلة والكثيب الفرد جالها
نفلدت بوشاح النهر وابتمست ازهارها وهي حلى في تراقبها
واعين النرجس المطلول يانعة ترقرق الطل دمعاً في ما فيها
وافتر نغراقاح من ازهارها مقبلاً خد ورد من نواحيها
كانما الزهر في حافاتها سحرا درام والنسيم اللدن يجيها
وانظر الى الدوح والانهار تكتفها مثل الندى سواقيها سواقيها
كم حولها من بدور نجني زهرا فتحسب الزهر قد قبل ايديها
حسبوا ما اولوه قد شف جوهرها والنهر قد سال ذوبا من لاليها
نهر النجم والزهر المطيف به زهر النجم اذا ما شئت تشبيها
يزيد حسنا على نهر الهجرة قد اغناه در حجاب عن دراريها
بدعى النجم رائيه وناظره مسميات ابانتها اساميها

ان الحجاز مغانيه باندلس
 فتلك نجد سناها كل منجم
 وبارق وعذيب كل منسم
 وان اردت ترى وادي العقيق فرد
 ولديك نايح فوق مفرها
 فان حمراها والله يكلوها
 ان البدور لتيحان مكللة
 لكنها حسدت نايح السيكة اذ
 بروجها لبروج الافق مخجلة
 تلك النصور التي راقت مظاهرها
 الفاظها طابقت منها معانيها
 من الغام يحجبها فجيها
 من الثغور يحجبها مجلبها
 دموع عشاقها حمرا جواربها
 نود در الدراي لو تحلبها
 باقوتة فوق ذاك التاج يعلبها
 جواهر الشهب في ابيها مجالبها
 رات ازاهر زهرا مجالبها
 فشبها في جمال لانضامها
 تهوى النجوم قصورا عن معاليها

ومنها

لك الحياذ اذا تجري سوابها
 اذا نبرت يوم سبق في اعنتها
 من اشهب قد بدا صبحا نراع له
 الا التي في لجام منه قيدها
 او اشقر مرعب شقر البروق وقد
 او احمر حمرة في الحرب متقد
 لون العقيق وقد سال العقيق دما
 او ادم مل صدر الليل تنعله
 ان حارت الشهب ليلا في مقله
 او اصفر بالعشيات ارتدى مرعا
 فللرياح جياذ ما تجاربها
 ترى البروق طلاحا لانباربها
 شهب السماء فان الصبح يحضبها
 فانه سامها غرا وتنوبها
 ابقي لها شققا في الجو تنبها
 يعلو لها شرر من باس مذكها
 بسطنه من كاة كاد بدميها
 اهله فوق وجه الارض يبديها
 فصبح غرته بالنور يهديها
 وعرفه بتماذي الليل ينيها

ممو بنضارتاه من عجب فليس بعدم تنويها ولا تيه
 ورب نهر حسام رق رائته متى ترده نفوس الكفر يرد بها
 نجري الروس حبا با فوق صفحه وما جرى غير ان الباس يجريها
 وذابل من دم الكفار مشربه يجنى الفتوح وكف الصر نجيبها
 وكم هلال نفوس كلما نبضت ترى النجوم رجوما في مراميها

وقال ايضا وقد اجاد في وصف الجند والجرد والطلبة
 وغرائب الاوضاع

الله دولتك التي اثارها سير الركاب للنجد او منهم
 ما بعد يومك في المواسم بعدما اتعبت عيد الفطر اكرم موسم
 وافتك اشراف البلاد ليومه من كل ندب للعلا متعنم
 صرفوا اليك ركا بهم وتيموا من بابك المتاب خير ميم
 وتبوا له بدائر كرامة فالكل بين مقرب ومنعم
 ودت نجوم الافق لو مثلت به لتفوز فيه برقة المستخدم
 والروض مخنال بحلة سندس من كل موثي الرقوم منعم
 ورياحه نسبت بنشر لطيمة واقاحه بسمت بشعر مسلم
 واريتنا فيه عجائب جمه لم تجر في خلد ولم تنوم
 ارسلت سرعان الجياد كأنها اسراب طير في التوفه حوم
 من كل مخفر بمخطفه بارق قد كاد يسبق لمحمة المتوهم
 طرف يشك الطرف في استنباته فكأنه ظن بصدى مرجم
 ومسافر في الجو تحسب انه يرفى الى اوج السماء بملم
 رام استراق السمع وهو مسمع فاصيب من قضب العصي باسم

رجته من شهب الصال حواصب
ومدايرة الافلاك اعجز كنهها
يمشي الرجال بحجوفها وجميعهم
ومسوح المحركات قد رك الهوى
فاذا هوى من جوه ثم استوى
يمشي على فنن الركاء كأنه
واليك من صون العقول عذيلة
ترجوا قولك وهي اكبر منحة
طاردت فيها وصف كل غريبة
ودعوت ارباب البيان اربهم
ما ذاك الا بعض العك التي

لولا تعرضه لها لم يرجم
ابداع كل مهندس ومهندم
عن مستوى قدميه لم يتقدم
يمشي على خط به متوهم
ابصرت طيرا حول صورة آدمي
فيه مسا ورذا بل او ارقم
وقفت ببابك وقفة المسرحم
فاسمح به خلدت من متكرم
فظمت شارده الذي لم ينظم
كم غادر الشعراء من متردم
قد علمتنا كيف شكر المعمر

وقال ابن الاخر وهي من جبادانا شيخ الممييزة بالاسبقية وبارقة تهاينه

في المواسم العتيقيه قوله

ان الخلافة وهو شل ليوثهم
يمني بني الانصار ان امامهم
يمني البنود فانها ستطه
يمني الجباد الصافات فانها
يمني الملتاكي والعوالي والظبا
يمني المعالي والمناخر انه

قد حاطمها الدين ليث مشل
قد بلغته سعوده ما بأمل
وجناح جبريل الامين يظلل
بفتوحه تحت الفوارس تهدل
فيها الى نيل المني يتوصل
في مرتقى اوج العلا يتفرل

ومنها

فاهنا بملكك واعتمد شكرا به
لطف الاله وصنعه نخول

شرفت منه باسم والدك الرضا
 ابدت من حسن الصنيع عجائبا
 خفقت به اعلامك الحمر التي
 هدرت طول العز تحت ظلالها
 ودعوت اشراف البلاد وكلهم
 وردوا وورد الهمم اجهدها الظا
 واثرت فيه للطراد فوارسا
 من كل وضاح الجبين كانه
 يرد الطراد على اغر محجل
 قد عودوا قنص الكاة كانما
 يستنبعون هودجا موشية
 قد صورت منها غرائب جمه
 ونضمت جزل الوقود حمولها
 والصاديات اذا تلت فرسانها
 لله خيلك انها لسواج
 من كل برق بالثريا ملجم
 او في بهاد كا الظليم وخله
 من البوارق غيران جيادها
 من اشهب كالصبح بعلو سرجه
 او ادم كالليل فلد شبهه
 او اشترسال النصار بعطفه
 او احمر كالبحر اضر باسه
 يحى به منه الكرم المنضل
 تروى على مر الزمان وتنقل
 بخفوقها النصر العزيز موكل
 عنوان فتح اثرها يستعمل
 يثني الجميل وصنع جودك اجل
 فصفا لم من ورد كذك منهل
 مثل الشمس وجوهم تنهل
 نجم وخنق النفع ليل مسل
 في سرجه بطل اغر محجل
 عقبانها يفض منها اجل
 من كل بدع فوق ما يتجمل
 ننس عقول الناظرين وتذهل
 والنصر في التحقيق ما هي تحمل
 ابي القتال صنوها نترل
 بحر القنم وموجه منهل
 بالبدر بسرج والاعلة يعمل
 كفل كمالاح الكتائب الامل
 عن سبق خيلك يا مؤيد تنكل
 صبح به نجم الضلالة يأفل
 خاض الصباح فائتته الارجل
 وكساء صبغة بهجة لا تنصل
 بالركص في يوم الحفيظة يشعل

كالخمر اترع كاسها لندامها وبها حباية غرة تسيل
 او اصفر لبس العشي ملاءة وبذيله الليل ليل مسيل
 اجملت في هذا الصنيع عوائد الجود فيها مجمل ومنفصل
 انشأت فيها من نذاك غنائما بالنفصل تنشا والساحة بهمل
 حسب الخلافة ان تكون وليها ومحيرها من كل من يتجمل
 حسب الزمان بان تكون امامه فله بذلك عزة لا تهمل
 حسب الملوك بان تكون عميدها ترجوا الندى من راحتيك وتكمل
 حسب المعالي ان تكون امامها فعليك اظناب المفاخر تسدل
 يا حجة الله التي برهانها عز الحق به وذل المبطل
 انت الامام ابن الامام ابن الاما م ابن الامام وفخرها لا يعدل
 علمت حتى لم تدع من جاهل اعطيت حتى لم تدع من يسال
 وعناية الله اشملت رداها وعلقت منها عروة لا تنفصل
 وقال لسان الدين ابن الخطيب ولما احتفل السلطان لاعداروك
 نظمت هذه القصيدة مساعدا لمن نظم من الاصحاب ونشتمل على اوصاف من
 ذكر الحجة التي ارسلها والطلبة التي نصبها في الهواء للفرسان يرسلون العصي
 اليها والفرسان التي ارسل عليها الاكلب الرومية تمسكها في صورة القرط من
 اذانها وهي اخر الزعم في الاغراض السلطانية قصر الله الستة على ذكره
 وشغلها به عن غيره والساطان المذكور الملك الكبير العالم ابي عنان المريفي
 والله اعذار دعوت له الوري

فهبوا لداعيه المهيب وان شطوا

نقودهم الزلني ويدعوم الرض

ومجدوم الخصب المضاعف والغبط

واغربت بالهم العلاج تخفيا
 فلم يدخر الشيء الغريب ولا السمط
 انت صورة معلولة عن مزاجها
 واصل اختلاف الصورة المرح والخلط
 قضيت بها دين الزمان ولم نزل
 أكد كذوب الوعد يلوى ويشتط
 وارسلت يوم السبق كل طمرة
 كما قذف الملمومة النار والنفط
 رنت عن كحيل كالغزال اذا رنا
 واوفت بها دكا لظلم اذا يعطو
 وقامت على منحوته من زبرجد
 تخط على الصم الصلاب اذا تخطو
 وكل عنيق من تمايل رومة
 تائق في استخطاطه القمر القبط
 وطاعته نحر السكاك اعانها
 على الكون عرق واشج ولحي سبط
 تلفت حبات العصي اذا هوت
 فتعبانها لا يستقيم له سرط
 ازرت بها بحر الهواء سفينة
 على الجولا الجود كان لها حط
 وطاردت مقدم الصوار بجارج
 يصاب به منه الصياخ او الابط

متين الشوى في راسه سميرة
 منصرة عنهم ما يثبت الخط
 وقد كان ذاتا ج فلما تعلنا
 بسامعته زانه منهما قرط
 وجيء بشبل الملك بفجد عزمه
 عليه الحفاظ الجعد والخلق السبط
 سمحت به لم ترع فرط ضنائه
 وفي مثلها من سة بترك القرط
 فاقدم مختارا وحكم عاذرا
 ولم يشتمل مسك عليه ولا ضبط
 ولو غير ذات الله رامتة فضضت
 قنا كالأفاعي الرقط اودونها الرقط
 واسد نزال من ذوابة خزرج
 بها ليل لارور التديم ولا قبض
 جلادهم منى اذا اشجر الوغى
 كان رعا بالعضاة لما خط
 كئائب امثال الكتاب تتاليا
 فمن يفضها شكل ومن سمرها نقط
 دليلهم البران يا حبذا الهدى
 ورططهم الانصار يا حبذا الرطط
 ويض كأمثال البروق غمامها
 اذا وثجت سحب القنار دم عبط

ولكنه حكم بطاع وسنة

وأعمال بر لا يليق بها المحبط

وربة نقص للكمال ماله

ولا غرو فالأقلام يصلحها النقط

فهيبته صنعا ودمت مبالكا

عزيزا تشيد المعلوات ونخط

ودون الذي يهدي ثناؤك في الورى

من الطيب ما يهدي الآلوة والنسط

رضيت ومن لم يرض بالله حاكما

ضلالا فله الرضى وله السخط

حياتك للإسلام شرط حياته

ولا يوجد المشروط ان عدم الشرط

وقال ايضا في اعذار ابن السلطان ابي عبد الله محمد بن يوسف

وبالله اعذار سعيد دعوت السعد فيه فاستجابا

عجبت لمقدم والروع يهنو بافئدة الكساء وما استرابا

ومن شبل اطاع اخا سلاح وحكمه اصطبار او احضابا

وهل عذر لعاذر ليك غاب اطن فواده والعقل غابا

فلولا سنة حكمت وهدي اصبت وقد سلكت به الصوابا

لحامت عصابة الانصار عنه باسياف نقد بها الرقابا

من الصيد الذين لم نفوس لغير الفخر لاتصل الطلابا

تبر الليل اوجههم اذا ما ارادوا السير او حنوا الركابا

دعوت به الانام ليوم حشر	ولم تدخر لهم الا الثوابا
راوا من زخرف الدنيا مقاما	بذكر بالجهنم لمن انا با
وايهم فما عاظوا حديثا	ولا عرفوا السؤال ولا الجوابا
ولو مكثوا به دهر طويلا	لما ذكروا الطعام ولا الشرابا
وطاردت الضوار بكل ضار	كما اتبعت غفرتنا شهابا
ضربت به على الاذان منها	فلم تسطع حراكا واضطرابا
ومعصوب الحمين بتاج روق	بروع حواره لاسد الغضا با
نعرف ان تحت الارض ثورا	فرام مات يتق له الترابا
وكلت به مضيق الكشح اجنى	حديد الباب تحسبها حرابا
تباعد جميع الشدقين منه	وسال الموت بينها لعبا
فائبته كوجي الطرف حتى	توثق منه جازره غلابا
وصاح به الضوار وقد راه	حييس الكلب قد منع الايابا
ففض الطرف انك من غير	فلا كمعا بلغت ولا كلا با
وارسلت الجياد الى استباق	كان بوارقا شقت محابا
فمن ورد اقرب ومن كبيت	واشهب بنهب الارض انتهابا
وساقية العباد اذا اطلت	الى الادواح تنساب اسيا با
تحوم بها المصي فراش ليل	تروم بسمعه منه اقترابا
تحف بها خيول النوم منا	فترسل نحوها الجرد العرابا
عنائب ابد عت عليك فيها	ومثلك بيدع الامر العجا با
محمد لا هدمت الدهر حمدا	فقد احسنت في املك المنا با

وقال ابو بكر مجي بن عبد الجليل بن عبد الرحمن شاعر المغرب

وشعره يشتمل على أكثر من سعة آلاف وأربعمائة بيت ومن شعره يصف

خيل يعقوب المنصور من قصيدته في مدحه

له حلبة الخيل العتاق كأنها

نشاوى نهادت تطلب العزف والقصفا

عرانس اغتنها المجول من الخلى

فلم تنغ خلخال ولا اتهمت وقفا

فمن نيق كالطرس تحسب أنه

وان حردوه في ملاته النما

والمق اعطى الليل نصف امائه

وغار عليه الصبح واخشب النصا

ووردى نعتى جلده شفق الدجى

فهذ حازه دلى له الذيل والعرفا

واتفرج الراح صرفا اديه

واصر لم يسمح به جلد صرفا

واشهب فصى الادم مدنر

عليه خطوط غير مفهية حرفا

كما حطط الزاهي برهف كاتب

فجر عليه ذيله وهو ما جبا

مهب على الاعداء منها عواصف

يسف ارض المشركين بها نسما

ترى كل طرف كالقزال فتمنري

اظييا ترى تحت العجاجة ام طرفا

وقد كان في المبدأ يانف سره

فرته مهرا وهب نحسبه خذنا

تداوله لفظ الجواد لانه

مق ما اردت الجري اعطاكه ضعفا

وقال ابن هاني الاندلسي يمدح المعز لدين الله ويصف حلبة خيله

فقدما الى الوحش امثالها	ورعن الما فوق مثل الما
صعنا لما كل رخو العنان	رحيب اللبان سليم الشظا
يرد الى بسطة في الاهداب	اذا ما اشتكى شبا في النسا
كان قطا فوق اكفالها	اذا ما سرين يارن القطا
عوارى الواقي شوس ميمون	صماء المماصل قوب !!
تدير لطن القذى اعيا	تري طل فرسانها في الدجي
وتحسب اطراف اذانها	اعا برين لها بالمدى
فهن موالدة حشرة	مددة بحبي الصدى
تكاد تحس اختلاج الظنون	بين الضلوع وبين الحنا
وتعلم نجوى قلوب العدى	وسر الاحبة يوم الموى
فابعد ميدانها خطوة	واقرب ما في خطاها المدي
ومن رفقا انها لا تحس	ومن عدوها انها لا ترى
جرين الى السبق في حلبة	اذا ما جرى البرق فيها كبا
اذا انت اعددت ما يمتطي	وقايست بين ذوات الشوى
فن نفائس ما يستفاد	وهن كرائم ما يقنني

وقال ايضا بمدح الفائد جوجر ويصف خيله

الا هكذا فلنجلب العيس بدنا	الا هكذا فلنجلب الخيل ضمرا
مرفلة يمحبن ابراد يمنة	ويركضن دياجا وشبا عبرا
تراهن امثال الظباء عراطلا	لبسن يبرين الربيع المنورا
وتمشين مشي الغانيات تهاديا	عليهن زي الغانيات مشهرا
وجرنا اذيال الحسان سوايفا	فعلن فيهن الحسان التجنرا
فلا يسترن الوشي حسن شباتها	فيسترا حل منه في العين منظرا
تري كل مكحول المدامع ناظرا	بمقلة احوى ينفض الطل احورا
فكم فائل لما راوها صوافنا	اما تركوا ظليا بتيماء اغفرا
وما خلستان الروض بخنال ماشيا	ولان اري في اظهر الخيل عبيرا
غداة غدت من ابقى ومجزع	وورد ومجهوم واصدى واشفرا
ومن ادرع قد قنع الليل حالكا	على انه قد سربل الصبح مسفرا
واشعل وردي واصفر مذهب	وادم وضاح واشهب اقمر
وذوي كنية قد نازع الخمر لونها	فما تدعيه الخمر الا تنمرا
مجملة غرا وزهرا نواصعا	كان قباطيا عليها منشرا
ودها اذا استقبلن جوا كانما	علن الى الارساغ مسكا وعنبرا
يفر بعيني ما اري من صناعاتها	ولا عجب ان يعجب العين ما ترى
ارى صورا يستعيد النفس مثلها	اذا وجدته او راته مصورا
افكه منه الطرف في كل شاهد	بان دليل الله في كل ما ترى
فاخلص منه اللحظ في كل مطعم	الذالى عين المسهد من كرا
وكل صبود الانس والوحش ثم لا	يسائل اني منهم كان احضرا

تود البزاة البيض لو ان فوقها
 وودت مهابة الومل لو تركت له
 الا انما يهدى الى خير هاشم
 من استن تفضيل الجباد لاهلها
 وجللها اسلاب كل منافق
 وفلدها الياقوت كالجهر احمر
 وقرطها الدر الذي خلفت له
 فكم نظم قرط كالثرى معلق
 وكم اذن من ساج قد غدت به
 وما ذاك الا كي يماض به الردا
 فطورا تسقى صافي الماء ازرقا
 لذاك ترى هذا التضار مرصعا
 اذا ما نسج الله انجي يظله
 واهل بان يهدى اليه فانه
 واسكنها اعلا القباب مقاصرا
 وبواها من اطيب الارض جنة
 يجيد لها في كل عام سرادقا

عليه ولم تترق جناحا منسرا
 فاعطت باد في نظرة منه جوذرا
 وافضل من يعلو جوادا ومنبرا
 واوطاها هام العدا والسنورا
 وكل عنيد قد طفى وتجبيرا
 يضي سناء والزمرد اخضرا
 وفاقا وكانت منه اسنى واخطرا
 يزيد بها حسنا اذا ما تمررا
 بناط اليها ملك كسرى وقبصرا
 فتنش تنينا وتضغم فسورا
 وطورا تسقى سائك الدم احمر
 عليها وذاك الاتحي مسبرا
 افا لها منه غاما كوهرا
 كاهما وسماها وحلى وسورا
 واحسنها عاجا وساجا ومرورا
 واجرى لها من اعذب الماء كوثر
 ويبنى لها في كل علباء مظهرا

وعجني قوله وان كان المعنى مختلفا

كذب السلو العشق ايسر مركبا
 ومنية العشاق ايسر مطلبا
 من لم ير الميدان لم ير معركة
 اشيا وبوما بالسنور اكهبا
 وكنائبا تردى عوانتها القنا
 وفوارسا تغدو صوابها الظبا

لا يوردن الماء سنك ساج	او يكتسي بدم النوارس طحلبا
لا يركضون فؤاد صب هائم	ان لم يسموه الجواد السلها
حتى اذا ملكوا اعتنما هوى	صرفوا الى الهم العناق الشربا
ربذا فخيمانا فيعبوا فذا	شبه اغر ففعلا فحجبا
قد اطفئوا بالدم منها نجرم	فتكورت شمس النهار تغضبا
واستأنفوا بشياعها فحرا فلو	عقدوا نواصيها اعدوا الغيها
في معرك جنبوا به عشاقهم	قودا وكنت انا الذلول المصعبا
لبسوا الصفال على الحدود مفضضا	والسابري على المناكب مذهبا
ونضوع الكافور من اردافهم	عبنا فظنوه عجاا اشها
حتى اذا ثروا الصوارم بينهم	قطعا وسهر الراعية اكما
قطرت غلائهم دما وخدودهم	نجلا فراحوا بالجمال مخضبا
قد صرآذان الجياد توجسا	وكنن اعلان الصهيل تهبها

وقال البخاري يمدح المتوكل على الله ويذكر حلة خيله

يا حسن مبدى الخيل في بكورها	تلوح كالانجم في ديجورها
كانما ادع في تشهيرها	وصور الحسن من تصويرها
تحمل غربانا على ظهورها	في السرق المنقوش من حريرها
ان حاذر النبوة من نفورها	اهدوا بآدمهم الى مخورها
كانها والحبل في صدورها	اجادل تنهض في سيورها
مرت تباري الريح في مرورها	والشمس قد غاب ضياء نورها
في الريح الواسع من تنويرها	حتى اذا اصفت الى مديرها
وانقلبت يهبط في حنورها	نصوب الطير الى وكورها

في حلبة تضحك عن بدورها صار الرجال شرفا لسورها
اعطى فضل السبق من جمهورها من فضل الامة بغير امورها

المطلب الخامس

فيما وقفت عليه من اسماء الخيل الشهيرة

ولم آل جهدا في استقراءها من الكتب المعتمدة الخطيرة * وربما تعرضت
للطيفة عجيبة * او نكتة غريبة * انجز الكلام اليها من حيث المشاركة في
المادة وبه ختمنا الكتاب * وانتمنا ما اشتمل عليه من الفصول والابواب *
اعلم ان العرب لمحبيهم في الخيل واعنائهم بها يضعون لها اسماء كما يضعونها
لاولادهم

مضحكة قال ابو عيينة كان عجل بن نعيم يعد في المحرق بين العرب
وكان له فرس جواد فقيل له ان لكل جواد اسما فما اسم فرسك فقال لم
اسمه بعد فقيل له فسمه ففقا احدى عينيه وقال قد سميت بالاعور * وفيه
قال بعض شعراء العرب

رمتني بنو عجل بداء ايهم

وهل احد في الناس احق من عجل

اليس ابوم عار عين جواده

فصارت به الامثال تضرب في الجهل

يقال عار العين بالعين المهلة اذ فقاما وليتدي بذكر اسماء خيل النبي

صلى الله عليه وسلم فنقول

روى ابن سعد عن الواقدي عن ابي جشمه عن ابيه قال اول فرس ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس ابتاعه بالمدينة من رجل من بني فزارة بعشراواق وكان اسمه عند الاعرابي الضرس فسماه رسول الله السكب فكان اول ما غزا عليه احد ليس مع المسلمين فرس غيره الا فرس لابي بردة بن ديار يقال له ملاوح والضرس الصعب السبيء الحلق والملاوح هو الضامر الذي لا يسمن والسريع العطش والعظيم الالواح وهو الملاوح ايضا قال ابن حبيب الغدادي كان السكب كميثا اغر مجلا مطلق اليمن وعن عطاء بن دينار عن ابن عباس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس ادم يسمى السكب قال ابو منصور ابن اسماعيل الثعالبي اذا كان الفرس خفيف الجري سريعه فهو فيض وسكب شبه بفيض الماء واسكابه وبه سمي فرس النبي صلى الله عليه وسلم وله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له المرواح ذكر ابن سعد في وفادات العرب عن اسامة بن زيد قال قدم خمسة عشر رجلا من الرهاويين وهم حي من مذحج على رسول الله واهدوا اليه هدايا منها فرس يقال له المرواح فامر به فشور بين يديه والمرواح بكسر الميم من ابنية المبالغة وهو مشتق من الريح يحتمل انه سمي بذلك لسرعته كالريح او لتوسعه في الجري من الروح وهو السعة اولانه يستراح به من الراحة او من قولهم راح الفرس يراح راحة اذا تحسن اي صار فخلا وقوله فشور تضعيف قولك شرت الدابة شورا عرضتها على البيع اقبلت وادبرت والمكان الذي يعرض فيه الدواب مشورا وكان له صلى الله عليه وسلم فرس يقال له المرتجز بن الملاة روي ابن سعد عن الواقدي قال سالت محمدا بن ابي جشمه عن المرتجز فقال هو الفرس الذي اشتراه رسول

الله من الاعرابي الذي شهد له فيه خزيمة بن ثابت وكان الاعرابي من بني
 مرة وقيل اشتراه من الحرث بن ظالم قال ابن الاثير وكان ايضاً قال
 بعض العلماء وانما سمى المرتجز لحسن صهيله وهو ماخوذ من الرجز الذي هو
 صرب من الشعر قال ابن قتيبة وفي رواية الطرف وفي اخرى النجيب
 فرس رسول الله ادي اشتراه من الاعرابي وشهد له به خزيمة بن ثابت
 والطرف بالكسر الكرم من الخيل يقال فرس طرف من خيل ظروف
 قاله الاصمعي وقال ابو زيد هو نعت للذكور خاصة والطرف ايضاً الكرم
 من الفتيان والطرف بالفتح العين ولا يجمع لانه في الاسل مصدر والنجيب
 الكرم يقال رجل نجيب بن النجابة اي كرم وانجب الرجل ولد نجيباً وكان
 له صلى الله عليه وسلم فرس يقال له الجرج قال ابن بسين رحمه الله الجرج في
 خيل النبي صلى الله عليه وسلم كان فرساً اشتراه من تجر قدموا من اليمن
 وسابق عليه مرات قال ابن الاثير وكان كميناً وفي رواية ادهم والبحور
 فرس يزك الجرجي جودة وكان له صلى الله عليه وسلم فرس يقال لها سجة
 قال ابن بسين في فرس شقرا اناها من اعرابي من جهينة اعتمر من
 الابل وسابق عليها ومد الحمل بينك وذكر ابن حبيب ايضاً من افراس النبي
 صلى الله عليه وسلم ذا اللمة وكان له صلى الله عليه وسلم فرس يقال له
 ذو العنقال نضم العين وتشدد القاف وتخف والعنقال الضلع الذي يلي
 قوائم اللابة وكان له صلى الله عليه وسلم فرس يقال له اللخيف روى البخاري
 عن ساعدة الساعدي عن ابيه عن جده قال كان لرسول الله في هاتئنا
 فرس يقال له اللخيف قال البخاري بالحاء المهله والحاء المعجمة فوق قال
 بعض العلماء اللخيف بالحاء غير معجمة مفتوحة اللام فبيل بمعنى فاعل كانه
 يلحف الارض بذنبه لطوله اي يغطيها وقيل فيه ايضاً بضم اللام وفتح الحاء

مصغرا وقيل فيه ايضا الخفيف بالنون روى ابن سعد عن الواقدي عن ابي
ابن عباس بن سهل عن ابيه عن جده قال كان لرسول الله عندي ثلاثة
افراس لزاز والضرب والخفيف فاما لزاز فاهداه له المقوقس عظيم القبط
واما الخفيف فاهداه له ربيعة بن ابي البراء فاثابه عليه قلائص من نعم بني
كلاب واما الضرب فاهداه له فروة ابن عمر الجذامي وقال ابن سعد ايضا
كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة المريسيع فرسان لزاز والضرب
ومع المسلمين ثلاثون فرسا في المهاجرين منها عشرة وفي الانصار عشرون
ولزاز بكسر اللام وزاء بن قال السهلي معناه لا يسابق شيئا الا لزه ابي اثبه
او من قولم لازته ابي لاصنته كانه يلتز بالمطلوب لسرعته اولشدة مرجه
وتلزه والضرب واحد الضراب وهي الروابي الصغار سمي بذلك لكبره وسمه
وقيل لقوته وصلابة حوافره وكان له صلى الله عليه وسلم فرس يقال له الورد
قال ابن سعد واهدى نعيم الداري لرسول الله فرسا يقال له الورد فاعطاه
عمر فحمل عليه في سبيل الله قال المحافظ شرف الدين الدمياطي وغيره ان
خيل النبي صلى الله عليه وسلم سبعة متفق عليها والباقي مختلف فيها وحكي
ابن بنين عن ابن خالويه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم من الخيل سبعة
والخفيف ولزاز والضرب والسكب وذو اللثة والسرطان والمرنجل والادهم
والمرنجر وذكر في موضع آخر ومالوح والورد واليعسوب واليعسوب
واليعسوب طائر اعظم من الجراد لا يضم جناحه اذا وقع تشبه به الخيل في
الضمر واليعسوب فرس لسهلي شهد عليه بدرا وغرة تستطيل في وجهه
الفرس ودائرة تكون عند مأمض الفرس وفرس ابوض شديد السرعة
واليعسوب الفرس الجواد او السريع الطويل او السهل في عدوه او البعيد
القدر في المجري والسيل فرس مرثد بن ابي مرثد الغنوي وفرج فرس

المقداد بن الاسود ولم يكن يوم بدر خيل الا هذه الثلاثة وكان مع
المشركين يومئذ مائة فرس والمقداد اول من ارتبط فرسا في سبيل الله ولزير
اربعة افراس ذات النعال واليعسوب شهد عليه بدر على اختلاف في
ذلك ومعروف شهد عليه خيبر وذو النخار شهد عليه يوم الجمل وعليه قتل
رصي الله عنه قال محمد بن العباس قيل للزير أنت اشجع ام علي فقال
هو اشجع في راحلا وانا اشجع منه فارسا فبلغت كلمته عليا فتمتل بقول المهمل

لم يطبقوا ان يتزلوا فترلنا واخو الحرب من اطاق النزولا

والحمالة فارسها عامر بن الطويل وفرس لبني سليم بن منصور والحمالة
بالكسر حمالة السيف وهي علاقته والحماح فارسها يزيد بن زععة والجباح
ايضا فارسه المقع بن الحصين وكان قد شهد القادسية عليه * وقال فيه

ولما رايت الحيل زيل بها طعان وشاب صبرت جاحا
فطاعته حتى انزل الله نصره وود جاح لو قضى فاستراحا
كان سيوف الهدد فوق جبهته مخارق برق في تهامة لاحا

والجباح ايضا فارسها محمد بن مسلمة الانصاري وفرس لعقبة بن ابي
معيط قتل كافرا يوم بدر صبرا وفرس لبني سليم بن منصور وفرس للحوفزان
بن شريك والجرادة فارسها عبد الله بن ابي قتادة

روى البخاري من رواية عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه انه خرج مع النبي
صلى الله عليه وسلم فتخلف ابو قتادة مع بعض اصحابه وهم محرمون وهو غير
محرم فراهوا حمارا وحشيا قبل ان يراه فلما راه تركه حتى راه ابو قتادة فرك

فرسا يقال لها الجردة فسالم ان ينالوه سوطه فابوا فتناوله فحمل فعقره
ثم اكل فاكلوا فندموا فلما ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم قال هل معكم
منه شيء قالوا معنا عضد فآخذه النبي صلى الله عليه وسلم فأكاله والجردة
ايضا فارسها عامر بن الطفيل ورس لعبد الله بن شرحبيل ورس لابي
قتادة الحمارث بن ربي ورس لسلامة بن نهاد بن ابي الاسود والجردة
واحد الجراد وهو يقع للذكر والانثى وليس الجراد بمذكر للجردة وانما هو اسم
جنس كالتمر والثمرة والمام والحمامة قال الاصمعي المحطبة الذكر من الجراد
ولماع فرس عباد بن شر والمامة الغلاة والعقاب ويقال مع بثوبه والمع اذا
رفعه وحركه ابراه غيره فيجئ اليه ولمع البرق اضاء ولمع الطائر يجأحه
خفق بهما ومسنون فارسه اسيد بن حضير ماخوذ من سبت الحديد اذا
صفته وجلوى فارسها ابو عباس عبد وقيل زيد بن معاوية بن الصامت
الانصاري الحزرجي ورس لحفاف بن نهدة السلمي تهدي فتح مكة رماه لواء
بني سليم * وهو القائل

وقفت لم جلوي وقد حام هالكا لا بني مجدا او لا ثار هالكا

وجلوى ايضا فارسها سليك واختلف فيه اهو سليك الغطفاني الصمعي
ام غيره وجلوى الكبرى فارسها قرواش البريعي ام ذي العقال وذو العقال
فرس خوط ابن ابي جابر الابر بوعي وابوه داحس ابني عبس وجلوى
الصغرى فارسها قتيبة بن مسلم وجلوى على وزن فعلى وقيل بالهاء على وزن
فعله وقيل علوى بالعين على وزن فعلى اسم من علا يعلو اذا غلب وقيل
من جلى يجلو اذا كشف واوضح وقيل من جلوت السيف او جلوت المروس
كانها تجلوا الم عن قلب صاحبها ولاحق فارسه سعد بن زيد وكان سعد

امير الفرسان الذين قدمهم اليه صلى الله عليه وسلم امامه يوم السرح وكانوا
ثمانية سعد هذا والمنفداد وعكاشة والآخرم وعباد وظهير وابوقنادة وابو
عياش ولاحق احد فرمي الحسين بن علي عليها السلام ولاحق ايضا فرس
معاوية بن ابي سفيان وفرس لغني بن اعصر وفرس للحازوق الحارجي وفرس
لعينة بن الحارث ولاحق الاصعري اسد وابو لاحق يقال له البازي
واللوبحق طائر ولحق صهر ولاحق الفرس يضع حافر رجله موضع ين وهو
عيب والذي لا يعرق والعيد فرس العباس بن مرداس السلمي وكان
يدعى في الاسلام فارس العبيد وفي الحاهلية فارس زرة وكان له ايضا صونة
والصموت وقال فيها

اعددت صونة والصموت وماريا ومفاضة في الدرع كالسحل

والحو فارسيها بشير بن عيسى بن زيد الانصاري والحوى فرس لضرار
بن الخطاب الغفري فارس قريش وشاعرها وهو احد الاربعة الذين وثبوا
المخندق يوم الفتح ولم يكن في قريش اشعر منه ومن ان الزعري السهمي
والحو تانيث احوى ماخوذ من الحوة وهي سمرة الشفة وذو الخرق فارسيه
عباد بن الحارث بن عدي شهد عليه احد او ما بعدها وشهد عليه يوم اليمامة
فقتل يومئذ شهيدا والهرم فارسيه ابورعة الشاعر واسمه عامر بن كعب شهد
عليه احدا وقال فيه يومئذ

اما ابورعة يعدوني الهرم لن تمنع الهزاة الا بالالم
بجني الذمار خرجي من جشم

والعبار فارسيه خالد بن الوليد بن المغيرة . قال مضر بن انس المحاربي

ولقد شهدت الخيل يوم يمامو يهدي المتائب فارس العيار

ولعله مأخوذ من قولهم رجل عيار اذا كان كثير التطواف والحركة ذكيا
والمعار بالكسر الفرس الذي يجيد عن الطريق براكبه ومنه قول بشر بن
ابي حازم

وجدنا في كتاب بني تميم احق الخيل بالركض المعار

قال ابو عبيدة والناس يرونه المعار من العاربة وهو خطأ قال رجل لبنيه
يا بني اصلحوا السنكم فان الرجل تنوبه النائية يجب ان يحتمل لها فيستعير
من اخيه دابته ومن صديقه ثوبه ولا يجيد من يعيره لسانه والمطال فارسه
زيد الخيل الطائي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فسماه زيد الخير وانما سمي
زيد الخيل لكثرة خيله وانه لم يكن لاحد من قومه ولا لكثير من العرب الا
الفرس والفرسان وكانت له خيل كثيرة منها السماة المعروفة التي ذكرها
في شعره وفي سنة المطال والكبيت والورد وكامل ودوول ولاحق وفي
المطال يقول

اقرب مربط المطال اني ارى حربا ستلج عن حبال

وفي الورد يقول

وما زلت ارميهم بشكة فارس وبالورد حتى احرقوه وبلدا

وفيه يقول ايضا

ابت عادة للورد ان يكرم القنا وحاجة نفسي في نير وعامر

وفي دوول يقول

فاقسم لا يفارقني دوول اجول به اذا كثر الضراب

وكان له فرس فظلع في بعض غزواته بني اسد فلم يبيع الخيل ووقف فاخذته
بنو الصيدا فصالح عدهم واستقل وقيل بل اغزى عليه بعض بني نيهان فكس
عنه واخذ وقيل انه خلته في بعض احياء العرب ظالما ليستقل فاغارت
عليهم بنو اسد فاخذوا الدرس فبا استاقوه لم فقال في ذلك زيد الخيل

يا بني الصيدا ردوا فرسي انما يفعل ذلك بالذليل
لا تذبلوه فاني لم اكس يا بني الصيدا لم يري بالمدليل
عودوه كالذي عودته دلج الليل وايطاء القليل
احمل الزق على منجبه فيظل الضيف نشوانا ميل

وكان زيد الخيل فارسا مغوارا مظفرا شجاعا يمد الصوت في الحاهلية
وادرك الاسلام ووجد على النبي صلى الله عليه وسلم وقيمه وسر به وسماه زيد
الخيل وقال له يا زيد ما وصف لي رجل قط فرائته الا كان دون ما وصف
به الا انت فانك فوق ما قيل فيك والورد اسم لافراس فرس لعدي بن
عمرو الطائي وفرس للذهيل بن هبيرة وفرس لحارثة ابن مشتم العنبري
وفرس لعامر بن الطفيل بن مالك ولحمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه
وفيه يقول

ليس عندي الا السلاح وورد فارجح من بنات العقال

والوارد السابق من الخيل والورد بين الكميت الاحم والاشقر وقد تقدم

بياه شافيا ولاغر والورد فرسان لبلعاء بن قيس الكناي وفارس الورد
وطلفة وساعد ومسفوح صخر بن عمر السلي اخوانخساء الشاعرة واطلال
قال ابو عبيدة فارسها بكير بن شداد بن يعمر الشداخ وكانت تحته يوم
القادسية وقد اجمهم الناس عن عبور نهرها فصاح بها وثيا اطلال فوثبته
وكان عرض الهرار عين ذراعا قال الشماخ

لقد غاب عن خيل موقان اسلمك بكير بني الشداخ فارس اطلال

واطلال وطلول جمع الطلل وهو ما شخص من اثار الدبار وطة الرجل
امراته ونظير هذه الاعجوبة الظاهرة عن اطلال ما ظهر عن فرس سيدي
الوالد حفظه الله سمعت منه انه ركب يوم ارضهيو من ابامه مع دولة فرانس
وقد ابحاه الامر الى نهره وعرضه اربعون ذراعا فشد عليه فوثبه ولم يلعثم وكان
هذا الفرس يعرف بالكميت لونا واسما وما ياسب هذه الاعجوبة في الاسراع
المفرط ما سمعته منه ابقاه الله عن فرسه المعروف بالولهاصي وكان ادم اللون
قال سرت عليه في بعض متعلقات الحرب مسيرة اربع مراحل للخيال المجد في
ليلة واحدة وكان القوم الذين اصل اليهم يركبون معي الى قوم اخرين فيركبون
معي وهكذا الى ان وصلت الى المحل الذي قصده فتشاع ذلك وذاع وبلغ
الاعيان والرعاع * وله حفظه الله في فرس اشقر

واشقر تحتى كلمته رماحهم

ثمان ولم يشك الوجي بل ولا التوى

وقبله

توسد بهد الامن قد مرت التوى

وزال لغوب السبر من مشهد التوى

وعَرَّ جِيادًا جَادَ مَا لِنَفْسٍ كَرَهَا
 وَقَدْ أَشْرَفْتَ مَا عَرَاهَا عَلَى الْتَوَى
 وَكَمْ قَدْ جَرَتْ طَلْنَا لَنَا فِي عَشِيَةِ
 وَخَاضَتْ بِجَارِ الْآلِ مِنْ شَتَا الْجَوَى
 وَكَمْ مِنْ مَفَازَاتٍ يَضِلُّ بِهَا الْإِنْطَا
 قَطَعْتَ بِهَا وَالذُّئْبُ مِنْ هَوْلِهَا عَوَى
 لَذَاكَ غَدَتِ مِثْلُ النَّفْسِ ضَوَامِرَا
 وَتِلْكَ سَهَامٌ لِلْعَدَى وَقَمَّهَا شَوَى
 إِلَى أَنْ بَدَتْ نِيرَانُ أَعْلَامِنَا لَهَا
 وَمَا ضَوْءُ نِيرَانِ الْكَرَامِ لَهَا أَنْضَوَى
 وَلَا سِجَا أَهْلِ السِّيَادَةِ مِثْلُنَا
 بَنُو الشَّرَفِ الْخَمَضِ الَّذِي صَبَنَ عَنْ هَوَى
 فَقَالَتْ أَبَا بَنِى الرَّاشِدِ لَكَ الْهَنَا
 فَالْقَى عَصَا النَّسَبِ وَأَحْدَى حِجَى التَّوَى
 أَبَا بَنِى خِلَادٍ طَالَ رَوْمُكَ لِلْعَلَى
 وَيَا بِنْتَ مَا وَكَ الْكَرَمِ وَمَا حَوَى
 فَيَبْشُدُ قَدْ شَدَّ فِي رَعْنَا لَهَا
 عَنَارًا وَنَادَاهَا لَكَ الْعَزْ قَدْ تَوَى
 وَحَلَّ بِكَهْفٍ لَا يَرَامُ جَنَابَهُ
 فَمَنْ حَلَّ فِيهِ مِثْلُ مَنْ حَلَّ فِي طَوَى
 فَخُفَّ أَكَالِيلُ الْمَدَايَةِ وَالْعَلَى
 وَمَنْ نَشَرَ عَلَيْهِمْ أَوَّلَى الْمَجْدِ قَدْ طَوَى

ونحن لنا دين ودنيا نجعلهما

ولا فخر الا ما لنا يرفع اللوا

مناقب مخنارية قادرية

تسامت وعباسية مجدها احنوى

فان شئت علما تلقني خير عالم

وفي الروع اخباري غدت توهم القوى

لنا سمن بحر الحديث به جرت

وخاضت فطاب الورد ممن به ارتوى

وان رمت فقه الاصحى فجع على

مجالسنا تشهد لدا العنادوا

وان شئت نحموا فالحنا تلق ما له

غنا يذعن الصري زهدنا بما روى

ونحن سفينا البيض في كل معرك

دماء العدى لما وهت منهم القوى

الم تر في خنق النطاج نطاحنا

غداة التقيناكم شجاع لم لوى

وكم هامة ذاك النهار قد دنها

بجد حسائب والنسا طعنه شوى

واشقر تخني كلمته رماهم

ثمان ولم يشك الوجى بل ولا النوى

يوم قضى نجبا اخي فارفق الى

جنات له فيها نبي الرضى اوى

فيها ارتد من وقع السهام عماه
 الى ان اتاه الفوز رغما لمن عوى
 ومن بينهم حملته وهو قد قضى
 وكم رمية كالنجيم من افق هوى
 ويوم قضى نحتي جوادا برمية
 ولي جمعوا لولا اولوا الناس والقوى
 واسياقنا قد جردت من جنونها
 ولارد الا بعد ورد به الروا
 ولما بدا قرف بيناه حربة
 وكفى بها نار بها الكبش قد شوى
 فايقن اني قاض الروح فانكفا
 يولي فوافاه حساي ما هوى
 تنددت عليهم شدة هاشمية
 وقد وردوا ورد المنايا على القوى
 زلت بيرج العين زلت ضيغم
 فزادوا بها حزنا وعمهم الجوى
 وما زلت ارميهم بكل مهند
 وكل جواد همته الكر لا الشوا
 وذا دابنا فيه حياة لدينا
 وروح جهاد بعد ما غصه ذوى
 جزى الله عنا كل صغر مولع
 من اهل غريس اذا اتانا وما انزوى

فكم اشعلوا نار الوغى بالظبا معي
 وصالوا وجالوا والقلوب لما اشتوا
 وانا بنو الحرب العوان بها لنا
 سرور اذا قامت وما احد عوى
 لذاك عروس الملك كانت خطيبي
 كنجاة موسى بالنبوة في طوى
 وقد علمتني خير كنو لوصلها
 وكم رد عنها خاطب بالهوى هوى
 مواصلتها بكرة لدي تبرجت
 ولي اذعت والمعتدي بالنوى نوى
 وقد سرت فيهم سيرة عمرية
 واسفيت ظامها الهداية فارزوى
 واني لارجو ان اكون انا الذي
 ينير الدياجي بالسنا بعد ذا النوى
 بجاه ختام المرسلين محمد
 اجل نبي كل فضل لقد حوى
 عليه صلاة الله ثم سلامة
 وال وصحب ما سرى الركب للوى
 وما قال بعد السير واجد منشد
 نوسد بهد الامن قد مرت النوى

وحتى النطاج المشار اليه في البيت العشرين في قوله الم تر الخ موضع

ساحة وهران البلدة المشهورة بالمغرب الاوسط وقع فيه حرب عظيم بين
سيدي الجدد رحمه الله تعالى وبين الدولة الفرنسية وظهر من سيدي الوالد
ابقاء الله في ذلك اليوم من قوة البسالة وشدة الاقدام ما اشهر في الافاق *
ووقع بسببه بين العموم على بيعته الاتفاق * فبايعوه على الجهاد * والقيام
بمصالح البلاد والعباد * في رمضان سنة ١٢٤٨ وسلم سيفه للدولة
الفرنساوية سنة ١٢٦٤ وذا التمراخ فارسه مالك بن عوف المصري قائد
هوزان يوم حنين واسلم يومئذ * وقال فيه

وقد اعددت للحدثان عضبا وذا التمراخ ليس به اعتلال

وهو ماخوذ من التمراخ وهي غرة الفرس اذا دقت وسالت وجلت الخيشوم
ولم تبلغ المحفلة ولا يقال للفرس نمسه شمراخ * قال الشاعر

ترى الجون ذا التمراخ والورد يتفي ليالي عشرا وسطنا فهو عائر

والشمراخ راس الجمل وسبجه فرس شقرا لجعفر رضي الله عنه التي شهد عليها
يوم موته وعرقها يومئذ وهي اول فرس عرفت في الاسلام قال بعض
العلماء يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه اياها وكان لعلي عليه
السلام فرس في ايام النبي صلى الله عليه وسلم يسابق به يسمى سبجة ايضا
وسبجة ايضا احد افراس المقداد وفرس لزيد بن حارثة التي كان عليها ولد
اسامة بن زيد حين بعث الى الشام والمجتموم فارسه الحسين بن علي عليها
السلام وهو مشتق من الحمة وهي السواد وكان له عليه السلام فرس آخر
يدعى لاحقا حمل عليه ولد علي بن الحسين الأكبر يوم قتلا بالطف وشيناد
فارسه كسرى ابرويز حكى المسعودي في مروج الذهب ان ابرويز ركب

على شيداد في بعض الأيام فانقطع عنه فدعا بصاحب سروجيه ولجمه
 فاراد ضرب عقه لما لم يتعد العنان فقال ايها الملك ما بقي سير يجيد
 ملك الاس وملك الخيل فاطلقه واجاره ولما تحارب ابرويز مع بهرام جور
 على ساطع النهر وان نج هذا الفرس تحت ابرويز وقصر طلب النعمان ان
 ين عليه فرسه المعروف بالجحوم فابي ونجا عليه بنفسه ونظر حسان بن
 حنظلة الطاهي الى ابرويز وقد خاتته الرجال واشرف على الملاك فاعطاه
 فرسه المعروف بالصيب وقال ايها الملك انج على فرسي فان حياتك
 للناس خير من حياتي واعطاه ابرويز فرسه شيداد فنجما عليه في جملة
 الناس ومضى ابرويز الى ابيه في ذلك يقول حسان بن حنظلة الطاهي

اعطيت كسرى ما اراد ولم اكن لا تركه في الخيل يعثر راجلا
 بذلت له ظهر الصيب وقد بدت مسومة من خيل ترك واثلا

فكافاه ابرويز بعد ذلك وعرف له ما صنع وشيداد هو المصور في الجبل
 ببلاد قرماسين من اعمال الدينور هو وابرويز وغير ذلك من الصور
 العجيبة المنقورة في الصخر والفرس تذكر في اشعارها وغيرها من العرب هذا
 الفرس المعروف بشيداد والاجدل بالجيم الموحدة تحت فارسه ابو ذر
 الغفاري رضي الله عنه والاجدل ايضا فارسه حميد ابن عمرو بن زرار
 كان عظيم القدر بخراسان وهم اهل بيت لم قدر بنيسابور وفرسه سبقت
 الناس على نصف الغاية وله الحمير او الاجدل من ولدها ولم يكن بخراسان
 خيل اشهر منها والاجدل ايضا فارسه الجلاس الكندي وفرس لشجعة الجديلي
 والشموس فارسها المثني بن حارثة وفرس لعبد الله بن عامر وفي المثل ناجز
 بناجر قاله عبد الله في فرسه والشموس هو المانع ظهره وخنم فارسها حباش

بن قيس بن قشير شهد اليرموك وهو نهر بالشام وكانت بين المسلمين
والروم مقتل بينكما تزعج قيس ألف رجل وقطعت رجلاً فلم يشعر بها حتى
رجع إلى منزله فرجع يشد رجله * وجعل يقول يومئذ

أقدم خدام أنها الأساور ولا نفرنك رجل نادره
أما القشيري أخو المهاجر أضرب بالسيف رؤس الكافر

قال أبو الحسن المدايني يقال لمن كان من أبناء فارس بالجزيرة المضاربة
بالشام الحراصة وبالكوفة الأحامر وبالبصرة الأساورة وباليمن الأبناء
ويلقب هذا القشيري ناشد رجلاً وخدام ماخوذ من الخدم يفتح الحاء الموحدة
فوق والدال المعجمة وهو السرعة في السير يقال فرس خدام أي سريع وظليم
خديم ورجل خدام أي سمح عند العطاء والتخديم التفتيح والخدم السيف
القاطع والظلم فارسه عبيد بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه شهد صفين
مع معاوية وقتل يومئذ وقال في فرسه

إذا كان سبني ذو الوشاح ومركبي أا ظيم فلم يطل دم أنا طالبه

والظيم من الحيل الذي تصيب الغرة عييه أو أحدها أو خديه أو أحدها
والأبني أيضاً لظيم والبيض فرس لبني ضبيعة بن نزار والبيض الكثير الجري
من الحيل وبياض ككتان فرس لبني جعد والبيض أيضاً فارسه عتبة بن
أبي سبيان شهد صفين مع معاوية على فرسه وفر عليه يومئذ فقال عبد الرحمن
بن الحكم

لعمري أيلك والانباء تني لقد أبعدت يا عنب الفرار
إن أعطيت سابعة ومهرا يسمي النيص بهر انهارا

رست السادة الاخيار لما رايت الحرب قد نجت حوارا

وكان عتبة يعد من حقي قریش ولاء اخوه مصر بعد موت عمرو بن العاص
فكان يخرج الى النيل ومعه اشراف عمله برہم كيف يسبح وهو مكتوفاً وبنال
لم يكن في بني امية افسح منه خطب اهل مصر يوما وهو وال عليها فقال
يا اهل مصر خف على المستكم مدح الحق ولا تؤتونه * وذم الباطل واتم
تفعلونه * كالحجار يحمل اسفارا يثقله حملها * ولا ينفعه علمها * واني لا ادوي
داءكم الا بالسيف * ولا يبلغ السيف ما كفاني السوط * ولا يبلغ السوط ما
صلحتم عن الدرة * وابطل عن الاولى اذا لم تسرعوا الى الاخرة * فالزموا
ما الزمكم الله * تستوجبوا ما فرض الله لكم علينا * وهذا يوم ليس فيه عقاب
ولا بعد عتاب * والسندي فارسي الوليد بن عبد الملك نقل ابو الفرج
الاصماني ان رجلا هدى الى هشام بن عبد الملك خيلا فكان فيها فرس
مربوع قريب الركاب يعرف الوليد منه ما لم يعرف هشام فنهز الرجل
وشبه وقال انجي بمثل هذا الى امير المؤمنين ردوه عليه فردوه فلما خرج وجه
اليه بثلاثين الف درهم واخذ منه وسماه السندي وركبه يوما وخرج بتصيد
وحده فانتدب اليه مولى لهشام يريد الفتك به فلما نصر به الوليد حاوله
فقهره بفرسه الذي تحنه وقال في ذلك

الم تراني بين ما انا امن	يحب بي السندي قفرا فيما
نظلت من غور فابصرت فارسا	فاوجست منه خيفة ان يرانبا
ولما بدا لي انما هو فارس	وقفت له حتى اتى فرمانبا
رمانى ثلاثا ثم اني طعنته	فرويت منه صعدتي وسنانبا

والسكب فارسه شيب بن معاوية الفزاري قد تقدم في صفة السكب ان
الفرس اذا كان خفيف الجري سريعه فهو فيض وسكب شبه بفيض الماء
واسكابه والكاملة فارسها نمر بن معدى كرب الزبيدي وقد تقدمت
قصتها والكاملة ايضا فارسها يزيد بن قتادة الحارثي والكامل بغير هاء
فارسه ميمون بن موسى المراءى سيق به بلال بن ابي بردة اهل البصر مرتين
والصيب فارسه حضري بن عامر الاسدي وفرس لحسان بن حنظلة
الطائي الذي حمل عليه كسرى يوم لقي بهرام والطل فارسه مسلمة ابن عبد
الملك والقبطي فارسه عبد الملك بن عمير اللخمي والعرابي من الخيول
المذكورة فارسه عباد بن زياد ابن ابيه كان مقتصبا لا يعرف له اب وذا
اللقبة فارسه عكاشة ابن حصن الاسدي قال بعض العلماء ويجوز ان يكون
النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه اياه وذوالقنار فارسه سوط بن ابي جابر
البربري وابوه داحس لبني عبس والذائد فارسه العباس بن الوليد بن
عبد الملك وقال ابن حبيب الذائد فارسه هشام بن عبد الملك بن
مروان والبطان فارسه محمد ابن الوليد بن عبد الملك بن مروان وله
البطين ايضا وقال ابن حبيب البطان بن المحرون فارسه الوليد بن
عبد الملك بن مروان والمحرون فارسه مسلم بن عمرو الباهلي وكان من
ابصر الناس بالخيول ومن نسله غطيف وفارسه عبد العزيز بن حاتم الباهلي
وهو من نسل المحرون والغطيفي فرس كان لبني غطيف في الاسلام واليه
تنسب الخيل الغطيفيات وهي من سوابق الخيل وبني غطيف قبيلة بالشام
والاثاني للخطات من بني نعيم والحزلي بن يربوع والذائدية سوابق خيل
الشام والرواسية سوابق خيل العراق وانما سميت الرواسية لان معقل بن
عروة وكان بصيرا بالخيول وهب لعبد الملك راس السلي ما في بطن

الحمير او هي فرسه واحما الفرعا كانت لعاصم بن عمرو التميمي وكانت
 سابقة وبناتها سوابق واخوها الاشقر صار لقتيبة بن مسلم فبعث به وبالرواسي
 بن الحمير الى الحجاج واخو الحمير الموسوم ابن الفرعا حمل عليه عبد الرحمن
 بن عبد الله التميمي امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد عامل خراسان
 ومن ولد الفرعا الاجدل الذي سبق الخيل نصف الطريق في حلبة خراسان
 وقد مضى ذكره وكان لمروان بن محمد المجدي الاشقر وكان اعور وهو من
 نسل الذائد وكان الذائد لا يدخل عليه سائسه الا باذن يرفع له الحلالة
 فيها شعيرا فان رفع راسه دخل اليه وان لم يفعل ذلك شد عليه فتمعه من
 الدخول اليه وقال الاصمعي كان اذا ارسل معه فرس مثله في الجودة جاء
 سابقه بتدريج والاشقر ايضا فرس قتيبة بن مسلم وفرس لنبط بن زرة
 والشفراء فرس الرقاد بن النذر الضبي وفرس زهير بن جذيمة او خالد
 بن جهمر وهما ضرب المثل شيثاما يطلب السوط الى الشقر لانه ركبها فجعل
 كلما صر بها زادت جريا بضرب لمن طلب حاجة وجعل يدنو من قضائها
 والفراغ منها وفرس اسيد بن حنادة وفرس شيطان بن لاطم قتل وقيل
 صاحبها فقيل اتهم من الشفراء او جمعت بصاحبها يوما فانت على واد
 فارادت ان تثبه فقصرت فدقت عنقها وسلم صاحبها فسئل عنها فقال
 ان الشفراء لم يعد شرها رحلها او كانت لابن غربة بن جشم فرمحت غلاما
 فاصاب فلوها فقتله والشفراء فرس مهمل بن ربيعة وفرس حوط التميمي
 والبلقاء فارسها سعيد بن ابي وقاص واللقاء ايضا الناصية فارسها قطبة
 العامري بن عبد العزيز والثناء فحل كان للخزرج والمريخ فارسه الحارث بن
 دلف والعزادات افراس لاني دواد الايادي وللربيع بن زياد الكلبي
 والعزادة فارسها هيرة بن عبد الله بن عربن العرفي والوردان ككتان فارسه

م. عز بن مجالد والتجيب فارسه رعلة بن شراحيل والعودة فرس ابي بن
 خلف وفرس لاي ربيعة بن ذهل والقتادة فارسها بكر بن وائل وهي ام
 رزين والقتادة ابن فرس كان للخزرج وليس بمنسوب للاول والخنذيذ فارسه
 عقنان الضبابي والحفار فارسها سراقه بن مالك الصحابي وخدار كغراب
 فارسه الثمال الكلائي واخدر فحل افلت فضرِب في حجر بكاطمة والاخدرية
 من الخيل منه وخند الفرس ركضه واعلاه شوطا اوشوطين ثم ظاهر عليه
 الجلال في الشمس ليعرق واخضر فارس لعدي بن جبلة بن عركي واسالم
 بن عدي ولقطبة بن زيد التيمي وبرجه فارسها سنان بن ابي حارثة والحلاج
 فارسه حرمة بن معقل وخراج فارسه ضريبة بن الاشيم والخروج فرس
 يطول عنقه فيقتال بعنقه كل عسان جعل في الجمامة ودعج فرس لعامر بن
 الطفيل ولعمرو بن شريح والد ملح فارسه معاذ بن عمرو وعوج فارسه طفيل
 بن شعيت وهداج فارسه الربيع بن شريق والجموح فارسه مسلم بن عمرو
 الباهلي وحم الفرس جموحا اعتزل على فارسه وغلبه واركاك فارسه رجل من
 نعلبة بن سعد والمزناح فارسه قيس الحيوش الحذلي والسبوح فارسه ربيعة
 بن جشم والسوايح الخيل لسجها يديها في سيرها والسرطان فرس لعارة
 بن حرب البختري ولحرز بن فضلة وسرحان ككتان فارسه الملقى بن حتم
 والضبيح امراس للربيع بن شريق وللشويعر محمد بن حمران ولعازوق الحسي
 الخارجي وللأسعر الجمعي ولداود بن مثم وضبيح كزيير فرسان للحصين بن
 حمام ولخوات ابن جبير وضبيح الخيل كمنع ضبيحا وضباحا اسمعت من افواها
 صوتا ليس بصهيل ولا حمة او عدت دون التقريب والقذح فارسه غني
 والتفديج تضمير الدرس وسباح ككتاب فارسه مالك بن عوف النضري
 ومنج كامير فرس للقوم اخي بني تميم ولقيس بن مسعود الشيباني ومنجه فارسها

دثار بن فففس وبماح ككتان فارسه عقبة بن سالم والناصي فرس للحارث
 بن مراغة او فضالة ابن هند وفرس لسويد بن شداد وهرادة الغراب فرس
 مشهورة عند العرب كانت موقوفة على الاعراب يغزون عليها ويستفيدون
 المال ليتزوجوا وغراب فرس لبداء بن قيس ولغني وا تغرب زرقة في عين
 الفس والاعراب اكثار الفرس من جريه واجراء الراكب فرسه الى ان
 يموت والاعراب بالعين المهمة الابانة والافصاح عن الشيء واجراء الفرس
 ومعرفة فك بالفرس من الهجين اذا صهل وان يسهل الفرس فيعرف عنقه
 وسلامته من الهجنة وهذا خيل عراب واعرب ومعربة والتطيب فارسه صرو
 بن حمزة اليربوعي وصريد بن صرد فرس سابق مشهور والنذب فرس
 لابي طلحة زيد بن سهل ولمسلم بن ربيعة الباهلي والصاب فارسه مالك بن
 فويرة واهلوب فارسه دهر بن عمرو اوربيعة بن عمرو والكثيف فارسه
 حيان بن قتادة السدي والخنث فارسه عمرو بن عمرو بن عدس
 والصاحب فرس من نسل الحرون وصنيب فارسه شيبان النهدي وصوبه
 فرس لحسان بن مرة والضوب فارسه حمادة الحارثي وعباب او عباب
 فارسه مالك بن نويرة والعبايب افراس للربيع بن زياد والنعمان بن المنذر
 والخز فرس لبني يربوع وشمر فارسه جد جميل بشينة الشاعر والعسجد به فرس
 من تناج الدبناري والدبناري اسم فرس والزرقة فرس لمجمع ابن منعك
 وفرس لعباس ابن مرداس السلي كان يقال له في الحاملية فارس زره
 والزعفران فارسه سليل بن قيس وحلاب فرس لبني تغلب وخربون فارسه
 النعمان بن قريع ودواب فرس لبني العنبر وذيبه فارسها حاجز الازدي
 ورحب فارسه عبد الله بن عبد الحنفي واسكاب فرس للاجدع بن مالك
 التميمي اولكلب اولعبيدة بن ربيعة والاسكوب من الخيل الجواد والبسير

فارسه ابو الفهر العشمي ويسار فارسه ذو الفضة حسين بن زيد والبارز
 فارسه يهس الجرمي والد بسا فرس سابقة لجاشع بن مسعود الصحابي والبرزه
 فارسها العباس بن مرداس رضي الله عنه وبرز الدرس على الخيل سبتها وراكبه
 نجاه والمد عاس فارسه الاقرع بن حابس رضي الله عنه والمكس فرس لعنينة بن
 الحارث ولعمرو بن صهار وذو الریش فارسه السخ بن هند الخولاني والحصاء
 فارسها سراقه بن مرداس او حزن ابن مرداس وفرس حصيص قبل شعراثة
 والحصيص ما فوق اشعر الفرس والعروض فارسه قرة الاسدي والعروض
 ان يذهب الفرس في عدوه وقد امال راسه وعنه وعرض الفرس مر عارضا
 على جنب واحد والعام فرس لبعض ملوك ال منذر وفرس لابي دوداد
 الايادي والعام سيف جعفر الطيار عليه السلام روى عن الاصمعي قال
 ثلاثة كانوا يصنون الخيل لا يقاربهم احد او دوداد وطيفيل واعدي فاما
 ابو دوداد فانه كان على خيل منذر بن العمان واما طيفيل فانه كان يركبها
 وهو اعزل الى ان كبر واما الجعدي فانه سمع ذكرها من اشعار الشعراء
 فاخذ عنهم وعن ابي عبيدة قال ابو دوداد اوصف الناس الفرس في الجاهلية
 والاسلام وبعث طيفيل الغنوي والباقة الجعدي وعن ابي الاعرابي قال لم
 يصف احد قط الخيل الا احتاج الى ابي دوداد ولا وصف الخمر الا احتاج
 الى اوس بن حجر ولا وصف النعامة الا احتاج الى عاتمة ابي عذة ولا اعتذر
 في شعر الا احتاج الى الباقية الذي ياتي والوريفة فرس للاحوص بن عمرو
 ووهيها لما لك بن نوبة ويامع فارسه والبة اخي بني سدره والذفوف كصبور
 فارسه العمان بن المنذر وذو الصوفة فرس وهو ابو الخرز والاعوج والضيف
 فرس من نسل الحرون ومعروف فارسه سلمه الفاضري وعرفه فارسها
 الزبير بن العوام وغراف كشداد فارسه البراء بن قيس وفرس غراف رحيب

الشحوة الكثير الاخذ بفوائدها وذو الوقوف فارسه مهشل بن دارم والموقف
 كالعظم من الخيل الابرش اعلى الاذنين كأنهما منقوشتان بياض والمالوق
 فارسه المحرق بن عمرو والبرق فارسه ابن العرقه والخفيف فرس لرجل
 من ضبيعة والخفيف السريعة من الخيل والديسق كصيفل فرس لبلعدوية
 والزنوق فرس عامر بن الطفيل وعناب بن ورقا وازاهيق فارسها زياد بن
 هندابة وفرس زهني كجهمزي تقدم الخيل وفرس ذات ازاويق ذات جري
 سريع وذوالعنق فارسه المتداد بن الاسود وناعق فرس مشهور لبني فقيم
 والجريال فرس للعباس بن مرداس ولقيس بن زهير النخري وجوال فارسه
 عتقان البربوعي والاجولي الفرس السريع الجوال والجول بالضم الجماعة
 من الخيل ودموك فارسه عقبة بن سنان وخطار ككتاب فرس لحذيفة بن
 بدر الفزاري والحظلة بن عامر النخيري ولعمرو بن عثمان المحدث وزوير
 فارسه مطير بن الاشيم وجمع فرس لمنقذ بن الطاح ولاخيه عرفطه وغزالة
 فرس محطم بن الارقم وشعور كصبور فرس للحبطات والصفرا فرس للحارث الاصم
 ولشجاع السلمي والصبور فارسه نافع بن جبلة ومطامير فرس القعناع بن
 شور واطهر على فرسه كافتعنل وثب عليه من ورائه وركبه والظهور والفرس
 الجواد او الطويل القوائم الخفيف او المشتد للعدو. واطهر الفرس غرموله
 في الحجر اربعة والطيار فارسه ريسان الخولاني والطائر فارسه قتاده بن
 جبريل السدوسي وفرس مطار وطيار حديد القواد ماض. واستطار الفرس
 اسرع في الجري فهو مستطار والطار فارسه سالم بن وابصة وغير كثير
 فرس الجهمينة وغنزر فارسه سالم بن عامر والغنزر السابق والكثير الجملة
 في الباطل والغبرا فرس لقدامة بن مصاد والحمل بن بدر والاغر فرس
 لضبيعة بن الحارث ولشداد بن معاوية العبي ومعاوية ابن ثور البكاعي

ولعمرو بن الناسي الكناني ولطريف بن نعيم العبدي ولمالك بن حماد ولزيد
 بن سنان المرادي وللأسعر الجعفي ولعمر بن أبي ربيعة وفيه يقول
 بينهما يعتنني ابصرني مثل قيد الرمح يعدوي الأغر
 قالت الكبرى ترى من ذا الفتى قالت الوسطى لها هذا عمر
 قالت الصغرى وقد تبها قد عرفناه وهل يجنى الثمر
 قال ابن حجة المحموي البلاغة في هذه الآيات أنه جعل التي عرفته
 وعرفت به وشبهته تشبيها يدل على شغفها به هي الصغرى لظهر بدليل
 الانزمام أنه فتى السن إذ الفتاة من النساء لا تميل إلا إلى التي من الرجال
 غالبا وحتم قوله بما أخرجه منخرج المثل السائر موزونا ولا يقال إنما مالت
 الصغرى إليه دون أخيها للضعف عقلها وقلة تجربتها فإني أقول أنه تحصل
 من هذا المدخل بكونه أخبران الكبرى التي هي أعقلهن ما كانت راته قبل
 ذلك وإنما كانت مهوأة على السماع فلما رآته وعلت أنه ذلك الموصوف لها
 أظهرت من وجدها به على قدر عقلها ما أظهرت من سوءها عنه وقد علمته
 بلذة السموال وسماع اسمه وأظهرت تجاهل العارف الذي موجه شدة الوله
 والعقل يمنعها من التصريح وأما الوسطى فسارعت إلى تعريفه باسمه العلم
 فكانت دون الكبرى في الثبات وأما الصغرى فمترلتها في الثبات دون
 الأخنين لأنها أظهرت في معرفة وصفه ما دل على شدة شغفها به ونقل أبي
 الفرج أن عمر بن ربيعة كان مسهبا بالثريا بنت علي بن الحرث وكانت
 تصيف بالطايف وكان عمر يغدو عليها كل غداة إذا كانت بالطائف
 على فرسه فيسأل الركبان الذين يحملون الفاكهة من الطائف عن قبيلهم
 فلتني يوما بعضهم فسأله عن أخبارهم فقال ما استطرفنا خبرا إلا
 أني سمعت عند رحيلنا صوتا وصياحا عاليا على امرأة من قریش اسمها اسم

نجم في السما وقد سقط علي فقال عمر الثريا قال نعم وقد كان بلغ عمر
 قبل ذلك انها عليلة فوجه فرسه علي وجهه الي الطائف يركضه ملء فوجه
 وسلك طريق كذا وهي اخشن الطرق واقربها حتي انتهى الي الثريا وقد
 توقعته وهي تشوف له فوجدها سليمة ومعه اخناها رضا وام عثمان
 فاخبرها الخبر فضحكت وقالت والله انا امرتهم لاخبر ما لي عندك فقال
 عمر في ذلك

نشكى الكعبت المجري لما جهدته وبين لو يستطيع ان يتكلم
 فقلت له ان النى للعين قره فها ان علي ان تكل ونسأما
 لذلك ادني دون خلي رباطه واوصي به ان لا يهان ويكرما
 عدست اذا وفري وفارقت مهجتي لن لم اقد قرنا ان الله سلما

قال مسلمة بن ابراهيم قلت لايوب بن مسلمة اكانت اثريا كما يصف
 عمر بن ربيعة فقال وفوق الصفة والفرا فرس ابنة هشام بن عبد الملك
 والغمر الفرس الجواد وغمر الفرس تغميرا سقاء في التدح لضيق الماء وغبرة
 فرس الحارث بن يزيد والمنفجر بكسر الحيم فارسه الحارث بن وعلة والقراقير
 بالهم كملانط فرس لعامر بن قيس ولسيف بن عامر بن يزيد الكناني
 وللأشجع بن ريث بن غطفان والفروزي الفرس المديد الطويل القوائم
 والنحرما فرس لزيد الدوارس الضبي ولراشد بن شماس المعني وليني اي ربيعة
 والادهم فرس هشام بن حرملة المري ولعنقرة بن شداد العسبي ولعاوية بن
 مرداس السلي وليني بجير بن عباد * يقال ادهم الفرس ادهما صار
 ادهم والذهما فرس لعقل بن عامر ولجباشة الكناني وزدهم كجعفر فرس
 لعنقرة ولبشر بن عمرو الرياحي وصحة فارسها جزء بن خالد وسهم كزفر فارسه

النعمان بن المنذر وحكيم كريب فارسه المثلث بن المتغرة الضبي وسام فارسه
 كند ومُسهم مكرم الفرس الهجين وصدام ككتاب فرس نفيس بن نشبه ولزفر
 بن الحارث وللقبط ابن زرارة وقدام كظام فرس لعروة بن سنان العبدى
 ولعبد الله بن العجلان النهدي والقسامي فرس مشهور عند العرب وفرس
 لبني جعنة وقسام كظام فارسه شريد بن شداد العبشي والقسامي الفرس
 الذي افرح من جانب وهو من جانب رباح ومكنوم فرس لغني بن اعصر
 واللجام فرس بسطام بن قيس الذي اخذه من بني النهم واللجام ككتاب
 اريسي معرب والجم الدابة البسها اللجام او سمها به واللجمة بالتحريك موضع
 اللجام من وجه الدابة واللجمة بالضم الجبل المسطح ولطيمة فرس لربعة بن
 مكدم ولغضالة بن هند العاصري ولطيم كامير ناسع خيل الحلبة والفرس
 الابيض المثلث جمعه لطم والمطمان الحدان والعامرة سبعة افراس للحارث بن
 عباد ولخالد بن فضلة الاسدي واردا بن معاذ الجعشي وهي ابنة صهر
 ولعينة بن اوس الماكي ولسافع بن عبد العزي وللمنجر الغبيري ولقراض
 الاودي والنعامة دماغ الفرس اوفه والنعامة لقب كل من ملك الحبرة
 وابو نعامة لقب قطري بن العجاة وفي المثل انت كصاحبة النعامة يضرب
 في المرزقة * على من يثق بغير الثقة * لانها وجدت نعامة قد غصت
 بصعور راي بصيفة فاخذتها فربطها بخمارها الى شجرة ثم دنت من الحي
 فتهنت من كان يجننا ويرفنا فليترك وقوضت بينها الخيل على النعامة فانتهت
 اليها وقد اساعت غصتها واقلت وقيت المرأة لاصيد ما احزمت ولا نصيبها
 من الحي حفظت والموسوم فارسه مالك بن الجلاح والبطان ككتاب فرس
 مشهور وهو ابو البطين وكلاهما لمحمد بن الوليد والبطن كمعظم الابيض الظهر
 والبطن من الخيل وجانه كشماته فارسيها الطفيل بن مالك والجون

افراس لروان بن زنياع العسبي والحارث بن ابي شمر الغساني والحصيل الضبي
ولقنب بن سليط النهدي ولما لك ابن نوبرة البربوعي ولا مرو القيس بن
حجر ولعلقة بن عدي ولعاوية بن عمرو بن الحارث والحجون من الخيل
الادم والمجناء فارسها معاوية البكائي والمجناء من الاذان المائلة احد
الطرفين قبل الجبهة او التي احداها مائلة على الاخرى قبل الجبهة والصافن
فارسه مالك بن خزيمة المدياني والفلان بالتحريك فارسه ابو مليك عبد الله
ابن ابي الحارث والوجه فرسان معروفان والوجه من الخيل الذي تخرج
يداه معا عند التاج وتوجيه القوائم كالصدف او هو تداني العجايبين
والحمارين والثواء في الرسخين سمعت من الوايد حفظه الله ان الحمر فحل
لدوي اسمع احدى قبائل زقدو قرب تبلا لت عمالة مراكش فحل عظيم
اخبرنا الثقات من قبائل احيمان عن اصل هذا الفحل قالوا ان ذوي
مبيع ارتحلوا وتركوا فرسا من الحيل الجياد في ديارهم كانت مريضة لم تقدر
على المشي وكان ذلك وقت الربيع فخالفهم اليها حمار وحش وعلاما فحملت
منه فجات بهذا الفحل ظهرت منه غرائب وعجائب في الجري والصر على
الجوع والعطش ومكاباة الغارة اليوم واليومين فصارت الناس تنقصه من
البلاد اجمية للضراب واشتهر ذكره وكل من راي نسل هذا الفحل لا يشك
ان الحكاية صحيحة فان شبههم بحمار الوحش ظاهر في الشعر وغيره وقد رايت
نسله عند احيمان وفي قبيلة احيمان من نسل هذا الفحل فحول الا انهم
قليلون جدا لان اهل الصحراء لا يتدبر على ملك الفحل منهم الا الاكابر اصحاب
الاموال لان الفحل يحتاج الى كلفة والى سايس يلازمه دائما ولا يمكن صاحبه
ان يرسله يرعى العشب ولا يثني بخلاف ذلك ولذا كان اكثر خيل اهل
الصحراء الاناث ولا يركب الفحل منهم الا القليل والبواب فارسه زياد بن

أبيه وهو البواب بن البطين بن البطان بن الحرون بن الاثاني بن الحوز بن
 ذي الصوفي بن اعوج الأكبر وليس للعرب فعل أشهر ولا أكثر نسلا منه
 وللشعر والقرسان أكثر ذكرا له وبه افتخارا من اعوج الأكبر وهو لغني بن
 اعصر ابن سعد بن قيس بن عيلان وأما اعوج الأصغر فهو لهلال بن عامر
 بن صعصعة وقيل كان كدنة ثم تصير لبني سليم ثم لبني هلال بن عامر قال
 ابن خالويه وكان لبعض الملوك يعني من كدنة فغزا بني سليم فقتلوا واخذوا
 فرسه وقال أبو العباس المري اعوج فارس لغني وقيل لبني كلاب قيل سي
 اعوج لانه ركب صغيرا قبل ان تشتد عظامه فاعوجت قوائمه وقيل انما
 سي اعوج لانه ولد ليلا وقعت فيه غارة على اصحاب هذا الفحل وكان مهرا
 ولظنهم به حملوه في وعاء على الأبل حين هربوا من الغارة فاعوج ظهره وبقي
 فيه العوج فلقب بالاعوج واليه تنسب الخيل الاعوجية وفيهم بقول لبيد بن
 ربيعة

معاقلنا التي ناورى إليها بنات الاعوجية والسيوف

وقال المتنبي

واذا المكارم والصوارم والقنا وبنات اعوج كل شيء يجمع

وقال جرير

ان الجياد بينن حول قبابنا من نسل اعوج اودى العقال

وقال الاديب الرجال ابراهيم الساحلي

ركبوا الى العجاء كل طمرة من نسل اعوج او بنات الاجر

من كل غضوب الشوى على القوى عاري النواحق مستدير الحجر
الوى بقادمتي جاحي افتح ولوى بسالتي غزال اغفر
واذا زحنا اشوسيا مبصرا ظل الفوارس في الظلام المعكر
من احمر كالورد او من اصفر كالورد او من اشهب كالعنبر
وبكل صهوة اجرد متغصب الا اذا ضحك السنان السهري

وقال ابن خلوفا الاندلسي

واشهب يعبونا وطمرا مضرا طموجا مروعا اعوجبا مطهما
جری هازيا بالبرق وانرج مسرعا فدارك ما عن نيل ادناه احجما
نضج بالكافور والمسك وارندى رداء ظلام بالصباح تسهما
اتم لجين المتن اعين ساجبا اقب غليظ الساق اجرد صلدا
قصير المطا والرسغ اتلع صافنا طويل الشوى والذيل اعظم شيظا
نخيل سرحانا وسائر كوكبا ولا حظ يعفورا ولاعب ارقما
فاسرج لما ان ثوب جارحا والجيم لما أن ثاوب ضيغما
فلم اربدرا مسرجا ذا محاسن سواء وبرقا بالثرياء ملجما
واروق ضخ الكف اعوج بازلا شبرك رحب الباع افود ايهما
ذلولاً اثوباً شدقميا مكلثما امونا صهونا ارجليا حشما
اذا خب عاينت الحرون وداحرا وان ساراساك الجديل وشدقا
فربت بو فود الفلاة ولم ازل اروح واغدو طائرا وموحما

وقال ابو تمام

والاعوجيات الجهاد كأنها نهوى وقد رنت الرياح سام

وقال يهجو عبثا بن ابي عامر

لواغندي اعوج بعدو يهوى المرطى او لاحق لثمنى انه وقد

وقال ابن خفاجة

وقد جال مع القطر في مثلة الدجى	ولنت نواصي الخيل نكباه زعزع
له من صدور الاعوجية والقنا	شفيح الى نيل الاماني شنع
وظفره في ملتقى الخيل ساعد	الف وقلب بين حبيبى اصبع
وابيض يتلو سورة النفع بتضى	ويستقبل النرق الكرم فبركع
ومجرد ضخيم الجراحة اوجد	يطير به تحت العجاجة اربع
وحصدا ترزى بالسنان حصينة	ووجه وقاح بالحديد منفع

وام اعوج سبله فرس كانت لغنى مشهورة قيل نبتة امه ببعض بيوت
الحى وكان عندهم اضياف فنظروا اليه يضع طرف جفنته على كادهما وهو
اصل النخذ ما يلي الحيا فقالوا ادركوا ذاك الفرس لا يترى فرسكم وذلك
لعظم اعوج وطول قوائمه قال فقاموا اليه فاذا هم بالمهر ولا اعوج هذا
غرائب في شدة العدو

روى عن فرج بن سلام عن ابي حاتم عن الاصمعي قال اغبر على اهل
النسار ماء لبني عامر واعوج موثق بثامة فجال صاحبه في منته ثم زجره
فاقتلع الثامة فخرج كالخذر وف والشجرة وراه فعدا بياض يومه وامسى
يتعشى من حميم قبا محل قريب من المدينة المنورة والخذر وف حصاة مثقوبة
يحمل الصبيان فيها خيطا فيديرها الصبي على راسه شبه سرعة هذا الفرس

بسرعة دوران الحصاة على راس الصبي وقال الاصمعي سئل ابن الملاية
 فارس اعوج عن اعوج فقال ظللت في بعض مفاز بني نعيم فرأيت قطاة
 تطير فقلت والله ما تريد الا الماء فاتبعتها ولم ازل اغص من عنان اعوج
 حتى وردت والقطاة وهذا اغرب شيء يكون فان القطا شديد الطيران
 واذا قصد الماء اشتد طيرانه ثم ما كفي حتى قال اغص من عنانه ولولا
 ذلك لكان يسبق القطا والعوج من الخيل التي في ارجلها نجيب وهو
 محمود ٢٠ قال الاصمعي النجيب بالجم انحاء وتؤثر في رجل الفرس
 والنجيب بالحاء المهلة في اليد واعوج الاكبر كان من نسل زاد الراكب
 روي انه وفد على سليمان عليه السلام قوم من الازد اوجرم فلما فرغوا
 من حوائجهم قالوا يا سي الله ان ارضنا شاسعة اي بعيدة فرودنا زادنا يبلغنا
 فاعطاهم فرسا وقال اذا نزلتم متزلا فاحملوا عليه غلاما فانكم لا تورون
 ناركم حتى ياتيكم بطعام فساروا بالفرس فكانوا لا يتزلون متزلا الاحملوا
 عليه غلامهم ليفتنص فكان لا يغلبه شيء نفع عينه عليه من ظبي او بقر او حمار
 الى ان قدموا بلادهم فقالوا ما لفرسنا هذا اسم الازد الراكب فسموه زاد
 الراكب قيل ان اعوج الاكبر من نسله لانه ولد فرس اسمه الحجرس والحجرس
 ابن فرس اسمه الدينار والدينار ابن زاد الراكب * قال المتنبي

وخيلي اذا مرت بوحش وروضة ابنت رعيها الا وهرجانا يغل

وقال امرؤ القيس

اذا ما ركبنا قل ولدان بيننا نعالوا الى ان ياتي الصيد نطلب

يشيرون الى سرعة مجيئهم بالصيد وقوة تيقنهم بالظفر به لحنة خيلهم وكثرة

جربها وفي هذا المعنى قال ابن الحجاج

قال له البرق وقالت له ١١ ربح جميعا وهما ما مما
أأنت تجري معا قال لا ان شئت اضحككما مكا
هذا ارتداد الطرف قد فته الى المدى سفا فمن اتقا

وقال الطغرائي

سبقت حوامها الواظر فاستوى سبق الى غاباتها وسكون
اولا ترامي الرابطين لا قسم ١١ راءون اب حراكها تسكين
وتكاد تنسبها البروق لوانها لم تعتلفها اعين وظنون

وقال الشاعر

فلو طار ذو حافر قبلها لطارت ولاكه لم يطر

وقال ابن الخطيب

يعتد بها ملك تنهم لو رام بها الشعرا سفا
او عارصها بالبرق كذا او اورد عين الشمس سفا

وقال نيس الدولة بن عبيد

ابت الخواصر ان يس بها الترى فكانه في جريد متعلق
وكان اربعة تران طرفه فتكاد تسبقه الى ما يرمى

وقال الشاعر

كم ساج اعدده فوجدته عند الكربة وهو سر طائر

لم يرم قط بطرفه في غابة الا وسابنها اليها المحافر

وقال ابو العلاء المعري

ولما لم يسابقن شي من الحيدان سابقن الظلالا

قال الشيخ عبد الغني المالبي رحمه الله في شرح بديعته ومن خطه
نقلت وعمد رقوفي على هذين البيتين اثناء الكتابة خطر لي معنى هو ابلغ منها
فسبكته ارتجالا فقلت

وسابج ايمان وجهته رابته يا صاح طوع اليد
في السبق لما لم يجد مشيها سابق افكاري الى المقصد

ومن الخيل المشهورة داحس والغبراء وما سبب الحرب بين بني عيس
وذييان * حكى ان قيس بن زهير كان قد اشترى من مكة درعا حسة
تسمى ذات الفضول وورد بها الى قومه فراها عمه الربيع بن زياد وكان سيد
بني عيس فاخذها منه غصبا فانتقل عنه قيس بن زهير باهله وماله ونزل
على بني ذييان وسيدهم حمل بن بدر واخوه حذيفة فاكرموه واحسنوا جواره
وكانت لقيس خيل كريمة من جملتها داحس وابماسي داحسا لانه كان
لرجل من بني بربوع اسمه قرواش فرس تسمى جلوى ولرجل منهم يقال له
حوط فحل اسمه ذو العقال وكان لا يطرقه شتا وانهم توجهوا في نجمة والفحل
مع ابنتين لحوط يقودانه فمرت به جلوى وديفا فلما استنشاها ودى فضحك
شاب منهم فاستحييت الثنتان فارسلتا مقوده فوثب على جلوى ثم جاء حوط
وكان يسمى الخليل فرأى عين فرسه فقال ناز والله فاخبر بالخبر فنادى
بني بربوع فاجتمعوا وقالوا والله ما اكرهناه فقال اريد ماء فرسي فقالوا له

دوك فاذنتها حوط ثم جعل في بن ترابا وسطا عليها فادخل يد في فرجها
 واخرجها فاستلمت الرحم على ما فيها فانجبت فرس قرواش مرافعا
 داحسا لسطوة حوط عليه ودحه اياه وخرج داحس كاه ابوه ثم ان قيس
 بن زهير اغار على بني بروع فغنم وسبا وركب فتيان من بني اريم فنجوا وقطعوا
 الخيل فلما راه قيس اعجب به فدها ان يجعل فداء للسي ففعلوا وصار لقيس
 فتراهن رجلان من بني ذبيان عليه وعلى فرس لحذيفة بن بدر تسي العبرا
 ايها السابق على عشر فلاتص ثم ان الرجلين اخبرا حذيفة بن بدر بالرهان
 على فرسه وفرس قيس بن زهير فرصي بواضاه وابا قيسا فقال له انا
 راها على فرسك فقال راها من شتتا وجباني بني بدر فانهم قوم يظلمون
 فقال قد اوجبا الرهان مع حذيفة فقال والله ليشعلن علينا شرا ثم جاء
 قيس الى حذيفة فقال انما جئتك لاراضعك الرهان عن صاحبي فقال
 لا والله حتى تاتي بالعشر الفلاتص فغضب قيس وتزايد حتى بلغا مائة
 قلووس ووضع الرهان على يد رجل من بني تعله وحملا الغاية مائة غلوة
 والمضمار اربعين ليلة ثم قادا الفرسين وركبها وكان حمل بن بدر قد جعل
 حيسا في دلاء ووضع في شعب من شعب هضب القليب على طريق
 الفرسين واكن فيهم وامرهم ان جاء داحس سابقا ان يردوا وجهه عن
 الغاية قال فارسلوها فلما احضرا خرجت الانثى عن الفحل فقال حمل
 سبنفك يا قيس فقال قيس رويدا بعد وان الجدد الى الوعث وترشح
 اعطاف الفحل فلما اوغلا عن الجدد وخرجوا الى الوعث برز داحس عن
 الغبرا فقال قيس جري المدكيات علا فذهبت مثلا وقد ضمن هذا المثل
 ابن هاني الشاعر في قصيدة يمدح المعز لدين الله

والاعوجية التي ان سوبقت سبقت وجري المذكات غلا
 الطائرات السابحات السابقات الناجيات اذا استنحت نجاء
 والباس في خمس الوغى لكاء والكبرياء لمن والخيلاء
 لا يصدرون نغورها يوم الوغى الا كما صيغ الحدود حياء
 فلما شرف داحس الغاية ودنا من الفتية وثبوا في وجهه فردوه عن الغاية
 فني ذلك بقول قيس

وما لاقيت من حمل بن بدر واخوته على ذات الاصاد
 هم فحروا علي بغير فخر وردوا دون غايته جواد

ثم قال قيس لحذيفة اعطني سبقي وقال الذي على يديه الرهان
 اعطوه سبقه فقد سبق داحس فاعطاه السبق ثم ان جماعة من قوم حذيفة
 ندموه على دفعه السبق الى قيس ونهاه اخرون عن الشر وقالوا ان قيس لم
 يسبق الى مكرمه وانما سبق دابة دابة فابي وبعث نديه بن حذيفة الى قيس
 يطلب منه السبق فقال له هذا سبقي فكيف اعطيكم اباه فتناول ابن حذيفة
 من عرض قيس وشتمه واغلظ له وكان الى جانب قيس رمح فطعنه فدق
 صلبه فاجتمع الحيمان وادوا دية المقتول فاخذها حذيفة دفعا للشر ثم ان
 قومه ندموه فعاد الشر بينهم ففعل قيس بمن معه من قومه ورحل وجمع
 الفرسان وقامت الفتن بين الحيين والحروب الى ان قتل مالك بن زهير
 اخو قيس وكان الربيع بن زياد عمها معتزل الحرب فلما سمع بمقتل ابن
 اخيه مالك بن زهير شق ذلك عليه وقاتل بني ذبيان وانشد

من كان مسرورا بمقتل مالك فليات نسوتنا بوجه نهار

يحد النساء حواسرا يندبنه بالصبح قبل تلج الاسحار
افبعد مقتل مالك بن زهير يبرجوا النساء عواقب الاطهار

ثعني انه اخذ ثار مالك فندبته النساء وكذلك عادة العرب لاتندب
القتيل حتى يوءخذ بثاره ولبعض الادباء اعتراض في قوله بالصبح قبل تلج
الاسحار واجيب باقوال منها ان الصبح هاهنا الحق الواضح من وصف القتيل
الذي هو كالصبح كان النساء يندبنه بخلاله الحسان الواضحة والبيت الثالث
يستشهد به العروضيون على دخول الحذف في عروض الطويل كما بدخل
في ضربه وهو زوال السبب من مفاعان المقبوضة ودوقليل ولا يستعمل
ثم توالى ابام الحروب بينهم وكان اعظمها يوم الهبأة وسام قيس من القتال
فذهب الى اخواله وكان الربيع قد مات واكل بعض القوم بعضا فقام في
الصلح الحارث بن هوف وهم بن سنان المريان وحملات الجملات واجتهدا
في اصلاح ذات البين وفي ذلك يقول زهير بن ابي سلمى الشاعر

نداركتم عيسا وذيان بعد ما تعانوا ودقوا بينهم عطر منشم

وكانت اليد الطولى للحارث بن عوف اولا وآخرا والسبب في ذلك
ان الحارث قال يوما لخارجة ابن سنان انراني اخطب الى احد فبردي
قال نعم قال ومن ذلك قال اوس بن حارثة بن لام الطائي فقال
الحارث لغلامه ارحل فركبا حتى لقينا اوس بن حارثة في بلاده فوجدناه
في فناء منزله فلما راي الحارث بن عوف قال مرحبا بك يا حارث قال
وبك قال وما حاجتك قال جئتك خاطبا قال لست هناك فانصرف
ولم يكلمه ودخل اوس الى امراته مغضبا وكانت من عيس فقالت من

الرجل الذي وقف عليك قال ذلك سيد العرب الحارث بن عوف
 قالت فالك لم تستزله قال انه استحمق قالت وكيف قال جاءني خاطبا
 قالت افتريد ان تزوج بناتك قال نعم قالت فاذا لم تزوج سيد العرب
 فن قال قد كان ذلك قالت فتدارك ما كان منك قال بماذا قالت
 بان تلحقه فتزوجه قال وكيف وقد فرط مني ما فرط اليه قالت تقول انك
 لفتيتني وانا مغضب بامر لم تقدم فيه قولاً فانصرف ولك عدي ما تحب
 فانه سيفعل فركب اوس بن حارثة في اثره قال خارجه فوالله انا لنسير اذ
 حانت مني التفاته فرايته فاقبالت على الحارث وما يكلمني غماً فقلت له هذا
 اوس بن حارثة فقال وما تصنع به امض بلما وانا لانتلفت صاح يا حارث
 اربع علي فوقف له فكله بذلك الكلام فرجع سروراً فبلغني ان اوسا لما
 دخل منزله قال لزوجته ادعي لي فلانة لاكبر ببناته فاته فقال يا نسية هذا
 الحارث بن عوف سيد من سادات العرب وقد جاءني خاطبا وقد اردت
 ان ازوجك منه فاقولين قالت لا تفعل قال ولم قالت لاني امرأة في
 وجهي ردة وفي خلقي بعض الشدة ولست بابنة عمه فيرعى رحي وليس بحار
 لك في البلد فيستحي منك ولا امن ان يرى مني ما يكره فيطلقني فتكون علي
 وصمة فقال قومي بارك الله فيك ثم دعا بالوسطى فاجابته بمثل ذلك او
 بقریب منه ثم دعا بالصغيرة فقالت انت وذاك فقال اني عرضت ذلك
 على اخيك فابناه فقال لكفي الجميلة وجهها الصناع بدا الحسبية ابا فان
 طلقني فلا اخلف الله عليه قال بارك الله عليك ثم خرج الينا فقال قد
 زوجتك ببهيسة بنت اوس قال قد قبلت فامر امها ان يهبها وتصلح من
 شأنها ثم امر ببيت فضرِب له وازله اياه فلما ادخلت اليه لبث هنيهة ثم خرج
 الي فقلت له افرغت من شأنك قال لا والله لما مددت يدي اليها قالت

مه عند ابي واخوتي هذا لا يكون قال فامر بالرحلة فارتحلنا بها فسرنا
 ما شاء الله ثم قال لي تقدم فتقدمت فعدل بها عن الطريق فما لبث ان
 لحقني فقلت افرغت قال لا والله قالت لي كما يفعل بالامة الجليلة والسبية
 الاخذة لا والله حتى تغر الجزر وتذبح الغنم وتدعو العرب وتعمل ما يعمل
 مثلي قلت والله لا ارى هيئة عقل واني لارجو ان تكون المرأة النجبية ثم سرنا الى
 ان دخلنا بلادنا فاحضرنا الابل والغنم ثم دخل اليها وخرج فقلت افرغت
 قال لا والله قلت ولم ذاك قال دخلت اليها اريدها قلت قد احضرنا
 من المال ما ترين قالت والله لقد ذكرت لي من الشرف ما لا اراه فيك
 قلت كيف قالت انتفرغ لنكاح النساء والعرب يقتل بعضها بعضا يعني بني
 عيس وذيبيان قلت فتقولين ماذا قالت اخرج الى هؤلاء القوم فاصالح بينهم
 ثم ارجع الي واني لست فائتلك قلت والله اني لا ارى عقلا وهمة ولقد قالت
 قولنا فخرج بنا فخرجنا حتى اتينا القوم فقتلنا بينهم بالصلح فاصطلحوا على ان
 يحسبوا القتلى من الفريقين ثم يوزن الفضل من هو عليه فحلبنا عنهم الديارات
 وكانت ثلاثة آلاف بعير وعاش الحارث الى ان ادرك النبي صلى الله عليه
 وسلم ووقد عليه واسلم وبهذه الحرب لمح اب زيدون في رسالته على لسان
 ولاده بقوله والجمالات في دماء عيس وذيبيان اسندت الى كفالتك ورسالة
 الوزير بن الوليد بن زيدون المخزومي الاندلسي غالبها مبني على نوع التلميح
 ولد بقرطبة سنة ٢٩٤ وكان من ابناء الفقهاء المتعبدات واشتغل بالادب
 وفحص عن نكته ونقب عن دقائقه الى ان برع وبلغ من صناعتي النظم
 والنثر المبلغ الطائل وانقطع الى ابي الوليد بن جمهور احد ملوك الطوائف
 المتغلبين بالاندلس فحف عليه وتمكن من دولته واشتهر ذكره وقدره واعتمد
 عليه في السفارة بيه وبين ملوك الاندلس فاعجب به القوم وتمنوا ميله اليهم

لبراعته وحسن سيرته وانفق ان ابن جهور ثم عليه امر ان يحبس واستعطفه ابن
زيدون برسائل عجيبة وقصائد بدعية فلم تجع فهرب وانصل بعباد بن
محمد صاحب اشيلية الملقب بالمعتضد فتلقاه بالقبول والاکرام وولاه وزارته
وفوض اليه امر مملكته وكان حسن التدبير تام الفضل منجبا الى الناس
فصبح المنطق جدا فمن سمعات الرسالة المبينة الى التسليح قوله على لسان
ولاده * حتى ان باقل موصوف بالبلاغة اذا قرن بك * هذا التسليح فيه
اشارة الى عمرو بن ثعلبة الابرادي الذي يضرب به المثل في العي فيقال
فلان اعيان من باقل قال ابو عبيد بلغ من عيه انه اشترى ظيبا باحدى
عشر درهما فلقبه شخص والظبي معه فقال له بكم اشتريته ففتح كفيه وفرق
اصابعه واخرج لسانه يشير الى احدى عشر فهرب الظبي * وهبنة
مستوجب لاسم العقل اذا اضيف اليك * هذا التسليح يشير فيه ابن زيدون
الى زيد بن ثروان احد بني قيس ابن ثعلبة الملقب بهبنة المكنى بابي
الودعات لانه نظم ودعا في سلك وجعله في عنقه علامة لنفسه لئلا يضيع
وهو جاهلي يضرب به المثل في الحق قيل انه كان اذا رعى غما او ابلا جعل
مخار المراعى للسان ونحى المازيل عنها وقال لا صلح ما افسد الله واخنصم
بنوا راسب وبنوا طفاوة في شخص يدعونه واطلعوا هبنة على امرهم فقال
القوة في البحر فان راسب فهو من بني راسب وان طفاوة من بني طفاوة
واشترى اخوه بقرة باربعة اعتر فركبها فاعجبه عدوها فالتفت الى اخيه
وقال زد دم عتزا ف ضرب به المثل المعطي بعد امضاء البيع ثم سار فرأى اربنا
تحت شجرة ففرع منها وهز البقرة * وقال

الله نجاني ونجا البقر من جاحظ العينين تحت الشجرة

وطويسا ماثور عه بن الطائر اذا قيس عليك . هذا التلميح يشير به الى
عيسى بن عبد الله مولى بني فخرزوم وكنيته ابو العيم كان مجتبا ماجنا ظريفا
يسكن المدينة وهو اول من غنى على الدف بالعريية ولكن ضرب في تومو
المثل فانه ولد يوم قص رسول الله وقطم يوم موت ابي بكر وختن يوم قتل
عمر وزوج يوم قتل عثمان وكانت امه تمني بالميمية بين ساء الانصار ومن
تلميح هذه الرسالة قوله والله لو كساك عمرو محرق البرد بن . وحلتك مارية
بالفرطين * وقلدك عمرو الصمصامة * وحملك الحارث على العامة * ما
شككت في اباك * ولا كنت الا ذاك * السجعة الاولى تشير في تلميحها الى
عمرو بن المذار بن ماء السماء كان يسمى من شدة ناسه محرقا واما قصة
البرد بن فقد تقدمت والسجعة الثالثة تشير في تلميحها الى عمرو بن معدي
كرب الزبيدي الفارس المشهور بكثرة انخارات والوقائع بين العرب في
الجاهلية قبل الاسلام قبل اسلامه وكان يكنى بابي ثور والصمصامة سيمه
المشهور والسجعة الرابعة تشير في تلميحها الى فرس الحارث بن عماد النغلي
سيد بني وائل سمى العرب لحفنها وسرعة جريها بالعامة وضربت بها الامثال
وكان الحارث ابام حرب البسوس يكرر قوله في كل وقت بانشاده

قربا مربوط النعامه مني لفتحت حرب وائل عن حبال

وهذا البيت من النصيحة التي كما وعدنا بذكرها وهي

كل شي مصيره للزوال	غير ربي وصالح الاعمال
وترى الناس ينظرون جميعا	ليس فيهم لذلك بعض احتيال
قل لأم الاغر تبكي بجبرا	حيل بين الرجال والاموال

ولعمري لا بكين بحيرا	ما اتي الماء من رؤس الجبال
لهف نفسي على بحير اذا ما	جالت الخيل يوم حرب عضال
ونساقى الكماء سما نقيعا	وبدا البيض من قباب الجبال
وسعت كل حرة الوجه تدعو	بالبكر غرا كالتمثال
يا بحير الخيرات لا صلح حتى	نملأ اليد من رؤس الرجال
ونقر العيون بعد بكاهها	حين نسق الدما صدور العوالي
اصبحت وائل نفع من الحر	ب عجم الجبال بالانفال
لم اكن من جناها علم الله	واني لحرها البور صالى
قد تجنبت وائلا كي يفيقوا	فابت تغلب على اعتزال
واشابل ذواتي بحير	قتلوه ظلما بغير قتال
قتلوه بشع نعل كليب	ان قتل الكرم بالشع غالي
يا بني تغلب خذوا الحدرمنا	قد شربنا بكاس موت زلال
يا بني تغلب قتلتم قتिला	ما سمعنا بمثله في الخوالي
قربا مربوط النعامة مني	لنحت حرب وائل عن حبال
قربا مربوط النعامة مني	ليس قولي براد لكن فعالي
قربا مربوط النعامة مني	جد نوح النساء بالاعوال
قربا مربوط النعامة مني	شاب راسي وانكرتني الغوال
قربا مربوط النعامة مني	للسرى والغدو والاصال
قربا مربوط النعامة مني	طال ليلى على الليالى الطوال
قربا مربوط النعامة مني	لاعتناق الابطال بالابطال
قربا مربوط النعامة مني	واعدلا عن مفالة الجهال
قربا مربوط النعامة مني	ليس قلبي عن القتال بسالى

قرباً مربوط العامة مني	كلما هب ريح ذيل الشمال
قرباً مربوط النعامة مني	لجبر مفكك الاغلال
قرباً مربوط النعامة مني	لحكرم منوج بالجمال
قرباً مربوط النعامة مني	لاتباع الرجال بيع المال
قرباً مربوط العامة مني	لجبر فداء عمى وخال
قرباها لحي تغلب شوسا	لاعتناق الكماة يوم القتال
قرباها وقربا لامني دمر	سا دلاصا ترد حد السال
قرباها بهرفات حداد	لنراخ الابطال يوم التزال
رب جيش لقيته يطر المو	ت على هيكل خفيف الحلال
سائلو كندة الكرام وبكرا	واسئلوا مذحجا وحي هلال
اذ اتونا بعسكر ذبي زهاء	مكفهر الاذى شديد المصال
فقربياه حين دام قرانا	كل ماضي الذباب غضب الصنال

فاجابة المهمل يقول

هل عرفت الغداة من اطلال	دهن ريح وديمة مهطال
يستبين الحليم فيها رسوما	دارسات كصنعة العمال
قدراها واهلها اهل صدق	لا يريدون نية الارتمال
بالقوى للوعة البلبال	ولقتل الكماة والابطال
ولعين تبادر الدمع منها	لكليب اذ فاتها بانها
لكليب اذا الرياح عليه	ناسفات التراب بالاذيال
انني زائر جموعا لبكر	بينهم حارث يريد نضال
قد شغيت الغليل من ال بكر	ال شيان بين عم وخال

قربا مربوط المشهر منى	يا البكر وايت منكم وصالى
قربا مربوط المشهر منى	لنضال اذا ارادوا نصالى
قربا مربوط المشهر منى	لقتيل سفته ربح الشمال
قربا مربوط المشهر منى	مع ربح مثقف عسال
قربا مربوط المشهر منى	قرباه وقربا سربالى
ثم قولنا لكل كمل وناس	من بني بكر جردوا القتال
وخذوا حذركم وشدوا وجدوا	واصبروا للزال بعد التزال
قد ملكناكم فكونوا عبيدا	مالككم عن ملاكنا من مجال
يا كليب الخيبرات لا صلح حتى	اسكن اللحد في التراب الممال
فلقد اصبحتم جمائع بكر	مثل عاد اذ مزقت في الرمال
يا كليب اجب لدعوة داع	موجع القلب دائم اللال
فلقد كنت غير بكس لدى البا	س ولا واهن ولا مكسال
قد ذبحنا الاطفال من ال بكر	وقهرنا كسائهم بالنضال
وكررنا عليهم واشنيا	سبوف نقد في الاوصال
اسلموا كل ذات بعل واخرى	ذات خدر غراء مثل الهلال
يا بكر فاعدوا ما اردتم	واستطعتم فما لذا من زوال

وحرب البسوس بين بكر وتغلب ما سار ذكره في المشارق والمغرب
وتحدث به الراجل والراكب والعرب في الحاهلية حروب لا يمكن ان
نحصى او ياتي عليها الحساب فتستغنى لكن لم فيها ايام مشهورة اعنتي
العلماء بصبطها فهي في كتبهم مسطورة * وعن السنن منقولة ماثورة *
وقفت في كشف الظنون على ان ابا الفرج علي ابن الحسين الاصبهاني اوصلها

الى الف وسبعمائة يوم هذا قصارى ما وصل حفظهم اليه * ووقف ضبطهم
عليه والافحصها متعذر * ونحبتها كل مطول فيه متصر * قال ابن عبد
ربه قيل لبعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم تفقدون به
اذا خلونم في مجالسكم قال تتناشد الشعر وتحدث باخبار جاهلينا وقال
بعضهم وددت ان لنا مع اسلامنا مكارم اخلاق آبائنا في الجاهلية الا ترى
الى عنزة النوارس جاهلي لا دين له والحسن بن هاني اسلامي له دين . فمنع
عنزة كرمه ما لم يمنع الحسن دينه . فقال عنزة في بعض شعره

واغض طرفي ما بدت لي جاري حتى يوارى جاري ما واما

وقال الحسن بن هاني في اسلامه

كان الشباب مطية الجهل ومحسن الضمكات والهزل
والباعث والناس قد هجموا حتى ابيت خليفة البعل

وقد خرجنا عن المقصود فلرجع الى ما كنا نصدده وقد كنا نعرضنا
لذكر التلميح في كلام ابن زيدون ولم تعرض لتعريفه فنقول
التلميح هو ان يشير ناظم هذا النوع في بيت او قرينة يجمع الى قصة معلومة
او نكتة مشهورة او بيت شعر حفظ لتواتره او الى مثل سائر يجر به في كلامه
على جهة التمثيل واحسنه او ابلغه ما حصل به زيادة في المعنى المقصود وسماه
قوم التلميح بتقديم الميم ومن لطائف التلميح ما حكاه ابن الجوزي في كتاب
الاذكياء فانه من غرائب التلميح قال قعد رجل على جسر بغداد فاقبلت
امراة بارعة في الجمال من جهة الرصافة الى الجانب الغربي فاستقبلها شاب
فقال لما رحم الله علي بن الحزم فقالت له رحم الله ابا العلاء المعري وما وقفنا

بل سارا مغربا ومشرقا قال الرجل فتبعته المرأة فقلت لها والله ان لم تقولي
لي ما اراد باين الجهم فضحكك قالت اراد به

عيون المها بين الرصافة والنجف جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري

واردت انا باي العلاء المعري

فيا دارها بالحيف ان مزارها قريب ولكن دون ذلك احوال

ومن لطائف التلميح قول ابي فراس

فلا خير في رد الاذى بمذلة كما رده يوما بسوته عمرو

هذا التلميح فيه اشارة الى قصة عمرو بن العاص مع الامام علي بن ابي

طالب عليه السلام في يوم صفين حين حمل عليه الامام وراى عمرو ان لا

مخلص له منه فلم يسعه غير كشف عورته والى هذه القصة لح مذهب الدين

احمد ابن المنير الطرابلسي في قصيدته للشريف الموسوي بقوله

بطل سوته بقا نل لا نصارمه الذكرا

وذلك ان ابن المنير هاجر الى مدينة السلام بغداد والشريف الموسوي نقيب

الاشراف بها وبابه حرم الوافدين وبه ينابيع الفضل التي هي منهل الواردين

وكان يقال ان الشريف المشار اليه من كبار الشيعة ببغداد وعلى هذا اجمع

غالب الناس فجهز اليه ابن منير عند قدومه بغداد هدية مع مملوكه تربل

معشوقه الذي اشتهر به في الخافقين غرامه وابدع في اوصافه الجميلة نظامه

فقبل الشريف هديته وانحمن المملوك فادخله في المدينة وقصد ان يعوضه

عن ذلك باضعاف فلما شعر ابن منير بذلك التهب احشاه على ملوكه
بل معشوقه تروكتب الى الشريف على الفور قصيدته التي اولها

عذبت طرفي بالسهر	واذبت قلبي بالفكر
ومزجت صفو مودتي	من بعد بعدك بالكدر
ومخت جسماني الضنى	وكحلت جفني بالسهر
وجنوت صبا ماله	عن حسن وجهك مصطبر
يا قلب ويحك كم غنا	دع بالغرور وكم نفر
والى م تكلف بالاء	ن من الظباء وبالاغر
ريم يفوق ان رما	ك بسهم ناظر النظر
تركك اعين تركها	من بأسهم على خطر
ورمت فاضت عن فمي	لا يناط بها وتر
جرحتك جرحا لا يجو	ط بالخبوط ولا الابر
تاهو وتلعب بالعفو	ل عيون ابناء الخفر
وكانهن صوالج	وكانهن لها اكر
تخفي الهوى ونسره	وخفي سرك قد ظهر
اقبل لوجدك من مدى	يفضي اليه فيتنظر
نفسى الفداء لشادن	انا من هواه على خطر
عذل العذول وما را	ه فحين عاينه عذر
قمر يزين ضوءه	ح جبينه ليل الشعر
ترعى الواظ خده	فيرى لها فيه اثر
هو كالملال ملثما	والدمر حسنا ان سفر

وبلاء ما أحلاه في	قلي الشبي وما امر
نوحى المحرم بعده	وربيع لذائب صفر
بالمشعرين وبالصفاء	والبيت أقسم وأنجر
وبمن سعى فيه وطاف	به ولي وأعمر
أن الشريف الموسو	ي ابن الشريف أبي مضر
أبدى المحمود ولم يرد	أب ملوكي ندر
والت إلى أمية الطه	ر الأيامين الفرر
ومجدت يعة حيدر	وعدلت عة إلى عمر
وإذا جرى ذكر الصما	بة بين قور وأشهر
قلت المقدم شيخ نهم	ثم صاحبه عمر
ماسل قط ظنا على	آل النبي ولا شهر
كلا ولا صد البنو	ل عن التراث ولا زحر
وأنابها الحمقى ولا	شق الكتاب ولا يفر
وبكبت عثمان الشبه	د بكانسوان الحضر
وشرحت حسن صلاته	جج الظلام المعتكر
وقرات من أوراق مص	حف براءة والزمير
ورثيت طلحة والزيد	ر بكل شعر مبتكر
وأنور قبرهما وأز	جر من لحائي أو عذر
وأقول أم المومنين	عنونها إحدى الكبر
ركبت على جبل لله	جج من بنينا في زمر
وأتت تصليح بين جر	ش المسلمين على غر
فأني أبو حسن وصل	حسامه وسطى وكر

وإذا ق اخوته الردى وبغير امهم عفر
 ماضه لو كان كف وعف عنهم اذ قدر
 وإقول ان امامكم ولي بصفين وفر
 وإقول ان اخطا معا وبة فما اخطى القدر
 هذا ولم يفدر معا وبة ولا عمرو مكر
 بطل بسوته يقا تل لا بصاروه الذكر
 وجبت من رطب النوا صب ما شمر واخضر
 وإقول ذنب الخارج ن على علي منتفر
 لا ثائر لقنالم في النهروان ولا اثر
 والاشعري بما يشو ل اليه امرهم شعر
 قال انصبوا لي منبرا فانا البري من الخطر
 فعلا وقال خلعت صا حاكم واوجز واخصر
 وإقول ان يزيد ما شرب الحبور ولا فجر
 ولجيشه بالكف عن ابناء فاطمة امر
 والشمر ما قتل الحسي ن ولا ابن سعد ما غدر
 وحلفت في عشر المحر م ما استطال من الشعر
 ونوبت صور نهاره وصيام ابام اخر
 ولبست فيه اجل ثو ب للملابس بدخر
 وسهرت في طنج الحبو ب من العشاء الى اسحر
 وغدت مكثلا اضا فح من لقيت من البشر
 ووقفت في وسط الطر ق اقص شارب من عبر
 واكلت جرجير البقو ل بلجر جوني الجفر

وجعلتها خبر المآ
 وغسلت رجلي كلة
 وامين اجهر في الصلا
 واسن تسيم القو
 واذا جري ذكر الغد؛
 وليست فيه من الملا
 وسكنت جلق واقتد؛
 واقول مثل مناهم
 مسطحي مكسورة
 سر تر برئيسهم
 وخينهم مستثل
 وطباعهم كجالمهر
 ما يدرك التشيب ته
 واقول في يوم نحا
 والصحف ينشر طيها
 هذا الشريف اضلي
 ما لي مضل في الوري
 فيقال خذ بيد الفر
 لواح نسطوا فما
 والله يغفر للمسي
 فاخش الاله سوء فعلك واحذر كل الحذر
 والبكها بدوية رقت لرفتها الحضر
 كل والفواكه والخضر
 ومحت خي في السفر
 كمن بها فلي جهر
 ر لكل قبر محذر
 راقول ما صح الخبر
 بس ما اضحل وما اندر
 متهم وان كانوا بفر
 بالاعشريا قد فشر
 وفطيرتي فيها قصر
 طيش الظلم اذا فر
 وصواب قولهم هدر
 خنت وقدت من حجر
 ريد اللابل في البحر
 ر له البصير والبصر
 والنار ترمي بالنسر
 بعد الهداية والنظر
 الا الشريف ابو مضر
 يف فمستركها سفر
 تفي عليه ولا تذر
 اذا تنصل واعذر
 فاكش الاله سوء فعلك واحذر كل الحذر
 والبكها بدوية رقت لرفتها الحضر

شامية لو شامها قس النصاحة لا فخر
 ودري وايمن انني بحر والفاظي دُرر
 حبرتها فعدت كره ر الروض باكره المطر
 وبديعه كبدية عذراء ترفل في الخبر
 والى الشريف بعثها لما قراها وانهر
 رد الغلام وما استمر على المحمود ولا اصر
 واثابي وجزيته شكرا وقال لقد صبر

ومن التلميح قول بعضهم

يقولون كافات الشتاء كبيرة

وما هي الا واحد غير مفترى

اذا كان كاف الكيس فالكل حاصل

لديك وكل الصيد يوجد في الفري

هذا الشاعر اشار في التلميح بيته الى قول ابن سكره

جاء الشتاء وعندي من حوائجه سبع اذا انطر عن حاجتنا حبا
 كن وكيس وكانون وكاس طلا بعد الكباب وكس ناعم وكسا

ومن اطرف ما وقع هنا ان امرأة من اهل الحذق والظرافة قيل لها
 من انت وكانت ملتفة في كساء فقالت انا السادس في السابع اشارت في
 تلميحها اللطيف الى السادس والسابع من قول ابن سكره فكانها قالت
 انا الكس الناعم في الكساء ونظم بعضهم هذا المعنى في بيتين فقال

رايتها ملفوفة في كما خوفا من الكاشح والطامع
فقلت لها من انت يا هذه قالت اما السادس في السابع

وهذا غاية لاتدرك في باب التلميح ومن هذا القيل قول الحريري في
المقامات واني والله لاطالما تلقيت الشناء بكافاته * واعدت له اهة قبل
موافاته * وفي مناسبة جمع كافات الشنا قد جمع بعض الشعرا غينات لذة
النكاح فقال

وللنكاح شروط في لذاذته قد اجتمعن لما في ست غينات
غنج وغمز وغمزات وغربلة وغض طرف وغزل بالعوينات

ومن التلميح قصة السرى الرفاء مع سيف الدولة بسبب المشي فان السرى
الرفاء كان من مداح سيف الدولة وجرى يوما في مجلسه ذكر ابي الطيب
فبالغ سيف الدولة في الشناء عليه فقال السرى اشتهي ان الامير ينتخب لي
قصيدة من غرر قصائده لا عارضها له ويخفى بذلك انه اركب المتنبي في غير
سرجه فقال له سيف الدولة على النور عارض لنا قصيدته القافية التي
مطلما

لعينك ما بلقي القواد وما لقي وللمح ما لم يلقى منه وما بقي

قال السرى فكنت القصيدة واعتبرتها في تلك الليلة فلم اجدها من مخنارات
ابي الطيب لكن رايتها يقول في اخرها عن مدوحه

اذا شاء ان يلهو بلحية احق اراه غباري ثم قال له الحق

فقلت والله ما اشار سيف الدولة الا الى هذا البيت واحجبت عن معارضته
التقصيد

ومن لطائف التلميح قصة الهذلي مع منصور بن العباس فانه حكى ان
المنصور وعد الهذلي بجائزة ونسي فحجا معا ومرا في المدينة بيت عاتكة فقال
الهذلي يا امير المؤمنين هذا بيت هاتكة الذي يقول فيه الاحوص

يا بيت عاتكة التي انزل حذر العدا وبه الفواد موكل

فانكر عليه امير المؤمنين لانه تكلم من غير ان يسأل فلما رجع الخليفة نظر
في القصيدة الى اخرها ليعلم ما اراد الهذلي بانشاء ذلك البيت من غير
استدعاء فاذا فيها

واراك تفعل ما نقول وبعضهم مذق اللسان يقول ما لا يفعل
فعلم انه اشار الى هذا البيت بتلميح الغريب فتذكر ما وعده وانجز له
واعذره من النسيان ومثله ما حكى ان ابا العلاء المعري كان يتعصب للمثني
فحضر يوما مجلس الشريف المرتضي فجرى ذكر ابي الطيب المثني فضم
المرتضي من جانبه فقال له ابو العلاء لولم يكن له من الشعر الا قوله

لك يا منازل في القلوب منازل اقفرت انت وهن منك اواهل

فغضب المرتضي ثم قال هل تدرون ما عني بذكر البيت فقالوا لا والله
فقال عني به قول ابي الطيب في القصيدة

واذا اتمك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني كامل

قال مولفه اخذ الله بيده هذا ما جرت به اقلام المقادير في مهدها ان هذه
الطروس * وهياته اسباب التيسير من فوائد فن ترناح له الاسماع ونسبح
به النفوس * ولم آل جهدا في البحث عن كتبه المولفه * لانسج على منوالها
برودا معوفه * فلم اظفر منها ولا بباب * فضلا عن مجموع كتاب * ثم
طفقت التفت من كتب الادب مسائله * واستخرج من زواياها رسائله *
حتى اجتمع هذا المسطور * وهو المقدور * فارجو من طالعه من الافاضل
ان يسبل على عيوبه ستر * وقد بينت له السبب فليقبل مني
عذرا * والله عند قول كل قائل * وسؤال كل سائل
وكان انتهاء تطهيره * والبراغ من تحبيره
بعد تحريره * في اوائل ربيع
الاول سنة تسعين
ومايتين
والف
٢

وبعد أن فاح نشر خنامه وتم عقد نظامه اطلع عليه جم غفير من العلماء
 المخابر والفضلاء المشاهير فامنهم الامن اقبل عليه وتلقاه بالقبول والتنويه
 واتحفه من درر العاظه بما يغنيه ويزيد الرغبة فيه وها انا اذكر كل واحد منهم
 وما كتبه ادام الله مجدهم وخلد شكرهم وحمدهم

سيدي ومولاي والذي

الحمد لله وحده

قد اطلعت على هذا المجموع الحافل * الذي هو لكل ما يتعلق بالخيال
 كافل * وليس الخبر كالعيان * ولا يطلب على المشاهدات برهان *

العالم الجليل صاحب الفضيلة عثمان افندي الجبائي

باسمه سبحانه

لك الحمد يا جميل الصنع يا عظيم * ولك الشكر يا ذا الانعام
 الجزيل والفضل العليم * يارب العباد * يا خالق الانعام والصافات
 الجهاد * يا من انزل على اشرف من تعبد في نهار اوليل * واعدوا لم
 ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل واقسم بها * فقال جل وعلا
 والاعداء ضجعا * فالموريات قدحا فالغبرات صجعا * صل وسلم
 على هذا النبي الكريم وعلى سائر الآل والصحب الطاهرين * وتابعهم
 باحسان الى يوم الدين * وبعد فاقول قد اطلعت على هذا السفر

الابرار* الفريد الازهر* الجدير* بالتبر يسطر* اذ لم يسبق بنظير*
ولا انى يثل سبك عباراته ذو مقام خطير* فله در منشيه* كيف رصع نيمان
صحائفه وعطر ذوائب حواشيه* ولا بدع فائده اوحدا الاعلام وتيجته امام هام*
علامة مقدم* استجمع المحاسن الدينية والدنيوية فجمع بين الضرتين*
واستحصل السيادة والرياسة العلية فحاز الفضيلتين* بالنفس والارث من
ماجد عن ماجد* وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد* الا وهو
شبل محبي الدين والسنة* عظيم الفضل والملة* ابد الله تعالى سعودهم*
وشان شائهم وحسودهم* ولا زال كوكب مطالع مجدهم* بازغا في اوج سماء
فضلهم* بجرمة امام الانبياء والرسل العظام* عليه وعليهم اعظم صلاة وازكا
سلام* دون في اوائل شهر صمر سنة احدى وتسعين غب المائتين والالف
من هجرة خير البشر على ذاته الشريفة اطيب صلاة نسو سرمدنا ونكررها
بزغت ذكرا ودر قرامين

صاحب الفضيلة والسيادة العلامة السيد محمد امين افندي الحمدي

سم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الخيل زينة ومراكب* ويميز بعضها عن بعض
بخصائص ومناقب* والصلاة والسلام على سيدنا محمد اشرف من قاد
الجيوش والكتائب* وافضل من قيدت لديه الفجائب والجنائب* وعلى
الوصدور المحافل وسراة المراكب* واصحابه الذين بذلوا في مرضاته النفوس
والرغائب* وبعد فقد سرحت طرف طرفي في ميدان هذا الكتاب* ونصفت
ما تضمنته صحائفه من النصول والابواب* فالفيته روضا نصيرا ازاهير فوائد

فائقه * ومجرا زائرا موارده لمطالعيه رائقة * فهو السهل المحتنع * والشايع
الذي عن مطالوبه مرتفع * جادت به قريحة الهام الفاضل والاديب
النسيب الكامل * درة عند المجد والحسب * نبعة حديقة السيادة والادب *
محمدي الاخلاق والخصال * سليل السيد السند المفضال * الامير الكبير
والعالم العامل النحرير * جامع فضيلتي السيف والقلم * والمولى المشهور بحسن
المزايا بين الام * عبد القادر بن محي الدين * دام مشغولا بالسعادة في كل
حين * وحفظ انجمله الانجاب * وايق الخبر في ذرارهم الى يوم الحساب *
بجاه جدم خير الانام * عليه افضل الصلاة والسلام * تحريرا في منتصف
شهر صفر الخبر لسنة احدى وتسعين ومايتين والف

صاحب السيادة والفضيلة العلامة السيد محمود افندي الحمزاوي
مفتي دمشق الشام

باسمه تعالى

حمدا لمن سخر الخيل لنا هجينها والعراب * وصلاة وسلاما على سيدنا
محمد خير من امتطى الصافنات والركاب * المنزل عليه فقال اني احببت
حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب * وعلى اله الطاهرين واصحابه
نجوم الهدى الانجاب * ما دار فلك وسج ملك وبرزق قمر وغاب * وبعد
فقد اجلت قاصر نظري * وفاتر فكري * في ميدان هذا الكتاب * فوجدته
سجلا جامعا للاداب * لم تكتمل بمثله عين الاحقاب * ولعمري قد صدق
من قال كم ترك الاول للاخرو ما خاب *

ومن يقل للمسك ابن الشذا كعذبه في الحال من شم

شاهد المولود باخترع مبادئه واستطلاع معانيه بالفضل والاكتساب * وليس
في خروج الدر من بحر والتبر من معدنه شيء عجاب * وكيف لا وهو
الفطريف اخو الشرف الرفيع حسني الاتساب *

نجوم سماء كلما انقض كوكب بدا كوكب ناوى اليه كواكب

افهو الكريم ابن الكريم الديد المهاب * القابض زمام الشريعة ما نامل الحقيقة
حلال المشكلات الصعاب * دام للطلاب * فسمع الرحاب * فصيح الحواب
صرح الصواب * ما وكف صحاب * وركت عراب * في دار اغتراب *
ذو السيادة الكامة والفضائل السيد فصيح الغدادي الحميدي احد
اعضاء مجلس المعارف العمومية

اما بعد حمد الله على ما اعد لنا الخيل في وغى الحرب عوذة عن الماي *
والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير من ركب المطايا * وعلى الو وعزته
الايمه البدور وصحبه الذين هم على الجياد المضرات فارس مثل الصنوبر *
فقد امرت بالنظر في هذا السفر الصحيح الاخبار * المحنوي على ما ورد في
الخيل من الآثار * فركبت طرف طرفي في حلبة هذا الكتاب * وسرحت
فكري فيما فيه من الفصول والابواب * فوجدته حرياً بالقبول * حقينا
بطالعة ما فيه من النقول وايم الله اوره الاصمعي الخيل ما جمع في كتاب الفرس
وخلص قلبه وخنس فيج يخ هذا الفضل المجد * وسلام على محمد

صاحب الفضيلة محمود افندي عزيز قاضي دمشق الشام

حمداً لله على نعمائه

الحمد لله الذي ابدع فلك القدرة بمحكمته * وجعل اقطار قطب الحجرة

مستديرة بامرہ وصور قمر الغرة علي صفاء كواکبه مستديرة برحمته * اما بعد
 فدونك كتاباً قد اجلت فيه الفكر * والزمت فيه الجفن بالسهر * قد
 غرست فيه فنون الادب افناناً * وافتتفت فيه المشكلات افناناً * وادعت
 فيه كنوز الفوائد بعقود الفرائد * وبسطت فيه اعظم المقاصد واحسن
 الموائد * وليس يدري بفضله سوى فاضل لبيب * وعالم نحرير اريب *
 اجري سفن انظاره في مَحج بحره * وسار بجواد افكاره في فسح بره * فلاله در
 من نحرى بنظمه * واعثنى بتسطيره ورقه * فاني اعينك بالله تعالى من شر
 كل غير جاهل * وحاسد غشوم متغافل * سيد وسند زمانه * ووحيد
 عصره واوانه * حائز الفضيلتين بالنعل شرفاً وعلماً * وتوودة وحلماً * وارث
 من كابر عن كابر وماجد عن ماجد * واني الجأ الى الله تعالى الذي امتن عليه
 بذلك وتفضل * ومن فيض فضله اطلب واسئل * وبتبني الوجه اتوسل *
 ان يجعله موجباً للتعطيف عليه * وسبباً للنور لديه * وان يتفجع به كل قاص
 ودان * بحرمة سيد الاكوان * عليه وعلى اله افضل تحية واكمل سلام *
 وعقب من طبعه مسك الختام * دون في ثامن شهر صفر الخير سنة احدى
 وتسعين ومايتين والف

العالم الجليل والفاضل النيل الحاج حسين افندي بيهم

هذا الكتاب صحيح المدح فيه حلا	اذ فاق تاليفه ما قبله عملا
فيه لطالب علم الخيل كل منى	طوبى لمن ظل فيه الدهر مشتغلا
فيه تجمع ما في الكتب متشر	وقد حوى باختبار كلما جملا
يقول مالكة والخيل رغبته	الحمد لله لا ابغى به بدلا
قد قلد الدهر عندا من جواهره	في جيك فقد بالشكر مبهلا

اجاد قالينه شهم على فلك العليا باصل وفعل، والكمال علا
اجل مولى فريد في فضائله بجلي الخطوب بافكارنا ابن جلا
محمد الاسم محمود الخصال علي القدر الطافه تنسيك كاس طلا
شبل الامير الكبير المفرد العلم الذي غدا بين ارباب الورى مثلا
ادامهم ربنا لاكون بهجت ما فاح عرف سجاياهم بكل ملا
وما بهذا الكتاب الناس قد شهدوا فارخوه كتاب الخيل قد كمالا

صاحب الفضيلة العلامة الشيخ ابراهيم افندي الاحدب

ما العاديات جرت ضجعا لما غبّره
ليلاً وما رهنيت اثارها قتره
والموربات ورت جرباً حوافرها
لما رمين باحتناء الهدى شرره
والجرد في الرمل جدت وهي قد مرحت
ان المغيرات منها استنفرت حموره
وما الكهيت جرى في حابة فبدا
سكر النشاط على من قد رأى اثره
نحكي براعا جرى في طرسه صرحا
طوعا ليلقط من روض العلى ثمره
جلاله ينشر ما في الخافقين سرى
محمد من ترى أخلاقه طلع
العبد السند الشهم الذي رفعت
بالابتداء لنا آثاره خبره

مولی تنضر وجهُ الکائنات به

لما بدت منه افنانُ الندى نُصِرَه

وافتر نغراً المني زاهٍ بطلعتو

وقد جلا بثنايا بشره درره

في الشرق اشرق ما غصَّ الوجودُ به

منه كما الغربُ يتلو بالثنا سوره

يا حُسنَ مولی نعی علیاه حَسَنٌ

نجلُ الذي الذي يهوى الوری سبه

جرى لى غابة جُرْدُ المجادِ كبت

عن ان تشقَّ لها في كرهٍ غبره

وحَلَبَةُ الفضل جَلَّتْ شهب فِطنتو

بها وقد اطلعت في افئها غرره

افلامه اَنشأت روضَ الفنون لنا

ودبجت بمعاني حبرها حبره

اذا علت منبرا تُذني لما خُطِبَا

رَدُّ خطبا علينا نابه كثره

باهت باثارها العينَ الحسانَ فكم

من احوير عند مرآها ازدری حورَه

لله حسنُ كتابه قد جلته به

للخيل منقبة جَلَّتْ لمن نظره

سِفَرٌ به أوجهُ الآمال قد سَفَرَتْ

وقَوَّنت حسناتٍ للعلی السَفَرَه

روضٍ اريضٍ به من كل فاكهة

زوجان ادنى لجاني روحه زهره

محمدٌ بمانيو لقد حُمدت

له مساعٍ غدت بالخير مشتمره

من أصبحت صَهَوَاتُ الشَّهْبِ مُنْذُ نَشَأَ

والبيض حَلَّتْ على هامِ العدى سُرْرَه

جلاه باكورة من روض فُكِرُو

بها حمدنا لدى صبح المني فِكْرَه

فيه الجياد جرت اوصافها عَنَقَا

توري زنادَ آماني لمن شكره

او عي يجمع معانٍ في السوي اقتدرت

غدت بها روضة الاداب منغره

فيه لصدر الفتى شرح اذا سرحت

منه الواظِرُ في وردٍ آت صدره

والخيل في ليل نفس منه قد شهدت

حقا بنضل الذي في طرسه سطره

قد احرزت قصبات السبق جارية

بناته وهي تجري أبجرا عشره

فتَجَرَّ افكارُ فرسان البيان الى

ميدان شكر له ان لم تكن كفره

ولَيْسَ فائِحةً للحمد كل فتى

للخيل يهوى وليست نفسه بقره

لازال ينفث من سحر البيان لنا

معانينا لَقِفْتَ ما بأفك السحرة

ودام في حجر مولانا الأمير له

قدر بها الاعادي قد رى حجره

ما حلبة الشعر فرسان البديع جرت

بها ملوح كرام سادة برره

وما نظمت صلاتي والسلام على

محمد وموالي دينه الخيرة

الاديب اليبس السيد محمد ابي السعادات الداجاني

اعقد بدا في الكون كالبدري يظهر	فاضحت به الاكوان تزهر وتزهر
ام القينة الفيدا بكسر جنونها	وقد لما كالغصن للناس تسهر
ام الشادن الالي اباح بعقه	بزهر لآل كاد بالصبح يسهر
ام البحر قد ابدى جواهر دره	ام الروضة الفنا بدا منها عبر
ام المسك يبدو في السطور وقد غدا	لارجائنا طول الدوام يعطر
ام الشمس في الاشراق تبدي معالما	ام الثغر يبدوا وهو للورد كثر
ام المحور قد لاحت لآل عند ما	باجيادها تزهر بها الطرف احور
ام الخيل قد تخال في صورة الظبا	نحلت بعقد الدر والناس تنظر
فم حضرة الفرد الهمام محمد	نجم لانواع الجواهر ينشر
انا بعقد قد زها بجمانه	به تارت الدنيا فما البدر يذكر
وقد جيد الخيل من در وصفه	فلاند فيها اصبح الدهر بفخر
ومتع ابصار الانام بعقد	وحق لجيد الدهر فيه يجومر

فاوصاف كل الصافات لقد سميت
 باخباره الركان سارت فعطرت
 فله ما احلى فكاهة انسه
 فلانند عفيان بدائع حكمة
 بما شئت حدث عن سمو فخاره
 سبائك تبر صفتها ونظمها
 لن قيل قد ياتي الزمان بمنها
 ومن ذا الذي ياتي بوصف محمد
 ولا عجب من حسن در نظامها
 ورب نجيب انجب الفرع اصله
 هو السيد المنضال عبد لقادر
 فياحذا فرع على اصله اتي
 وما قد شد انجمل الدجاني مفرظا
 تدور على غفل له ونحور
 فله اخبار بها يتعطر
 نعتد باسرار المعارف يزخر
 وقاموس در بالنضائل ازهر
 فينبوع فضل الفضل فيه يفجر
 حروفا كهقد الدر تزهو وتنضر
 منعنا وقلنا ان ذلك منك
 فكل كمال في معاليه بقصر
 فلم يحل من بحر عنود وجوهر
 فوالك منه الجواهر البحر
 عليه يدور الفضل فيه ويقصر
 واضحي به اصل المكارم يشكر
 اعقد بدا في الكون كالبدر يظهر

الاديب الفاضل الشاعر السيد محمد بن هلال الحموي

والعادات بضحكها المتبادي
 لظهورها عز عظيم دائم
 ما شئت قل بالصافات مرنا
 لم لا وقد نطق الكتاب بنضلها
 ما الخبر الا الخيل حيث الص في
 ولكم حديث وارد بالخيل عن
 والموريات القدح وري زناد
 ويطونها كثر بلا ارساد
 برقائق الانشاء والانساد
 اذ للبياد الفضل يوم جهاد
 احييت حب الخير خير جيار
 خير الانام مصحح الاسناد

وبها لقد خصَّ الرهانُ غداةً في
 تلك اللواتي في نواصبيها قد اذ
 لله در مؤلفٍ لحسانها
 تاليف من يقوى على ان ينظمن
 فطن اذا جالت سوابق فكره
 لسن بيان كتابه يتبيك عن
 روجي الفداء له على تصنيفه
 سفر غدا عن شمس فضل مسرّاً
 الفاظه تجرّبه بارض سطوره
 لاغروان فاق العنود لانه
 اعني الامير محمداً عين الدنا
 القائد الجرد العناق السابجا
 والخيّل نعس والفوارس كظم
 قهر مطالعه سماء سيادة
 مراه وهو على اقرب مطهر
 خير الكرام هدية وهداية
 والمحرز القصبات سبنا والمعدّ كهول يوم كريمة وسداد
 جمع الفضائل والفواضل والمعالي
 شرف على شرف على اعلا العلا
 ماذا اقول بمن ابوه جده
 هو سر محي الدين بعد وفاته
 مولاي عبد القادر الفرد الذي
 عبس جرى وفزارة وزباد
 عقدت دواعي اليمن والاسعاد
 درا فريد العقد للاجباد
 شهب الدجا في خوط فجر باد
 تركت نجوم الليل في الاصقار
 فضل ابن افصح ناطق بالضاد
 ذاك الكتاب ولست اول فاد
 مدني معاني الحسن بعد بعاد
 اذ اللهم فيه مجال طراد
 من در بحر العلم والامداد
 شل الغصن سيدر الاسياد
 ت لدى الوغي في بحر نار جلاد
 والموت بيسم عن بريق حداد
 فله نهايات الكمال مباد
 مرأى سراج فوق سرج جواد
 لمن استضاء بنوره الوقاد
 رف والعوارف والندا في النادر
 قد حازه من طارف وتلاد
 جد الحسين الطيب الاجداد
 والسر في الاباء في الاولاد
 هو في الحقيقة سيد الافراد

علم المشارق والمغارب شمسها
وخضم علم لم تنزل من قبضه
للقادر العبدان هذا في دمه
ان قال اما بعد او ياخلته
او كلما للبحث نار اوقدت
نطل فكر بالحق ازهق باطلا
وثباته اسد اذا التفت العدا
السيد الغازي معز الدين في
هذا وكم من وقعة شهدت له
يوم الجزائر بالجزائر اسحت
يوم لقد انت السيوف صواديًا
والمسلمون على الفرنج كواسر
طوبى لم قوم لصرة دبهم
التموا القتال على الدوام كما
وكانها اعداؤهم يوم الوغى
رعبوا برضوان الكريم فارهبوا
من كرم من ما سلم تأخذه لو
خلق على الخلق العظيم مهذب
فرع ذكا اصلا وطاب مغارسا
والبشر فوق جيبه قد تمت
ونفضله شهدت له اعداؤه
دميات ان يخفي اخو الشرف الذي
باب الكرامة كعبة النقاد
سحب السمون روائح وغواد
في وذاك باز الله في بغداد
داود في فصل الخطاب يناد
نادى اما ابن جلا بلا ترداد
وفي صلاح وهدي ركن فساد
وثباته طود من الاطواد
الدنيا مذل الشرك والحاد
عظيم شدتها تغور بلاد
بحرا محيطا في سبع بواد
فيو فعاتد وهي غير صواد
بتخطعون نوائس الاكباد
قد جاهدوا في الله حق جهاد
اسياهم غضبت على الاغمار
حمر الفلامرت من الآساد
مثل السممر والعدا كجراد
مة لا تم لاعتن هوى وعناد
ماصي الارادة صادق الميعاد
ونما بدوحة عنة ورشاد
اقلامه بانك سعود سعاد
وكفى بهذا القبيض للفساد
من وجهه نور النبوة باد

باني وفي منه الذكيّ الملمّي
المشيء العفد الذي لجماله
عند لند ترك الثريا دونه
فجزا مؤلفه الرضا وادامه
ينبوع علم صبرت ادايه
وعلى ختام الرسل طه جده
وعلى صحابه الكرام واله
ما بين الهلال شدا وقال مورخا

الارمني المهدوب المهاد
قد جل عن سوم بسوق مزاد
بفرائد تزري بحنة عاد
المولى البديع الصنع والايجاد
نهر الحجرة منهل الورد
ازكى صلاة بالسلام النادر
من حبهم راحي وروح فؤاد
عند الحلا قد ضاء في الاجباد

١٢٤ ٧-٤-١٠٢١ ٩ ٥

سنة ١٢٩٠

الفاضل الكامل السيد محمد الشويخ الجزائري

روض بديع قد زهت ازهاره
وتراسلت نسائه ونمايلت
وتضوعت بعير نشر خرامه
ام غادة قد اسكرت بجمالها
ابدى لها ذوالمجد عندا قد سما
ان الوجود به نحلى جين
ولكم انى في نظمه بفرائد
وجلى القبار بحسن همنه وقد
وانى بايات نواتر ذكرها
ترويه لنا علما نفيسا طالما

وجرت بلطف رلاله انهاره
عذباته وتساجلت اطياره
اكون لما ان ذكا معطاره
متان لما زال عه خماره
مذ لاحظته اخا العلا انظاره
وتنورت بجماله افطاره
بين الكرام لند غدت انصاره
سبقت بميدان العلا افكاره
شهدت بلطف كمالها اثاره
افلت بافق سمائه اقماره

أكرم به من ما جد جمع اللطا ثف والظرائف مذسما مفداره
وحوى الفضائل كلهن وكيف لا والفضل منهم قد بدت اخباره
ليث العرب بن الأمير السيد اسمي محمد العلي مناره
من أمه نال المنا وتكملت افراحه وتجمعت اوطاره
فأهنا وأرخ في بديع سمائو عقد الجياد قد ازدهت انواره

١٣٦ ١٠٧ ١٣٤ ٤٩ ١٠٤ ٤١٧ ٣١٢

١٣٩٠

الأديب اليبس أمين أفندي أسعد بدوي

تأمل كتاباً قد حكى الدر معناه
ولاسيما المفضال ذو الفخر انشاء
امام العلا فخر العلوم من انتهى
الى الغاية القصوى من الفضل منشاء
وسماه عقداً قد تحلت بدرو
طلا كل طرف ليس يدرك شأوه
واعني به المولى الأمير محمداً
تبارك من العلم والجود سواه
فله ما احلى كلامك سيدي
وما احسن التفريط فيه واشهاه

شقيقنا الامير محي الدين الحسيني الجزائري

لا عز الا فوق متن جواد

متجتر يزهو بجس باد

اربط جياذك لاعتماد بغيرها

ان كنت نبغي النهر للاضداد

ان الصهيل من المضمهر في الدجا

اشهى لعمرى من نفى شاد

بل صوت فرسان التنا يوم الوغى

احلا من القانون والاعواد

ان ماست الخيل العرب وقد زمت

يفضلن غيدا مسن كالمباد

ان الجباد شريفة يالينه

لا يمتطي جردا سوى الاجواد

كم حرفة لي بالحشا لما ارى

طرقا كريما يمتطي الاوغاد

خوقا عليه من الامانة عديم

لا تحسبن اتي من الحساد

عند الكرام ذوي البسالة والندا

لا فرق بين الخيل والاولاد

لا يطرئون سوى بمدح سلاهب

بالنرا وبلطائف الانشاد

. مثل الأمير محمد نجل الأمير

ر الشهم ذي الفضال والإرشاد
جادت قريحته فنقلد جيدها

عقدًا يفوق الدر في الأجساد
أبدى كتابًا منردًا في فيو

والفرد قد يأتي من الأفراد
لم يبق شيئًا في الخيول ووصفهم

الأوثره بالاستشهاد
من كل آدم كالظلم وكالظلا

م بغر كالكوكب الوفا
واشهب كالبرق في لون وفي

عدو بدأ طودًا من الأطواد
أو أشقر كالنبر الاغرة

مثل اللجين وكالصباح الباد
يا أيها المولى المعظم في الورى

شهدت بفضلك أل من المحساد
لله درك من مآجد

اجهدت نفسك غاية الاجهاد
ابقيت فخرًا خالدا لك في الورى

لم تكن في بنماخر الاجداد
دمر في السعادة والمعالي رافلا

لا زلت دوما مطمح النصاد

كتاب زاهر بالصافنات سراجيب الوغى والعاديات
 تزين بالمعارف مثل ما قد تزينت السما بالنيرات
 لمرك اعجز الفضلا جمعاً بآيات النجوم الحكميات
 وليس على محمد المندى غريباً مثل تلك المجهزات
 هو المحبر الذي اجتمعت لديه فضائل آله الفر السرات
 ابو المجد الأثيل اخو المعالي أمير نجل فخر الكائنات
 لقد جمع العلوم به فاوعى بأسلوب بديع المدرجات
 وأورى زبد فكره فاضحى محيطاً في صفات الموريات
 وأغرب حين أعرب عن معان به فاقته على العذب الفرات
 وأنبأ فيه عن فرط اقتدار على ملك المعالي بالثبات
 غفرت ذنوب هذا الدهر لما اهل بمثل تلك المكرمات
 وجاء بقول هذا ارخوه كتاب زاهر بالصافنات

٦٥٥ ٢١٢ ٤٢٢

الملك الحامي

عبد الحميد

سنة ١٢٩١

بسم الله الرحمن الرحيم المجد لله الذي من علينا بالصافيات الجياد *
 فغدا لنا ابي نعمة * وجعلها عدة لنا حين لا ينفع غيرها من الجياد * فكانت
 اجمع نعمة * واشرف الصلاة واتم السلام * على سيدنا محمد الذي ابان لنا
 ان الخير معقود بنواصيها ابدا * وعلى آله السادة الكرام * الذين تسابقوا الى
 ما اشار اليه قلم بلحق شأؤهم حيث اقتدوا واهتدوا بهداه سرمدنا * وانباهم
 باحسان * ما تعاقب الملوان * (اما بعد) فلما كانت الخيل من احب
 ما يقتنى * وام ما يهتم به ويعتنى * وكماها شرفا ان الله تعالى اقسم بها في
 نص القرآن * وانه لقسم لو تعلمون عظيم * وانه قد امر بها بامر مولاه سيد
 ولد عدنان * عليه افضل السلام واكمل التسليم * بادر المولى الفاضل *
 الحبر البحر الكامل * الجهد التحرير * ذو الاتقان والتحرير * لسان العرب
 وكثر خزانه الادب * العلم العالم العامل العلامه * الامام المهام الكامل
 المكل الفهامه * عين الاعيان * وانسان الانسان * نهضة العصر * وزينة
 كل مصر * صاحب الفضل والفضيله * والشمائل الجليلة الجميله السيد
 الامير محمد * فجل مولانا الاكرم المفرد * ذي القدر السامي الخطير * والمجد
 الناي الشهير * واحد عصره واوانه * وفريد دهره وزمانه * السيد السند
 السعد * بل هو الانسان الكامل * العدة القدوة الجوهرة الفرد * بل
 شمس المعارف الذي لم يدانه متطاوّل * عالم الامراء * وامير العلماء * الا
 وهو صاحب الكمال السني * الامير عبد القادر الجزائري المحسني

له يد قد علت وفي التقي قدم	هذا المهام الذي في كل مكرمة
له بيان حلا باللفظ منجم	هذا الامام الذي في كل معضلة
بين البرايا وهذا المفرد العلم	هذا الامير الذي اخلاقه محدث

واجتهد وبذل غاية المجهود * وجد حتى نال منتهى المقصود * والف
 فيها هذا الكتاب * البديع البليغ المستطاب * فانه وام الله فريد في هذا
 الفن * مثل هذا فليعمل العاملون * احلى من الشهد والمن * وبذلك
 فليتنافس المتنافسون * ما كررته الا تحققت ان المكرر احلى * كيف لا وكلام
 الامير امير الكلام * ولا تفننه الا لاح لي فيه معنى اجلى * ورق وراق وسال
 من شدة الانسجام * فيه ما تشبهه الانفس وتلد الاعين * ونشأه الاسماع
 ونحلى به الالسن * حوى من الثمر ما يزدري بقلائد العتيان * ونسمو مقاماته
 مقامات بديع الزمان * ومن الشعر طيب الله انفاسه * ما يحلو ويعلو على
 ديوان الحماسة * لم يسبح الزمان بمثله . ولم يسبقه اليه احد من قبله

كتاب قد حوى من كل فن وجاء بما تقر به العيون

اذعن اليه المتطاول والمفاخر * وذلك غير منكر * فكم ترك الاوائل
 للآخر * وليس على الله بمسئور * وهو الجامع للفروع والاصول * والمحادي
 لالطف المباحث من المعقول والمنقول * ولقد اجاد وافاد * ووفى بالمقصود
 طبق المراد * رقيق المباني * دقيق المعاني * ما جال اوسابق فيه جواد
 نظري * الا وجدت اني متصر عن ادراكه * ولا طاردت فيه فكري *
 الا وقفت في حومة انجامة وانسباكه * رصعه احسن ترصيع * وجمعه اظرف
 نسيج * وابي فضله الا ان ياتي بالبديع * فجاء بالفرائد المنيك * واشتمل
 على الخرائد النضيد * فاني لمثلي ان يحسن مدحا لدرره * او يحيط وصفا
 لغوره * وهو القاموس المحيط بصحاح الجواهر * وعباب اللآلئ * بل عقد
 الغواني الزاهي الزاهر * الباهي الباهر

مهما مدحت فاني لحقه لست اوفيه

وان اطلت فاني قصرت عن بعض ما فيه
 واطول المدح فيه تلخيص بعض معانيه
 لذا اختصرت اكتفاء لذي ذكاء معانيه

ولا غرو اذا بدا الشيء من امله * اوجاء كما ينبغي على اصله * فالكمال
 بامله عريق * وهم يليق * ساء مؤلفه * عند الاجياد فاتخذ الزمان عندا
 لجيده * وبالغ بالافتخاره وبالثناء عليه ونجيه ونجده * ولقد سما نظما وزكى
 نشرافسيان ان يحل به * تاريخه * (او بتضوع) * فانه ابدع في براعة
 افتتاحه ولطف تخلصه وحسن المقطع * جعل الله سعيه مشكورا وعمله مبرورا *
 وتجارته لن تبور وثوابه موفورا * ووفقه لما يحبه وبرضاه * واعطاه في الدارين
 من الخيرات مناه * واقربه عين والده * رغما على انف حاسده * ومتعنا
 بطول بقائهم اجمعين سالمين * وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين *
 وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الذي نلنا به كل الهداية * وعلى آله الاخيار
 الذين هم لنصرة الحق كفايه * واليه المرجع والنهايه

كتبه الفقير الى مولاه
 الغني عن سواه خادم
 العلم الشريف محمد
 صالح المنير الحسني
 الدمشقي

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد
وآله وصحبه وسلم

اقول وانا العبد الفقير لرحمة الباري الطيب بن المختار الحسيني ثم
المختاري ان اشرف ما يفتح به الكلام واحسن ما يتدحج به النثر والنظام حمد
الله الذي اودع اجسام الحروف ارواح المعاني وشرف بهم اسرار البلاغة من
شاء من هذا النوع الانساني منرونا بالصلاة والسلام على واسطة عقد
الرسالة وبدر القام الطالع في اتم استنارة واكمل ماله وعلى اله الاكرمين وصحابته
اجمعين وبعد فاني وقفت على هذا الموضوع الذي هو على منصّة القبول
مرفوع المترجم بعقد الاجياد في الصافنات الجياد الذي الفه لهذا العهد
بديع الزمان وحسانه وابن خطيب هذا العصر وسجانه المولى الشريف
مفترون اسمه عند الخاصة بالتسويد والتشريف الامير الامجد الاسعد مولانا
ابي عبد الله الامير محمد بن الامام الاكبر والخليفة الاشهر قدوة اهل الباطن
والظاهر وخاتمة اولياء الله الاكابر سيدنا وابن سيدنا الامير عبد القادر
الازال محفوظا بحفظ الله في جميع توجهاته لمحوظا بعين العناية الالهية في
حركاته وسكاته * امين * لا ارضى بواحدة * حتى اضيف اليها الف امينا
وزهت ناظري في ابوابه الانيقة وفصوله وسرحت فكري في فروعه المتناسقة
واصوله وامعنت النظر في تراكيبه ومبانيه وبراعة الفاظه ودقة معانيه فاذا
هو من المجاميع الجامعة الحسان الجديرة بجعلها تاجا على الرؤوس وعقدًا

في غور الحسان طابق الاسم منه مسماه وشهدت بإحكامه وإنتاجه محكمات
 آياته ومتجات فضايه فاصبح يرقل في ثوب الفصاحة ويمس وينيه في
 حل البلاغة نيه الأمير وراه الخميس ويجنس في تراكيه المفيسة ويتنوع
 ويتناول في اساليبه الفيسة ويترفع وبالجمله فموتى بضيق عنه التعبير
 ويعترف له المنتصف بان الشاء عليه بما يستحقه عسير فلذا استفتحت للتفريط
 فيه باب القريض وسلكت سبيل العروض العريض فقلت بلسان الاعتذار
 والكرام عاذر من اعتذر وإثبت عليه بما حضرني وخير الطعام ما حضر

العلم افضل ما به نال النقي	شرفاً ولا كالم للاشراف
فترى الشريف اذا تقلد حلية العلم الشريف	امناز بالانحاف
واخص ما بين الانام برقة	مقرونة بالر والاطاف
تترف على شرف وكل منها	قاضي بتشريف المقام وكاف
فلذا ترى للعلم معنى زائداً	في طيب الاعراق والاسلاف
وانظر الى المولى الامير محمد	نظر النقي والعدل والانصاف
والى براعته وحسن بيانه	تحد القضية غير ذات خلاف
لله ما ابداه من علم ومن	ادب قد كن تحت سحاف
بيننا بريك الزهر في اكماه	اذ يستبين الدر في الاصداف
غاص الجاروما اكتفى حتى انتهى	للمهل العذب الفرات الصافي
فاستخرج الدر الثمين لينظم السعد الفريد بكل حسن واف	
جمع العقود على تباين شكلها	مختبراً لفرائد الاوصاف
واضاف ذاك لهذه فاتي به	متشاكل الاوساط والاطراف
متناسباً متناسفاً مثالاً	من لؤلؤ متوقد شفاف

حتى غدا وقد استدار كما ترى بطلى الجهاد يُسامر بالالاف
 يا بن الامير ابن الامير ابن الامير ابن الحلائف ال عبد مناف
 الراكين من الخيول عرابها فخراً ويوم كريمة ومخاف
 الطاعنين بكل لدنٍ اسمر الفائقين الهام بالاسفاف
 حليت جيد الصافات بحلية فتانة الاوصاف والاصناف
 حتى غدت افراسا من بيننا طرباً بها تهتز غصن خُلاف
 تبدي ثنائيل عادة عرية سدلت ذوائبها على الاردا
 اذكرتها العهد القديم فاصبحت من اجل ذا للعدو في استشراف
 حنت لمطلعك السعيد ورحمت ثم اثنت تدعوك باستعطاف
 لا زلت تركبها عراباً ضمراً جرّداً جياداً لم تُشن بنطاف
 ونجّلها امناً وحرّاً والعدا موصولة الاحزان والآساف
 ونقيم في عزٍ مدبد والمخى تاتيك اصنافاً على اصناف
 حتى تنفوز بما تؤمل من على ونحيط بالدنيا احاطة قاف
 هذا وحق ابيك مولانا الرضى كهنف الانام موطأ الاكفاف
 اني ليين معظم ومجمل لمقامكم لم اكنرت بمناف
 ولو انني اصبحت يوماً شاعراً لنظمت عنقكم بسلك قواف
 ولو ان امري في يدي لاقت في ذاك الحمى دهري بحسن نصاب
 ذا منتهى املي وغاية مطلبي ولو انه لعلاك غير مكاف

انتهى

عقد لاجياد العتاق يفلد ولاعين الفرسان فيه يفيد
 يزهو بفخر زمانه متضمنا دررا محاسن نورها يتوقد
 وحوى رياضاً فتمت ازهارها وجرى على ذوب اللجين العسجد
 وتارجت من فقه تلك الربا وبدت حمام الدوح فيه تغرد
 فكاتبها اخلاق جامعها الذي هو بالمعالي والكمال محمد
 ذاك الامير ابن الامير المجنبي من فضله مثل الضمى لا يجمد
 لزال منهل جودكم بوجودكم ابناء محي الدين عذب بورد
 الحفير محمد امين

الاسطواني

٢

نحمدك اللهم على ان علمت الانسان فنون الادب وشرفته بكمال المحبا
 على سائر المخلوقات فحاز به اكل الرتب * ونال بمجودة ذهنه وفطاته وشدة
 ذكائه ووفور حنافته منزلة لا تشابه ولا تضاهي ومكانة بعز تطلبها وما دغ
 مرماها فجميع الموجودات انما خلقت لاجله اعنا * بشرفته وكمال فضله
 وتنويعها برفعة جلاله وقدره واجتلابا لكثرة حمده وشكره فهو العلة في وجود
 كل ما هو في الوجود من جميع ما يدب على الارض ذات الطول والعرض
 وهو واسطة عقد جيدها والسبب في بث ما عليها وبسطها وتبديدها فلذا
 نرى الله تعالى يفيض منه في كل عصر واوان اجلاء من ابناء كل زمان
 يبدون ما استجن في خرائن حواس اذهانهم من الخبثات ولطائف اسرار

عرائسهم المخدرات ما يبهر العقول ويجير افكار الفحول من ينابيع الحكمة
 وكال الفطنة وعلا الهمة ويكون عنوانا على فضلهم وتعظيم قدرهم وكال شرفهم
 ما هو اشبه من الضرب المصنئ والخبر المعجل الموتى ومن نصريب الغوان
 وشرب خدر يس الدنان ونصلي ونسلم على من خلد للعرب الشرف الباذخ
 والمجد السامي على الهجرة الشايع المصنئ من جرثومة معد وضيتضي عدنان
 محمد سيد المخلوقات والانس والجان مظهر كل خير وجمال ومعدن اسرار
 اللطائف والكمال من اجري في مضمار السباق الخيول المضمة العناق وفي
 ميادين الكرب والطعن والضرب وتزاحف الصفوف ومدلم الخطوب
 نصرة للثائف والمهوف * وتوقد نار الوطيس وتؤجج مكهر الكتائب
 والخميس وطراد الخيول ادنوا الهلاك والخوف واجتلاب المنون شرع الهام
 بالهام والسنان والسيوف ويوم الكريهة يمسك عنانها تارة ويرسلها وللكر
 والفر على كل جفيل عرمرم يركضها وعلى اله الكرام وصحابته الفخام وبعد فاني
 قد اطلعت على كتاب يزري بخائل الربى ويفوق لذة مناولة ومعاطات
 كوسه تجرع الصها فامعنت النظر في تراكيبه المرصعة وشممت عطر الخ
 مبانيه المتصوغة وسرحت جراد فكري في رياضه الانيقه ومخضر حلقه
 الوريقة واجلت بعبوب ذهني في منفض اراضيه البهيه ومذهب نور انوار
 ازهاره المختلفة الشبيه فوجدته متضمنا ما لم يحنو عليه كتاب ولا يوجد في عب
 ولا وطاب فلمعري انه لجد ير بكل وصف جميل وشاء جزيل لما احتوى
 عليه من الفرائد النفيسة المصنئة والآلي الدسيسة المكنونة التي يرض بها كل
 لبيب ويغزل بها كل حاذق اديب بحيث لا تمنع ولا تباع ولا تقش لغير اربابها
 الفضلاء ولا تذاع فلند اثبت فيه فاضل الوقت والابان ومعدن التفائس
 والعرفان من جلس على اوج هامة الشرف واقرب فضله من خالطه وبكاهه

اعترف وارث الفضائل كابرًا عن كابر الفاضل الامير السيد محمد بن
الامير عبد القادر الحسيني الشهير والمحند الالمعي الخطاير من طار صيته
طيران السرف في الغبراء سملها والوعر من هو الحد بر بقوله

اليك والّا لا تُشدُّ الركائب ومنك والّا لا تُنال الرغائب
وبيك والّا فالحدث زخارف وعك والّا فالحدث كاذب

ورع النجدة الزكية الشما المصيبة على اهل الارض والماتجة الفضل
المنوعة بالبتول فاطمة الزهراء كريمة الفروع والاصول وفيه شمس المجد
والاهله من ذوي المناصب والمآثر الاحياء ذوي الفخار السامي والنوال الهامي
والننان الواكف والظلال الوارده من هم الاولى بقوله

اصاءت لم احصاهم ووجوههم دجا الليل حر نظم الجزع ناقه
نجوم سماء كلما انقصر كوكب بدا كوكب ناوي اليه كواكب

فبكال اسلافهم الاجلا ومجدهم تعرف الوري وبمآثر تبهم ومحاسن
اخلافهم تستضيء اهل السواحي والقرى المدوحون بكل لسان على مر
الدهور والازمان

ابس انقي بقي لا يستصاهه ولا يكون له في الارض آثار
نجي بهم كل ارض يزلون بها كانهم لبناح الارض امطار

وامنهم احد الامة مناقب مانورة ومزايا في المحافل والاندية مشهورة
فقد ترقوا سنام المجد والعلا فيا سلف من الاحباب والملى

اولئك ابائي نجني بمثلهم اذا جمعنا يا جبر الجامع

فلقد ألف بفتحهم هذا الكتاب في الصافات الجباد ورصعة بما يزري
 بالجواهر في النحور والاحباد وجمعه في عنفوان شبابه ولم يأل في تهذيبه
 وانتخابه وأورد فيه نكتاً ولطائف خلت عنها الكتب المتداولة ولم تستمل
 عليها صحف الدفاتر المتطاولة مع غاية الربط والتهذيب وحسن البلاغة
 والترتيب فليسعد به كل ذكي ماهر وليطرب به كل أريب خابر فلا غرو
 ان لم يقبله لظن فطن اولم يمدحه غبي اضيق عطن اولم تلتفت اليه بعض
 الجاهل فله وقع عظيم عدد الاجلاء الكمله فبهذه وحسن الثناء عليه يقول
 عدد ربه الغني احمد بن محي الدين الحسيني نور الله له وسق من رحيق الفتوى
 جوارحه وقلبه انتهى

الحمد لله وحده

يقول الفقير الى ربه الغني محمد مرتضى الجزائري الحسيني لما رايت هؤلاء
 السادة العلماء الاعلام والجهابذة الفضلاء الثغام الذين اطلعوا على هذا
 التأليف المولوي المحمدي من اوله الى اخره وعاموا من بجره في زاخره قد
 اتفقت قلوبهم على تفضيله واختلفت السنتهم في تمثيله امعنت النظر فيه ثم
 قلت الاولى ترك التشبيه والعدول الى القول بانه لا نظير له ولا شبيه اذ
 هو حمله جمال وتكملة كمال رتب مؤلفه ادام الله وجوده في رياض الفنون
 فحصر انعامها واجال جواد فكره في ميدان العلوم فملك عنانها ثم ارى اهل
 العصر في الرجال بقايا وفي الزوايا خبايا فحسب الناظر اليه والمقبل عليه
 ان يقول عند تامل درر عقده التنظيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
 ذو الفضل العظيم

انتهى

قال مؤلفه قد كُتبت ذكرك اثنا- الكتاب - عدد ذكر وقعة حق
 الطاج موضع خارج وهران من سيدي الحد رحمه الله وحيش فرساوان
 سيدي الوالد ادام الله وجوده كان في معيته وظهر منه في ذلك اليوم من
 قوة السالة وشدة الاقدام ما اشتهر في الافاق ووقع نسبه بين عامة اهل
 الوطن على بيعته الاتفاق فباعوه في رمضان سنة ١٢٢٨ وذكرك ايضا
 تسليم سبيته للدولة الرساوية سنة ١٢٦٤ ولم يحصرني نص البيعة ولا
 شروط التسليم الا بعد انتهاء طبع الكتاب والتماريظ فطهر لي الحاق ذلك
 هنا تنبيهاً للمائدة

نص البيعة الخاصة من اهل عريس وعليها خطوط علمائهم
 بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد من لاني بعد
 الحمد لله الذي جعل نصب الامام من مهات الدين لتتصان به العوس
 والاموال وتجتمع كلمة المسلمين والصلاة والسلام على سيد المسلمين وآله
 وصحبه اجمعين وبعد فقال صلى الله عليه وسلم ان الله يحى بالسلطان ما
 لا يحى بالقران هذا في الزمان الذي فاص فيه العدل وارتفع فيه الجهل
 يا مالك نرما ما الذي كثر فيه الماثل وانتشر وارتفع الحق ولم يطهر له
 اترحنى ان عدا ملككم كتيبا من بلاد الاسلام وتشتت الكلمة واخزل

النظام ولم يجد الناس لقتالهم سبيلاً ولا من يكون للجهاد دليلاً فلجئوا الى
الله تعالى ان ييسر لهم من يقوم بامر دينهم فاوجدوا من تنفق عليه كلمة اهل
الحل والعقد سوى السيد محي الدين بن المستفي ابن الخزاز فله على
الدين اعوان وانصار فطلبوا منه ان يبايعوه على السمع والطاعة فاعنذر
لم فاتاه بعض اعيان اهل غريس وقال له ان اولياء الله انتفوا على
نصب ولدك الحاج عبد القادر خليفة لنصر دين الله فوافقهم على نصرته لكونه
ذا حزم وشجاعة واقدام وعقل سليم صالح لتنفيذ الاحكام فاتفق عليه اهل
الحل والربط ونصروه من غير طلب منه الامارة ولا متابعة للنفس الامارة
بل بايعوه رغماً عليه لانهم طلبوه بالله وتوسلوا اليه برسول الله مدة تقرب
من ثلاث سنين فوافقهم على البيعة موافقة لم ورعاية لرفع الظلم عن الضعيف
ودفعاً للفساد والتعنيف فبضر لبيعته جميع اهل غريس الحشم شرقي
وغربي وعباسي وعوفي وجعفري وبرجي واولاد سيدي دحوا واولاد سيدي
احمد بن علي والزلامطه ومغراوه والخلوويه وبني شقران وغيرهم من اهل
غريس واعلنوا بنصرته والدعاء له وان يحموه بما يحمون به انفسهم
واموالهم واولادهم ونصروه نصراً مؤزراً فمن نكث فانما ينكث على
نفسه واتفق علماء الاقليم على نصرته ولم يخالف منهم احد وهم في حال
طوعهم ورضاهم وفرحوا به اشد الفرح لما كانوا عليه من الضيق
والترح وكل من سمع به من اهل الافاق لا يزداد فيه الارغبة واشتيافاً
لعلمهم بمقله ونجده وصلاح رايه فعلى من بايع ان يبذل جهته في النصرة
ومن خذل فالله يتولى امره لقول الصادق الامين الدين النصيحة لله
ورسوله ولائمة المسلمين حضر ما ذكر من اعيان العلماء سيدي الاعرج
والسيد محمد بن حوا ابن مخلف واخوته والسيد عبد الرحمن بن حسن بن

أرحوا وإبناء عمه ومن الزلامه السيد محمد بن الثعالبي وإبناء عمه وكافة
 جماعة اولاد السيد احمد بن علي حاصله جميع علماء غريس حاضرون
 راضون ومحضرة كاتبه وإبناء عمه وكتب في أوائل رجب الفرد سنة ١٢٤٨ م
 محمد بن امنة بن عبد القادر عامله ربه بلطفه في الباطن والظاهر

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً
 بعد انعقاد البيعة للإمام الأعظم والسلطان الأفخم ابن أخيه السيد
 الحاج عبد القادر بن السيد محي الدين أحيا الله بهما دين الإسلام وأعانها
 على إقامة أمور أهل الإسلام ودمر بها الظلمة وأهل البغي والعناد والفساد
 أجبناء بالسمع والطاعة وأمثال الأمر ولو في ولد الإنسان أو نفسه
 وقد مناه على نفوسا وحقه على حقوقنا بعد حقوق الله ورسوله وإدائهما
 وأوصيه وأباي بتقوى الله في السر والعلانية والوفاء على حدود الشرع
 ورد مسائله إليه واجتهاده وتشبهره في زجر الشياطين أهل الأذى
 كالمحاريب وقطاع السبيل وأهل الغيلة والسرقة وغيرها لئتم بذلك
 أمره وينضح بونايبه ونصره ونشرق تمس الظهيرة على قلوب المؤمنين
 وتطمئن بخدمته وطاعته والمسارة والانتقاد والأذعان لتكاليفه وأوامره
 اللهم ابدك وانصره نصراً نغزه الدين وانفع التقوى على قلبه وقوة البقين
 بحجاء سيد الأولين والآخرين وأحيي به ما دثر من أحكام الخلفاء الراشدين
 يا مالك الدين والدنيا والآخرة وأدم فرحاً وفرح جميع أهل محبته ومحبتنا
 بما نحن فيه معتقدون وأنتم لنا المقصود بما ينقطع به قلب المحمود أمين وكتب
 علي بن مصطفى بن المختار أمه الله أمين

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 بعد انعقاد البيعة للعالم النبيه الصدر الوجيه الناظم الناثراي محمد
 السيد الحاج عبد القادر ابن عضد الملة والدين شيخنا السيد الحاج محي
 الدين ابن شمس النهار شيخ مشائخنا واسلافنا ابي عبد الله السيد
 مصطفى بن المختار بواً الله الجميع دار الترار من اهل الحل والعقد والامضاء
 والرد من ذكر اعلاه واطلاعنا على ما اتفق عليه السواد الاعظم وبه فاه لم
 يسعنا الا الموافقة عليه والجنوح لما استندوا اليه فالله يلهمه رشده ولا يمنعه
 رفرده وان ينصر به الدين الحنيفي ويظهر به من امره ما كان خفي وان يصلح
 به وعلى يديه وان يحجبه راي المفسد والسفيه واوصيه وايامي بتقوى الله في
 اعلانيته وسره ونجواه ولقد وصينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم وايامكم ان
 اتقوا الله قاله بنفمه ورقه بقلمه كاتبه عن عجل والقلب في وجل عبد ربه
 سبحانه ابن عبد الله ابن الشيخ المشرقي الحسني عني عنه

الحمد لله

لما فتح الله للمسلمين ابوابه ويسر للخيرات اسبابه باجابة الولي الصالح
 القطب السالك الناجح شيخ اهل افضل والدين مولانا السيد الحاج
 محي الدين لما طلبه منه المسلمون من تقديم ابنه الناسك الانجد العلامة
 الاسعد على الابالة الغريبة وما انضاف اليها بعد اعراض دولة الاتراك
 عنها وايقاء اهل الاقطار هلا لعدم الامراء وتوهمين النبلاء اجتمع من
 اتصاف بالحل والعقد على نصرة الابن المذكور مذعبين متلقين تلك

النصرة بالفرح والسرور فعند له البيعة جملة من له دخل لتدبير الامور
من عالم وقاري وشريف ورئيس من اي ناحية من اهل الراشدية وغيرها
فبذلك ثبتت له النصرة السلطانية على الخاص والعام بامرونيي فلا
يسقط من امره ونهيه ادنى كلام فعليه بتقوى الله فيما تولاه وهو ناصره ومعينه
على ما اولاه وكان من جملة ما يعيه القدير كاتبه احمد بن التهامي وفقه الله
امين

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
ولما فسد الزمان وضاعت بالمساكين الاركان من كثرة النهب وقلة
الامان ولم يجدوا من يصلح بامر المسلمين من الاعيان سوى من ذكر فانفتحت
كلمة المعتبرين من اهل الوطن على البيعة للسيد المذكور بالاخلا وانا عبد الله
من جملة من اتفق معهم على ذلك فنسأل الله الغني الكريم الوهاب ان
يسدده في جميع افعاله وان يمد له البلاد ويصلح به الفساد ويهدي له
العباد وكتب محمد بن حوا كان الله له

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وعلى ما تضمنه رسوم العلماء بالامام وافق الموافقة التامة كاتبه عبد ربه
ابن المختار بن عبد الرحمن بن روكش امه الله

سم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الطيب
الكريم وآله واصحابه ذوي الفضل العظيم

حمدا لمن فضل امة محمد عليه السلام * وخصها بمزايا لم يعطها احدا
من الانام * وجعلها خيرة امة اخرجت للناس * يامرون بالمعروف وينهون
عن الارجاس والانجاس * هدام به الى الرشاد * وطهرهم من عبادة
الاوثان والاصنام والانداد والاضداد * وجعلهم الشهداء على من سواهم من
الانام * فشرف بذلك امرهم ورفع قدرهم وجعل اجاعهم حجة * وسيلهم اقوم
محجة * واوجب عليهم نصب امام عدل * وفرض عليهم اتباعه في القول
والفعل ليكف الظالم وينصر المظلوم * ويجمع تملهم بالخصوص والعموم *
ويكافح بهم عدو الدين * لتكون العليا كلمة المسلمين * وصلاة وسلاما على
من صدع بالحق * ودعا الخلق الى القول بالصدق * وجاهد في الله حتى
جهاده * حتى استقام المعوج من فساد * سيدنا ومولانا محمد اشرف
رسول * واكرم شافع مقبول * صاحب المقام المحمود * والحوض المورود *
وعلى اله واصحابه اهل وداده * وسيوف جلاده * الذين بذلوا انفسهم
واموالهم في طاعته * واوضحوا شريعته * وبينوا طريقته * فحازوا بذلك
اسمى المراتب * وقالوا الدرجات العلاء والمناصب * فهم نجوم الاهتداء *
ومصابيح الاقتداء * هذا ولما غلخت الدولة العثمانية عن ولايات الجزائر
واستولى الفرنسيين على مدينتي وهران والجزائر * اعادها الله دارايمان
واسلام * بحياه النبي عليه السلام * وطمحت انفسهم الى تلك الصحراء
واجبال * والمدافد والثلل * وصارت الناس في هرج * وحمص يص
لومرج * لانا في عن منكر * ولا من يوعظ بتجر * ولا بمفاجاة العدو
بمعتبر * قام من وفقه الله للهداية * وظهرت عليه العناية * من روساء القبائل

وكبرائهم * وصناديدها وزعمائها * فتناوضوا في نصب امير بيايعوه *
يسمعون لامره ونهيه وينابعوه * وجالوا في ميدان افكارهم من يكون لذلك
اهل * من ذوي الكمال والفضل * فلم يجدوا لذلك المنصب الجليل *
والمنام الحزيل * الا ذا النسب الطاهر * والكمال الماهر * راس الملة
والدين * قانع اعداء الله الظالمين * ابا المكارم السيد عبد القادر بن
مولانا سيدي محي الدين * ايد الله به امر المسلمين * واحيا به ما درس من
معالم اليقين * فبيايعوه على كتاب الله العظيم * وسنة نبيه الكريم * ان
الذين بيايعونك انما بيايعون الله يد الله فوق ايديهم ثم قدمت عليه الوفود
من سائر الجهات والحدود * فبيايعوه بيعة تامه * كاملة عامه * بيعة سمع
وطاعة * افرادا وجماعه * بيعة عز وتعظيم * ونجبل وتكريم * بيعة يعز الله
بها الاسلام * ويخزل بها الفجرة اللثام * ينعونه بما ينعون به انفسهم واموالهم
واولادهم * ويبدلون في مرضاته ارواحهم واكبادهم * ان امرهم سمعوا *
انهاهم خشعوا وخضعوا * بطيعونه ما ساسهم بالشرعية الفراء * ويصرونه في
السراء والضراء * فمن وفي يمهته * ينال مسرته * وانفي مضرته * ولا في
مبذره * ومن نكث فانما ينكث على نفسه * وخسر في يومه وامسه * والله
المستول في هداية الخلق * الى الطريق الحق * والرافة والرفق * ولما تمت
هذه البيعة بكاملها * وطرزت مجلالها وجمالها * بكل سرورها * وتمت بدورها *
بوزارة ذي النسب الاصيل * والكرم السلسيل * البطل الضرغام * الشجاع
المقدام * لهث المحروب * ومنجي الكروب * ابا المحاسن السيد الحاج محمد
بن سيدي اعريبي اقام الله به هذه الدولة السنية * وايد به هذه الملة البهية *
ومن حضر هذه البيعة وباع * وسمع لها وتابع * من التبتايل الشرقية *
والاحياء الغربية * الوزير المذكور ورثه ساء بني عمه من اولاد القطب الرباني

السيد ابو عبد الله نفعا الله به * والاولياء والعلماء والفقهاء النجاشي مدينة
معسكر واحوازها كنيعة بني شقران واهل قلعة هوارى واحوازها من اقليم
غريس واجبائه وعماثه وعشائره وشعوبه والقبائل الشرقية رؤساء العطاف
وسنجاس واولاد القصير ومرابطي مجاجه وكبراء اصبح واولاد
اخويدم واولاد العباس وعكرمه والمحال واحياء قبيلة افليته وانخاذاها ورؤساء
المعكاحلية واحلافها وكبراء مجاهر والبرجة الشرافه والغرابه والزماله
والدوائر ثم القبائل البغويه من الجمافره والحساسه واولاد ابراهيم ثم
النجوع القبليه واولاد الشريف واولاد الاكرد واصدامه وخلافه وغير ذلك
من قبائل المغرب الاوسط وانخاذه وعماثه سهله ووعره ثم الكل من ذكرنا
بايع عن نفسه وعن قبيلته بالاذن العام * عن الخواص والعوام * حضر
هذه البيعة القطب الرباني ابو المقامات والمنازل * والارثقا الى مشرب
مناهل اهل الله الامائل * العارف بالله تعالى السيد الاعرج بن محمد بن
فريجه * والولي الناسك * السالك * السيد محمد ابن حوا بن
يخلف وحافظ العصر * وعلامة الدهر * الشيخ الفاضل السيد ابن عبد الله
ابن الشيخ المشرفي والعلامة ابو العباس السيد احمد بن التهامي وغيرهم من
العلماء اهل الحل والعقد وقعت هذه البيعة العامة في ١٢ رمضان من سنة ١٢٤٨
كتبها خديم الشريعة السعدي محمود ابن حوا حفظه الله وكلاه امين

وشروط التسليم

اولاً . ان يخلعوا مع جميع عائلته للاسكندرية او عكا
ثانياً . ان لا يتعرّضوا لمن يريد السفر معه من العساكر والضباط
ثالثاً . الذي يبقى منهم في وطنه يكون آمناً على نفسه وماله انتهى

وكان الفراغ من طبعه في ٢٦ رجب سنة ١٢٩٢ .

